

## ديوان ابن ماضي

للسيد / محمود أحمد ماضي أبو العزائم

الكتاب : ديوان ابن ماضي

المؤلف : محمود أحمد ماضي أبو العزائم

الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠٢٠

رقم الإيداع : ٢٤٠٢ / ٥٤٢٠

الترقيم الدولي : 978-977-493-2&0-6 I.S.B.N:

الناشر

شمس للنشر والإعلام

٨٠٥٣ ش الجامعة الحديثة. الهضبة الوسطى. القطر. القاهرة

ت فاكس ٢٧٢٧٠٠٤ (٠٢) / ٦٥٤٠ / ٢٨٨٨٩٠٠ (٠٢)

[www.shams-group.net](http://www.shams-group.net)

تصميم الغلاف : ياسمين عكاشة

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل

أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت

إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر

جمعية أولي العزم الدينية  
مكتبة البشير



# ديوان ابن ماضي

١٨٨٩م - ١٩٥٣م

( المجلد الرابع )

للسيد / محمود أحمد ماضي أبو العزائم

obeikandi.com

## إهداء

تشرف جمعية أولي العزم الدينية أن تهدي المجموعة الكاملة لديوان "ابن ماضي" إلى روح مؤسسها المفكر والكاتب والأديب والشاعر السيد/محمود أحمد ماضي، الذي كان بحق هو الباني الأول لصرح جمعية أولي العزم الدينية...

وإن الجمعية وهي تخطو بنجاح خطواتها على طريق الخدمة الاجتماعية والثقافية والدينية على نهج الإمام أبي العزائم رضي الله عنه وعلى طريق وسطية الدين الإسلامي مستلهمة قوله تعالى، بسم الله الرحمن الرحيم: { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا } .  
صدق الله العظيم.

والجمعية أيضاً وهي تحتفل بالذكرى الثانية والستين لإثرائها إذ تقدّم هذا العمل الكبير "ديوان ابن ماضي" لتدعو الله أن يكون جهداً خالصاً لله تعالى وأن يستفيد منه العالم الإسلامي، فما أحوجنا أن نحافظ على تراث الرواد في العالم الإسلامي كي يكون نبراساً لنا وللأجيال القادمة إن شاء الله.

مهنرس / محمد محمد (البشير ماضي) أبو العزائم

رئيس مجلس إدارة جمعية أولي العزم الدينية

## تقديم الديوان

يُعتبرُ الشاعر الملقَّب "ابن ماضي" واسمه كاملاً: محمود أحمد ماضي أبو العزائم موسوعة أدبية وثقافية وشعرية وتاريخية لرجلٍ من أعلام الأدب العربي في النصف الأول من القرن العشرين، وقد وُلد الشاعر في نهاية الثمانينات من القرن التاسع عشر في عام ١٨٨٩م؛ ذلك العام الذي شهد مولد الكثير من نجوم الأدب والفكر العربي مثل عباس العقاد وطه حسين والمازني وغيرهم، وإن كان شاعرنا لم يأخذ حقه من الشهرة والنجومية مثل أقرانه؛ إلا أنه لا يقل عنهم غزارةً في الإنتاج الأدبي وعمقاً في الفكر وتنوعاً في المادة الأدبية من شعر ونثر وفلسفة وترجمة ودراسات في شتى العلوم اللغوية والأدبية والتاريخية والإسلامية بشكل عام؛ والصوفية بشكل خاص.

وُلد شاعرنا في أسرة ميسورة الحال في حي من أحياء القاهرة القديمة؛ في حي الأزهر، وكان والده من نجوم المجتمع وعلمائه وهو السيد أحمد ماضي مؤسس ورئيس تحرير جريدة "المؤيد" الشهيرة هو وصديقه وزميله الشيخ علي يوسف، ولذلك نشأ الشاعر في حضانة الأدب والصحافة والعلوم، ولكنه لم يهنأ بهذه النشأة الناعمة حيث أُبتلي باليتم في سنٍ صغيرة وهو في الخامسة من عمره مما ترك في نفسه جرحاً عميقاً لازمه سنين عمره. وانتقل بعد ذلك إلى حضانة عمه الإمام أبي العزائم الذي لم يبخل عليه بالحب والرعاية والعناية فأدخله طريق الدراسة والتعلم وسقاه من بحر علوم الصوفية العميق مما جعل شاعرنا يُعدُّ من شعراء الصوفية المبدعين في العالم الإسلامي. ورافق الشاعر عمه الإمام أبي العزائم أيام جهاده بالسودان وكان رفيقه وموضع سرّه وسفيره وناقل رسائله إلى الملوك والحكام في الدول الإسلامية.

كلفه عمه بترجمة أمهات الكتب التي صدرت باللغة الإنجليزية عن المستشرقين من الباحثين في علوم الدين الإسلامي، الأمر الذي أتاح له مزيداً من الخبرة

والدراية في هذا المجال، علاوة على ما اختصه به عمه الإمام من علوم الدين والتذوق في فهم مقامات رجال الصوفية ومشاربهم. وقد كان الشاعر يجيد اللغة الإنجليزية، فاطَّلع على شتى العلوم وقرأ عدة ترجمات بل وقام بالترجمة لكتب التراث ومنها كتاب "كشف المحجوب" في علوم الصوفية للهجويري والذي تمت ترجمته من الإنجليزية إلى العربية، وكذلك له عدة ترجمات لمعاني آيات القرآن الكريم جاءت بلغة صحيحة لمست المعنى ولم تبعد عن المبنى، وله كتاب الحديث وكتاب صفحات من حياة الإمام أبي العزائم، وله أيضاً ديوانٌ شعري باللغة الإنجليزية التي أجادها إجادة تامة.

إن تنوع الأغراض الشعرية في الديوان كان نتاج تجربة الشاعر وسياحاته، حيث تنقل في شبابه من مصر إلى السودان ملازماً لعمه الإمام أبي العزائم، فأكمل تعليمه في السودان وبدأ حياته العملية في حكومة السودان، وكان له دورٌ كبيرٌ في مشاركة أهل السودان الكفاح لنيل حريتهم ضد المحتل الإنجليزي. وبعد أن أنهى عمله في السودان عاد إلى مصر، فعمل في الحكومة المصرية بوزارة التجارة والتموين، وشارك في كثير من فعاليات الشعب المصري لنيل الاستقلال والتحرير. وهكذا كانت حياة الشاعر مليئةً بالكفاح سواءً في السودان أو في مصر مشاركاً بالجد والعمل الجاد وبالرأي شعراً ونثراً، وذلك دفاعاً عن الحق والدين والعرض.

إن ديوان "ابن ماضي" وهو المجموعة الكاملة للشاعر والذي كتبه طوال سنين حياته منذ بدأ في كتابة الشعر في صباه حتى وافته المنية في عام ١٩٥٣م؛ يتكون من أربعة مجلدات ويحوى فوق الألف وثلاثمائة قصيدة في شتى أغراض الشعر من وجدانيات وتجليات صوفية ومناسبات تاريخية ودينية، لذلك فالديوان يُعتبر تاريخاً لمصر والعالم العربي والإسلامي في النصف الأول من القرن العشرين. وسوف نلحظ تنوع الموضوعات والأفكار، ومواكبة القصائد للأحداث السياسية والقومية والدينية في مصر والعالمين العربي والإسلامي. وكذلك سوف نلحظ جزالة الكلمة وقوة الجملة الشعرية ومتانة اللفظ وعمق الصورة

الشعرية، وكلها صفات ومقومات الشعر العربي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهي الفترة التي سُميت ببداية عصر النهضة الأدبية في العالم العربي وبداية الاستقلال للدول العربية عامة؛ ومصر خاصة. إن الشاعر قد تناول في ديوانه مواقفه الثابتة من قضايا الساعة، مثل ميوله الصوفية وتأثره بالفكر الصوفي ومنهج الصوفية ومتأثراً أيضاً بأستاذه وشيخه ووالده الروحي وعمه الإمام أبي العزائم، فكانت كل قصائده الدينية ذات صبغة صوفية. وكذلك جاءت قصائده السياسية متأثرة بمصريته وعروبته وتوجهاته ذات الطابع الإسلامي؛ فنجده يمتدح ويشيد بمواقف الملك فاروق وخصوصاً في بدايات عهده حيث كانت بدايات الملك فاروق وطنية، ولكن الشاعر ما لبث أن هاجمه وأيد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وتولي الضباط الأحرار دفة الحكم في مصر. وأيضاً فقد هاجم الشاعر الاحتلال الإنجليزي لمصر وللدول العربية، وهو أيضاً دعا في قصائده لوحدة وادي النيل وارتباط مصر بالسودان... وهكذا كانت قصائد الشاعر صورة حية لوجدان الشعب المصري وجميع الشعوب العربية والإسلامية.

ديوان "ابن ماضي" الذي جاء كله من الشعر العمودي الملتزم بالقافية والوزن ولم يكن به لا الشعر الحديث ولا شعر التفعيلة وذلك تأكيداً على منهج الشاعر في الأصالة والالتزام، ولكنه أيضاً واكب التقدم العلمي والأساليب الحديثة في العلوم عامة، فكان مواكباً للتقدم زمانياً ومواكباً للأصالة لغوياً وشعرياً. ولقد حاولتُ جهدي أن التزم بالنص المخطوط للديوان والذي كتبه الشاعر بنفسه ولم تتح له الفرصة لنشر هذا الديوان، وكذلك فقد التزمتُ في تبويب الديوان على ترتيب المخطوطات كما وجدتُها فجاء الديوان ليس ترتيباً زمنياً حيث نجد كل مجلد من المجلدات الأربعة للديوان يحوي عدة قصائد جاءت في فترات زمنية مختلفة ومتنوعة الموضوعات قد لا يجمعها إلا الأحداث والمناسبات، وكان هذا هو الترتيب الذي وضعه الشاعر بنفسه في المخطوطات. كما أنني احترمتُ خصوصية الشاعر في بعض قصائده التي تناول فيها حياته الخاصة

وعلاقاته بأسرته فجاءت كما خطها الشاعر بلا تبديل أو تغيير. وسنلاحظ في الديوان بعض القطع الشعرية التي جاءت في سياق حوار؛ أو كما يسميها النقاد "الشعر المسرحي" وهي التي تحوي حواراً بين أكثر من متكلم، وهو ما يثبت عنصر التجديد في شعر الشاعر ومواقفته للحداثة في الأفكار والموضوعات.

لقد آن الأوان لهذا النجم أن تخرج إنتاجاته الشعرية إلى النور، وأن يضاف هذا الكم الكبير والتميز من الشعر إلى مكتبة الشعر العربي بتاريخها الممتد عبر التاريخ. أنني إذ أقدم هذا العمل الأدبي الكبير "ديوان ابن ماضي" بمجلداته الأربعة إلى الأمة العربية والإسلامية؛ لأشهد أن روح الشاعر كانت تلازمي في كل خطوات الكتابة والمراجعة والتعليق. ولا يسعني إلا أن أذكر الفضل لأهله، فاذا ذكر الوالد السيد/محمد البشير محمود ماضي أبو العزائم؛ ابن الشاعر، وهو الذي حافظ على هذا التراث الإنساني، وقد كان له الفضل الأكبر بعد الله في حفظ تراث الشاعر. وكذلك أشكر كل من ساعد وعاون في كتابة الديوان من صفحات المخطوطات حتى ظهر إلى النور.

وأختم تقديمي للديوان بهذه القصيدة التي كتبتها وأنا أراجع الديوان مستلهماً روح الشاعر رحمه الله ونفعنا بعلومه... آمين. وأهدي هذه الأبيات إلى روح الشاعر السيد/محمود أحمد ماضي أبو العزائم

يا روح "محمود" الهمني	معنى به يأتي يقيني
إني أخطُ كلامه متحققاً	بتواصلي معه وتلك يميني
يا سيدي فرغ لكم في حيرة	يرجو التواصلَ علَّه يأتيني
فأنال منك إشارة علوية	تُبقي على أمني وقد تُحييني
إني تصديتُ لإرثك ساجاً	في بحرِ علمك والإله مُعيني

سعيير البشير أبو العزائم

القاهرة في الأول من أكتوبر ٢٠١٤م

الموافق ٦ ذو الحجة ١٤٣٥هـ

obeikandi.com

## الشعر

الشعرُ نشوةٌ تمتزجُ بالنفسِ، ثمَّ يكونُ لها سلطانٌ على الحواسِ القابلةِ لهذا الإشعاعِ الروحيِّ حتى تهتزُّ أوتارُ الجسمِ فتخلصُ إلى أفقِ التفكيرِ في القوةِ العاقلة، ثم تنحدرُ إلى سلطانِ البيانِ "اللسان"، فيصوغها طبقاً للأوزانِ المعتدلةِ الموسيقيةِ أفناناً قد تقاربت معانيها وبعُدت مراميها تخلُصُ إلى النفوسِ الصاغيةِ فتُلهبها حماسةً وشجواً وحباً وبنغضاً ومعرفةً وكرماً وسخاءً وبُذلاً.. فهو بذلك أشهى تناولاً للنفوسِ وأجلبُ إلى النفعِ به من شتى المؤثراتِ الموروثةِ بالطقوسِ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنَّ من الشعرِ لحكمةٌ وإنَّ من البيانِ لسحراً). فكم من شاعرٍ ألهب إحساس أهل عصره بعد أن كانت جامدةً فصوب همهم سهاماً رائثةً نحو الغرضِ المقصودِ والأملِ المفقودِ، فأصبحوا وقد عز سلطانُهم وقويَ إيمانُهم فنالوا غايةَ المرادِ بقليلٍ من ثمرِ الجهادِ.

محمود (أحمد ماضي أبو العزائم)

(ابن ماضي)

obeikandi.com

## (١) تبتلتُ باستجلا شهودِ وجودي

أنا العبدُ مضطراً لفضلِ ودودِ  
 لضعفي بدءاً جئْتُ حالِ ورودي  
 به كان إيجادي بسورِ قيودي  
 ولا قسوةً إلا بنورِ معيدي  
 أيشهدُ مولياً غيرهُ معبودي  
 وييأسُ من فوزِ بكلِ قصودِ  
 له أنا عبدٌ وهو خيرُ شهيدِ  
 لأنعمه من فيضِ فضلِ الجودِ  
 يراني من ضعفِ بغيرِ جهودِ  
 أرى لي منه خيرَ مزيدِ  
 سواكَ معينٌ أعطني مقصودِ  
 غياثاً تغيثُ بالذي في هودِ  
 أغثني بما عودتُ خيرَ عبيدِ  
 على تعالوفي فتونِ جحودِ  
 إلهي فخلصني بغيرِ جهودِ  
 وحصنُ حصينٌ جُدُ بفضلِ ودودِ  
 إليك بنورِ في وفاءِ عهدِ  
 سواكَ معينٌ أعطني مقصودِ  
 وحصنُ حصينٌ جُدُ بفضلِ ودودِ  
 إليك بنورِ في وفاءِ عهدِ

تبتلتُ باستجلا شهودِ وجودي  
 من الضعفِ بدءاً وقد خلقتُ لها أنا  
 ولا عونَ لي إلا الذي من سلالتهِ  
 ولا حولَ لي في مشهدِ الضعفِ أولاً  
 ومن كان بالمولى القديرِ وجوده  
 ويرى بظلمِ من ظلمِ وجاهدِ  
 ومولاي ربُّ الخيرِ في كلِّ كائنِ  
 وقفتُ على جودي وقفةً سائلِ  
 ظلمتُ لنفسي بالغيِّ الظلمِ والذي  
 ومالي إلا أنني العبدُ حسبةً  
 تجمعت الأضدادُ حولي وليس لي  
 وحاشا تردُّ السائلينَ وأنت لي  
 لقد شُيبتُ محبوباً قلبي رهبةً  
 أجرني أيا مولاي من شرِّ إخوةِ  
 أريدُ بهم خيراً فيبغون سوءةً  
 وأدركَ عبيداً أنت ياربِ درعهُ  
 وصلَّ على خيرِ النبيينَ واهدني  
 تجمعت الأضدادُ حولي وليس لي  
 وأدركَ عبيداً أنت ياربِ درعهُ  
 وصلَّ على خيرِ النبيينَ واهدني

## (٢) جاد لي بالفضل مولاي العلي

جاد لي بالفضل مولاي العلي  
 واجتبانني صورةً لجنابه  
 نقطة الغين محاهاً فأننا  
 سرها في باطني متنزل  
 في حضوري عاشقٌ لجمالها  
 آية الأيات أني مشرف  
 تسجد الأرواح إعجازاً لما  
 كل ما في الكون لي وأنا له  
 الذي بالفضل جمل أولي  
 لوجهه المحفوظ سر المنزل  
 عين أصلي في مقام تأولي  
 لونها معنى صفات تجمل  
 في غيابي نور مولاي العلي  
 لعاني الوصف حبي منجلي  
 قد تراءى لي بسدره منزلي  
 عبده وهو المعين هو الولي

## (٣) العين للعين قد لاحت بمجلاها

العين للعين قد لاحت بمجلاها  
 والعين أخفت سواها في مظاهرها  
 والعين كانت وما زالت مجددة  
 لا لبس عند الذي قد شام طلعتها  
 هذا الوجود لها مرآة طلعتها  
 كؤوسها هذه الأثار داعية  
 أدارها الحق من أزل بأوعية  
 تسري بأوصاله وتشع من حجب  
 سبع الصفات لها في كل ما طلعت  
 وكل ما لاح في اجتدادها حكم  
 يا عين يا ليل فاسمعها ملحنة  
 ترى العجائب في تقديرها حكماً  
 كلا ولا الكشف يجلى قدرها عظماً  
 وصل دوماً على سر الوجود ترى  
 في حُظوةِ قدس الوادي بمرآها  
 وكل شيء بدا لم يبد لولاها  
 بحسن أنوارها أسرار معناها  
 قدسية النور شعت من ثناياها  
 به المشاهد راح من حمياها  
 إلى ارتشاف كؤوس أنت أغلاها  
 ومن تناولها بالذوق أخفاها  
 سبعون ألفاً لها في الرق مجلاها  
 شمس المعاني لا سماء لهواها  
 تضاعف القدر حتى كان أعلاها  
 من واحدة معناها ومبناها  
 لا الحجب يخفي الضياء من نور أسماها  
 الله أكبر عش بالحجب تراها  
 أنوارها وتراها أفق مجلاها

## (٤) صَلَاتِي بِأَنْفَاسِ الرِّضَا الرَّبَّانِي

وَلَا تَحْرَمَانِي مِنْ صَفَاءِ بَعْدِ هِجْرَانِي  
 بِهِ بَيْنَنَا الْأَسْبَابُ لِمَا كَانَ حَرْمَانِي  
 أُسِيرَ هَوَى فِي حِفْظِ نَفْسٍ وَشَيْطَانِ  
 مِنَ الْعَالَمِ الْقُدْسِيِّ مَا غَبِثُ عَنْ شَانِي  
 وَمَا طَابَ لِي فِي الْحِفْظِ سَلْوَةٌ بِهَتَانِ  
 مَقَامِي فِي الدُّنْيَا وَلَمْ أُدْرَمَا شَانِي  
 ظُلَامَاتِ انْسَانِي شَيْطَانِي  
 فَصَارَ ظُلُومًا بِلْ جَهْلًا وَبِثَنَّتَانِ  
 الْيَقِينِ يَا نَفْسِي مِنْ أَسْوَاقِ حَرْمَانِي  
 عَلَى مَا مَضَى وَابْكِي لِحَيْلِي وَكُفْرَانِي  
 عَلَى الْمَذْنَبِ الْمَضْطَرِبِ بِالْغَفْرَانِ  
 عَلَيْهِ فَمَنْ مَوْلَايَ يَمَحُورُ لِأَشْجَانِي  
 رِضَاكَ وَهَبْنِي نِعْمَةَ الْإِحْسَانِ  
 حَنَانًا أَيَا مَوْلَايَ بِالْمَذْنَبِ الْفَانِي  
 شَائِبِي نَفْسِي مِنْ جِهَالَاتِ شَيْطَانِي  
 جَمَالَ الرِّضَا مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ  
 لَا دَخَلَ فِي إِحْسَانِكَ الرَّبَّانِي  
 ذَوَاتِ أَيَادِي سَابِغَاتٍ وَأَفْنَانِ  
 تَدْوِمُ وَلَا تَفْنِي مَدَى أَرْزَانِي  
 لِعِبْدِكَ رُوحًا مَذْهَبًا بِلْ وَرِيحَانِ  
 وَصَلَّنِي بِحَبِّ لِفَتْحِي الرُّوحَانِي  
 عَلَيْهِ بِأَلَا حَصْرَ سَحَابِ رِضْوَانِ

صَلَاتِي بِأَنْفَاسِ الرِّضَا الرَّبَّانِي  
 وَمُنَّا بِوَصْلِ بَعْدِ هِجْرٍ تَقَطَّعَتْ  
 حَبِيبَايَ رُوحِي وَالضَّمِيرَ تَرَكْتُمَا  
 لَوْ أَنْكَمَا وَاصَلْتُمَا بِنَشْوَةِ  
 وَمَا عَالَجْتُ نَفْسِي ارْتِكَابِي لِذَلَّةٍ  
 وَذَلِكَ شَيْبِي قَدْ بَلَغْتُ بِهِ ذُرَى  
 وَمَا قَدِمْتُ كَفَايَ مِنْ عَمَلٍ سَوَى  
 نَعَى اللَّهِ لِلْإِنْسَانِ جَهْلًا بِنَفْسِهِ  
 وَوَاحِدَةً مِنْهَا لِحَا اللَّهِ وَصَفَهَا  
 فَأَوْلَى إِلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ بِأَدْمَعٍ  
 وَقَوْلِي مَجِيبَ الضَّارِعِينَ الْإِي جُدْ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لَهُ بِلْ وَلَمْ تَتَّبِ  
 فَتَبِّ وَغَفَرَ الزَّلَاتِ يَا رَبِّ أَعْطِنِي  
 وَجِدْ وَتَعَطَّفْ بِالرِّضَا مِنْكَ مَنَّةً  
 سَأَلْتُكَ لِمَا ضَقَّتْ ذُرْعَايَ بِمَا أَتَيْتُ  
 سَمِيعَ مَجِيبِ أَنْتَ هَبْنِي تَكْرَمًا  
 وَعَلِمْنِي مِنْكَ الْقَرَانَ تَكْرَمًا  
 أَكُونُ بِهِ فِي جَنَّتَيْنِ كِلَاهِمَا  
 وَأَحْظَى بِمَا أَفَلَّتْ مِنْ كُلِّ ثَلْمَةٍ  
 وَأَكْرَمَ لِأَبْنَائِي إِلَهِي وَاجْعَلْنِي  
 صَلِّ اللَّهُ أَنْفَاسِي بِحَبِّ مُحَمَّدٍ  
 حَبِيبِي مَاضِي الْعِزْمِ صُورَةَ أَحْمَدِ

## (٥) طالع الدنيا سعود كلما

أول ربيع الأول سنة ١٣٦٤هـ

طالع الدنيا سعوداً كلما  
 سائح في مغرب الشمس له  
 ليلة ذوبهجة فرحت بما  
 هاتف الأملاك صداح به  
 هو لأرواح مبعث أنها  
 غنت الطير به أنشودة  
 من أتى بالنور في آياته  
 وأزاهير الربا عقت بما  
 مولد الهادي لها بهجتها  
 يده في الكون من آثارها  
 سبح الصخر بها كم أسبغت  
 من أصابعها جرى الماء فكم  
 إيه يا شهر الربيع وكم به  
 أشرفت للنفس فيك قاهر  
 أنت قد أحبيته من رقدة  
 لاح في الأفق هلال المولد  
 سمة الرشد ليوم الموعد  
 فيه من أنس لكل موحد  
 عاد بالخيرات مولد أحمد  
 إذ به بلغت لأشرف محتد  
 في ربيع نشوة القلب الصدى  
 معجزات لم تغب عن شاهدي  
 ضاع من طيب بذكر محمد  
 ولم لا وهو ذو الكف الندي  
 نعم تترى ليوم الموعد  
 لبني الإنسان خيرا سمدى  
 قد روى جيشاً فأكرم باليد  
 أية تجلى لكل موحد  
 حبذا أنت لمضنى واجد  
 يزكى من شذاك الأوحده

## (٦) جدت مولاي للعبيد الذليل

جدت مولاي للعبيد الذليل      بالرضا والعطا وقلبي دليالي  
وغفرت الذنوب لي جميعا      ووهبت الإحسان من قبض ايلي

• • •

## (٧) هذه طيبة وهذا المزار

هذه طيبة وهذا المزار      أينما سرت لاحت الأسرار  
بلد طيب وفيه من الحسن      بدورا أحيها المختار  
كل ركن بها يطيب لروحي      ان تواليه بالطواف البدار

## (٨) إلى بيته المعمور

إلى بيته المعمور قد زاد بي وجددي  
 لقلبي طوافاً حول بيت خليله  
 منازل فيها الوحي كم سبقت له  
 لها في حياتي جذبة الشوق للقا  
 أروح لها ليلاً وأغدو مؤلهاً  
 صبابات أشجان ولوعة ذي هوى  
 وللكوكب الدرّي أشتاق عن وجدّ  
 وللروح جذبتها إلى مطلع الحدّ  
 من النفخة العلياً سابقة العدّ  
 وبين حشاشاتي هوى غير ذي صدّ  
 ألبها وما في مهجتي غيرها عندي  
 يؤرقه التحنان في القرب والبعد

## (٩) صفا للأغاني من رأى العالم الأعلى

٥ ربيع الاول سنة ١٣٦٤هـ

صفا للأغاني من رأى العالم الأعلى  
يقولون سبحان الذي برأ الثرى  
فيصغى بسمع الروح والروح إن صفت  
ترى في غضون الكون ما حير النهى  
وتسمع تسبيح الوجود بأسره  
تقول أنا فيض التجلي الذي بدا  
حبيب إله العرش جل جلاله  
أيا أول التعيين سبحات وجهه  
حبيب حباه الله حلة أحمد النع  
”لقد جانكم” فيها الدليل مؤيد  
بها أنت عين الحق في الخلق أشرفت  
رؤوف رحيم صبغة الحق والذي  
سما بك أصل قبضة النور سيدي  
لها اسجد الأملاك من قبل آدم  
تنقلت في الأبراج شمساً مضيئة  
بنوابك الأمناء قبلك سيدي  
إلى أن أراد الله ما شاءه يكن  
ولدت يتيم الأب حكمة من سما  
وأنيك طفلاً لم تصعر لغيره

يردد ألحان التسابيح للمولى  
وأبدع منها الخلق للمثل الأعلى  
لها تكشف الأسرار ما غاب يستجلى  
وترقى إلى أفق به سدرة المجلس  
وذراته تنبي بما حير العقل  
بمن قد سرى من قبل كن للسنا الأجلى  
محمد محمود الصفات لدى المولى  
ويا آخر الإشراق أنت بنا أولى  
وت بما قد جاء به في آية تتلى  
بأسماء رب العرش كنت لها أهلاً  
بمدلولها يجلى سناها لمن صلى  
براك لها في الخلق آياتك الفصل  
لها كنت أفق مشرقاً بالضيا قبلاً  
فسبحان من أعطى وسبحان من أجلي  
كما شاء رب العرش تهدي إلى المثلى  
ومن عاهدوا لك كم وسعتهم فضلاً  
فجئت كما قد شاء أهدى بك الكل  
عن العقل إدراكاً فكان بك الأولى  
جبيناً ولا خدأً فسبحان من أعلى

ولما رعيتمهم تخلو عن المثلى  
 حجاب الليالي السود فامتنعوا جهلا  
 إليك بألطاف فكان لها أهلا  
 فلما رأى الوجه الجميل له صلى  
 وأصلح من تلك الشآبيب ما اعتل  
 لديها فسيف الحق أقدحها فعلا  
 وودا بما عودت مضناك لي فضلا  
 عليك إله العرش يا سيدي صلى  
 ووراثه هبنا عطايك والوصل  
 صبوت به ماضيك أحياب به الكل  
 فأنت قدير ينفذ الظلم والظلم  
 وميضاً لنار الحب يهدي إلى المولى  
 وفي تركها لاقيت عن آلهها أهلا  
 سمعت لديها أنني الله ما أحلا  
 وأنت الذي أخلصت من طينة سفلى  
 وفي رهبتي رغب لرؤيته جل  
 فأنت كليمي والسمع به أجلي  
 سمعت تبدت في معاليها تجلى  
 بعاذر لكن ما وجدت بها المثلى  
 سوى لمسة الروح الأمين الذي خلا  
 يجيء بها نوراً ويهدي بالاستجلا  
 لأوفي له عهداً وثيقاً من المولى  
 أنا شجرة الزيتون أهدى بي الكل  
 مثالا عليا من رآه له صلى

رعبت لهم أغنامهم في شعابها  
 وجئت بها بيضاء يهتك نورها  
 وصدقك الصديق خير من انتمى  
 وجاء لك الفاروق يبغيك منكرا  
 وقام إلى البيت العتيق مكبرا  
 إذا النصح لم ينفذ ولم ترعو النهى  
 حبيبي بمولدك السعيد حنانة  
 وللال والأبناء يا سيد الورى  
 إلهي بحق المصطفى وبآله  
 ونورا به نسعى على المنهج الذي  
 قنا سوء والأشرار ربي بما شئت  
 من الجانب الغربي به أنست ما أجلي  
 جذبت إليه خالعا كل نسبة  
 تجردت عن نسب القيود جميعها  
 أنا لك فأشهدني ولياً ومنعما  
 سمعت إليه في خشوع ورهبة  
 فقلت له أرني فرداً لمن ترى  
 وفي الجانب الشرقي كلمته التي  
 بها أنا أحى الطير أحييت ميتا  
 أراني روح القدس ما مس هيكلي  
 وابقى ضراما في فؤادي إلى الذي  
 أو لو أنى كنت خادماً نعله  
 وفي أية النور العليقة قدرها  
 فلا شرق لي لا غرب أجلي حقيقة

ليخرجه ربي من الظلم للصفاء  
 بغت ينون عالي القدر رتبة  
 أنا النجم إسرائي إليه تدلى  
 لديها أنا في قاب قوسين رتبتي  
 وسبحان فيها الحب أسرى بحبه  
 وليلى هذا هيكلتي في سياحة؟  
 وليّ تولى العبد في كل حالة  
 لآحيا سعيدا في صفاء ونعمة  
 وترضى بها عني وأرضى بها لما  
 ومن جهلة للعلم سبحان من أولى  
 على خلق اسمي لقد قال ما ضل  
 إلى قبل كن فاسمع إلى هل أتى تتلى  
 وفي أو أدنى سدرة المثل الأعلى  
 ولا عجا ان سرت ليلا له جلا  
 إليه تعالى الله ما قلتها جهلا  
 وزدني بما عودت عبدك لي فضلا  
 تدوم ليوم البعث أسعى به مهلا  
 تكرمت أسعدت العبيد بما يجلى

## (١٠) حبيبي سقاني كؤوس المدام

حبيبي سقاني كؤوس المدام      واسلم قلبي لهيب الغرام  
 وناولني من يد المرتجى      نبي الشفاعة يوم الزحام  
 ولم أدر ما حيلتي في الهوى      أنا العبد وهو أمامي الإمام

• • •

## (١١) عبدُ سوءٍ أتى

عبدُ سوءٍ أتى مقراً بذنبه      يا إلهي وأنت أدرى بقلبه  
 أنت أودعته حناناً وحباً      فارحم العبد يا إلهي بقربه  
 واستجب لي في من أحب فإني      لك أحببت يا حبيبي لوجه

## (١٢) مجير أنت للقلب الكسير

فتجبره بإحسان القدير  
 وتمنحه الجميل بلا نظير  
 يحجب آية المولى البصير  
 ولى في البطون وفي الظهور  
 جمال الحق والمولى نصيري  
 أنا عبد على قدم البشير  
 واكشف عن غوامضها ستور  
 فصرت العين للبدر المنير  
 مسيء أرتجي عفو القدير  
 بما عودتني أباد الدهور  
 صلاة قد تطيب بها أموري  
 وفي يوم اللقاء تك لي بشيري

مجير أنت للقلب الكسير  
 تواليه بفضلك يا حبيبي  
 وتكشف عن عيوني كل ستر  
 فتتري آية المولى تعالى  
 إذا ما غبت عني قد أراني  
 وان ما أثبت المولى نشوري  
 أسير به صراطاً مستقيماً  
 حجاب الغيب تقطتها محاسن  
 أيما مجلى الكمال أنا مقل  
 فسل مولاك يمنحني جمالاً  
 عليك الله صلى يا حبيبي  
 أفوز بها بشارة كل يوم

## (١٣) البدر في الافاق لاح

البدر في الأفاق لاح	نادى بحى على الفلاح
والشمس أشرق نورها	وضاحة فوق البطاح
والطير في كبد السما	ترنو إلى كل النواح
والعين لا ترى سوى	آيات من اجلى الصباح
والنفس يغمرها الجوى	فتهمر في الحب الصراح
يجلى لها لوح الخيا	ل السر بعد الافتضاح
قد كان مطلبها الجمي	ل فنوع الحس القداح
فرأت به الألوان لا الأعي	ان تترى في مساء و صباح

## (١٤) ربان مصر الماهر النقراشي

ربان مصر الماهر النقراشي <sup>(١)</sup>  
 إن كنت أول من يلبى دعوة  
 الناس في عرق السياسة كلها  
 صنفان يا هذا فذا مستعمر  
 يحى وينعم باستباحة غيره  
 مادام هذا الصنف فهو بليّة  
 كل يود لو أنه مستعمر  
 فاحذر مغالطة وكن مستيقظا  
 فلربما ألزمت نفسك غير ما  
 الناس أحرار لقد قال الذي  
 بل للمادة التي يبغونها  
 وإذا التقى الجمعان فاذكرها لهم  
 احذر مغالطة تجيء كأنها  
 هذي نصيحة مخلص لا واشى  
 للسلم في حقد الحروب الفاشي  
 لا فرق بين قديمها والناشي  
 قاس يرى من غيره كرياش  
 ويود لو يحيا بغير غواشى  
 الدنيا ونار الحرب في الأحرش  
 يجد المتاع بشقوة الأوباش  
 فطننا ودع له وامش وحواشى  
 ترضى بدعوى ذلك الانباش  
 تذريه لم يحكم لكسب معاش  
 عبثا ولم يدروا بأي فراش  
 فوليدته الإسلام خير ريش  
 صبح تبليج بعد طول غواشى

(١) النقراشي هنا هو رئيس وزراء مصر محمود فهمي النقراشي

## (١٥) يميني روض بالمحبة زاخر

يميني روض<sup>(١)</sup> بالمحبة زاخر  
لقد ضم جثماننا لأكرم عترة  
ومن كابنة الزهراء في مصر من أتى  
سجايًا كرام صدق الله حالهم  
حبيبة حبي خير من وطأ الثرى  
له في بنى الدنيا حقوقًا تجمعت  
أتيت ولي في القلب منك مشاهد  
سلي الله يا بنت الكرام لي الصفا  
ألا أنه قدير في الله أمه  
وقد قال جدك في صلاة أقارب

وأنفاسه شتى الماثر تذكر  
بها الدين والدنيا تباهى تفاخر  
رحابا لها نال المنى وهو ظافر  
وفي هل أتى التصديق يتلى وينشر  
ومن ذكره تهتز منه المنابر  
بأنوار عرفان لها الكل شاكر  
لقد حرت فيها أينما سرت اذكر  
شفاء لمحي الدين<sup>(٢)</sup> سبطك طاهر  
ووالده والآل طررا يباشر  
تطيل لأعمار وتزكو مشاعر

(١) روض هنا إشارة الى روضة السيدة زينب في مسجدها

(٢) محي الدين هنا هو ابن الشاعر إسماعيل محي الدين وقد كان في ذلك الوقت مريضاً

## (١٦) سماعاً أيا روعي

تملت بيلل القرب أجمل حظوة  
 تحير فيها العقل أية حيرة  
 لحسى وحكم الحس شر بليّة  
 يراه وانشا الكون من عدميّة  
 وسيرها في الأفق وفق مشيئة  
 وفي ما مد للحس في كل ذرة  
 ومن فيه خاصيته مستمدة  
 وأحكامها في حسبة جاذبيّة  
 فسلم أيا عقلي بغير تعنت  
 براك لأسبح في الوجود بلحظة

سماعاً أيا روعي عن النفخة التي  
 ليفتق رتق العقل عن سر آية  
 وما زال في لجج المحال مسائرا  
 ولم يدر هذا العقل أن الذي  
 ونظم أفلاك السماء بأسرها  
 به انتظمت في السير والحكم والضيا  
 وإشاعها يسري بما حير النهى  
 وتأثيره في الماء والذر والهوى  
 هو الحق من أسرى إليه بعبده  
 وقل معي آمننت ان الذي

## (١٧) بغشيان أوصاف الجميل لسوري

والهام ما غشى لعين بصير  
 عنايئة رب منعم وغفور  
 تنزهت عن حدٍ وعن تصوير  
 أراه من الأسفار عند حضور  
 يُجيب دعائي من خفي ضميري  
 اعد لي محي<sup>(١)</sup> في صفاء جبوري  
 بآية ستره خالقي ونصيري  
 وقابل بعفوك يا جميل شروري  
 به أنت رب مبدع التدبير  
 دعائك مجيباً لي وخير بشير  
 وغيب به اظهرت بالتقدير  
 وليا حفيظاً بل وخير ظهير  
 به أنت أدري من شرور كفور  
 تدمرهم بصواعق التدمير  
 وعاثوا بما يدعون من تغير  
 وعاثوا بما يدعون من تغير

بغشيان أوصاف الجميل لسوري  
 وما في دنا من قاب قوسين أرتجى  
 وسبحان فيها غاية القصد سيدي  
 لها في مراقى العبد للحظوة التي  
 رفعت أكنفي بالضراعة للذي  
 ويعلم سرِّي بل وأخفى مشاعري  
 أناديك بالاسم المعظم قدره  
 ألا طمئنن قلبي بما أنت أهله  
 أنا العبد خطاء سألتك بالذي  
 ألا يا ألوهيم الصباؤت كن لمن  
 بنور به قام الوجود بأسره  
 فكن لي وللأبناء والأل كلهم  
 إلهي واحفظ أمة المصطفى بما  
 وادفع أهل الكفر في شرفتنه  
 أضلوا وضلوا باغتنتهم كما بقوا  
 ومكن لنا في الأرض بالحق سيدي

(١) محي الدين هنا هو ابن الشاعر إسماعيل محي الدين وقد كان في ذلك الوقت مريضاً

## ( ١٨ ) مركب الإسعاد سائر

تحية الصوفية لمولانا أمير المؤمنين فاروق الأول ملك وادي النيل  
في مأدبة الإفطار الملكية رمضان ١٣٦٦هـ ١٩٤٧ م

صاعدا في السير ثائر	مركب الإسعاد سائر
أم أماني السرائر	حلماً أم يقظنة
جاد بالفرحة قادر	إنها فرحة صوم
أفقته فوق المنائر	المح الربان يرقب
سفينه في اليم ماخر	جنب الريح الثقيل
خاتمه يقظان ساهر	فإذا جد جديد
غير آيات البشائر	لا نرى في وجهه
خير مأمون المصائر	بل ولا نسمة إلا
إذا ما كنت ذاكر	من هو الربان والفلك
رق فيفاض المآثر	انه الفاروق فخر الشـ
نهبته طعمه لقادر	كان هذا الشرق قبلا
وهو ميدان الكواسر	تأكل الذؤبان منه
جاء لفتك المباشر	كل من جاء إليه
أحيما منه وأثر	ثم لما جاءنا الفاروق
ونادي من يغامر	كشف الستر عن المجد
في شتى الحوافر	علم الناس هوى الأوطان
عاشق للمجد ناظر	فإذا الناس جميعا

كرم العلم فأحيانا  
 وإذا العلم تجلّى  
 وسعى للكوخ والقصر  
 وسمما بالعقريّة  
 علم الإقدام حتى  
 إنما الدنيا صراع  
 سيدي الفاروق طل اللـ  
 أنت جددت لنـل  
 أنت جمعت العروبة  
 فإذا رضوى توأليك  
 وإذا النيل بقلب  
 شكر المسعى القريب  
 فرح الأبيض بالأزرق لم  
 هذه روح الإله  
 إنه الفتح القريب  
 دولة النيل تراءى  
 فاستمع للشرق يهتف  
 من بلاد الصين للأتنت  
 أنت مفخرة الجميع  
 واستمع للشام تأييد  
 رفعت لله طرفاً  
 ربنا من حفظ العيلة  
 ثم أيده إلهي  
 أنفسا فيها بصائر  
 نور الدنيا لعابر  
 فلن ترثم عاثر  
 بعد أن كانت تحاذر  
 صار للإقدام ناشر  
 والبقاء لمن يثابر  
 هـ كم لك من مآثر  
 مجدنا ماضي وحاضر  
 من ملوك وعشائر  
 وانشأ من تفاخر  
 مفعم بالحب شاكر  
 فهب للوحدة صائر  
 يصطب والحب قاهر  
 وبداء الموتى تباشر  
 وإن هاتيك بشائر  
 نجمها في الأفق زاهر  
 عاش فاروق يناصر  
 نجمك جد ظاهر  
 وأنت مذكور وذاكر  
 وفي القدس معاشر  
 وأكفياً وسرائر  
 فاحفظه وأزر  
 بالعناية أنت قادر

واستمع للمغرب الأقصى  
 ومد للجاري يدا  
 وترى الرحمن يعطي  
 إنما الموجة عادت  
 والذي أجلاك نوراً  
 وسوف يعلو الشرق  
 يحيي آثار هداة  
 وعد الله ليظهر دينه  
 ويعود الحكم بالقرآن  
 في ليظهره وعود  
 مد للوعده يسرا  
 غنكم إن لنصروا الله  
 يرجى ويفيها  
 تجد المولى يناصر  
 ما تحب فلا تحاذر  
 من بعيد للضرائر  
 وسناء للبصائر  
 بل ويمتشق البواكر  
 ثم تنكشف المفاخر  
 نور البصائر  
 قدسي المشاعر  
 نجمها في الأفق حاضر  
 واشكر المولى وناصر  
 توافينا البشائر

## (١٩) عنبر الكون شذا طيب الشهود

من ربا طيبة إذ طاب الورد  
 نسيمات أحييت العبد الكؤود  
 في ربيع حيث فك لي القيود  
 جذب الروح إلى الرب الودود  
 غير راح الروح في كل الوجود  
 كان إلا جلهدا بعد جحود  
 بل هدى الروح إلى الأحد المعيد  
 ويعاودها الصفا حال السجود  
 أسعد الدنيا به ربا ودود  
 فاز بالحسنى إلى أفق السعود  
 عرف الحق وما ثم حدود  
 مشرقا والكل للحق بنود  
 فقد الكون له أفق الشهود  
 يا شفيع المذنبين بلا جهود  
 يا منى قلبي بل كل القصود  
 انت اوليت أبى بل والجدود  
 خير بشرى بالتهاني قد تعود  
 كل ما أرجوه من نيل القصود  
 نيل ما أرجوه من رب ودود  
 يا حبيبي خير ذخر للوقود

عنبر الكون شذا طيب الشهود  
 وغدا في النفس من آثاره  
 هيمت روعي وأحييت مهجتي  
 وتنسبت به أطفاف من  
 ما زكى العرف من نسامته  
 لم لا والكون لولاه لنا  
 هو أعطى العقل نبراس الهدى  
 وغدت تنعم في آلائه  
 عجز العقل عن القدر الذي  
 كيف يحمى قدر طه من به  
 كل من شم شذا أعرفه  
 حينما ولي يرى الوجه العلى  
 كشف الأستار عن آلائه  
 يا إمام الرسل يا غوث الورى  
 يا حبيب الروح يا نور العلى  
 نظرات الود لي عاطفة  
 أنت عودت الفتى في مولدك  
 سيدي ولسوف يعطيك بها  
 قد توجهت بكم لله فى  
 فتشفع لي إلى المولى وكن

يا إمام الرسل أدرك مغرما  
بحر فضلك ليس يعلم قدره  
فانظر المولى بعقد معية  
وامنح الفضل وأسبغ نعمة

بجميل الفضل للماضي يعود  
غير ممن أولاكه ربا ودود  
لم تغب عن مهجتي كيف الصدود  
أنت أولى بي على رغم الحسود

obeyikaanad.com

## (٢٠) ترنم بذكري مولد المصطفى الهادي

أيا قلب واصغ نلت خير ووداد  
 برشف مدام القرب بعد رشادي  
 ألا فاسألني مولاك خير أيادي  
 خيالي جمال الوجه حال جهاد  
 ونعمته العظمى على الأباد  
 وأبدلها بالنور والإسعاد  
 به الأرض بالنور الذي هو بادي  
 اتى بالهدى والحق والإرشاد  
 بها قد تبوأنا مكان قياد  
 حريص علينا نعمة الجواد  
 رضائك مناه أنت نعم الهادي  
 بمحياك عين الراس في كل ابعادي  
 بخير العطا لي أهلي ولالأولاد  
 ولا تشغلن قلبي بنار عتاد  
 فأنت منى قلبي وكل مراد  
 لنعمة ربي في جميل وداد  
 هنيئت بها عما قريب بإسعاد  
 فأنت لنا مولى على رغم حساد

ترنم بذكري مولد المصطفى الهادي  
 ويا روح بالذكري فطيبني وانعمي  
 ويا نفس في أنات مولد أحمد  
 وأنت أيا حسي فقرب لخاطري  
 جميل أتى للناس نورا ورحمة  
 محاطة الأوثان والشرك والهوى  
 به سعدت دنيا الجحود وأشرققت  
 وقد فاخرت أهل السموات بالذي  
 وأوروثنا فيها ستار ونعمة  
 لك الله من رؤوف رحيم لنا أبا  
 تدارك أبا الزهراء وانظر لغرم  
 وفك قيادي يا حبيبي ونعما  
 لأحظى بما أملتته من مؤمل  
 حبيبي تداركني بما أنت أهله  
 تولى أمام الرسل كلني بفضلكم  
 وفتح كنوز الفضل يا خير قاسم  
 وقل يا حبيبي سوف تقضي حوائجي  
 فلا تبتئس بالقبر واذكر لفضلنا

## (٢١) فِي ربيع بنشوة الاجتلاء

فامنحن يا حبيب قلبي صفائي  
 به لاح نور قدس بهاء  
 في جميع الاكوان والأرجاء  
 بضياء التوحيد والاصطفاء  
 ربّي للسلامة الأمناء  
 والزلفى لذيّه بل والرضاء  
 جمع الرشد والسنا بالضياء  
 والأرض ومعطى الفضاء قريب الرجاء  
 لم يفت فيه حسنة لمراء  
 كل هدى من غيره ذوجفاء  
 سابق ساد إلى الانتهاء  
 خمرة العاشقين أهل الوفاء  
 ما سواها من كوكب في السماء  
 هو ظلم للناس حم البلاء  
 جرف هارفي شدة وعناء  
 كسروى الأرجاس والأدواء  
 جامح بالنفوس للأرزاء  
 ولا شرعة الهدي والولاء  
 عليهم دلان للاهتداء  
 كوكباً شامخاً على الثناء

فِي ربيع بنشوة الاجتلاء  
 وخصوصاً أيام مولدك السامي  
 من ربي طيبة يشع ضيائه  
 شمس قدس لاحت على كل أفق  
 ذكرتنا أيامك القربا أعطاه  
 من غيوث الإحسان والفضل  
 رضى الله عنهم في كتاب  
 من لدن خالق السماوات  
 كوثر العلم فيه اعطاه ربي  
 اى هدى بعد القرآن لعمرى  
 جمع الله فيه من كل علم  
 وغدا للنفوس راح وروح  
 فيه لاح التوحيد كالشمس أخفت  
 وغدا الشرك في هوان وخزى  
 جنت والناس يا حبيبي على شفا  
 ليس فيهم إلا ظلم جهول  
 قيصرى الأهواء في شر ظلم  
 أو عبيد الأوثان لا يعرف الحق  
 فإذا الناس بعد ذلك املاك  
 وإذا الأرض بتبدلت وتبدلت

وإذا قد سماد مغ الباطل  
 وإذا الكون من وراء محيط  
 يجتلي طلعة الهدى بهداه  
 أفق نير لساطع نور  
 أيه يا قبضة من النور جاءت  
 أبداع الله من سناك وجودا  
 كان في ظلمة منا لعدم البحت  
 فأنجابت سحائب الظلماء  
 المهتد والهادي إلى الزوراء  
 كله مشرق بشمس الصفاء  
 شع فيه منها على السناء  
 من لدين خالق الثرى والسماء  
 لم يكن قبل وامنح الأرجاء  
 ولولاك لم يكن في الضياء

## (٢٢) ك ه ي ع ص

رحمة الله عبده زكريا  
يا إلهي فهب لي منك وليا  
واستجب لي بما به أنت أهيا  
كن لعبد بالفضل ربي رزيا  
للذي أنزل القرآن الزكيا  
بالهدى والرشاد عبدا صفيا  
باقتتاح والكون لم يكن شيا  
للسئالات سيديا عرييا  
وجمال أحيانا النفوس هنيا  
ورضا عنك يا إلهي صفيا  
ضعف مضني يراك ربنا وليا

"ك ه ي ع ص" (١) ذكـرى  
وهن العظم واعتلى الرأس شييا  
وتولى ضعفي بما أنت أهل  
يا شراره واصبؤوت واه ييه (٢)  
جنت والذل حليتي وفخاري  
والذي أرسل الحبيب التهامي  
خصه الله بالعناية قبلا  
ثم في الختم جاء في خير ختم  
يا إلهي بذكره وحلاه  
هب لي العفو والرضا والعطايا  
واصطنعني لذات قدسك وارحم

(١) "ك ه ي ع ص" إشارة إلى الآيات في بداية سورة مريم

(٢) دعوات توراثية من التراث

## (٢٣) صرصر اليوم من ليالي ربيع

فاسأل الله بالحبيب الشفيف  
 منعماً قادراً بكل خشوع  
 من أيديهِ حسبة في بديع  
 ومعطي العطا لكل قنوع  
 حاضر القلب في مقام خشوع  
 كل حاجات ذي فتى بالشفيف  
 يا مقيتاً للكهل بل والرضيع  
 بعطايك يا ولي الجميع  
 سيد الرسل ذي المقام الرفيع

صرصر اليوم من ليالي ربيع  
 يا فؤادي وأنت يا قلب فاذكر  
 أنت يا روح فاسأله جمالا  
 يا بديع السما ويا واهب الفضل  
 ذاكر شاكر زكي جواد  
 يسر الأمر وافتح الباب واقضي  
 يا وليّ ويا مغيثي وعوني  
 أغدق الفضل واسعا وتفضل  
 وصلاة على الحبيب المرجى

## (٢٤) رب ما شئتَه يكون

رب ما شئتَه يكون تبارك  
 واصطنعني أكون عبداً مهني  
 وألح لي جمال وجهك حتى  
 رب والضعف حيلتي وافتقاري  
 لا تكلني لسوء فعلي وخذني  
 غلب الشيب في القذال ولاحت  
 آية بالنفس والعلائم بانتي  
 لي تجلت آيات ربي جهارا  
 يا إلهي بسر طه التهامي  
 وهدى للناس للرشاد فأحيى  
 نعمة العيش في رضاك علياً  
 في صفا القرب أنساً سرمدياً  
 أشهد الغيب في الشؤون جلياً  
 لأيديك غنيتني أبدياً  
 بأياد الإحسان كن لي ولياً  
 آية القرب منك تسري سرياً  
 هل رجوع إليه توباً رضىاً  
 وبذا الوجه ظاهراً علياً  
 بالذي جاء قد أدار الحمياً  
 لواتي عبداً رآك ولياً

## (٢٥) نما في ربيع

بأثاره في الكون قد ملأ الرحب  
 إذا كشفت لاح الجميل لنا رباً  
 بما كان من زهر الرياض لنا غلباً  
 بحسبي منك في العود القريب  
 لأنعم في رضاك وكن مجيبي  
 وسخر لي الأود أيا حببيبي  
 وأجزل لي عطاك بلا حسيب  
 وآيات قرآن بها كشف الغيب  
 فانت ربيع الروح هيّجتني حبا  
 ولما دنا أحيار ميمي له جذبا  
 كما شاهدت عيني بأثاره اللبا  
 وآياته تترى وقد طمأن القلب  
 إليه انتهت امال من عرف الربا  
 يد كيمين المصطفى هطلت غربا  
 فطابت بها الدنيا كما طابت العقبي  
 على أنها سر النجاة لمن لبى  
 رأيناه روح الحياة وقد دبا  
 بحق ولم يقبسه من فيضه كسبا  
 جديا على الأباد لم ندره صعبا  
 من العلم إلا كان بأنها شهباً

نما في ربيع شوق من شاهد الحب  
 بدائع صنع رموز جليلة  
 رأينا به أي الشهود وضيفة  
 ألا بدل ذنوبي يا إلهي  
 ألا افتح كنوزك يا إلهي  
 ألا خدم لي الأعداء كرماً  
 ألا وشرح لصدري يا إلهي  
 عجائب إبداع به قد بدت لنا  
 إذا كان للحس الربيع مباهج هجا  
 لقد كان بين النفس والقلب كامن  
 فكلم نعمت منه روعي بعوارف  
 عجيب ربيع في ربيع لقد أتى  
 له في نهى الأمال خير مقاصد  
 وهل في محيط الكون علواً وسافلا  
 سحائب مزن جدن من فيض رحمة  
 لها في رقاب العالمين شواهد  
 كشفت من الدنيا ستائر حكمة  
 سرى في جميع الكون لم يبق ناطق  
 كفى أن فينا من شمائل قدره  
 ذلولا إذا ما جنته في عويصة

لقد جاءنا منا رسولا ومن يكن  
وفيه شفاء الناس من كل آفة  
ولكنه ذوق الحياة وقد صفت  
وهاتيكم الأخرى كشفت قناعها  
حريصا علينا كيف لا يشرح الطلب  
دواء من الترياق لأشرب لا عسبا  
فلم يعرفها داء ولن يعرفها كربا  
فكانت لنا فيها من نعمها قضا

obeykandil.com

## (٢٦) جَمَلَنِي بِنِعْمَةِ سَرْمَدِيَّة

جَمَلَنِي بِنِعْمَةِ سَرْمَدِيَّة  
 الصِّفَا فَاجْعَلْنَه رَاحِي وَرُوحِي  
 أَحْيِي الْعَبْدَ مُخْلِصاً لَكَ رَبِّي  
 سَرْنِي بِالْبَنِينَ يَا رَبَّ أَجْزَلْ  
 يَا إِلَهِي جَمَالَ هَبْه عَرُوسَا  
 يَا إِلَهِي وَهَبْه مَا يَرْتَجِيه  
 يَا إِلَهِي إِسْمَاعِيلَ أَكْرَمَه رَبِّي  
 وَالْبَشِيرُ يَا رَبَّ أَكْرَمَه دَوْمَاً  
 يَا إِلَهِي وَأَحْمَدَ فَرَحْنِي  
 يَا إِلَهِي بِجَاهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ  
 وَأَذِقْنِي مَدَامَةَ قُدْسِيَّةِ  
 دَائِمِ الشُّكْرِ فِي مَزِيدِ الْعَطِيَّةِ  
 لَهُمُ الْخَيْرِ فِي ضَحَى الْعَشِيَّةِ  
 تَشْرَحِ الصَّدْرَ كُنْ إِلَهِي وَلِيه  
 فِي دَوَامِ الرِّقَى رُبِّي عَلَيْهِ  
 بَعْرُوسَ تَكُونُ جَدَّ رَضِيَّةِ  
 وَالرِّضَا يَكُونُ خَيْرَ عَطِيَّةِ  
 فِيهِ رَبِّي بِنِعْمَةِ أَزْلِيَّةِ

## (٢٧) أخا العروبة مولى العالم العربي

إلى مولانا الفاروق أيده الله ورعاه

أخا العروبة مولى العالم العربي  
إليك ترنو عيون الناس قاطبة  
محمد بن علي قام يشهداها  
وسادة الناس في أرض الحجاز لهم  
فاصمد لها فالله الخلق أجمعهم  
إن تنصروا الله ينصركم مؤيدة  
الحق في القدس للعرب الكرام همو  
عدنان منها وقحطان بها ولدوا  
وجاء فاروق لم ينشب بها ظفرا  
وسلمت لأخيها الخير سائلة  
كادوا به لأبيهم في أخ لهم  
ما أخلصوا قط إلا في هوى نهم  
يبغونها وطنيا بئس ما طلبوا  
تیهوا فتاهو فلا وطن غدا بهم  
يبكون في مثلة والتماسيح اعينهم  
وليت حانظهم قد هد من قدم  
إذا لولوا فرارا من نحيبهم  
بنى العروبة شدوا الآن مغرزة  
قد ياكلون لبعض شيمة عرفت

وخادم القبليتين الطيب النسب  
في محنة هي للتاريخ فاحتسب  
ليعجم العود عود السبط في النوب  
نفير عزم لتحمي جبهة العرب  
في وعده الحق لم يخذلك في طلب  
فاروق هذالك وعد الحق لا تهب  
لها بنوها وما دامت لغتصب  
وأورثوها مدى الأباد في الكتب  
لأنها الأهل قد واتته في رغب  
فأين للذنب قول الزور والكذب  
وهكذا الزور فيهم ليس بالغيب  
والدين عندهم الدنيا من ذهب  
ودعوة الحق فيهم ضربة اللزب  
فكيف يرجونه في موطن العرب  
تفيض بالدمع ليت الدمع لم يجب  
وليت أدمعهم سحت على شهب  
ولا تعادوا بها كالنابح الكلب  
على الذئاب ترون أعجب العجب  
عنهم مدى الدهر والأباد والحقب

واستنصروا الله تهنؤوفوايكم  
 ويانرومان قول الصدق يعرفه  
 المملك لله رب الآن قاصمة  
 هذي فلسطين باب الشر من قدم  
 عجائب إبداع به قد بدت لنا  
 إذا كان للحس الربيع مباهج  
 لقد كان بين النفس والقلب كامن  
 فكم نعمت روعي به عوارف  
 عجيب ربيع في ربيع لقد أتى  
 له في نهى الأجيال خير مقاصد  
 اتانا بمولده السعيد مبشرا  
 حبيب أتى للكون نورا ورحمة  
 أياديه لا تحصى على النفس والحجى  
 لقد كان قبلا في ركود محقق  
 فعيسى وأن احيا من الغير ميتا  
 فانت حبيب الله أحييت أنفسا  
 وهل في محيط الكون علوا وسافلا  
 سحائب مزن جدن من فيض رحمة  
 لها في رقاب العالمين دلانل  
 كشفت عن الدنيا ستائر حكمة  
 سرى في جميع الكون لم يبق ناطق  
 كفى أن فينا من جلائل قدره  
 ذلولا إذا ما جنته في عويصة  
 الأعلون في أرضكم يا امة العرب  
 بنو العروبة لا افكنا لغترب  
 للظهر تاتى فلا تعجل إلى سبب  
 على بني الغرب فاحذر صولة الغضب  
 مشاهد صدق تكشف الحجب والغيب  
 فانت ربيع الروح هيجت بي حبا  
 ولما دنا أحيار ميمي له جذبا  
 كما شهدت عيني بأثاره اللب  
 وآياته تترى وقد طمان القلب  
 إليه انتهت آمال من عرف الربا  
 بما كان من نعمى وما جاءنا طبا  
 وأسعدنا فضلا أدار لنا الشرب  
 وكيف وهذا العقل لولاه ماشب  
 فلما أتى أحياه من نومه هب  
 وأبرا مجذوما وأبصر من غباً  
 وطابت بيمنك السعادة والقربى  
 يد كيمين المصطفى هطالت غربا  
 فطابت بها الدنيا كما طابت العقبي  
 على انها سر النجاة عن نبى  
 رأينا بها روح الحياة وقد دبا  
 بحق ولم يقبسه من فيضه كسبا  
 جديدا على الأباد لم تدره صنعا  
 من العلم إلا كان بأنها شها

## (٢٨) تلوت مزامير الوجود

بألحانها ذات المثاني الجميلة  
تعالى عن الإدراك في رسوم صورتني  
من الغيب مجلوا بألواح سدرتي  
تجليه لي في غيب أخفى هويتني  
سوى أنني عبد لذات عليّة  
معانيه عن حد وعد وحيطة  
نفجره للعارفين الأجلّة  
لنولي جزيل الفضل من غير منّة  
فمل عنك وارحل يا مريد العناية  
وقل رب أكرمني بواسع رحمة  
لقد سبقت عين الرضا بالكرامة  
وحبك يا مولاي غاية بغيتني  
فليس يبالي أي ذنباه شدتي  
"ال م" شمس أهل الحقيقة  
برحمتها في سدرّة أدمية  
وأوليته حلل الرضا والسعادة  
وسرك في "ق" و"ص" الإشارة  
عبادك في مصر بآيات نصرّة  
من الأرض مغربها بروح عليّة  
لقد شرفت بالحق في كل حقبة  
تعاون علينا في أليم النكايّة

تلوت مزامير الوجود العليّة  
فطافت بيبا الأرواح تذكر خالقها  
فيمت من مجلاه فيى وما بدا  
لديها غشاني ما غشى سدرّة الهوى  
ونوديت من قباب اقترابي ولم أر  
يقول لي الحق الجليل تنزهت  
بنا فاشهد الأنوار في فجر ملكنا  
ونوليك منه ما قسمنا وأننا  
إذا شئت أن تحيي سعيداً مقرباً  
ولا تشغل بالغير فالغير موبق  
وأدخلني في من خصصت من الأولي  
إلهي بأهل الاصطفا وبحبهم  
إذا أتت أوليت الظلموم محبة  
بسرك في "طه" وسبحان والضيا  
وسرك في "ك ه ع ص" تجاوبت  
منحت لها ما غاب عن ذهن عاقل  
وسرك في نون وسرك في الضحى  
ألا رب فانصبرنا وأيد بقدرّة  
أعز بني الإسلام في كل مشرق  
وأجل الأعادي عن بلاد الهدى التي  
أجرنا أيا غوثاه من شرّامة

ومن جورها أبئس بذات اللطيمة  
لنا الأمر فيهم يا سريع الإجابة  
ويقضون فيها حق عيش المهانة  
أيارب وامنحنا الرضا بالكرامة  
لقد عمت الدنيا بواسع رحمة  
يطيب بها عقلي وتزكو لطيفتي  
وجلدي بها قد لان من فرط نشوتي  
تجلت له من بعد رشف المدامة  
من الأزل المجلو وفي أبدية  
ولا حيرة الأهواء في مثوية  
كؤوس حباب الراح كل حقيقة  
وأملأكه والمصطفين الأجلة  
مشافهة أو عن طريق الشهادة  
قتيل الهوى العذرى في الواحدية  
ولما تغب عن مهجة عيسوية  
ومن عجب دينونتي عين وصلتي  
و"لناس" قولاً صادراً عن روية  
إلهين من دون الجليل الشهادة  
بها و"لكم" إعجاز أهل الدراية  
وفي "ثم أنفخ" فيه روح المشيئة  
تجلى فأولاني جليل الكرامة  
فيشفى من العاهات أهل البلية  
هنالك أجساد لهم بعد حقبة  
معالمها للروح من كل صورة

وخلصن بني الإسلام من شر ظلمها  
ألا اغرقنهم في البحار ومكنن  
يعودون للجزر الوبييلة سيدي  
بجاه المرجى سيد الرسل كن لنا  
وصل على المبعوث بالنعمة التي  
أدر لي من التنزيل راحاروية  
ويصفوبها قلبي من الدين والعنا  
ليذكر مولاه بكل حقيقة  
أدرها مداما سلسبيلا تعتقت  
مداما بلا مزج من الغير حاجب  
لها الكون دن والمباني بأسرها  
أدر لها الرحمن جل جلاله  
سماعاً وإلهاماً ووحياً مقدساً  
أدرها أيام مولاي وارحم بوصلكم  
تجلت بها أسماء في كل مظهر  
يطيب لها أني بها متحقق  
أنت لها فاتلو و"قلت" حقيقة  
ألا "اتخذوني" بل "وأمي" كأننا  
وفي الجمع "خلق" آية حير النهى  
"من الطين" تشبها "كهينة" طائر  
فيكون طيرا بإذن القاف كمبدع الذي  
وأبرئ مسأ باليد التي منه أشرفت  
وأحى لكم موتى القبور تحللت  
فها تيك وحدانية الحق أشرفت

## رسالة العبد (٢٩)

كتبتها بدموع الحزن والألم  
 يضر ذاتك فاحكم خير محتكم  
 لولا رجائك ما أقدمت واندمي  
 بالذنب مستغفرا من ظلمة الظلم  
 رحماك مولاي هب لي فيضك العمم  
 يرجو لكشف بلاء غائل الهم  
 ودت لو أن الذي خبر كان لم يقم  
 يدري المسيء بأن البيع بالسلم  
 يدان في كفة أخرى من الدغم  
 يخشاه غير إله وأهب النعم  
 للصور والشهر قد يمضي إلى القدر  
 ولا يقيم بنا إلا على وهم  
 والله يعلم ما أبلوه من سقم  
 بالمصطفى خير خلق الله كلهم  
 ونقطة النون كالزهراء في الظلم  
 خلقا عظيما لرب العرش في النسم  
 للخلق في غاية الأحكام والحكم  
 إرادة الحق أن تجليه من نظم  
 مولاك يشفى سقام الظالم الهمم  
 فإن جاهك لا يبق على عزمي

رسالة العبد للمولى المجيب له  
 إن كنت تعلم أنني قد أتيت شيئاً  
 ظلمت نفسي بما أسلفت من عمل  
 وقد رفعت يدي بالذل معترفا  
 فالقلب يسأل مولاه وخالقه  
 والحس يرفع طرف العين في حذر  
 والنفس في حسرة من سوء ما فعلت  
 هذي مساوئها تُدمي القلوب فهل  
 كما يدين الفتى يلقى سواسية  
 ومن يجيب دعا المضطر يكشف ما  
 دعوت في آخر الأيام من نسك  
 في رحلة هي طول العام قائمة  
 وما قضيت لحق الضيق مكملاً  
 وجنت مستشفعا في شدة عظمت  
 محمد المجتبي في الخلق أجمعهم  
 وضيئة الحسن تجلى من محاسنها  
 يا أول البدء إيجاد ومنتظما  
 وآخر الختم تحقيقا لما سبقت  
 لك الشفاعة لجاه العظيم فسل  
 فإن جرمي مهما كان من عظم

يوم الزحام ويوم العارض العرم  
 مما أتوه وإشفاقاً من الظلم  
 بالعبء من مرض في شدة الأمر  
 حتى يجيء الشفا يا منقذ الأمر  
 يا أكرم الخلق بل يا خير معتصم

يا كاشف الغمة الدهباء عن أمم  
 يوم الحساب ويوم الناس في همم  
 إنى استجرت بكم من كل ما نزلت  
 فامسح حبيبي مكان الداء يا ألمي  
 عليك أزكى صلاة منه دائمة

## (٣٠) وقفت مصر

وقفت مصر وقفة الحزم والعزم  
 أن هلموا إلى القنائة لتجأوا  
 تنادي أبناءها للجهاد  
 غاصباً ذا به دوام العناد  
 الوعد وذاك وقفت السداد

• • •

## (٣١) يوم الذي قد يجيء

يوم الذي قد يجيء الناس قاطبةً  
 إذ قلت إني لها يا شدة عظمت  
 من بعد ما ينسوا مما له راحوا  
 مولاي فرج لها فالقوم قد نأحوا  
 غوثاه حتى بهذا الغوث أرتاح  
 وألطف بخلقك يا أهل السماح ويا  
 إن الضراعة للغفران مفتاح  
 إنني رفعت أكفي ضارعاً وجلا  
 مولى الموالي فنعم الفضل والراح  
 فاقبل وسامح وأكرمنا بعفوك يا

## (٣٢) أيارب بالسر المصون

أيارب بالسر المصون الذي به  
وبالنعمة العظمى التي قد هديتنا  
به تهتدي في كل ما قدرته  
إلهي أعز المسلمين بنصرة  
وغفرانك اللهم يارب رحمة  
أياحى يا قيوم فاغفر ذنوبنا  
أيا واهب الإحسان يا مانح العطا  
سألتك في الشهر الحرام الذي به  
إلهي تقبل توبنا ودعاءنا  
بعثت لنا خير الهداة بشيرا  
صراطك فامنحنا وحقك نورا  
علينا وهبنا من لدنك نصيرا  
لمصر تفضل كي تراك قديرا  
أجرنا بها ممن يريد شرورا  
ويسر لنا منك العطاء وفيرا  
ألا فتجلى منعمنا وغفورا  
دعوت لنا حتى نراك بصيرا  
أنلنا الرضى والنصر منك سرورا

## (٣٣) هذه نشوتي وهذا مدامي

هذه نشوتي وهذا مدامي  
 خمر قدس أدارها الحق في الكون  
 سلسبيل معتق فيه طاشت  
 ”وسقاهم“ فأتلو لها آي قدس  
 إن في الخلق في الحقيقة حتى  
 صنعة الله رق منشور أي  
 يا سروري وفي شهود وجودي  
 رب بالآي منك لاحت جليبا  
 ومدام ادرتها قبل كوني  
 وبجسى إليك في كل شأن  
 هب لي الفضل في مزيد أدر  
 واشفنى واكتب السلامة في الأمر  
 وصلاة على الشفيح المرجى  
 أتهنى بها بفيض من القدس  
 كي أرى وجهك الجميل أمامي

خمر قدس يدار من علام  
 بمحض الإحسان والإكرام  
 بين كل الورى عقول الأنام  
 ربهم بالصفاء رحيق المدام  
 لا بقيد الحدود أو بإقتسام  
 نورت للوجود بالاعتصام  
 قد أراه من بعد رفع اللثام  
 لفؤادي من بعد فقه الكلام  
 ووجودي في الكون في إحرامى  
 من شئونى يا واهب الإنعام  
 سلسبيل من راح بر سلام  
 أغثنى يا واسع الإكرام  
 نور قلبى وصفوة العلام  
 ونور من نور أهل الغرام  
 يا وجودى ويا صفاء مدامي

## (٣٤) أشريقي شمس الوجود

أشريقي شمسُ الوجودِ اتضاحا  
ناولي المغرمين صافي شراب  
إيه يا شمس أنت سر حياة  
ولك الله أنت مثل لشمس  
أنت أسرجت للكواكب علو  
من ضيائك الوجود لاح وبانت  
من سناها الأكوان علواً وسفلا  
أسعدى العالمين روحاً وراحاً  
سكر العاشقون منه صراحاً  
تستمد الأشباح منك النجاح  
نورت عالم الهدى والفلاح  
وهي قد أسرجت بها الأرواح  
آية للقدير والعقل باح  
رفعت للستار عنها افتتاحاً

(٣٥) هنيئاً لمصر<sup>(١)</sup>

هنيئاً لمصر بأبنائها  
روت لي حديث المنى فارتوت  
وقد زال عنها كابوس الطفام  
فلا حكمٌ للفردى أوى الفساد  
أحلم أرى أم أرى السميعُ  
ويمنحها كل ما ترتجيه

وأهلاً بهم في مشيئاتها  
وروت بنيتها وهياتها  
وقد حقق الحق آياتها  
ويحميه من نار آهاتها  
ليجمع بالفضل أشتاتها  
من الحكم ما بين بيناتها

• • •

هنيئاً لمصر بأبنائها  
روت لي حديث المنى إذ جنت  
رئيس المنى عش لمصر دواماً  
سلاماً يعزبه المشرقين  
وتسموبه مصر فوق العلا  
سلاماً به تستقيم الأمور

وأهلاً بهم رايةً وإماماً<sup>(٢)</sup>  
ثمّار المنى وهي ترنو لإماما  
ألا أحكم بها خير حكم سلاما  
ويجمع في دفتيه الأنام  
وتصبح دوها هدى وكرامة  
ومصرتة وود اليه الزماما

• • •

(١) ثلاث قصائد في موضوع واحد قالها الشاعر بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي قام بها الجيش المصري وأعلن مصر جمهورية

(٢) تغيرت القافية من الهاء المفتوحة إلى الميم المفتوحة

فليهنئ النيل وليسعد بواديه  
ولتهنئ مصر جمهورية بهرت  
فليهنئ الشعب ولتبقى زعامته  
إن الملوك وقد كانوا به زمننا  
هياً بني مصر وشبانها  
نوحّد الصف نستهدي بوحدتنا

فقد تحرر مما كان يُرديه<sup>(١)</sup>  
للعالمين بكل ما تأتيه  
دليل الفتوة والإيمان واليه  
كم أفسدوا مصر فساداً لسنا نبغيه  
نعيد لمصر مجداً سوف تأتيه  
معنى الجهاد وفضل الله نوليّه

(١) تغير البحر والوزن وتغيرت القافية إلى الهاء المكسورة

## (٣٦) يا آية الحق

وسدرة الوصف زلفى لي وأمثالي  
فجددت لها دنيايات وآمال  
فكان منها لروحي خير سريال  
بوجهه فتبدي الوجه للتالي  
فى رسم طه فاخفى الرسم عن بالي  
ما قد شهدت بفضل منه يجلى لى  
حق لحق بما أغنى عن القال  
لقاب قوسين أخفاه عن الآل  
فيها يد الله أجلاها لأبدال  
رضاه عني تحقيق لآمالي  
سل القريب يواليني بأفضال  
أحيا بها في صفاء المشهد الحالي

يا آية الحق في أفق البها العالى  
يا رحمة الله بين العالمين سرت  
ونعمة عمّت الدنيا بأجمعها  
يا سورة الحب والمحبوب واجهها  
سبحان من أشرفت أنوار عزته  
”وما رميت“<sup>(١)</sup> إلا فاتلو محققة  
يا سدرة المنتهى غشيت بلون سنا  
عبد برتبة حق في منازل  
”إن الذين“<sup>(٢)</sup> أقرأنها ببيعة صدقت  
إنني استجرتُ بجاه المصطفى أملي  
يا رحمة الله يا سبحات عزته  
يشفي سقامي يواجهنى بعاطفة

(١) إشارة إلى الآية القرآنية: { وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى } - الأنفال ١٧

(٢) إشارة إلى الآية القرآنية: { إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ } - الفتح ١٠

## (٣٧) غاب عن بالي

ليلة السبت ٩ شوال سنة ٥١٣٧٢هـ

غاب عن بالي ظلالُ الرتبتين      وتبدي لي جمالُ الحُسنيين  
رتبتي في الكون إنسانُ أنا      كادحُ ما بين أين بل وبين  
رتبتي في الخلق من أدم الثرى      (آدم) صنعة الله بهاتيك اليدين  
ولذا قد أسجد المولى العلي      لي أملاك السما عيناً لعين

• • •

## (٣٨) سرت بي لوادي الحب

سرت بي لوادي الحب أسماء تجلتِ      وفي ليل محوي عن وجودي ورتبتي  
ألاحت لمستور الحقائق جهرةً      ومن بحر عرفان سقتني مدامتي  
فلا رسم إلا وهو ظل لحسنها      ولا طيف إلا وحيها بالإشارة  
ولا حرف إلا رمزها في هوية      ولا اسم إلا كنزها بالاحاطة  
ولا فعل إلا عن مصادر رحمة      تجلت لأهل الذوق في كل صورة

## (٣٩) سألتُ من قد أحاط

سألتُ من قد أحاط الكون بالفرج واللفظ فيما قضى في الناس من حرج  
 ارحم لضعفي وشيبي يا وليّ وكن غوثي وعوني أيا مولاي في نهجي

• • •

## (٤٠) العبد في الغفران

العبد في الغفران طامعُ واللّه للسؤالان سامعُ  
 ما بعد ذاك إلا الإجابة والأمر للرحمن راجعُ  
 افتح إلهي للكنوز فأنت للخيرات جامع

## (٤١) صيامُ السالكين

صيامُ السالكين به السلامُ  
ويبدلها بحسناتٍ تواليت  
صيامٍ يحتسون به مداماً  
غرامٌ ليس من غرمٍ ولكن  
تبدى في الصيامِ فهم فيها  
صيامُ الواصلين صيامٌ فردٍ  
هو الترك الذي من بعد تركٍ  
ومن يدرك لترك الترك يحظى  
يراه جل عن مثلٍ شبيهه

من الزلات يمحوها القيامُ  
لهافي القلب أثار عظامُ  
مدام الروح يعقبه الغرامُ  
جمال الروح ليس لها ثامُ  
أخوال أشواقٍ والناس نيامُ  
عن الدنيا له الدنيا حرامُ  
ومن وجد الحقيقة لا يضامُ  
برؤية ربه حاشا يلامُ  
ويش هذه هو البر السلامُ

## (٤٢) طَوْفٌ عَلَى هَذَا الرَّبْعِ وَغَرْدٌ

ليلة ١٧ رمضان في الاحتفال بمولاي عبد الكريم بطل الريف المراكشي

طير السعادة بالهناء وأسعد  
للمسلمين توافدت في الموعد  
فوق السما بضياؤها المتجدد  
بيد الملائك والصحاب السجد  
الحامدين الشاكرين لأحمد  
خلق الخلائق من صعيد واحد  
في العالمين ولم تنزل بمجدد  
عيش البقاء لمن يرد يتزود  
في برده روح الكمي الذائد  
ماضي بها للحب أصدق شاهد  
بقواده للمجد خير مجاهد  
للحق إلا حاز سبق المفرد  
أوتيه من حب لأمة أحمد  
شنتي العلوم لقاصد ولواجد  
للعاشقين لربهم في الموعد  
وحللت أهلا بين آل محمد

طَوْفٌ عَلَى هَذَا الرَّبْعِ وَغَرْدٌ  
جدد لنا الذكرى بماضي أنعم  
لي ليلة ليلاء يزهو نورها  
السيف فيها كان أصدق صاحب  
التائبين العابدين لربهم  
خير النبيين الذي لجنابه  
يا ليل بدر أنت مبعث نوره  
علمتنا معنى الجهاد وأنه  
هذا المجاهد جاءنا في صحبة  
”عبد الكريم“<sup>(١)</sup> وهذه داركم  
هذا الضريح به فتى برح الهوى  
ماض العزائم لم تفته عزيمة  
ما كان إلا مجفلا لجيا بما  
في الدين كان البحر من زفراته  
غذى النفوس بها أدار سلافة  
عبد الكريم نزلت دار كرامة

(١) مولاي عبد الكريم بطل الريف المراكشي

هذا الحسين بن البتول وأخته  
 في عهد خير مملك في مصرنا  
 أبقاه ربي للكنانة مؤثلا  
 زين النساء ونعمة لم توصد  
 فاروق فخر الشرق أكرم سيد  
 أبقاك يا مولاي خير مجاهد

obeyikanda.com

## (٤٣) إشراقة الحب

جودي بوصلي في أنفاس إقبالي  
 فى كل حين بما يرجوه أمثالي  
 نفسي وأنى لهذا الحين يجلى لي  
 بحضرة العلم أحياني بإجمال  
 عبداً وكان لعبد الله في بالي  
 بنورها من ضياه في صفا حالي  
 شموسه لي بتفصيل على التالي  
 وظلها وارفاً في طور أعمالي  
 عن عين روعي وقلبي صفوه حالي  
 فنعمي الحس هذا المشهد العالي  
 حال الصيام بفضل منه يجلى لي  
 بجلوة الحب في حل وترحالي  
 والأذن رائية والقلب في حال  
 أنا الذي لاح لي امر ظله العالي  
 والروح سابحة في بحر أفضال  
 إليه منه بمغناطيس إجلال  
 له وهل أنا ربعه الخالي  
 أعرافه هل مجيب جد سائل  
 أعطيه من كل أفضال وآمال  
 إليك ربي هبنى خير أعمال

إشراقة الحب من محبوبي العالي  
 لعل أنسى بمحبوبي يطالعني  
 وهل أتى حين فيها ما تطيب له  
 والوجه ما غاب عني في تنزله  
 وفي جودي أفناني فكنت له  
 لم أنس حظوة قدس كنت مبتهجاً  
 عهدى القديم وهذا العهد قد بزغت  
 الحق بايعنى وألست شاهدة  
 إن غاب عن باصري ما غاب في ظلل  
 يا روح أنت على التحقيق رائية  
 وأقبلني بي على قدس النزاهة في  
 أكون عبداً لذات الحق منتسماً  
 جذب المحبة فيه العين سامعة  
 وصبوتي لا تفارقنى سواسية  
 أم المشاهد قد تترى علانية  
 تقول كنت لأمر الله منجذبا  
 وامره صفة للحق لازمة  
 وصرصر الليل قد أصغى إليه على  
 فمن سواي يرجى من له أمل  
 يارب والأحوال جد راجعة

أحيا به في صفاء المشهد العالي  
 به عن الخلق والخلق يُجلى لي  
 محمد المرتجى في حال إقبال  
 نعمى تدور وخيراً منك يا والي

حباً وقرباً وعارفة ونور هدى  
 وكنز جودك يا مولاي أغنى فتى  
 بجاه خير عباد الله قاطبةً  
 أفض إلهي غيوث الفضل هاطلةً

obeykandil.com

## (٤٤) أوليت بالحب

وزدت فيه برضوان لسائل  
 في حظائر قدس طاب لي حالي  
 والحس فاز بغضران وإقبال  
 ماذا إلا بحسنى منه تجلى لي  
 أذنى بسمعك لم بدلت أحوالي  
 كذلك كل فتى من خير إبدال  
 حتى يرى السمع ما لم يبد في بالي  
 قد تعشق الأذن قبل العين بالقال

أوليت بالحب فضلاً فوق أمالي  
 وجدتُ برد الرضى بالحب يهدف بي  
 الروح واجدة والنفس عاشقة  
 والعين تسمع والأسماع رائية  
 يا عين حظك بالرؤيا وأنت أيا  
 فقالتنا إنما المحبوبُ بدلنا  
 يبدل الله فيه ما يشاكر ما  
 الله حب وفي عرف المحبة أن

## (٤٥) يا طالب الحق

يا طالب الحق هذا الحق أعيانُ  
ما مصر إلا به لولاه ما بقيت  
ما ضل صاحب حق في مطالبة  
الحق أبلج لا تبغى به بدلا  
والله ناصركم في الحق فانتصروا

موحديات لها في مصر سودانُ  
كلا ولا عاش في الشيطان إنسانُ  
بحقه وله في الحق أعوانُ  
ومن يراوغ فيه فهو شيطانُ  
للحق ينصركم في الحق رحمنُ

## (٤٦) فِي فَجْرِ أَيَّامِ شَهْرِ الصَّوْمِ

(١٣٦٤هـ - سبتمبر ١٩٤٥م)

أدعو قريباً مجيباً عالماً سري  
 وفي اضطرار فيسر سيدي أمري  
 حتى أنعم يا مولاي في ستر  
 واستر عيوبى واقبل سيدي عذري  
 وإن ذنبي عظيم لا يفي حصري  
 والحق أني يا مولاي في خسر  
 من نفلة الحب كاد اليأس بي يوري  
 أقبل على به أحظى به بشري  
 يمحو لموجب أشجاني من الضر  
 نفسي به ونهاري غافل الذكر  
 ما أنت ترضى وأرضى عنك يا سري  
 ويسر الأمر تيسيراً له شكري  
 أرجوله خير ما أبغيه من يسري  
 وأعطني فيه ما أرجوه من ستر

في فجر أيام شهر الصوم والذكر  
 أدعوه مبتهلاً في حال مفتقر  
 أفض عطاياك يا مولاي سابعة  
 واغفر ذنوبي وهبني العفو أجمعه  
 رفعت طرفي إلى مولاي مضطرباً  
 تلوت "والعصر" فانظر الفؤاد أسي  
 لولا الأولى أرتجي أن اشأبهم  
 يارب يارب هذا الوجه أعرفه  
 وأستظل به في كل تائبة  
 استغفر الله هذا الليل كم غفلت  
 فارحم إلهي لشيبني كرمأ  
 سبحان من وهب الإحسان أجمعه  
 الحمد لله أعطى ما أحب<sup>(١)</sup> لمن  
 هو البشير فأكرمني به سندي

(١) القصيدة قالها الشاعر بعد زفاف ابنه محمد البشير على كريمة الإمام أبي العزائم في فجر يوم من أيام رمضان ١٣٦٤هـ وكان الزفاف في ٢٩ رجب ١٣٦٤هـ الموافق ١٠ يوليو ١٩٤٥م

## (٤٧) لله درك يا محمود

لله درك يا محمود<sup>(١)</sup> قمت بها خير القيام أمام الظالم العاتي  
 أنشودة النيل كانت جد خافتةً وأنت أنشدتها بين البريات  
 جمعت فيها جموع الحق بينةً أعلامها بين مدى العبارات  
 قد اصطف بحق النيل في كنف الفاروق أبشر وخذ عني بشاراتي  
 قد وحد الله للقطرين أنعمه تترى وفزت بتوحيد المشيئات  
 قضية النيل كانت جد خافتةً وأنت أعلنتها بين البريات  
 جمعت فيها جموع الحق ناشرةً أعلامها بين قارات وسادات  
 في مجلس الأمن<sup>(٢)</sup> والأذان صاغيةً إليك تكشف مستور الظلمات  
 كشفت عنها حجاباً ظل منسدلاً ثلثان من قرن خسران وضلات  
 بضع وخمسون وعداً لم يف أبداً جون بول<sup>(٣)</sup> بتضليل وإفلات  
 الوعد يطوبه بالطغيان أوننةً وتارة إثراً إسقاط الوزارات  
 كلا الزعامات في مصر يراودها شتى أمانيه نفساً للسياسات  
 حربان والنيل يغلى من ظلامته ولات حين مناص من بليات  
 أولاهما قيل للمصري مديداً نرضيك ما شئت باستقلالك الذاتي  
 وعندما انتصروا من بعد معركة هوجاء قالوا لمصر شرق قولات

- (١) "محمود" هو رئيس وزراء مصر محمود فهمي النقراشي، والذي شارك في ثورة ١٩١٩م وحكم عليه الاتجليز بالإعدام أثناء الثورة وأصبح بعد الثورة وزيراً، ثم أصبح رئيساً للوزارة عدة مرات حتى تم اغتياله على يد جماعة الإخوان بسبب قراره حل جماعة الإخوان في عام ١٩٤٨م
- (٢) إشارة إلى خطاب النقراشي في مجلس الامن ديسمبر ١٩٤٧م ومطالبته بجلاء الإنجليز عن مصر
- (٣) "جون بول" إشارة إلى الإمبراطورية البريطانية في الثلث الأول من القرن العشرين

استأسد الهربُ بعد النصر ينشب في مصر أظافره في شرمأساة  
 كأنَّما الوعدَ خلفاً والوفاء أذىً وطالبُ الحق ينفي لا يرى آتِي  
 وطالبُ الحق لم يبيع به بدلاً فكان ما كان من عزمٍ وثورات  
 وإن ربك بالمرصاد من أزل لم يرض بالظلم يبلي الظالم العاتي  
 فأعقب الظلم قرن ظل مختفياً حيناً وبنان بايقاد السخامات  
 فرساي<sup>(١)</sup> أججت الحرب التي خمدت نيرانها بين جيران وجارات  
 فشبت النار ثانية<sup>(٢)</sup> يوجهها عاتٍ وما كان له من عداوات

(١) "فرساي" إشارة إلى معاهدة فرساي بعد الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٩م

(٢) "النارُ ثانية" إشارة إلى نشوب الحرب العالمية الثانية في الأربعينات من القرن العشرين

## (٤٨) رمضان في أنفاسه

وَلَيْ سِرَاعاً مِّنْ عِدَادِ حَيَاتِي  
 كَلَّا وَلَا حَقَّ الْقِيَامِ مَوَاتِي  
 وَاللَّيْلَ أَقْضِيهِ بِإِلَاعِبَاتِ  
 صَامُوا وَفَازُوا مِنْهُ بِالْبَرَكَاتِ  
 أَمْضِيهِ فِي غَفْلَةٍ وَهَنَّاةٍ  
 مَعَ أَنَّهُ كَنَزٌ مِنَ الرَّحِمَاتِ  
 قَدِ عَمَّتِ الْأَكْوَانُ كُلَّ جِهَاتِ  
 وَكِرَامَةٍ وَأَسْتَرَتْ مَسَاوِيَّ ذَاتِي  
 أَبَدَلْ ذَنْبِي بِرَبِّهِ بِالْحَسَنَاتِ  
 وَأَرَاكَ فِي أَنْفَاسِهِ الْعَطْرَاتِ  
 وَأَفْزُوزٌ فِيهِ بِحُظْوَةِ الْجَنَاتِ  
 فِي يَمِّ فَضْلِكَ رَبِّ طَوْلِ حَيَاتِي

رَمَضَانَ فِي أَنْفَاسِهِ الْعَطْرَاتِ  
 لَمْ أَرَعْ حَقَّ الصَّوْمِ فِي أَيَّامِهِ  
 الْيَوْمَ أَمْضِيهِ بِهِ مَسْتَهْتِراً  
 وَالصَّائِمُونَ الْعَابِدُونَ لِرَبِّهِمْ  
 وَأَنَا الَّذِي فِي ضَلَّةٍ وَجَهَالَةٍ  
 ضَيَّعْتُ أَنْفَاسِي بِهِ فِي حُبِّهِ  
 رَبِّهِ مَا رَمَضَانَ إِلَّا نِعْمَةٌ  
 فَافْتَحْ لِعَبْدِكَ فِيهِ فَتْحَ عَنَابَةٍ  
 بَدِّلْ ذَنْبِي فِيهِ رَبِّي بِالْهُدَى  
 حَتَّى أَرَاكَ مَجْمَعاً لِمَعَالِي  
 بَرَائِدِ الْمَنَعْمِ مَتَفَضِّلاً  
 جَنَاتِ مَعْرِفَتِي لِنَفْسِي سَابِحاً

## (٤٩) مليحة القد

مليحة القد أني المغرم العاني  
 خطرت في خاطري فانجاب عن خلدي  
 وقد وجدت بهاتييك المشاعر ما  
 عشقتها في الصبي والعين ناعمة  
 وما عرفت الهوى ما حدث عن سنن  
 لم أنسها وتعاريج السنين غدت  
 وكل ما مر بي أمرًا غار له  
 وقلت يا مصر أن الحب نار جوى  
 عذرتهم فيك إذ ضلوا وقلت لهم  
 القوم أننى وصات الجبل ودهم  
 وقد حلت لي صبابتي وأشجاني  
 ما قد ذكرت من البلوى وهجران  
 يطغى فأسرف في حبي لأوطاني  
 والحسن يشفق من عيني وإنساني  
 البذل في حبه بالموت أحياني  
 كالعلقم الصاب لا يرضاه وجداني  
 ذكرت للحب من روح وريحان  
 وحرقة الوجد ما بين الدم القاني  
 من قول يوسف ما يحول بهتان  
 قطعوا الوداد بلا وصل وإحسان

## (٥٠) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

رمضان ١٣٦٦هـ

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَالْأَنْوَارِ قَدْ سَطَعَتْ  
 دَعْوَتُ رَبِّي بِحَالِ الدُّلِّ فَانْبَلَجَتْ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَحْصِي بِالثَّنَاءِ عَلَى  
 وَالشُّكْرُ لِلَّهِ أَسْأَلُهُ مَعُونَتَهُ  
 يَا نَفْسُ يَا حِسُّ يَا جِسْمِي مَعَالِهِ  
 قَوْمِي عَلَى قَدَمِ الْإِخْلَاصِ فِي حُلِّ  
 وَاسْتِغْفَرِي اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ وَمِنْ عَمَلٍ  
 وَمِنْ وَجُودٍ أَرَانِي فِيهِ لَمْ أَرِ مِنْ  
 فِي لَيْلَةِ قَدْرُهَا مَقْدَارُ أَلْفِ مَدَى  
 وَالرُّوحُ تَنْزَلُ فِيهَا وَالْمَلَائِكُ قَدْ  
 عِنَايَةَ اللَّهِ إِذْ قَامُوا مِنْ أَزَلٍ إِلَى أَبَدٍ  
 فَاصْتَبِ عِنَايَتَكَ اللَّهُمَّ لِي أَزْلاً  
 وَافْتَحْ كَنْوَزَ الْعَطَايَا سَرْمِداً أَمِداً

وَالْفَجْرُ أذْنَ وَالْأَضْوَاءُ قَدْ لَمَعَتْ  
 آيَاتِهِ فِي الضُّحَى تُنْبِي بِمَا مَنْحَتْ  
 رَبِّي فَالْأَوْهُ لِلْعَبْدِ قَدْ وَصَلَتْ  
 وَحَسَنَ تَوْفِيقِهِ لِلنَّفْسِ إِذْ شَهَدَتْ  
 يَا سِدْرَةَ الْوَصْفِ بِالْأَسْمَاءِ قَدْ بَهَرَتْ  
 مِنَ الْعِبَادَةِ وَالْإِخْلَاصِ قَدْ لَمَعَتْ  
 وَمِنْ شَهُودِ بِهِ الْأَرْوَاحِ قَدْ حُجِبَتْ  
 أَلَانِهِ فِي بِالْأَسْرَارِ قَدْ هَمَعَتْ  
 مِنَ الشُّهُودِ جِهَاداً فِيهِ قَدْ فَضَلَتْ  
 أَهْدُوا السَّلَامَ تَحْيَاةً لِمَنْ سَبَقَتْ  
 وَهِيَ أَنَا الضَّارِعُ الْمُضْطَرُّ إِنْ سَمَحَتْ  
 حَتَّى أَنْعَمَ فِي أَبَدٍ بِمَا مَنْحَتْ  
 بِالْفَضْلِ وَالْجُودِ فَالْخَيْرَاتُ قَدْ هَطَلَتْ

## (٥١) فِي آخِرِ الشَّهْرِ

وَالرُّوحُ يُتَلَوُ سَلَامًا بِالتَّحِيَّاتِ  
بِالْعُودِ لِلْعِيدِ مِنْ مَحْوِي لِإِثْبَاتِي  
بِالصُّوْمِ وَالصُّوْمُ تُبَدِّلُ لِعَادَاتِي  
لِعَالَمِ الْقُدْسِ فَإِنْ عَنِ إِرَادَاتِي  
حِلَاوَةَ الْقُرْبِ فِي صُومِي عِبَادَاتِي  
حَتَّى أَتَى الْعِيدُ يُثَبِّتُنِي وَحِيْطَاتِي  
بِالْعُودِ وَالْعِيدُ يُجْلِي لِي حَقِيقَاتِي  
وَكَمْ أَجَاهِدُ بَعْدَ الصُّوْمِ حَالَاتِي  
نَفْسِي بِتَرْكِي وَتَرْكُ الْإِخْبَاتِي  
فَطَّرِي وَفَرِحَةَ تُقْرِيبِ الْعِنَايَاتِ  
نُورًا لَدَى الْعِيدِ يَكْشِفُ عَنِ إِشَارَاتِي  
يُجَمِّلُ اللَّهُ حَالِي بِالبَشَارَاتِ  
لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ حَسَنَاهُ مِنَ الْذَاتِ  
مَا يَشْتَهُونَ وَفَازُوا بِالْكَرَامَاتِ  
مِنْ شَرِّ يَوْمٍ بِهِ شَرُّ الْبَلِيَّاتِ  
وَيَا رَحِيمًا فَاسْعِدْ بِالْعِنَايَاتِ  
وَأُشْرِحْ لَصَدْرِي وَهَبْنِي كُلَّ حَاجَاتِي  
مُغْنِي لِعَبْدِكَ هَبْنِي فَوْقَ حَاجَاتِي  
اعْطِ قَمِيحًا بِالْغُفْرَانِ زِلَاتِي  
يَا أَصْبُؤْتُ شَرَاهُ جُدْ بِخَيْرَاتِ

فِي آخِرِ الشَّهْرِ فِي حَانَ الْمُنَاجَاةِ  
فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَالْأَنْفَاسِ سَارِيَةً  
مَحْوِي فَنَائِي عَنِ الشَّهْوَاتِ أَجْمَعُهَا  
قَدْ كُنْتُ فِي وَلَهٍ وَالرُّوحُ جَاذِبْتِي  
الرُّوحُ تُجَذِّبُنِي لِلْقُدْسِ وَاجِدَةً  
وَالجِسْمُ طَابَ لَهُ التَّنْزِيهُ مُسْتَبْقَاً  
كَيْمَا أَرَانِي جَدِيدًا فِي مَنَازِلْتِي  
شَهْرَ الصِّيَامِ بِهِ حَانَ الشُّهُودِ صَفَا  
يَا رَبِّ أَكْرَمْتَنِي فِي الصُّوْمِ زَاكِيَةً  
لِي فَرِحْتَانِ بِهَا الْخَبَاتِ شَاهِدَةً  
فَرِحَ فُؤَادِي بِمَا تُجْلِيهِ يَا أَمَلِي  
فَأَحْتَسِي الرَّاحَ رَاحَ الْحُبِّ صَافِيَةً  
”إِنَّ الَّذِينَ“ وَمَنْ أَفْضَالُهُ ”سَبَقْتُ“  
عَنْ نَارِهِ بَعَدُوا وَالْحَقُّ أَشْهَدُهُمْ  
لَا يَحْزَنُونَ إِذَا مَا غَيْرُهُمْ فَرَحُوا  
يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَحْمَنُ أَكْرَمْنَا  
وَأَفْتَحِ إِلَهِي كُنُوزَ الْفَضْلِ يَا أَمَلِي  
وَفَا إِلَهِي لِدِينِي يَا غَنِي وَكُنْ  
حَتَّى أَرَانِي وَلِيًّا عَنْكَ يَا سَيِّدِي  
يَا ”إِل“ يَا ”إِيل“ يَا دِيهَوْرُ يَا أَحَدُ

والعيد جملنا فيه بأنعمكم  
صلى الإله على المحبوب كعبتنا  
نحظى بها في مزيدٍ من بشارات  
خير البرية حقق لي سعادتي

obeyikandi.com

## (٥٢) مُجِيبَ السَّائِلِينَ

مجيب السائلين الضارعين  
 لك الحمد الجزيل وأنت ربي  
 يدالك بسطت بالخيرات ربي  
 رفعت إليك يا مولاي طرفي  
 وقد أسرفت في ظلمي وجهلي  
 وغوث المخبئين السائلين  
 تفيض الخير رب العالمين  
 وبالنعمى جزيت المحسنين  
 وحاشا أن ترد السائلين  
 وأنت لي الولي فكن معينا

## (٥٣) رفعت أكفي

رفعت أكفي بالضراعة سائلاً  
 ومولاي يعلم ما أكن وأنه  
 تشفعت للمولى القدير بدلتى  
 وحويي وضعفي ضارعا متوسلا  
 سألت الذي أغنى وأقنى ولم يزل  
 غنياً ومغنى منعماً متفضلاً  
 "بكه يعص" سألتك سيدي  
 و"حم" أدركنا بفضلك عاجلاً  
 وما أقسم الرحمن من كل آية  
 عظيمة قدرت تجعل الأمر مرسلاً  
 إلهي تداركني بواسع رحمة  
 وأفضل نعمي يسر الرزق ساهلاً  
 ألياً "الوهيم الصباؤوت" ألا وحى  
 تفيض به الفضل الجزيل مؤثلاً  
 توسلت بالاختار طه وحزبه  
 وآل كرام قد ترقوا ومنازلاً  
 بسبط حبيب الله والوالد الذي  
 سما فوق قدر العاشقين تفاضلاً  
 على الذي احيا علوم محمد  
 وباب المدينة حيدر الحق فيصلاً  
 وبالسيد الصديق من جاء أولاً  
 وأول من عن حوزة الحق فاضلاً  
 وبالسيد الفاروق فخر أئمة  
 وأصدق مثل للكمالات واصلاً  
 ألا سيدي أدرك عبيدك رحمة  
 ووسع لي الأرزاق وافتح مناهلاً  
 بعثمان ذي النورين أدعوك سيدي  
 شهيد وأكرم بالشهيد ومن تلا  
 بجمرة والعباس والآل كلهم  
 ببدر واحد والأولي أسعدوا الملا  
 أجرني رسول الله من كل ضيقة  
 واقتار رزقي فامحه واجعل الرزق مرسلاً

## (٥٤) شباب مصر

وَعُدَّةَ النِّيلِ غَدَاها بِخَيْرِ يَدِ  
 فِي كُلِّ حِينٍ بِمَا يَرُوي فِؤَادِ صَدِي  
 وَحَقَّ مَاءُ السَّمَا جَارِ إِلَى الأَبَدِ  
 تَدْعُو فَهَلْ مِنْ فَتَى لَبِي عَلَى حَرْدِ  
 فِي قَيْدِهَا بِظُلُومِ غَاشِمِ وَغَدِ  
 كَأَنَّمَا هُوَ حَرِيَاءُ عَلَى حَرْدِ  
 مِنَ الجَحِيمِ جِزَاءَ الجَدِ فِي عَمَدِ  
 الأَحْقَادِ فِي نَفْسِهِ كَالنَّارِ تَتَقَدِ  
 وَالْعُرْفُ مِنْ غَيْرِهِ بَعْدَ عَنِ الرُّشْدِ

شباب مصرَ ومن ترجو ليومِ غدِ  
 من مائه السلسبيلِ العذبِ أترعكم  
 الحرُّ من يرعَ حقَّ الله في وطنِ  
 وجنة الله في الدنيا بأجمعها  
 فكوا الوثاقَ عن الأمرِ التي رُسِفتُ  
 لا العهدُ وفيَّ وفي أنفاسه غيرُ  
 يا لعنة الله صُبي فوقه سُحباً  
 ما قال قطُّ نعم إلا وتلتهبُ  
 الزبغُ في عرفه حقُّ يطالبه

## (٥٥) سدرۃ المنتهى

والسراجُ الوهَّاجُ بالمعجزات  
 من نواحي الحياة ماضٍ وأتِي  
 فيه من آيات وصفك البيِّنات  
 ما شقى طالبُ لها في الصلاة  
 كل أفقٍ من هذه الكائنات  
 غاب فيه من قبل خلق الحياة  
 أمروا بالسجود للمشكاة  
 لمثلي من فاعلي السيئات  
 يا أبا القاسمِ استمع لشكاتي  
 حبكم كل ما إدخرت لأتِي  
 لظلمتي وخسران ذاتي  
 قد أفاضت فيه من الحسرات  
 يمحو ظلمي وحجبتني بالفؤاة  
 ثم حس نبا عن المكرمات  
 وشرح الصدر منك بالحسنات  
 بشعاع تحييه بعد ممات  
 من لطيف الأسرار عبر الحياة

سدرۃ المنتهى شمس الهداة  
 أعجز العالمين في كل منحى  
 نورك المشرق البهى تلاليت  
 أنت لله رحمة قد أفيضت  
 عمّت العالم العلى وعمت  
 عالم العلو لم يغب عنه نور  
 ولذا لم يكن ليسجد فيمن  
 سيدي أنت رحمة وشفيح  
 وإمام الهدى وقاسم فضل  
 أنا عبد ظلمت نفسي ولكن  
 إنّه جنّتي إذا هم سعي  
 هو حصني من ذلة النفس فيما  
 سيدي فاسأل القريب تعالى (١)  
 من نفوس طاواعتهن قديماً  
 يا حبيبي (٢) أحيي بحبك قلبي  
 يا حبيبي أنرب بصيرة بصري  
 يا حبيبي سري فعمّر بنور

(١) "ماضي" إشارة إلى الامام محمد ماضي أبي العزائم

(٢) "ماضي" إشارة إلى الامام محمد ماضي أبي العزائم

نشوتي في الصلاة بل في زكاتي  
 وقربك يُغني العبد عن كل حاجاتي  
 غني هو أعلى من كنوز عظيمة  
 فكن لي بما أملت في كل حالتي  
 وأنت غفور للذنوب الكثيرة  
 بودك جملني بنعمى عميمتى  
 لى الله رب العرش واسع رحمة  
 عبيدك من سوء ومن شر نقمة  
 ومن شر فيضان يجيء بنقمة  
 فلا تجعلناه نقمة ذات شقوة  
 طرابلس أمطرهم بغيث ورحمة  
 بغيث من الهطال في كل بقعة  
 بها أهل توحيد وخير شهادة  
 من الظلم والبالوى بنار حمية  
 بظلم وجور بين أهل الهداية  
 غضبت عليهم أولاً نص أية  
 مزيدا من الإحسان بل والكرامة  
 غياثا مغيثا من ظلام وشدة  
 ووفى إلهي الدين اعلى مكانتي  
 أغثنا اغن العبد وارحم لشيبتي

يا حبيبي ونفخة القدس فاجعل  
 غريباً أنا لكن إليك قرابتي  
 فقير أنا لكن غناى بحبكم  
 وما أنا إلا العبد صنع يديكم  
 أنا العبد خطاء ذنوبي كثيرة  
 بحبك أوصلني بفضلك والمنى  
 لك العبد خطاء ظلوم ومذنب  
 أيا قريبا يا مجيباً فحصناً  
 تدارك إلهي مصر من غائل الغنى  
 جعلت إلهي النيل للناس رحمة  
 أيا إلهي المسلمين بتونس  
 وصحراء شام يا إلهي فأكرم  
 واجرى لنا الأرزاق في كل بقعة  
 ايا الوهيم الصباؤوت نجنا  
 وفرق إلهي كلمة القوم من عتو  
 فلسطين يا مولاي نج من الآلي  
 ومصر إلهي أعطها من مرادها  
 أيا إلهي المسلمون فكن لهم  
 وفتح لأولادي ولي خزن العطا  
 بجاه المرجى سيد الرسل كلهم

## (٥٦) صفني واصطنع لذاتك نفسي

كي أهنئ بالوصل في روضِ قدسي  
 من أديم التراب من غير بخس  
 واصطناعي بنفخة القدس أنسي  
 لي فانظر بعين عطف لفرس  
 وافتحاً باب العطا للناسي  
 بل فكنتى إليك من غير لبسي  
 فاصطنعني أخلص لذاتك نفسي  
 من ذنوب قد أوبقتنى بحسي  
 أعطني ما أحب واجعله عرسي  
 زوج الروح نفخة للقدس  
 في هيام للوصل من غير بوس  
 وإذا ما قبضت في روض أنسي  
 عند ربي في مقعد الصديق جلسي  
 ولمن شئت جنة ذات غرس  
 في ثمار دنت على قاب قوس  
 أعطني ما أحب في يوم عرسي  
 سبقت للبيد وامح لرجسي  
 باللقا واجداً لطائف درسي  
 أنت نعم الوكيل جدد لأنسي  
 وصلاة على مدينة قدس  
 قبلة العارفين حليلة نفسي

فني واصطنع لذاتك نفسي  
 أنت ربي خلقت صلصال ذاتي  
 صنعتني باليدين علواً وسفلاً  
 لك ربي فاجعل جماعي وكلى  
 اجعلني عبداً لذاتك ربي  
 لا تكلني نفساً لنفسي إلهي  
 هداة الليل قد دعوتك ربي  
 رب أنى ظلمت نفسي أجرني  
 أياسميعا ويا مجيبا دعائي  
 أنت زوجت للنفس قديما  
 كي تطيب النفوس تلقاك ربي  
 أك بالله إن أردت مقامي  
 جنة الخلد فاجعلها مقامي  
 أنت تعطى لما تشاء إلهي  
 نورها يسلب العقول بهاء  
 رب أعط بنى خيراً وودا  
 يوم ألقاك بشئني بحسني  
 كي أرى وجهك البهى مهني  
 يا وليي نعم الولي وكيلى  
 واشرح الصدر بالعطا يا إلهي  
 سيد الرسل والشفيح المرجى

## (٥٧) نادى المنادي

قوم دُعووا فاجابو فوق عرفات  
 فيه من الآي للمطلوب للذات  
 مشاعر قدس ما بين كلمات  
 عن الشخصوس إلى روضات جنات  
 وذا يقول وانى لي بحاجاتي  
 ويعلم الله عذري بل خفياتي  
 يا عالم السر جمل كل حالاتي  
 حتى أحج على نجب العنانيات  
 وأيد العبيد ربي بالكرامات  
 حتى نحج ونحظى بالسعادات  
 لطيبة إذا بها أنسى وراحاتي  
 وكم قضيت لأنفاس بساحات  
 وصل البكور بأنفاس العشيات  
 غير الشفيح الذي يرجى لشداتي  
 لولاه لأمسى بين أشتات  
 يغنى العبيد ويمحوبؤس حاجاتي  
 فعندك الخير وفراق له آتي  
 منه إليك تفز برياض جنات  
 وآله بين صبح والعشيات

نادى المنادي قلبي للسعادات  
 ياداعي الناس للحج الذي ظهرت  
 هل دعوة تجذب الصب المشوق إلى  
 فإن نفسي وحسي أقعدا جسدي  
 لذا تقول غدا يا ويح يوم غد  
 وللضرورة عذرا أنت تقبله  
 يا خالق الخلق والمحصى لهم عددا  
 اعط الكثير من الخيرات واصلة  
 وأعطني المال وفرا والرضاء عنى  
 أسعد بني وآلي منك يا سيدي  
 بشرى فذا بارق الإيناس يجذبني  
 كم جنتها وستور الليل مسدلة  
 وكم توجبني نار الغرام إلى  
 وليس لي وقيود العيش ملزمة  
 أغث وأدرك رسول الله قلب فتى  
 سل الذي خلق الأكوان من عدم  
 اغنى العبيد واعط فوق حاجته  
 ولسوف يعطيك ما ترضى فاعط به  
 صلى الإله على طه وعترته

## (٥٨) نعم أنت

وأعلم منى بي سميع لدعوتي  
وزدني لما أملت من خير نعمة  
وميراث حب في بنى وصحبتى  
يجيء تباعا في شأبيب رحمة  
ألا وسع الأرزاق وامح لضيقتي  
هو الأعظم المرجو في كل شدة  
من الجود والنعمى وأجمل حالتي  
سؤال لغيرك يا سميعاً لدعوتي  
لها أنت قد صورت أحسن صورة  
شهدت بها بالحق خير شهادة  
فذلك من شاني نسيت لحجبتى  
على فتب ربي لتخلص توبتي  
بلطفك بي في كل حال شديدة  
لعبدك بل أهلي وأرباب خلتي  
بآخر شوال افض غيث نعمة  
ورزقي فيسره وكل أحبتي  
بعبد معيل في افتقار وذلة  
لأراك في نفسي وفي كل وجهة  
لصدري فشرح الصدر باب الكرامة  
فتنسى عبدك غارقاً في جهالة

نعم أنت يا مولاي أدري بحالتي  
مُجيب دعائي أعطني ما أحب بل  
إلهي واجعلها إليك قرابة  
ويسر إلهي الرزق واجعله نفلة  
أيا رزاق الأطياف في كبد السما  
سألتك بالاسم الذي عز قدره  
أغثنني وأدركني بفيض مقدس  
ألا عافني مولاي من مرض ومن  
سألتك بالود القديم وصورة  
وبالعهد والإشراق من بعد نفحة  
وإما نسيت الآن والعهد طاهر  
ظلميتي بدل بعضوك سيدي  
إلهي وهذا الشيب والضعف فارعه  
إلهي وأبنائي اجعلهم عناية  
إلهي بساعات الرضا يوم جمعة  
ولا تشغلن قلبي بغيرك سيدي  
ألا يا قديم العصور حماك سيدي  
وكن لي معيناً يا إلهي وسيدي  
أدقني إلهي لذة الأنس واشرحن  
ولا تجعلني أنس رباً وقادراً

## (٥٩) يا الوهيم

يا الوهيم إصباؤت<sup>(١)</sup> أجون  
يا إلى<sup>(٢)</sup> في هاء هوية باطن  
أنت قد جمّلت كل معالي  
وجهك المشرق حولي جهرة  
أشهدني في بني حنانة  
قربني منك قرب قرابة  
واشرح الصدر بما توليه من  
وفيا مولاي ديني ثم من

يا الوهيم إصباؤت المعين  
يا إلى في عين تنزيه يقين  
بجمال لاح من كاف ونون  
قد تراه العين في كل الشئون  
أشهدني حسنك السامي مصون  
أك عبداً مخلصاً لك يا أحون  
أنعم تترى وتوفية الديوون  
أنت قد أكرمتني ربي معين

(١) و (٢) كلمات من التراث العبري التوراتي كأدعية دينية

## (٦٠) أغنني يا غني

أنت ربي لك الثناء في دعائي  
 رب شاني جمّل بـود صفائي  
 لك عبداً أساء بالإعطاء  
 في دياجير ظلمة لا هتداء  
 ومناراً يضيء في الظلماء  
 ثم أقبل عليه بالاصفاء  
 أبيضت على العبيد النائي  
 وامنحه حبا بغير جفاء  
 نور جاني سواك يا ذا العلاء  
 أعطني ما أحب أجزل عطائي  
 من لعبد سواك رب السماء  
 أنت كنزى فرحني بالرضاء  
 ومن الجور والضنا والعناء  
 يرتجي الود عند قرب اللقاء  
 يا إلهي واغنني في هناء  
 يا إلهي الإخوان فاسمع نداءي  
 واحفظنهم من فتنة وعناء

أغنني يا غني أجزل عطائي  
 سرّبني بحلّة الفضل أعل  
 لك ربي العبد الظلوم فجمّل  
 اجعلنه يارب بـدراً منيراً  
 واجعلنه كنز العطاء لآل  
 افتنن رتقه بقول حكيم  
 إيه ربي وكرم لك من نومي  
 قربنه إليك قرب حنان  
 يا إلهي ومن اليسر دعائي  
 اشرح الصدر يسر الأمر ربي  
 إن سنى كبرت وضعفي أتاني  
 أنت ذخري وأنت حصني ودرعي  
 وأغثنني من ظلم نفسي إلهي  
 يا قريباً أدعوك دعوة عبد  
 فأغثنني بالود واشرح لصدري  
 يا إلهي الأبناء فاجعل بدوراً  
 اجعلنهم كنوز خير وبر

## (٦١) أخوة في رسول الله

أخوة في رسول الله تُفديها  
تكشففت عن سعاداتٍ محففةٍ  
أنعم بها وبأهلها ففمنهم  
خيرهم نصر أي بالهدى نزلت  
ومتعوا الطرف في مجلى محاسنها  
العلم والنور في الإخوان ظاهرة

بالنفس والمال والدنيا وما فيها  
الله عزز بائعها وشايرها  
بغية الله يحييها من يواليها  
فاتلو إذا شئت تستجلي معانيها  
فالمجد في ركبها لا شك آتيا  
وعزة النفس منهاج بواديها

## (٦٢) غنيا لي في الصفو

وإصافيا إذا سموت بحالي  
 فى هيام وذكراه قد حالي  
 حيث فى العلم قد شهدت المجالي  
 إليه نفسى يهنيك فكي عقالي  
 وبصفو رقتي تطيب الليالي  
 لحن أي في سورة الأنفال  
 ما يشا للعبيد ثم لآلي  
 وسليه ما شئت من أفضال  
 وذريتى يا نفس رقى لحالي  
 وأفضى إلى بالإجمال  
 فاغتنمها نظم عقود اللآلي  
 ذكريات يحار فيها خيالي  
 أبرز العلم ما بدأ في المثال  
 ونور القدير والمتعالي  
 بل لا وجود للأمثال  
 فى ظهور الأبناء للأنجال  
 هو خير الأعمال والأقوال  
 جنة ظللت بخير ظلال  
 وهو آى المسيح في كل حال  
 صورته الأوهام بالاحتمال

غنيا لي في الصفو في الوصال  
 واذكر لي حبيب قلبي فإني  
 لى غراماً بذكره من قديم  
 وجهه مشرق لروحي جهراً  
 لأرى الحسن حيث وليت  
 إليه عقلي رتل معي وترنم  
 إنما عندها حبيبي يعطى  
 واسبحي نفسي في بحار العطايا  
 نعمى الحس بالأيدى توالى  
 فخيالي سما إلى ذروة الكشف  
 نسيمات القبول هبت سحيرا  
 ليلى المولد الشريف توالى  
 ليلى أشرفت بأسرار غيب  
 صورة الحق والعدالة والرفق  
 كان نورا ولا سماء ولا أرض  
 وتوارى في صلب آدم حتى  
 كل عصر يشع منه ضياء  
 هو أي الخليل في النار صارت  
 هو أي العصا موسى قبيل  
 ليس بدعا أن يلقف الحق أفكا

لرسول دهاه صاف الليالي  
 بإذن الإله ليس بقالي  
 والورى في ضلالة وخبال  
 ومن أبلسوا بسوء المال  
 ولد المصطفى زكى الخلال  
 بمحو الضلال والإضلال  
 لمحياك يا بديع الجمال  
 وخبث ناره مع الأطلال  
 بهوان هوت به في سجال  
 مشرق الوجه طافح المال  
 وتولت إرضاعه ذات خال  
 فاغتنت بعد عشية الإجمال  
 حيث تلقاه بالرسول الموالي  
 باسطا للرداء فوق الرمال  
 منك ثم ارتويت حتى قذالي  
 لفتاك ما بين تلك العوالي  
 حظ الهوى وحظ الضلال  
 بالذي كان من شبيه الرجال  
 الناس أراهم كالظلال  
 ثم اصفى لهم بعذب المقال  
 ولياً ومنعماً وموالياً  
 مرهف السمع للمعاني الثقال  
 ولكن قد قال (يا) في الحال

أو يشق الطريق في البحر يسا  
 أويقول المسيح قم أيها الميت  
 يا حبيبي أشرقت والليل داع  
 والفنى دب في المجوس وصهيون  
 وتنادى الأملاك في كل أرض  
 الهدى والرشاد جاء إلى الأرض  
 نسمة الصبح هيمنت كل صب  
 مولدك أيوان كسرى  
 وكذا الروم قد غشتها العوادي  
 يا يتيماً وحبذا من يتيم  
 تركته ليطمه كل طير  
 وأتت بالرضيع والبيت خال  
 وتولى سغب الليالي وعاشت  
 قام يلقى حليمة حين جاءت  
 اجلسي كم رضعت يا خير مريض  
 أنا لا أنس إذ أتى القوم فإنها  
 ثم شقاً صدري وأخرجاً منه  
 وأتاك الغلمان صحبى قبيلاً  
 ثم أسرع فاختفوا عن عيون  
 وتقولين يا حبيبي استضعفوك ليتم  
 حبذا أنت من يتيم لك الله  
 شب في ميعة الشباب زكياً  
 لم تخنه قواه في ساعة الضم

صادق والأمين خير صدوق  
 ثم لما ناداه قم قام  
 والدرى حوله أفانين شرك  
 صارع الشرك والليالي جبالي  
 قال ربي اهد لقومي إلهي  
 يا حبيبي بويعت في حضرة العلم  
 بايع الله عنك أهل الرسالات  
 خير ما شرف الإله رسولا  
 يا حبيبي أحيالك الله ذكرا  
 بصحاب وقادة وملوك  
 إن منهم فاروق خير مليك  
 يا إلهي فسل إلهي يعطيه  
 وصلاة عليك من ذات ربي

ما قرأ من كتابة لزمال  
 كالمهمري غير مبال  
 وأفباع وسمها في النصال  
 كل صرح غدا قريب الزوال  
 يا لها دعوة لكل كمال  
 وبايعت خيرة العمال  
 وأنت عن الله مولى الموالي  
 من أولي العزم أنت كنز اللآلي  
 خالداً لم يمنه ذو المعالي  
 منك فإزوا بحظوة الأقبال  
 وخير الشرق بعد جور الليالي  
 منى كل مصري موالي  
 وتحياته مع الأفضال

## ركب الحجيج (٦٣)

ركبُ الحجيج السادرين      الطائفين الزائرين  
بالله إن جرتم يلممهم      فاذكروا قلبي الحزين  
ميقات إحرام الحجيج      وليت لي فيها خدين  
أو أنني في الركب احزم      ارتجى البلد الأمين  
أو قد سمعت نداء ربي      وهو بـرُّ ومُعِين

## (٦٤) مجيئك خير مجيء الرجال

عند قدوم النقراشي باشا في مجلس الأمن

مجيئك<sup>(١)</sup> خير مجيء الرجال  
لئن خانك الخيل في مجلس<sup>(٢)</sup>  
فإن الكنانة قد فارقتك  
يجلجلُ صوتك فوق الأثير<sup>(٣)</sup>  
كأنى به مشرق كالصباح  
مقال هو الحق ما خانه  
ألا مرحبا بك من قادم  
يقولون لا بد من ربحة  
فلسنا نفاوض في حقنا  
ومن لم يؤد لحق الوعود  
وفى كل يوم له نزعاً  
وفي شرعة للعود النكوص

لأنك ناضلت أسمى نضال  
سيودى به في سحيق الزوال  
وقد أنصتت ليال طوال  
فيد حض حجة خصم النزال<sup>(٤)</sup>  
وقد جئت فيه تجبر المقال  
سوى بين عصبة أهل الضلال  
ولا مرحبا بهم من رجال  
لقد خسروا الزوج في كل حال  
مع الأعبان ولو في الخيال  
فكيف تراوده في المحال  
إلى الشر والشر زرع الخيال  
بأى اعتذار وأى احتمال

(١) إشارة إلى عودة النقراشي باشا رئيس مجلس الوزراء بعد لقائه كلمة مصر في الامم المتحدة

(٢) إشارة إلى مجلس الأمن

(٣) إشارة إلى إذاعة كلمته في الإذاعة المصرية على الهواء

(٤) إشارة إلى موقف إنجلترا من الجلاء من مصر

## (٦٥) الحق أبلج

وصاحب الحق لا يخشى لقا صيه  
 له العدالة توري عزم صاحبه  
 عليه دنيا العوادي في تطلبه  
 يرجوه غير مبال في مصاعبه  
 ليس الفرور له خلق يلوذ به  
 ليس الفرور له خلق يعزبه  
 لا تعرف الضيم أو تغنى بعالمه  
 وهكذا نفس محمود بقاليه  
 لقد بلغت المنى في ظل صاحبه  
 تبقى لدى الشعب عنوان لواديه

”الحق أبلج“ معاون لصاحبه  
 ودولة الحق طول الدهر ما بقيت  
 الحق دولته دهر وان كثر  
 ما ضاع حق وفي الدنيا له رجل  
 ما جاء بالحق إلا مفرد علم  
 ما قام للحق إلا مفرد علم  
 ونفسه نفس حرمها غير  
 لا تأبى سوى الحق لا ترضى به بدلا  
 يا أيها القادم المرجوم من سفر  
 فاشكر لولاك ما أولاك من منن

(٦٦) حي البهاليل<sup>(١)</sup>

حي البهاليل من لبوالداعيها      أبوهم النيل ومصر أهم تيتها  
أدوا الأمانة ما ضلوا لنيل ولا      خانوا العهود ولا هم مالوا فيها

• • •

## (٦٧) العيش في هذه الدنيا

العيش في هذه الدنيا مبادلة      يومان يسر ويوم ليس بأنصار  
فاشكر لولاك ما أوتيت من نعم      تزداد من فضله آلاف مقدار

(١) عند زيارة وفد من أبناء مدينة "البهاليل" إلى مصر

## (٦٨) تسبيح الكائنات

تبارك الله ما في الكون من أمر  
كلا ولا حجر في الكون أو مدر  
أو زهرة بسمت للصبح باكرة  
يشدوا فتهتز أوتار القلوب له  
أو سايح في بحار جل مبدعها  
من طائر فوق متن الريح تحسبه  
أو هذه الكهرا في كل ناحية  
وأيما حشرة في الكون باديعة  
إلا وتنطق بالتسبيح في صور  
تقول سبحان ربي أنني مثل  
تبارك الله أنفاس العباد لها  
الغيب لله والمخلوق ليس له  
الكل في طاعة المولى على قدر  
قد قدر الخلق إنشاءً ودبره  
العقل في غيب عنها وإن ظهرت  
تشع منها عليه أيما سبب  
يا مبدع الكون منشى الخلق من عدم  
لى التقدير لك العبد الضعيف ولى  
فجد بها سيدي واقض حوائج من  
أنهيت بالعام من عمري ومن عملي

تضل أو تتقى إلا تسبحه  
أو كوكب ساطع الأنوار ترمقه  
أو طائر صاح باللحن يوقعه  
يغنى على ليلاه تصرعه  
أو فوقها ليس يدرى ما يروعه  
يصارع الريح يسبقها وتسبقه  
والجذب والطرده قد جلت منافعه  
أولا تثرى وهي تندی السم تدفعه  
شنتى ولحن زكى طاب مسمعه  
ولا مثيل له هذي بدائع  
حد وحدودها في الكون تجهله  
علم به غير مقدور ينفضه  
يسير في حبه عما يدبره  
تديبره عجب جلت مظاهره  
للروح آياته فيها تحيره  
يرقى به العلم والمعلوم تجهله  
وواهب أنت ما تعطى وتمنعه  
أمل صدق وحاشا أنت تخذله  
وافاك في ذلة يبدى تضرعه  
ما قد علمت فبدله لأشده

نوراً وأجزل لي الحسنى لأشهديني  
واحفظ إلهي جميع المسلمين وكن  
وافتح لنا الباب بالعام الجديد وجد  
عبداً لربٍ قديرٍ أنت تسعده  
غوثاً وعوناً لنا فيما نطالعه  
بالخير وافراً وبالإحسان نجمعه

obeykandil.com

## (٦٩) تجليات بالأسماء

تجلّيت بالأسماء في مشرق الشمس  
 حكيمٌ بديعٌ قادرٌ ومُدبرٌ  
 فأشرقت الأنوار في غير ما لبس  
 وأشهد ربّي منعماً متفضلاً  
 أشاهده حولي وثمة في نفسي  
 وأشهد ربّي منعماً متفضلاً  
 ومعطٍ وهابٍ يلوذ به حسبي  
 تجلّى أدار الكونَ والفلكَ سابعاً  
 بتدبيره والعقل ما زال في حدس  
 لك الخلق بل والأمر في كل ما بدا  
 جلياً ما أخفيت في عالم القدسِ

• • •

## (٧٠) عليك صلاة الله

عليك صلاةُ الله يا خيرَ مرسلٍ  
 نبىٌ أتى بالمكرّمات جميعها  
 أتانا بآيات الكتاب المنزّل  
 وجئتَ بها بيضاءَ ناصعةً لنا  
 وتممها لم يبق قولاً لقائل  
 بُعثت وكان الخلق في حالك الدجى  
 شريعتك السمحاء غنم لسائل  
 غياهب قد كشفتها بالمنزل

## (٧١) المولد الحسيني

فِي مَوْلِدِ السَّبْطِ الِاتِّوَافِيَنِ      مِنْ قَبْضَةِ النُّورِ مِنْ كَشْفِ وَتَعْيِينِ  
عَوَائِدُ مِنْهُ فِي إِشْرَاقِهَا عَجَبٌ      إِبْرَانِ مَوْلِدِهِ تَهْدِي فَتْحِييِنِي  
هَدِيَّةُ الْجَدِّ عَرَفَانٌ وَنُورُ هَدَى      يُجَلِّي لِرُوحِي أَيْ الْحَسَنِ فِي نُونِ

• • •

## (٧٢) حيوا فتى مصر

حَيُوا فَتَى مِصْرَ<sup>(١)</sup> حَيُوا الْمَفْرَدَ الْعَلِمَ      مِنْ قَارِعِ الْخِصْمِ فِي الدَّعْوَى وَمَا ظَلَمَ  
حَيُوا الَّذِي قَالَ قَوْلَ الْحَقِّ مَعْتَصِمًا      بِاللَّهِ لَمْ يَأَلُ جَهْدًا حِينَمَا اخْتَصَمَ  
لِمَا تَوَلَّى وَكَانَ الْقَوْمَ قَدْ نَكَّثُوا      مَا أْبْرَمُوا قَطَعُوا مِنَ الذِّمَمِ

(١) فتى مصر هو النقراشي باشا عند إلقاء كلمة مصر في مجلس الأمن منادياً بجلاء الإنجليز

## (٧٣) أملُ الحياة وزينةُ الأنجالِ

في ليلة زفاف ولدي الدكتور جمال

وأملُ الحياة وزينةُ الأنجالِ  
 قد رضت نفسك في الحياة مبكراً  
 وسبرت غورك في الطفولة أولاً  
 ومألت قلبك بالمحبة للذي  
 قد قال يوم ولدت قول محقق  
 هذا جمال الدين خير مجدد  
 وكما عهدت فلم أضن عليك في  
 مالي ومالي سوى سنن الهدى  
 ولقد عرضت عليك زوجك أولاً  
 حباً لمن أحببك قرب قرابة  
 من قال فيه حبيبنا في حجة  
 يا أحمد السبكي تنام وتدعى  
 فإذا المنام كأنه طيف الكرى  
 فاهنء بما قد نلت خير مليحة  
 أكملت نصف الدين في ما قد مضى  
 يارب فاجعلها عروس هناة

وجماع كل معالي ومثالي  
 وقسوت كي تحظى بأجمل حال  
 ثم الشباب فكان خير خلال  
 هو نور خير الخلق بالإجمال  
 فيما يرجى منك خير مقال  
 للعهد بالأقوال والأعمال  
 نصح وإرشاد وثروة مال  
 والقصد في الأعمال والأقوال  
 فاخترتها في غير إهمال  
 لله في ذات الحبيب الغالي  
 ما كان فيها غير كنز لآلي  
 حبى ومحبوبي قريب من مال  
 وإذا المحب كخيرة الأبدال  
 تهدي لثلك والصفاء موالى  
 والنصف الآخر جاء في إقبال  
 فى يمن إسعادٍ لخير جمال

## (٧٤) أناشيد هذا الكون

أناشيد هذا الكون أي شهودي  
 أغاريد أطيارٍ حفيفاً خمائلٍ  
 وبهجةً ما تراه عيني كأنما  
 أزاهيرُ روضاتٍ لكم حيرت نهي  
 إذا ما النسيم الرطبُ جاثٍ خلالها  
 لآلئٍ من فوق الغصونِ تزيدها  
 وأحانهُ كم هيمنت لريدٍ  
 وسلسل ماءٍ في سماء الجود  
 هو الراح ينشدها كرام عبيد  
 وكم أذهبت من عاقلٍ مكدود  
 سبى عقل صبٍ بالندى المنضود  
 جمالا جل خير معيد

## (٧٥) ضُعفت قوتي

وضعت قوتي وأضنا بي الجهد  
 فذكرت الإله ربي تعالى  
 أنت ربي كاف ها يا عين ص  
 أنت كاف فكف عني أذى  
 خذ بثأري ممن يروم شنارى  
 أنت ربي الغنى والعبء ضاقت  
 وأذقني طعم الحياة ابتهاجا  
 ومالي سواك ربي وليا  
 متأس بعبدك زكريا<sup>(١)</sup>  
 ومن العمر قد بلغت عتيا  
 الناس جميعا حسبي رضاك على  
 أرم من رمني بسوء جليبا  
 سبل العيش أوصلنه إلى  
 بو داد حتى أكون رضيا

(١) "زكريا" هنا إشارة إلى الآيات عن سيدنا زكريا في القرآن في سورة مريم

## (٧٦) ليهنك السعد

ممن رأى الحق أعمته السياسات  
 غير الضلال له عيش فيقتات  
 تجارة الظلم تبليها العشيآت  
 لا بد يلقاه ما عن ذلك إفلات  
 خير وإن لم ينله فهو لذات  
 به الرياح وأعيته السخافات  
 والسهمري به تمحى الضلالات  
 والسهمري به تمحى الضلالات  
 وكم عن الحق اعمته السياسات  
 غير الضلال لهم أيدي سخيات  
 خابت ظنون الورى فيه الظليات  
 ملائك أنزلت السمامات  
 ان يهدموا ما بنوا يا بنسما أتوا  
 والحرب جاثمة أين المساواة  
 تاهت عن الحق تغمرها الضلالات  
 يضل الذنب إذ تصفي له الشاة  
 أملت أطماعهم مما به افتاتوا  
 حبلى بهن وكم في الدهر آيات  
 يأتى مع الصحو أملاق وأنات

ليهنك السعي خانتته التعلات  
 يا للذى قد تفتنى بالسلام وما  
 كم ساوم الناس في خسرو ما ربحت  
 والحق لا بد ان يعاو وصاحبه  
 وإن سعي الفتى فيه ليدركه  
 جهد الفتى فيه مشكور وإن عصفت  
 لا بد للحق من سيف يبينه  
 والسيف أصدق مما قيل من حجج  
 ليهنك السعي خانتته التعلات  
 يا ويح من قد تفتنوا بالسلام وما  
 وويح مجلسهم مما ألم به  
 والحرب قائمة والقوم تحسبهم  
 وكم بنوا مثلاً عليا وما فتنوا  
 أين المواثيق والعهد الذي قطعوا  
 تقطع الأمل المرجوف في أمر  
 قد يبتلى الحق بالكذب الصراح كما  
 وإن ربي يحق الحق يقطع ما  
 وليالي أمور كلها عجب  
 كم جاد بالغيث من أفق الظلام وكم

محمود<sup>(١)</sup> يهنئك ما قدمت من عملٍ  
 أديت واجب حرفي منازلته  
 وقد تكشف زور الخصم في رجل  
 وقمت تخطر في حجج مؤيدة  
 قالوا أهذا هو انسكبت فعرفه  
 سكت حتى لقد مل الرجال هنا  
 يغشى بهن الجوارى وهي ناعمة  
 لله والملك والوطن العزيز لقد

فى مجلس الأمن ترعاك العنايةات  
 للخصم ما شابها ختل وزلات  
 أضفى المقال للغرباء غايات  
 بعض لبعض تعاونها الحقيقات  
 ولفت قوة أعمال خفيات  
 وما دروا ان للمسجور غضبات  
 فى سيرها فترى الاشفاق آهات  
 أبليت حتى لقد ضل الذي أتوا

(١) إشارة إلى محمود فهمي النقراشي رئيس مجلس الوزراء عند إلقاء كلمته في مجلس الأمن

## (٧٧) يا فخر مصر

يا فخر مصر وخورى له سند  
أضياء ظلمة ليل غاشم ففدت  
وقتيية صابروا في الحق أنفسهم  
قد كشفوها دياجيرا وقد لعبوا  
لكم جميعاً من النيل العظيم ومن  
الفراس البطل المغوار مشكاة  
ضحكاته مثلاً للحق آيات  
بنو الفراعين والعرب الأولى فاتوا  
مع البرازيل فانقشعت غشاوات  
قلبي الكسير لكم هذي التحيات

• • •

## (٧٨) شهر الصيام

شهر الصيام لقد أتيت كريما  
ربحت تجارة صائم لك في تقى  
يعنو إليك بطرفه متحسراً  
ورحلت بين الفانتين عظيمها  
والمفطر الخسران بات سقيما  
يا ليت لا تقنى الظلوم نسيما

## ( ٧٩ ) سائلاه عن الجمال المصان

وعن العبد في مقام التداني  
 أن يرى ما رآه بالعينان  
 فيه أقوى عوامل الإمكان  
 نَسَبٌ للوجود عال ودانى  
 كلمة العود في صريح القرآن  
 قدرة الحق باختفا كل ثانى  
 ماضي العزم في بديع البيان  
 لسماعى حديثه الروحاني  
 فيض نور المهيمن الصمدانى  
 آية النور وبج بحمده قل كفانى  
 اتغنى لكم بما أشجاني  
 حين لا شيء كان قبل الزمان  
 وشفيعا إلى بنى الإنسان  
 تعاليت عن مدرك الإنسان  
 قد رأى ظل سورة الرحمن  
 بالجوى لا تبج بكنز المعاني  
 يعنى سواه حال البيان  
 البارئ المصور الرحمن  
 ما غوى بالسجود للأوثان

سائلاه عن البهاء المصان  
 وعن الروح كيف لم يقو حقا  
 وعن الحب والجوى كيف طاشت  
 اختفت عندها قيود المباني  
 نقطة البدء أشرقت واضاءت  
 وإذا ما الأسباب غابت تجلت  
 سائلاه فممن يجيب سواه  
 قال لي والجوى يزيد غرامي  
 هيكل العبد لم يكن قط إلا  
 ان اردت البرهان فاتلومعى  
 وإذا شئت من مزيد فدعني  
 هو شمس قد أسرج الرسل قبلا  
 رحمة الله للعالم طرا  
 صفوة القول إنه صفة الحق  
 ما رآه ممن قدر رآه ولكن  
 فإذا ما سمعت سبحان فاسلم  
 وإذا أقسم المهيمن بالنجم  
 إذ هووى بالسجود للخالق  
 فهو ما ضل في ابتغاء رضائي

نُطِقُهُ كَانَ بِي فَلَيْسَ لَهُ مِنْ هَوَى  
هُوَ أُسْرَى بِهِ فَسَلِمَ أَيَا عَقْل  
الَّذِي أَنْشَأَ الْوَجُودَ وَاجْرَى  
وَالَّذِي سَخَّرَ الرِّيحَ رِخَاءَ  
وَالَّذِي عَلَّمَ الْإِنْسَانَ جَاءَ بَعْرَشَ  
وَالَّذِي رَتَّبَ الْوَجُودَ نَوَامِيصَ  
حَيْرَتِي فِي خَوَاصِهَا كُلَّ عَقْل  
نَشْوَةَ الْعِلْمِ إِذْ تَبَوَّأَ بِالْعِلْمِ  
أَنَا أُسْرِيَّتَ بِالْحَبِيبِ أَرِيهِ  
قَلْتُ لِلْكَوْنِ فَاقْتَرَبَ فِدْنِي الْكَوْنِ  
قَلْتُ يَا لَيْلِ طَلِّ فَطَالَتْ  
أَنَا بِالْحَقِّ أَنْزَلْتُهُ بِحُظْوَةِ قَدْسِي  
وَهُوَ بِالْحَقِّ عَبْدٌ ذَاتِي وَحُبِّي  
هُوَ ذَا الْمِرَادِ فِي كُلِّ أَمْرِي

سَوَاهِ طُـوْلُ الزَّمَانِ  
فَمَاذَا تَرِيدُ بِالْبِرْهَانِ  
لِرُكَّامِ السَّحَابِ فِي كُلِّ آنِ  
لِسُلَيْمَانَ إِذْ يَجُوبُ الْمُبَانِي  
بَلْقَيْسَ قَبْلَ وَمُضَةَ الْعَيْنَانِ  
لَا يَشْنُذُ عَنْهَا أَثْنَانِ  
كَلِمَتَ فِيهِ لِلْمُورِي نَشْوَتَانِ  
مَقَامًا فِي مَوْكَبِ الْحَادِثَانِ  
كُلَّ آيَاتِ قِدْرَتِي عَزْشَانِي  
وَبَانَتِ أَبْعَادُهُ لِلْعِيَانِ  
أَنَاتَ قَرِيبَهُ فِي الزَّمَانِ  
رَأَيْتَا لِي وَسَامِعَا لِبَيَانِ  
بَيْنَ خَلْقِي وَصُورَتِي قِرْآنِي  
وَهُوَ رَسُولُ كُلِّ زَمَانِ

## (٨٠) قل لأهل الهوى

قل لأهل الهوى سلاماً عليكم  
 إن يبيح بالغرام وهو دواء  
 يجد العذل واللام وليت  
 حبس الحب لوعة القلب حتى  
 أه من حُرقة الصبابة والوجد  
 لا أطيع السكون من نار وجلي  
 طال عهد الأحاب في كل يوم  
 لو صال يضيفي على سناء  
 رفعوا برقع الحجاب وقالوا  
 ولنا منك أن نقر على العهد  
 لي فؤاد أضناه هذا الجواء  
 لفؤاد كم قد شفه الإضناء  
 من عداه لكنهم أصدقاء  
 لذلي أن أقول ألف وهاء  
 ونار بين الضلوع طواء  
 برح الوجد بي له ما يشاء  
 علم الله بي إليهم رجاء  
 من سناهم وللحب جداء  
 قم تملئ بنا لك الاهتداء  
 وفي العهد وصلة وإباء

## (٨١) حيوا الربيع

حيوا النسيم وحيوا روضه العطر  
 إلى قرى ليس فيه العيش متكبرا  
 ودا بود وهمس بات منتظرا  
 يرتل الآي سبحان الذي أسرى  
 عوالم النفس والقلب الذي ظفر  
 الجواهر الفرد من بين الشهور يري  
 وكان فيه يحييه إذا حضر  
 أحياء لسالف عهد كان مندثرا  
 يده عن غامض فيه قد استترا  
 لعالم النفس أحياء السمع والبصر  
 سواطع الحق فيه للذي نظر  
 لمعجز عن خباب الحق قد صدرا  
 ان الذي خلق الأكوان قد قدرا  
 لمستقر لها قد حير الفكر  
 يضيء بالشمس حسابا إذا ظهر  
 قد سير السحب في أثارها زمرا  
 بساط رحمته في الأرض حين جرى  
 فأصبحت جنة قد انبتت خضر  
 من كل عصف وريحان قد اختمر  
 وزين الكون للبشر الذي ابتدرا

حيوا الربيع وحيو زهرة النضر  
 والطير صادحة فيه وسابحة  
 والزهر للعين باسمه يبادلها  
 سمعت منه أناشيد لها عجب  
 وقد شممت له طيبا يضوع على  
 حيوا الربيع ففي ابنه رجب  
 سألت عنه الذي حياه في قدم  
 بحر العلوم إمام المتقين ومن  
 محمد ماضي العزم الذي كشفت  
 فقال لي بلسان الغيب متضحا  
 سبحان مصدر فعلان قد اجتمعت  
 أي تشير إلى التنزيه معلنة  
 ما للعقول وللإسراء تفحصها  
 من سخر الشمس تجرى وهي سابحة  
 وجاعل الليل في أبهائه قمر  
 تبارك الله من أجرى الرياح ومن  
 وأنزل الماء من كبد السماء على  
 حذاء حذاء كانت لا نبات بها  
 من كل حب وفاكهة منوعة  
 من عمر الكون بالأحياء اجمعها

من أبداع الكون في ابهائه صور      من الجمال الإلهي ظل مستترا  
هو الذي جعل الإسراء معجزة      للمصطفى الذي أهدى له السورا

obeyikandi.com

## (٨٢) يا وفد مصر

إن الكنانة بالوادي تحبيك  
 شقيقها ومياه النيل تنبيك  
 وشافك الأهل من أسلاف ماضيك  
 بيض وسود ولسنا من أعاديك  
 ففرقت بيننا الحافظاتيك  
 عهد وخلف وعود للبقا فيك  
 للنن أنت لا للنيل راعيك  
 فرق تسد فحذاري أن تدانك  
 قوم عليها ربولا عاش هانك  
 بالنيل والدين والفصحى دوايك  
 فكيف ترضى بخزي الدهر يغويك  
 ولا تهنى بعيشك في مغانيك  
 هذي العجوز فتونا ثم تشكيك  
 تريد لوادي النيل تفكيك  
 ما قد قبلنا إذا بالعهد مأفوك

يا وفد مصر من السودان مرحبة  
 حللت أهلا فما مصر بجاحدة  
 هل جنت وصلة رحم أنت واصله  
 عرب كلانا دما والدين وحدنا  
 رنت إلينا من التأميز حاسدة  
 يا ويحها من عجوز من مناقبها  
 وفرقة بيننا تصبو إلى أمل  
 وتلك شنشنة منها وبغيتها  
 ومصري يقضى لها تيك السياسة من  
 ألم تقم من قديم الدهر وحدتنا  
 متمم بعضها للبعض من قدم  
 لا كان من يبتغي تفريق وحدتنا  
 وتر وخمسون عاما وهي ترسلها  
 ما بين عهد به قطعت إليك وهل  
 وبين ما نادته استفتاء كم فإذا

## (٨٣) يا واهب الخير

لنا تنزل بما توليه يا أحد  
 ولا شبيه لكم قد جاءنا السند  
 ما عز عن طلب أو يرتجى القصد  
 بظل حسناك فيها الخير والرشد  
 أهل المحبة يا قدوس يا صمد  
 يا غاية القصد واصلنا بما تعد  
 حسناك للمفردين القصد نتحد  
 به لمن سبقت حسناك يا أحد  
 يدي مما جنت أو مما له أحد  
 فاغفر وسامح وبدلها بك الرشد

يا واهب الخير يا قدوس يا صمد  
 أنت المنزه في عليك عن مثل  
 وأنت يا رب تجزي الصائمين بكم  
 أسبغ علينا أيًا قدوس مرحمة  
 ناول الروح بالراح التي سعدت  
 يا من عليك اعتماد يا منى أمني  
 في وعدك الحق أكرمنا بما سبقت  
 هذا دعاء وعدت الفوز يا أمني  
 فاغفر ذنوبي وزلاتي وما كسبت  
 سبحان من يغفر الزلات أجمعها

## (٨٤) أكرم الأكرمين

ليلة الاثنين ١١ ربيع الثاني ١٣٧٢هـ

أكرم الأكرمين أنت نصيري  
 قد رفعت الأكف لله أدعو  
 أنت ربي ذخري وغوثي وعوني  
 أنا عبد ظلمت نفسي وإنى  
 الذي أبدع الوجود أجلي  
 هو ربي ورببي الله حسبي  
 ومغيثي من كل أمر خطير  
 فيض نعماه للعبيد الفقير  
 فتفضل وأجر فؤاد الكسير  
 موقنٌ باستجابة من قدير  
 لي سناه من حكمة في سفور  
 ومعيني وحافظي ونصيري

## ( ٨٥ ) سلبوني بحبهم

سلبوني وحبهم أعياني  
يا نديمي فاعجب لموتة صب  
غادياً رائحاً أموت بحبى  
كلما عاينت حبيبات قلبي  
صرت في صبوتي وذقت الحميا  
نحن اولى بالشك قد قال حبي  
وإصطلامي ولو عتى وشجونى  
من رانى في المثنوية رمزاً  
يا نديمي أنعم برؤياك قيمى  
ذا وجود إليه أوصل نسبتى  
قيض العالمين علواً وسفلاً  
بعض هذا يسبى العقول ويزكى  
(هيكلي بيته وقفت عليه  
هيكلي بيته وكعبة روجي  
نعمت بالشهود فيه فلاحت  
كل شوط تطوفه يسلب الفيئ  
وأنا عندها ولا ظل باد  
علم الحق في بيان فصيح

فانا ميت بهم عز شاني  
إن فيها الحياة في كيواني  
وبنور الجمال قد أحياني  
لشئونى ما بين أن وأن  
لا بكأس والشك ثم أتاني  
وغرامي يزداد طول زماني  
غبطتى انعم بها قد حباني  
لمجاليه إذ لها أنشاني  
كان ثرباً وصار خلقاً ثاني  
عبده في حماه قد أرضاني  
للذى في منه إذ يغشاني  
جمرة الحب فوق طور التداني  
فوق عرفات إذ حبيبي دعاني  
هى طافت من حوله للعيان  
شمسه فوق رتبة الامكان  
ويبقى مكوون الأكوان  
جامع نور سورة الرحمن  
أى قرآنه جليل البيان

## (٨٦) حج يا نفس بالخشوع

للجميل المجلو وفي تقريبي  
بجمال الإقبال ثم استجيبني  
أفريده بالقصد كي لا تغيبني  
ثورة الحب فوق طور لغوبي  
ضلة تبغين كل العيوب  
وإدخلي في رحابه وأنبيي  
لتفوزي بحظوة التقريب  
أنت أكرمت فيه أهل القلوب  
لك يا سيدي لرؤيا الحبيب  
والصفا يا قريب كن لي مجيبني  
من شرور النفس من تليب  
جمعنا يا ولي بالمحبوب  
سيد الرسل قبلتي مظلوبي

حج يا نفس بالخشوع أنيبي  
واسمعي منه للنداء وتحلي  
داعي الحج قد دعا وهو قصدي  
والمنادي وما المنادي إلا  
بالندى منه قد عرفتك نفسي  
اسمعي للنداء في يا عبادي  
واستجيبني لله في كل أمر  
يا إلهي أيام شهر حرام  
من أجابوا النداء بل واستجابوا  
هب لنا العفو والرضا والتهاني  
واعف وعافنا يا إلهي  
واكتبن لي أجر الحجيج وأيد  
صل ربي على حبيبك طه

## (٨٧) لعل رحمة ربي

لعل رحمة ربي حين يبعثها إلى الحجيج لنا يقضى بما فيها  
 شكاية من بنى الإسلام نزجيتها إلى القدير بحال الضعف نرويها  
 ويكشف الضرر عنا يمحو غاشية غشت بأسوائها أبصار رائيتها  
 وتشرق الشمس في أفاق كاظمة ظلماء عاصفة تمحو مساويها  
 بعثت فيها بنجوى من فؤاد شج إلى الرسول بحق الله ينهيهما  
 ومن لها غير خير الخلق قاطبة وسيد الرسل لا تعدوه تنويها  
 يا رحمة الله ذؤبان أعاديننا هبوا لطفاء نور الله تمويها  
 شقت مرائرهم لما رأوا علنا أنوار نهضتنا تمحو دجاجيهما  
 وكان ان عاهدونا يوم شدتهم فاخفوا الوعد عننا بل وتسفيها  
 وسلكوا كل ما ثوم بزجرهم ونافخ الكير يشقى بالذي فيها  
 في الشام في أندونيسيا في مراكشنا في تونس وطرابلس بواديها  
 في مصر قد أخلفوا كل الوعود وقد شطروا بالإفك أعاليها  
 في الهند قد أوقدوا نيران فتنتهم عمياء صماء طاشت سهم راميهما  
 فقلب الطرف فوق الأرض قاطبة فما ترى غير شدات نعانيتها  
 لله شدتنا أحييت بنا أملاً وجمعتنا لأمجاد مجبيهما  
 ففي فلسطين صهيونية جمحت قد أسعرت نار حرب في مراميهما  
 ودولة الظالم لما ان رأنا إن المقام بها أقسى عناقيها  
 في كل يوم لها من عصابة أفكت قتل وخسف وتخريب بناديها  
 قالوا الجلاء وليت القوم صاحبهم عقل رصين فاعطوا القوس باريها  
 لكنهم سايروا من رام خسفهم ولا ينوا من أعاديهم أعاديها  
 ونحن أهل فلسطين وشعبها لكنهم ركبوا الشيطان يبليها

قالوا لصهيون دونكم الحصون وما  
 واستأسد الهرب بعد الضعف منتفخا  
 يقسو على الضعف لم يبق على هرم  
 فأمعنوا في مخازيهم وكم قتلوا  
 لما تمادوا وفي أنفاسنا حرق  
 جننا سراعا إليها وهي واجمة  
 وطاش سهم خنوع سامج  
 قالوا بعثنا وسيطا كي يباحثكم  
 وقد تألب مجلسهم يناهضنا  
 فلم نرى الخسف إلا يوم هدنتهم  
 واستؤنف الحرب فانكشف العدى فرقا  
 لو لم يقدموا على حرد لنصرتهم  
 لصان لن يستقيم الحال بينهمها  
 هذا يمد له حبل الوفاء على  
 والفاجر الداعر المنبت بينهمها  
 ويرسل الدمع بالأخرى كأن بها  
 ومن يدبر أمر الكون أجمعه  
 قد أنكر الظلم والعدوان إثباتا  
 عقباهم النار في الدنيا وأخرة  
 قتلوا الوسيط ولم يرعوا له حرما  
 وسوف يعلم أهل الأرض قاطبة  
 وانهم ان رضوا بالذي قصدوا  
 المال والعلم والفن الذي كسبوا  
 فلتصح أنفاسنا من قبل مكنتهم  
 فيها عتاد ونيران لراجيها  
 أوداجه وتمادى غارما فيها  
 أو زوجة ضرعت لله ينجيها  
 شيخا وشقوا على بطن لراجيها  
 وأومض البرق يدعوننا لنأسوها  
 حيرى تراها ما بلينا لننجيها  
 لولا الوساطة ذاق الكاس ساقبها  
 فيما ترجون أو ترجوا أعاديها  
 حقا ليسلب جزء من أراضيها  
 ولم نر الظلم إلا عند قاضيها  
 وابرقوا لترومنا يواليها  
 لكان للبحر والحيتان من فيها  
 قد آزرا باغيا يا ويل عاديها  
 كره لذاك وتشتدان تمويهها  
 يرئو لها غافرا فيها  
 جزاء مسته من شتى أعاديها  
 العالم السر والنجوى خوافيها  
 عن الظلوم له عقبى يوافيها  
 واول الحادثات اليوم ترويهها  
 ولا لجامعة كانت تواليها  
 ان اليه ود بلاء في نواحيها  
 كدولة ملكوا الدنيا ومن فيها  
 لن يبق غيرهم من لا يرانيها  
 ماذا والا فقد ضعننا بما فيها

## (٨٨) غالي وقال

غالي وقال<sup>(١)</sup> لئن لم يُدعنِ العربُ  
وجاء يطرحُ أسهمهُ التي عرفت  
فقال ضيغمُ مصر<sup>(٢)</sup> في جراحته  
وواقعى له في قوله خرقُ  
هذي فلسطينُ للأهلين من خُلقوا  
وليس للغاصب المأفون من قَدمِ  
فإن يساورهم حبُّ البقاء بها  
وحولهم غُصصٌ ليست بساهلة  
يا آل صهيون ما تبغون من حربٍ  
وتستحثونها نكراء غاشمةً  
عما قريب ستلقون الأولى هربوا  
وسوف تلقون في أنفاسكم غير  
إذا ستلقون ما ترضون من مثل  
ونعمة السلم أعلى ما تطيبُ به  
فإن أبييتم فهذا الحربُ حاصدكم  
واستبشروا البيوان سلماً وان حرباً

لن يستقيم لهم أمرٌ ولا أربُ  
نجساً وليس لنا في ما أتى رغبُ  
أننى تساوم في حق لها العربُ  
إيان كانت لهم في أرضنا نصبُ  
منها ومن ولدوا فيها ومن كسبوا  
فيها به يستقيم الحال إن رغبوا  
فليحذروا إن من تحتهم اللهبُ  
والشربُ بالشرِّ والباغون قد نكبوا  
دست عليكم وفيها يبدُرُ الذهبُ  
لن تُبقي منكم ولا من مالكم عصبُ  
لن يستجيبوا لكم كلا ولورغبوا  
كفوا وقولوا لنا فليحكم العربُ  
علياً وعيشاً رغيداً ما به وصبُ  
نفس وأولى بان تشرى وتكتسبُ  
حصداً وجاعلكم في نارها الحطبُ  
وليصدق السيفُ إن تصدقُ الكتبُ

(١) إشارة إلى وزير خارجية إنجلترا بعد الحرب العالمية الثانية

(٢) إشارة إلى وزير خارجية مصر في عام ١٩٤٧ قبل حرب ١٩٤٨ محمود فهمي النقراشي

## (٨٩) ترنمت للترويح

أغاني قد تجلي الخفى لعياني  
 يراها الفتى المجدوب لروح بيان  
 وأفرد مـولاه فـقـاز بـاحـسـان  
 جلياً رأى الاكـوان بالـديان  
 تعالت عن التجديد في سور أكوان  
 بحظوة قُدس في رياض أمان  
 أنا سره البادي وآيات فرقان  
 تلوت المثاني في معالمِ قرآن  
 بأوصافه العلياً كنوز معاني  
 وكينونتي في كنته عين إنساني  
 أنا العبد مجذوب بروح وريحان  
 عبودته تجلي فيوضاتِ رحمن  
 وقـدري فعلمـني لآي بيان  
 ويا عالم الإنسان يا سور تبيان  
 فلن تنفذوا إلا بآيات سلطان  
 فما أنا إلا صورة الرحمن  
 لنفسي فبعت النفس في سوق أيمني  
 فعاتبني عرش البها العرفان  
 شمائله سبـحـان من أنشاني  
 وكم خرب الأمثال في سور إنساني

ترنمت للترويح عن بعض أشجاني  
 أغان هي الغيب المصون لمن صفا  
 أغان هي الراح الطهور لمن زكى  
 رأه بأسرار التنزل ظاهراً  
 رأى سر قدرته وآيات حكمته  
 أغني وقد دار الشراب وخلتني  
 وفي لوح محفوظي شهدت حقائق  
 فرقته بعقلي بين حق وباطل  
 ونفسي التي زكى وحسي الذي غشى  
 أنا عندها من وسري مطمئن  
 جمعت وفي جمعي فرقته لإنني  
 وقد طاب لي منه وجود محقق  
 نعمت برحمانية فوق رتبتي  
 فيما معشر الجن الذي في ينطوى  
 إلى إنتهى علم العوالم كلها  
 أجيباً لداعي الحق واستسلماته  
 ولا تكذباني فالبديع قد اشترى  
 كسبت بهذا البيع مجلس كماله  
 على استوى من فوق مائي وأشرفت  
 أنا المثل الأعلى لذات تقديست

وليُّ وهذا الحالُ حالي ونشوتي  
 وجُد لي وللأبناء منك بنظرةٍ  
 وصفاً خيالي من شرور وقتنة  
 ونفسي أيا مولاي فامنح كرامة  
 فؤادي ففرغه من الغير والسوى  
 لساني بذكرك فاشغلنه مويداً  
 وصل على الرؤوف الرحيم محمد

أفضت لها فاجعل بحبك شاني  
 حنانيةً تمحو مساوي شيطان  
 أيارب واصقله ليراك برهاني  
 سكينتك اللهم تحظى بايقاني  
 ألا واملأنه نورك الرباني  
 عن القلب بالوجدان والإيمان  
 صلاة بها أحياس عيدا بقرآن

## (٩٠) غارق في جهالة

غارق في جهالة وضلال  
 كلما اشتد بي الزمان إلى الموت  
 ودعاني ظلمي لنفسي لحتفي  
 كلما قمت للمتاب أناجيته  
 يتوارى عني ويهمس للنفس  
 أذرف الدمع في الليالي سخينا  
 هب لنفسي المتاب وامح ذنوبي  
 أكرم الشيب يا إلهي وهب لي  
 لم أدر حسبانهُ للمآل  
 ركبت الأخطاء في أعمالي  
 ويل نفسي مما تُسيء لحالي  
 وجدت الشيطان بين رحالي  
 تواليه من القبيح من أفعال  
 وأُنْجِي القريب والمتعمالي  
 بداوم الرضى على يوالي  
 ودَّ معطي في ساحة الأفضال

## (٩١) تعالَى اللهُ مُخزِي الكائِدينا

تعالَى اللهُ مُخزِي الكائِدينا  
ألم تر أن برنادوت<sup>(١)</sup> ولَّى  
وكان مقالَه فينا كِيراً  
وكان يقول أن الأمر فيكم  
وأنى واقعى لا أبالى  
تعالَى اللهُ مولانا تعالَى  
لقد آمنت أنك يا قدير  
فقلت وأنت بالمرصاد ربي  
وتكسر شوكة الظلم انتقاما  
ألا يارب أيدينا بنصر  
وتشرق شمسنا في كل أرض  
سألتك يا مغيث أجب أغثنا  
إلهي المسلمون بكل أرض  
وخذ بيد الضعيف أيأله  
سألتك والحجيج لهم دعاء  
أزلَّ الكروس أمريكا إلهي  
أزلَّ العالم الغربي جميعا  
وصلَّ اللهُ مولانا تعالَى  
بها نُعطى الإجابة يا إلهي

بكيدهموا ولو ظلوا سنينا  
على أيدي الطغاة الفاجرينا  
على ما يبتغي الفرد فينا  
بليته (بلا) تتوقفونا  
إذا ما قلت لجان هو اليقيننا  
على رغم البغاة القادرينا  
تقدر حسبة المدبرينا  
بخير الضارعين البائسين  
بأيدي الظالمين العابثينا  
وتأييده به تمحو الشجوننا  
على رغم العداة الحاسديننا  
وأدركنا بغوثك أجمعينا  
فأيدهم إله العالمينا  
ولا تبقى الطغاة الفاجرينا  
وتلبية وتكبير يقيننا  
أزلَّ الإنجليز الكائدينا  
ليهلك في أتون الغارميننا  
على طه حبيبك والبنينا  
ونسعد بالرضا متوكليننا

(١) "برنادوت" هو الكونت برنادوت وسيط الأمم المتحدة بين إسرائيل وفلسطين، وقد تم قتله في القدس بيد العصابات الصهيونية عام ١٩٤٨م

## (٩٢) دعوتِ قلبِيَّ

فيا ليتني كنتُ المجيبَ كذلكَ  
 وأُفردُكَ اللهم بالحجِ ناسِكا  
 أُقضي ديونا قَبْلَ أنْ أَكُ هالِكَا  
 إلى المصطفى أحظى بما في هُنالكَ  
 وجنةُ عدنٍ طابَ فيها أولئكَ  
 يطيب لها قلبي الذي قد شكَا لكَ  
 بحالي فيسريا إلهي المسالكَ  
 ودقاتِ قلبي داعياتُ فهل لكَ  
 أناجي قديراً قابلاً شجواً من بكى  
 عالى الأدنَى ونفسي كذلكَ  
 معاليمِ إحسانِ تجودِ بفضلكَ  
 ألا فاستجب لي يا إلهي بعطفك

دعوتِ قلبِيَّ من أجابَ نداءكَ  
 لألحقَ ركباً في دُجى الليلِ ساريا  
 ومن لي بحجٍ مفرداً أو بعُمرةٍ  
 وأقضي لحقَ الحُبِ في زورةٍ بها  
 هُنالكَ رضوانٍ من الله سابعُ  
 أياربِ أسعدني إليها بزورةٍ  
 وأنتَ عليهم يا إلهي وسيدي  
 دعوتُك ربي والأصيلُ مواصلُ  
 أغثني إلهي بالوصولِ فإنني  
 وأظهرني مولاي ربي وخالقي  
 لأنفذَ من أقطارِ نفسي إليك في  
 إلا يا سميعاً للنداءِ تكررُ ما

## (٩٣) صفت امرأة حسي

بما أجلاه من قبس الجمال  
 ترقت عالم الروح المثالي  
 أضاء لها السبيل إلى اتصالي  
 لأنني العبد قد صحت حالي  
 أنا عبد بحسنه جمالي

صفت امرأة حسي عن خيالي  
 ونفسي إذ زكت من صفو حسي  
 وطالعها بوادي القدس نور  
 وفي حال اتصالي صح فصلي  
 وفصلي الوصل إذ حققت أنني

## (٩٤) تحيا فلسطين

من البلاء الذي قد عم نايها  
 حق القداسة في أسمى معانيها  
 ومنزل الرسل في وحي يواليها  
 لأبد الدهر بالأرواح نفديها  
 إننا نحيك يا زهراء حبيها  
 قولوا لتحيا فلسطين لأهلها  
 حماك يا قبلة عزت كراميتها  
 في أول الأمر قبلتها توليها  
 فهل تكون لعشر لا تواليها  
 ولت إلى الله تقديساً وتوجيهها  
 لأن كعبتها بالروح تفديها  
 إننا لنفديك بالدنيا وما فيها  
 حماك يا قبلة عزت لرائيها  
 تعنوا إليك ولا تبغى أسمى فيها  
 ظل العروبة في أسمى مجاليتها  
 ما فعلت عصاة في سود لياليها  
 أن الإله لهم أعطى نواصيهم  
 حتى ليكون أنهاراً دماً فيها  
 أن كان عيشهم زوراً وتمويهها  
 عهد لبافور حاميتها حراميتها

تحيا فلسطين يحيا من يداويها  
 بلد لها في رقاب الخلق أجمعهم  
 ألم تكن مؤئل الحكماء من قدم  
 ومستقر أولي العزم الكرام ومن  
 يادرة العالم العربي قاطبة  
 وأنت يا غرب بل والشرق أجمعه  
 الشرق والغرب يعنوباً الرؤوس إلى  
 هذي الحنيفية السمحاء كنت لها  
 ألف وخمسون مليوناً تشايعها  
 وقبلة الملة السمحاء أول ما  
 وللمسيحيه السماء ما برحت  
 ودرة العالم العربي قاطبة  
 الشرق والغرب يعنوباً لجباه إلى  
 ألف الملايين في الدنيا بأجمعها  
 وخمستي عشرة قرناً لم يزيلا  
 لم يستفروا بها الأحقاد  
 ويكذبون وان الله خادهم  
 أرض المعاد اعاد الله حسرتهم  
 وليت شعري ما أرض المعاد لهم  
 حلوا بأرض فلسطين يناصروهم

وأسرفوا لشَرارِ الأرضِ في عصبِ  
 مذ جاءها القومُ أدموها قد استها  
 عاثوا فساداً بها من سوءِ فعلهمُ  
 المالِ عندهم والفسقُ صنوهمُ  
 باعوا لهم أرضهم والمال سار إلى  
 ومن قديم بكم هذا الفسوقُ بدا  
 يا عصابة السوء من يشري العثار يري  
 من ماله وعروضُ لا يبالوها  
 من الفجورِ وما عاثوا بأهلها  
 وسائر القومِ إبليسُ يوالها  
 والمال يغري لجارِ بواديها  
 أرض الفجورِ وبئست حالُ شاريها  
 وليس بدعاً عليكم ان توالوها  
 ذل الحياتين لا دنيا يواتيها

(٩٥) برنادوت<sup>(١)</sup>

قضى على نفسه لم يفض بالرشد وقد أتاه الردى منه على عمد  
 أتكر الشمس فوق الأفق نيرةً حتى لقد أوقعتك الشمس في كبد  
 والظلم بالظلم يبلى وهو مزدهرٌ كذاك من عاون الظلام يسطهد

• • •

قولوا لما شئتموياً شر من حملت أرض ذوباتها في يومها وغد  
 فإن ربي بالمرصاد يعلم ما تبذون أو تكتمون الأمر عن أحد  
 ستفنون ولن يبقى لكم أثرٌ وتحصدون بنار الظلم والجحد  
 ان تجحدوا اليوم حقاً سوف يجحدكم حق البقاء مثار الذر للأبد

(١) "برنادوت" هو الكونت برنادوت وسيط الأمم المتحدة بين إسرائيل وفلسطين، وقد تم قتله في القدس بيد العصابات الصهيونية عام ١٩٤٨م

## (٩٦) بعثت بأشجان الصبابة بالصبأ

بعثت بأشجان الصبابة بالصبأ  
 ليركب متن الشوق والشوق جاذبي  
 وقد حن قلبي للقا فتوشبأ  
 على تربها مرغت خدأى واجداً  
 إلى روضة فيها الفؤاد تقلبأ  
 هناك فؤادي ثم نفسي في قبأ  
 وروحي وما روحي سوى دائم السرى  
 تواصلني في الحالين تجاذبأ  
 تريد ليحظى الجسم بالوصل واللقى  
 كما نعمت لكن جسمي قد خبأ  
 فقد أنقلته الشائبات وكلمأ  
 تخلصت منها كم لقيت صواحبأ  
 شواغل من حسي وأعسارها يدي  
 فهل لي أيأربي من العسر مهربأ  
 إلهي بمن لبوا النداء وأحرموا  
 وطافوا وسعوا بالمروتين تعاقبأ  
 ومن وقفوا من فوق عرفات واجتلوا  
 سواطع أنوار الحبيب على الربأ  
 ومن نفروا بعد الوقوف إليك فى  
 جوادب إقبال منحنت تقربأ  
 لهم في منى نالوا المنى منك قدموا  
 نفوسهم لحق الله بل ومكسبأ

## (٩٧) ركب الحجيج

العائدين الفائزين	ركب الحجيج القادمين
ت لرب العالمين	الظافرين بأنعمِ خل
مستقبلين وطائعين	قبل الأَل لحجكم
شغف إلى لثم اليمين	ومقبلين الحِجرِ فى
بين الصفا متلازمين	ومهرولين إليه ما
أدراك بالسعي القمين	والمروة الاخرى وما
أهل المحبة أجمعين	راح الصفا دارت على
لدى الأفق المبين	فى وقفةٍ لله دركم
للذنب بالعفو الثمين	الحق فيها غافرٌ
قد جاء بالفوز المبين	الحمد لله الذى
الفيحاء بين العالمين	بزيارة للروضَةِ
والصاحبين الأكرمين	خير النبیین بها

## (٩٨) نشوان من صلة المرید

نشوان من صلة المرید  
والحب يذهب بالعقول  
وقد انتشيت بمولد  
جمع المحب على بساط  
الحب من قدياته  
نسب البطون من الظهور  
عطف الأبوة سيدي  
لله ما أوليتني  
أبتاه هذا الأمر لي  
جمع الهوى بيني وبينك  
نعم الحفيد ونعم من  
ياقرة العين فعش  
واسم تفتح الدنيا  
الحمد لله الذي  
حل السعادة لي وأبنائي

بنورك المتجدد  
إلى بهاء سمرمدى  
سبطي وسبطك سيدي<sup>(١)</sup>  
القرب اعذب مورد  
عجب لآل محمد  
تحية للمحتدي  
نحو المحب الساجد  
نعم ما ولم أتعدد  
المجد وكل مقاصدي  
في صعيد واحد  
ولدته<sup>(٢)</sup> حب الوالد  
في ظل أكرم والد<sup>(٣)</sup>  
بسمتك<sup>(٤)</sup> الجميلة في غد  
أهدي بجاه محمد  
وكل موحد

(١) السبط هنا هو حفيد الشاعر: محمد محمد البشير

(٢) ولدته هنا هي ابنة الإمام أبي العزائم وزوج ابن الشاعر محمد البشير السيدة مهدية أبو العزائم

(٣) أكرم والد هنا هو ابن الشاعر محمد البشير

(٤) بسمتك هنا إشارة إلى حفيد الشاعر محمد محمد البشير حيث قال فيه الشاعر (بسمه الدنيا محمد

وهو في العلياء فرقد )

## (٩٩) بلِّغ الشوق

بلِّغ الشوق أيها الركبُ عنا      لمقامٍ إليه قلبي حنا  
واتلو عنا تحيةً وسلاماً      عاطراً منه للمحب تسنى  
هو منا ذكر ومنه سناء      امطري أيها السماء علينا

• • •

## (١٠٠) في جلوتي لي أغانٍ

ليلة الاثنين ٢٤ منه على شاطئ البحر بمصيف برج البرلس

في جلوتي لي أغانٍ      يُصفي لها كلُّ فان  
الكاف رمزُ أشارت      إلى بديع الكيان  
والهاء غيبٌ على      يُليح غيبَ المعاني  
والباء طلسٌ كُنز      ينبى بسر التّداني

## (١٠١) جئت إلى دار الرجال

جئتُ إلى دار الرجال مُحيِّباً<sup>(١)</sup> أولي العلم والفضل والكرم  
 رجال الدين دُمتهم سلاماً بقلبي أهديتهم أذكى السلم  
 وأطلب من الله أن يُديم عزهم ويبسط الخير مزيداً لهم  
 فكم للدين بنوا مجدداً وعلوا وكم للضيف هم عزوا وكرموا  
 فيا ديار كوني لهم أمناً على الدوام بحسن حال  
 وكوني لهم في مصر مجدداً ويارب زد لهم نيل الامال  
 فيا رجال لكم مني أذكى السلام وتحية يا مجددي الإسلام  
 كم للخير فعلتم وإحسان فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان

(١) قصيدة للشاعر كتبها لابنه الأصغر "أحمد نيازي محمود ماضي" ليلقيها عند زيارته وزملائه في المدرسة إلى الأزهر الشريف

## (١٠٢) أنا من ظلوم

أنت الغفور أدر ظهور معين  
للحظوة الكبرى بنور مبین  
لولا العناية بُوت في سجين  
قد صرت من نعماك كالمجنون  
أشهد عيوني بباطن المكنون  
بجمالك العالي إليك سكوني  
حتى أكون مؤيداً للدين

أنا من ظلوم جاهل يا سيدي  
في لحظة وأقل ترفعن مخطئاً  
في طرفة وأقل أهوى هالكاً  
أعجزتني عن شكر فضلك سيدي  
حمداً لذاتك بل وشكراً سيدي  
حتى أكون لك العبيد مجملاً  
ألق عليّ محبة هب لي العطا

## (١٠٣) هل التوب إلا منك

هل التوب إلا منك (فاقبل توبي)  
تفضلت أعطيت العطايا عميمة  
تواجهني في كل وجهي بنعمة  
نسيم بليل فوق بحر وفوقه  
وانى لأشكر بعض نعمك سيدي  
ولم أقوان أحصي عطايك سيدي  
بفضلك أشهدنا جمالك ظاهراً  
وهبنا اليقين الحق كشفاً مؤيداً  
بفضلك هبنا توبة منك طهرن  
فإنى في سقمي وفي شيخوختي  
وأمارتي نفسي تميل إلى الهوى  
وأنت كريم العفو تغفر سيدي  
فإنى خطاء كثير ذنبي  
فأين أولي فالجمال يرى صوبي  
عجزت عن الشكر الجميل اغفرن ربي  
سماء بها الآيات من عالم الغيب  
وعجزني عن حصر الأيادي به قربي  
فإن جميع الكون نعمك للصب  
به فأشرح صدرى وطمئن به قلبي  
لنشهد غيب الغيب يجلى بلا حجب  
بها كل أدراكي من الذنب والعيب  
وحقك مضطراً إلى العفو والحب  
وتدعو إلى الأخطاء تدعو إلى الريب  
بفضلك آثامي فهب لي صفا الجذب

## (١٠٤) شهدنا به غيباً مصوناً

معالمه تبدي لها هو أعجب  
تقارب فيها ما يمان ويكتب  
أترجم عن جنبيه والقلب يعرب  
له في سماء المجد ما كان يرغب  
رخاء يسيرها مع اليمن طيب  
بنهضته الكبرى التي لا تغالب  
بأيامه الغر التي لا تحجب  
سواه وكم جاشت بما كان يطلب  
أخوه طويل العمر وهو المجرب  
أزها إذا ما كان فاروق يصحب  
يقوم عليه بالوفاء ويذأب  
حواليك ما تغضب الدهر يغضبوا  
بضاد تعالوا فالتألف أنسب  
شكاة والهوى المتقلب  
فرادى ولا عيش لمن لا يقارب  
يبدأ أينما كانت تذود وتكسب  
جهنم أوقدها ظلوم وخاطب  
سوى نزوات الشر بنست مناقب  
لعهد الذي صلبوه حيث تحاببوا  
ومن ملك الأموال كيف يناسب

شهدنا به غيباً مصوناً  
وناشدنى تصويره في مليحة  
أجول بها في عابدين كأنما  
اتدريره من في المالكين تجمعت  
سحائب أمال العروبة كلها  
ألا إنه الفاروق رافع أمة  
أبى النيل إلا أن يؤلف وحدة  
وضروى أبت أن لا يحل بأرضها  
لها عنده ذكرى تنسك طيبها  
رأى للأفعاى حوله لا يضيره  
فوفى له عهدا وأعطاه موثقا  
ليهنيك جمعت العروبة كلها  
وأرسلتها نجوى إلى كل ناطق  
إذا نحن كنا وحدة لا تضيرنا  
وأما تخاذلنا فللحتف كنا  
أبا الدين إلا أن نكون جميعنا  
لك الله أويت الذي فر من لظى  
سجية قوم لم يكن في قديمهم  
ألا ليت شعري كيف خان صليبهم  
ولكنها الأهواء والمال ثابتا

ومن ناصر وهم والذي قد يعصب  
 سوانا ومن هم كالبهائم تسحب  
 سفاسف أهواء عليها تكالبوا  
 على شاتنا والشاة منهم تعذب  
 إليها مليك النيل نرجو ونحسب  
 ولكنها الأهواء بالناس تلعب  
 أخ طالما قد قام في الناس يندب  
 يضم لأخرى وهو لا يتهيّب  
 ولما يخلص نفسه وهو عاتب  
 لأقطابها هل غير ذلك يطلب  
 ورسل توالت كالداهقين تخطب  
 صبحه أن عز الغداء المناسب  
 فتى النيل محمود السرائي طيب  
 ولكنها جاءته هوجاء صيب  
 سفينته تسرى بها لا تغالب  
 فأراده في وضح الضحى يترقب  
 عن الدين أن الدين منهم شيب  
 نباء بأسلاب المعرة يندب  
 وهل دعوة الإصلاح هذا التكتب  
 ورزء مليئ بالحوادث ترعب  
 هي العفوان العفو أولى وأطيب

سنوقدها ناراً عليهم تأججت  
 ولن نرتضى الخسف الذي مالوا به  
 أبا الشرق السامي لنا أن تذلل في  
 ومن حولهم تلك الذئاب تجمعت  
 لقد اوثقوها للفناء وقادنا  
 وكنا على قيد الفكك لاسرها  
 تقاعس عنها الأقربون وخاننا  
 ومن عجب يرجو بفقد حبيبته  
 وناصره من عند دجلة تابع  
 يعيب على مصر مواقف شرفت  
 أحنث وإخلاف لوعده مؤكد  
 ونازلة بالنيل حلت بارقة  
 وراح على خير إلى خير مضجع  
 أخو عزمات لم يداهن لكسبها  
 أحب لها هوج الرياح فم تزل  
 إلى أن تبدي في الحقيقة يقاب  
 جريرة سوء عن لنام تجردوا  
 توثب فيهم للسياسة أحرق  
 تندب بالإصلاح يرجوه دعوة  
 ففي كل بين في الكنانة مأم  
 ألا امسح على هذي القلوب بمنة

## (١٠٥) سبّحي يا طير

لتسابع بهانيل المراد  
هو لحن في الحقيقة لا يعاد  
نحو وادي القدس تطلب خير زاد  
دعوة المضطري يا رب العباد  
من هوى يعمى ومن عبث الرقاد  
راكب الأهواء لا يقوى الجهاد  
من شرور النفس من نرف العناد  
أحسن التقويم فاجعل للرشاد  
واكشف السوء أيا مولى السداد  
والني بالخير للسبع الشداد  
افتح الكنز بآيات الوداد  
بالشفيع المرتجى بل خير هاد  
كاشف الغمة في يوم التناد  
وامنح الخيرات أجزل للأيداد  
سيدي حصنا لنحظى بالرشاد

سبّحي يا طير واصغ يا نوار  
كل نوع سبح المولى بما  
سبّحت روعي على أنفاسه  
ودعت فيما هنالك دعوة  
أدخلني في حصونك سيدي  
أشهدني الوجه رحماك غنى  
مد لي يمينك ثنقذني بها  
أنت أنشأت وصورت على  
وافتح أبواب فضلك سيدي  
واجعل الصوم أيا ولي هدى  
يا سميعاً يا مجيباً من دعا  
أغدق النعمى علينا سيدي  
سيد الرسل الشفيع محمد  
رب صل على الحبيب محمد  
وتقبل للدعاء وكُن لنا

## (١٠٦) أنفاس شعبان

ولم أقدم بها من صالح العمل  
ولا صيام ولا ذاك من السُّبُلِ  
حتى لقد ضقت ذرعاً فيه واخجلي  
ربى على بما يبقى من الأجلِ  
ضيعت فيها لأنفاس على مهلِ  
التقدير ليحوسوءة العملِ  
ما ساء من شيمي ما كان من عجلي  
توباً ويغفر للأنام عن جهلي

أنفاس شعبان قد بانَت على عجلِ  
فلا صلاة على تقوى ظفرتُ بها  
قد أثقلت ظهري الأثامُ أحملها  
وكان لي أملٌ فيه يتوب به  
فصارعتني أهواءٌ مشتتةٌ  
وأخر الشهر فيه العيدُ يضرع للمولى  
أكرم عبيدك بالعفو الجميلِ على  
فليس أكرم من مولاي يمنحني

## (١٠٧) صيام الغافلين

وما صاموا عن العمل الحرامِ  
 عن الزلات عن فحش الكلامِ  
 وسبح في أيديه العظامِ  
 وتنزيه له عن كل ذامِ  
 سواء وجدت للبر السلامِ  
 إليه فاحتسى صافي المدامِ  
 يجملى بغياب الإعتصامِ  
 أكون بشمسه بدر التمامِ  
 يضيئ لسدرتي يخفي ظلامي  
 مجاليه فينمولي غرامي  
 وحسي رمز أوصاف عظامِ  
 وزيتي قد أضيء بغير ذامِ  
 وهذا الحب أعلى لي مقامي  
 معاليهم الجميل حلا صيامي  
 صلاة الله والبر السلامِ

صيام الغافلين عن الطعامِ  
 وصوم العارفين بحفظ سبعِ  
 وإيقاظ الفؤاد بذكر ربي  
 وتسبيح له جل تعالى  
 إذا ما صام قلبي عن شهودي  
 فاترك للطعام افر مني  
 وفي صومي أرى وجهها عليا  
 ويكشف لي عن الأسرار حتى  
 يواجهني بأسرار التجلي  
 ويشرف أرض طبعي بلاجتلائي  
 أنا في الصوم ريحان لنفسي  
 وجسمي قد صفا من كل رجسِ  
 بنور الحب يحلولي صيامي  
 على عرش استوى ربي ولاحت  
 على خير الورى محبوب قلبي

## (١٠٨) رابع الصوم أدر صافي المدام

واكشفن حجبى بأنوار السلام  
 إملاذن قلبي بحبك في دوام  
 أرني وجهك في أعلى مقام  
 سيد الرسل بصحوي أو مقامي  
 وجد مشتاق إلى رفع اللثام  
 أن هدايتي راغباً دار السلام  
 بالحنان والعواطف بالامام  
 واضح الحجة في أعلى سقام  
 أنت أوليت الأجابة من غرام  
 بالأيدادي وبالراح إدامي  
 أطعم الروح بريحان الكرام  
 أكرم الأهل وأبناء الهيام  
 لي لهم بالفضل خير الاعتصام  
 من سقانا الراح من فحوى الكلام  
 واسع الإحسان اعل لي مقامي  
 سيدي المرسل المرتجى خير إمام

رابع الصوم أدر صافي المدام  
 زك نفسي من شرور من هوى  
 واسترن عيبي وزك لطيفتى  
 في مقام الجمع فاجمعني على  
 هب لي الحسنى إتباعاً و جداً  
 شاكر الله أنعمه على  
 يا إلهي هب لي الزلفى وجد  
 واجعلني النجم يشرق بعده  
 ذائقاً للراح اكشف سر ما  
 يا إلهي وافض نعماك جد  
 أطعم الجسم بأزواد التقى  
 أغدق النعمى علينا ربنا  
 راعنا يا رب وانظر بالرضى  
 بالإمام أبي العزائم سيدي  
 يا ألوهيم واه به لي أفض  
 وصلاة الله مولانا على

## (١٠٩) فِي أَيَّامِ رَمَضَانَ

## فِي التَّاسِعِ مِنْ رَمَضَانَ

فِي لَيْلِ تَاسِعِ شَهْرِ الصَّوْمِ أَدْعُوكَ      عَوَاطِفَ الْوُدِّ يَا مَوْلَايَ تَرْجُوكَ  
فَتَحَّتْ بِالصَّوْمِ لِلرِّيَّانِ وَاسِعَةً      أَبْوَابَهُ هَبْ لَنَا الْخَيْرَ مَحْضَ جُودِكَ

• • •

## فِي الْعَاشِرِ مِنْ رَمَضَانَ

فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ هَبْ إِحْسَانَكَ الْعَالِي      يَا وَاهِبَ الْفَضْلِ يَا قَدُوسَ يَا وَالِي  
رَفَعْتَ طَرْفِي إِلَى الْمَوْلَى الْقَدِيرِ وَلِي      مِنْ وَاسِعِ الْفَضْلِ مَا يَرْجُوهُ أَمْثَالِي  
وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَرْجُو بِهِ أَمَلًا      إِلَّا عَنَايَتِكَ اللَّهُمَّ سُرْبَالِي  
إِنْ سَاءَ فَعَلِي وَجَدتَ الْعَفْوَ عَنِ زَلَلِي      بَرَهَانَ رَبِّي يَصْحَحُ كُلَّ أَحْوَالِي

## (١١٠) على عود أشواقي

أغاني تحنانٍ إلى المطلاعِ الحدِ  
لقد فاز أهل الصدقِ بالعلمِ الفردِ  
ويدرُ التَمِيشُ هُدًى لي وحدي  
سرتُ روحَ صبِّ الجوى حقيقةَ الصدِ  
إلى العيرِ في رمضاءٍ قيظٍ وفي جهدِ  
أمدهمُ بالنصرِ والفوزِ بالوعدِ  
بألفٍ من الأملاكِ عاليةِ الجدِ  
به فلذاتُ الكفرِ كالحجرِ الصلدِ  
يصف لهم صفاً من السادةِ المُردِ  
لنصرةِ دينِ الله الواحدِ الأحدِ

على عودِ أشواقي تغنيت عن وجدِ  
وفي ليلِ فرقانٍ وفي مجمعٍ به  
تغنيتُ ولهاناً لواقعةِ البها  
أرقتُ وفي حالي الطروبِ ونشوتي  
سرتُ وغرامُ الحبِّ يدعو لوصولتي  
فلم يجدوا غيراً وقد وجدوا الذي  
أمدهمُ ربي على قلةِ بهم  
فخاضوا أغماراً للنفيرِ تجمعت  
بنفسي خيرُ المرسلين وقد غدا  
شباباً وشيباً كان أقصى مرادهمُ

## (١١١) طُفْتُ سَبْعاً بِسَدْرَتِي

ليلة ٢٩ رمضان سنة ١٣٦٨هـ

نورُ مجلاه من محيطِ بديعِ قبالي  
 عن عيوني رسوم ذاتي ظلالني  
 وحلالني من نعتها ما حلالي  
 أي مكتوبه وحبي صفا لي  
 طافا في بهائه بالجمال  
 من دراري أسمائه والغوالي  
 إذ به هام خيرة الأبدال  
 عن وجودي وطاب لي إقبالي  
 وترأى التفصيل عن إجمالي  
 ورقى مسطور أي الجمال  
 واحتجابي عني نوال اتصالي  
 وفنائي عني بقائي نوالي  
 شعشان المجلس بذاتي بدا لي  
 لك فيما تحب لأهلي عيالي  
 منك حتى تحقن أمالي  
 وامنح الفضل بالجمال موالي  
 سيد الرسل كعبتي أمالي  
 من شرور الأحداث سوء المال  
 وتولاهم وبسر الجمال  
 قبلة العاشقين شمس الكمال

طُفْتُ سَبْعاً بِسَدْرَتِي إِذ بَدَأَ لِي  
 ظَلَّلْتَنِي شَمْسُ الْمَجَالِي فَبَانَتْ  
 وَتَمَثَّلَتْ صُورَتِي بَعْدَ صُومِي  
 هَلْ أَنَا الرِّقُّ فِيهِ سَطَرَ رَبِّي  
 أَمْ أَنَا الْبَحْرُ بِحَرِّ مَسْجُورِ عِلْمِ  
 أَمْ أَنَا الْكَنْزُ فِيهِ أَخْفَى غَوَالِ  
 أَمْ أَنَا السَّرُّ رَمَزُ مَجْلَى كِمَالِ  
 حَيْرَتِي فِيكَ سَدْرَتِي غَيْبَتَنِي  
 أَثْبَتْتَنِي عِبْدًا فَصَحَّحْتَ أَصْلِي  
 عِبْدُ ذَاتٍ جَلَّتْ عَنِ الْكَمْرِ وَالْكِيفِ  
 يَا سُرُورِي وَفِي طَوَافِي وَصْلِي  
 وَسُجُودِي لَهُ اقْتِرَابِي وَقَرْبِي  
 يَا إِلَهِي فَجَرُّ إِنْبِلَاجِ ضِيَاءِ  
 أَعْطَنِي مَا أَحَبُّ وَاجْعَلْهُ رَبِّي  
 وَأَتَنِّي حَلَاوَةَ الْقَرِيبِ رَبِّي  
 وَفَقِّ لِلصُّومِ وَالْقِيَامِ إِلَهِي  
 قَدْ تَشَفَّعْتُ بِالْحَبِيبِ الْمَرْجِي  
 أَحْفَظِ الْأَلَّ وَالْأَحْبَبَةَ رَبِّي  
 وَعِيَالِي فَاحْفَظِ إِلَهِي جَمِيعَا  
 وَصَلَاةَ عَلَيَّ الشَّفِيعِ الْمَرْجِي

## (١١٢) شهر الصيام لقد حلت فضيلا

ومضيت ترمقك العيونُ جميلا  
 مرت فأحييت للفؤاد أصيلا  
 توفيقُ ربي للقيام سبيلا  
 بين القلوبِ تقرباً ومثولا  
 والحس باكت الوفاء ميولا  
 للعالم الأعلى فنال وصولا  
 أن الجميل وفي إلى نزولا  
 حتى الصباح وظللت تظليلا  
 اعطى ووفق للوصال قبيلا  
 لم أحظ بالأنفاس فيك ذلولا  
 وأتاه خير الصائمين نزولا

شهر الصيام لقد حلت فضيلا  
 ما كنت إلا نسمةً قدسيةً  
 روحيةً الأنفاس يجلو حسنها  
 هيهات أن تبدو بغيرك آيةً  
 النفسُ فيك لقد عقت آثمها  
 وصفا الخيال من الهواجس ظاعنا  
 والوهمُ صحح باليقين مشاعر  
 في ليلةٍ قدسيةٍ أنوارها  
 خير التحية والسلام من الذي  
 لا لم أكن ممن رضيت بوصولهم  
 والصوم جنةً ممن تأكد صومه

## (١١٣) مضي رمضان

مضى رمضان لم أحفل بقربه  
ووجهت الهوى طوعاً لحربه  
وعافيتُ الذنوب ولسنت ادرى  
يعود على يشهدني حبه  
وكنت إذا أتى حرصاً عليه  
اغمره ويشهد بي كصبه  
وفي شيبتي وأنفاس اقترابي  
دعوتُ الله يُبقيني بقربه

• • •

## (١١٤) حثام أنت على الذنوب تقيم

حَثَّامٌ<sup>(١)</sup> أنت على الذنوب تقيمُ  
والنفسُ ما زكيتها وتلومُ  
ولعل من قد لمت بالغِ عنده  
والعذرُ عندك أنه لذميمُ  
العمرُ وليَّ والشبابُ قد انقضى  
والحينُ حان وأنت ثم زنيمُ  
نُذِرُ اللقاء تواترت ولكم بها  
من عَبرة كنت لذاك ترومُ  
طَهَّرُ ثيابك واعتبرياً غافلاً  
ها قد مضي الأقرانُ لست تدومُ

(١) حثَّام : كلمة مركبة من (حتى) و (متى)

## (١١٥) نادى المنادي

نادى المنادي فمرحى للملبين      الظاعنين وحج البيت يبغون  
بيت لقد أكرم الرحمن من أزل      من حجه بنوال العفوراجين  
لله حق على كل البرية من      عرب وعجم وليسوا عنه سالين

• • •

## (١١٦) أهاج بي الوجد

أهاج بي الوجد الدفين أوابده      لظى فلمَّا يحبو وهذي عوائده  
وجدت لقلبي والحجيج مسافرٌ      له زفاراتٌ والدموع تؤيده  
وشجية ما بين إلا صالح من جوى      وما بين قلبي في الهوى ليكابده

## (١١٧) أحبك يا خير الخلائق

وأكرم مبعوثٍ أتيت فضيلا  
 فلست بباغٍ عن هواك بديلا  
 لما أنت قد أوليته جميلا  
 إلى الله بالتوب الجميل سبيلا  
 وحب لمن أحببته تمثيلا  
 ويوم غير يرجو المحب قبولا  
 وليس لذي الزلات عنك محيلا  
 فكن شافعي بالأكرمين قبيلا  
 وبالحسن الفياض جشت سؤولا  
 لها أنت قد فضلتها تفضيلا  
 ولنت لها صفو المقال جليلا  
 ومن تولوا صافي الشراب جزيلا  
 رحابك كي ما قد أكون نزيلا  
 وحبك لي احظى به تمثيلا  
 بحلل الوراثة رافلا محمولا  
 وفزت به عفت الحياة ذليلا  
 سماويه أجد الرضاء جميلا

أحبك يا خير الخلائق قبيلا  
 وحببك حبا قد تأصل في الحشى  
 غرامي به في النشأتين حقيقةً  
 هدىً وحمىً من نار كفرٍ ورجعة  
 وجذب إلى المعروف جل جلاله  
 شهادة حق قد عدت إلى غد  
 أتيت بها والوزر أثقل كأهلي  
 وأنت شفيح المذنبين وغوثهم  
 تشفعت بالسبط الحسين وزينب  
 ببضعتك الزهراء فاطمة التي  
 وأول من لحقت بك الأفق العلى  
 حبيبي بها والأقربون بأسرهم  
 أنلنى زورة لك في صفا  
 بطيبة يا مولاي والوجد قاندى  
 تشفع إلى مولاك لي في تجملى  
 صنيعه حبيبيك الذي لو منحته  
 وحرابتها نفسي فعزت بعزة

## (١١٨) صباية قلب مدنف

إلى روضة تدري بروضات جنة  
 تحرقتا من زفرة إثر زفرة  
 عن الخفق في تحنانه للزيارة  
 من الأنجم الزهرا وشمس الهداية  
 ألهمت سورى رسم تدير لحكمة  
 ومن عجب حبي لها عين شهوتي  
 فقلت له خذني بأية حالة  
 يواصلني في حجة بعد عمرة  
 به جنة الرضوان ما بين روضة  
 لروحي منه (راح) قدس روية  
 من المنعم الوهاب يا عبد وصلتني  
 حبيبي ويسبغ خير نعمى عميمة

صباية قلب مدنف ذو صباية  
 وعيناي من فرط الصباية للقا  
 أعالج قلبي كي يثوب فلا بنى  
 حيناً إلى أرض الحجاز ومن بها  
 لروحي منها متنزل لا يعوقها  
 ورسمى أسور بحظ وشهوة  
 ونادى مناد الوصل للقرب واللقا  
 لعل الذي أركى غرامى لقربهم  
 أرى مهبط الوحي العتيد ومنزلاً  
 ومنبر عرفان وهدى محقق  
 وإن منى قلبي وغاية مقصدي  
 فكن صلة للوصل ما تشا

## (١١٩) يا ابنة المختار

يا ابنة المختار من خير الأصول	بضعة المحبوب بل خير بتول
أنت يا الزهراء في الأفق العلي	كوكبٌ أجلي السعادة للفحول
نورك المشرق للروح به	صولةُ الجذب تنال به القبول
بضعة المختار منه به له	قوله الحق إذ الحق يقول
فاستمع في يوثرون حديثه	آية جلّت بها نيل الوصول

• • •

## (١٢٠) على باب جنات عروس

على باب جنات عروس تجلت	بأعظم زيناتٍ وأكمل حليّة
ومن حولها حورٌ لها من حليّها	شُعاعٌ كأن الشمس منه أضاءت
وازهارٌ ولدانٍ تفتّح نورها	على بسمات حار فيها الفتية
تقدمتُ ولها في البها صبابةٌ	أملك ديار الحى يا خير ضحبة
بلى انها مأوى الكرام ومن لهم	من الآل والأصحاب كلّ مودة

## (١٢١) بعثت بأشواقي

حببيبي أمام المرسلين قبـيلا  
 من الأشواق قد باتت عليلا  
 بحبك لا يبغى سواك بديلا  
 هوى لك موصول الصلاة فضيلا  
 يمثّل الممعنات هطولا  
 وما لفضاوي قد وجدت عليلا  
 ونار الجوى ترى العظام نحولا  
 ولازلت مقصوص الجناح هزيلا  
 دموع وعبرات لـديك تسـيلا  
 لتبتت حبات الغرام أصيلا  
 مضت في ركاب الزائرین سببـيلا  
 مذ الصور لم تجد المقام جميلا  
 لثلمت تراب الأكرمين قبـيلا  
 وجسمي وصولا كي يكون تنزيلا  
 ألا فاجذبني كلـى إليك جميلا  
 بحبك في الدارين جئت سؤولا  
 وازكى تحيات لـديك قبـولا  
 واحدهما والسابقين جـزيلا

بعثت بأشواقي إليك رسولا  
 يبلغها عني أخ قد وجدته  
 أمين عليها فائض الحرص مغمرا  
 به من هوى ماضي حبيبيك سيدي  
 بعثت بها والدمع مسترسل الجوى  
 أقول لنفسي ما لعيني جادتا  
 له خفقات بعضهن شواغلي  
 فقالت أما تدري بانك عاشق  
 تبوح بوجود غاز فيك كامن  
 تروى حزون النفس من حرقه الجوى  
 وروحك هلى تدري وما فعلت بنا  
 حسبت لها شهرين لم نجتمع بها  
 مضت بين أنات الحنين ليثرب  
 حببيبي رسول الله هب قلبي الصفا  
 كما نعمت روحي بقربك سيدي  
 محلا بآيات القبول منعهما  
 عليك سلام الله يا هيت الضيا  
 بها تفض لي بالزورتين حنانة

## (١٢٢) تشفعت بالمختار

حببي رسول الله والكوكب الساري  
مقتضى العطايا غافرش كل أوزاري  
إجابة سؤلى أعلي ربي مقداري  
بفهم فى كل سهل وأغوار  
وكنز علوم بل خزانة أسرار  
لها خلجات في فؤادي كالنار  
وبينى خصاصات وكثرة أوزاري  
فحجت وفى حجي بها نيل أوطاري  
تحيط بي الأنوار في حال أسفاري  
دعاء ومن ذا قد يجيب سوى الباري  
بنعمائك اللهم من غير أضرار  
تفاوت علينا فلا أسف وأعدار

تشفعت بالمختار من بين أطهار  
إلى المنعم الوهاب ربي وخالقي  
دعوت دعما المضطر أدعوه موقنا  
ألا رحمة بالمسلمين جمعهم  
أيما سيد الرسل الكرام وشمسهم  
وقفت وبينى والحجيج مشاعر  
وقد رمته حجا وقد حال بينه  
ولكن روعي لم تفتها مشاهد  
تعلقت بالاستار والوجه قبلي  
ولبيت للداعي وتبيني له  
أيارب فارفع للبلاء وعمنا  
وخلص بني الإسلام من شر عيلة

## (١٢٢) بأنفاس أهل الحب

على عرفات قصد كل قريب  
تساموا به عن علم كل لبيب  
بمطلع أسرار وأنباء مجذوب  
بسيماهم في أمنهم ولغوب  
وناولني مولاي من خير مشروب  
وأندب قعودي عن منازل محبوب  
وسعديك إن الوصل غاية مطلوب  
تعالين عن كنه وعن قيد منسوب  
وان كان هذا الكون آيات مكتوب  
لروحي وقلبي فالضيا غير محبوب  
لنفسي وحسي يا حبيبي ومطلوبي  
أرجيهما في نوعة ونحيب  
يجيب دعا المتضرر جد قريب  
إليك على نجب الجوى المحبوب  
يجبونه فراح بها خير مشدوب  
ظهوراً مصفى والرضى خير مطلوب  
صلاة وتسليم بها نيل تقريبي

بأنفاس أهل الحب والتقريب  
ومن فوق أعراف لهم لاح مشهد  
فطابوا وغابوا بالشهود وهيموا  
فهم يعرفون الناس في روحاتهم  
أنلني قراهم مجبتين لربهم  
فأروي به قلبي الحزين من الصدى  
فليبك يا داعي الأجابة للقا  
لك الحمد والنعمى لك المجد والثنا  
فلا تدرك الأبصار منك حقيقة  
كتبت به أي القدير محجة  
حبيبي إمام المرسلين شفاعة  
حجبت بها عن حجة وزيارة  
تشفع أيأ خير النبيين للذي  
أنلني أجر الواقفين ونغرة  
يجبهم في الذكر سبحانه كذا  
هنيناً لمن حجوا سقاهم شرابه  
على خير رسل الله طه حبيبينا

## (١٢٤) يا ابن إسماعيل سري

يا ابن إسماعيل سري<sup>(١)</sup> هاك نصحي بين سرفري  
 إن وعي الناس أضحي يقظاً من غير مكر  
 فالتمس للناس عُذراً في الذي جاءوا بغدر  
 وتقدم بجليل الفعل تجرّب به ليس سرفري  
 مثلاً في الناس إن الناس ترجوكم لأمر  
 هدى الأعصاب بالبشر بالصرفح الابرر  
 وخذ العفو وسبيلا ثم للعرف فأجر  
 الجواد الصعب ان دللت مطواع وإن أوغرت بضرر  
 وكذاك النفس بالحسن تليق قناتها والشري يرى  
 اسمعوا أي قوم نصحي إنه من غير ضرر  
 موقظ الفتنة ملعون وأيتها الحشرون  
 إن شر الناس من يرجو لإيمان بكفر  
 قاتل النفس كفور وهو للفتنة يشري

(١) هو إسماعيل سري باشا رئيس وزراء مصر لعدة فترات ، وكان وطنياً ومخلصاً لمصر

## ( ١٢٥ ) قفوا وحيوا لذكرى الشمس إذ طلعت

قِفُوا وحيوا لذكرى الشمس إذ طلعت      حيوا لأنوارها في الأفق قد لمعت  
 حيوا لها بصلاة من خصائصها      نيل الصلاة لقائلها إذا تليت  
 أزكى الصلاة على الهادي وعترته      والأل والصحب ما شمس الضحى سطعت  
 وما تفتحت الأكمام عن زهر      وما تغنت لها الأطيأر إذ سجت  
 وما تنفس صبح في خمائله      وما جرى الماء فيأضابه نعمت  
 وما تسربت الأكون في حلل      مياسة برياح المزن إذ هطلت  
 وما تغنى بذى سمع وطيف منى      أحنة سمعوا بالروح ما فقحت  
 سمعوا تسايح كل الكائنات بما      فيها الحصا وتغنت بالذي نطقت  
 سبحان من أبدع الأكون قاطبة      وهيا الظرف للشمس التي طلعت  
 يا شمس حيرت ألباباً قد ارتسمت      فيها محياك حتى قد زكت فسمت  
 ونولت في رحيق الحب كأس الطلا      ثملت بما رشفت منه وقد نعمت  
 كل على قدره والراح فائضة      والشمس في أفقها العالي وما حُجبت  
 من قال حُجبت ففي أبصاره كسف      وكيف يرأى كليل الطرف ما كشفت  
 في العلم في الذوق في الأحكام نيرة      في حكمة يبتغيها الناس ما برحت  
 قفوا وحيوا لها في ليل مشرقها      فإنها في الحياة لقد ظهرت  
 ونورت عالم الدنيا بأجمعها      ولم تنزل في محيط الكون قد بهرت  
 نشوان في ليلة الذكرى يذوب جوى      وهذه نسمة من طيبكم عدت  
 ولا أبالي إذا ما قيل من وله      قد جن فهو جنون الوصل لو سمحت  
 وكيف لا وغرامي منك أوله      وآخر الحُب روعي عنك قد صدرت  
 ورتلت لأناشيد بلغت بها      من صولة الحُب ما روح المحب روت

روت بأن الهوى في جبهها قسمٌ وغاية الصعب أن يحظى بما رغبت  
 وحرمة الحب والأشواق جاذبتني لا تحرميني فروحي للحمى وصلت  
 وطفت حولك في شغفٍ بطلعة من "ولسوف يعطيه رب العرش قد قرأت  
 حتى ليرضيه فينا أمة أبقت وهو الغفور بأنعمه التي وسعت  
 "ولسوف" يا شمسُ قصد الذائقين لها كيما يفوز بأنعمك التي عرضت  
 يا شمسُ والظلم قد غشى الوجود بما كسبته أي الذكر قد نكرت  
 هل من ضيالك شعاعٌ يمحو ظلمتنا ويكشف الغمة العظمى التي بذلت  
 إليك رuchi في فجر إنبلاج سنا ضيالك رuchi لهذا الأمر قد رفعت  
 وأنت يا شمسُ فيها أشرقت في ظلم من فوقها ظلم لولاك ما إشتعت  
 كشفت عنها ظلام الظلم فأنكشفت في الذكر آيات قدر ما عرفت  
 ولم تزل بيننا أحكامه غمد في الدهر براقعة للعدل قد نشرت

## (١٢٦) ما للشباب (١)

أَمْسَى يَقْتُلُ أَهْلَهُ تَقْتِيلًا  
 بِالْأَرْدَلِينَ وَخَالَفَ التَّنْزِيلَ  
 وَالْقَتْلَ صَاحِبُهُ يَمُوتُ قَتِيلًا  
 نَارَ الْجَحِيمِ وَكَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا  
 كَانَتْ تَرْجِّي أَنْ يَكُونَ نَبِيلًا  
 وَيُفْضُ بِالْحُسْنَى الْمَشَاكِلَ قَلِيلًا  
 ثَمَرَ الْخَيْبِثِ مَدَى الْحَيَاةِ رَذِيلًا  
 فَلِيحْذِرِ التَّقْتِيلَ وَالتَّمَثِيلًا  
 رَبَّ السَّمَاءِ وَلَا يَخُونُ قَبِيلًا  
 فِي الْوَادِعِينَ قَسَاوَةً وَفُضُولَ  
 نَسَقِيهِمْ كَأْسِ الْمَنُونِ دُهُولًا

مَا لِلشَّبَابِ نَخَالَهُ عِرْزًا (٢)  
 أَصَابَهُ مَسُّ الْجَنُونِ أَمْ اقْتَدَى  
 الْقَتْلَ أَقْبِحُ مَا يَكُونُ شَرِيعَةً  
 إِقْرَأْ وَمَنْ يَقْتُلُ تَجْدُ شَرَّ الْجَزَا  
 بِئْسَ الصَّنِيعُ مِنَ الشَّبَابِ لِأُمَّةٍ  
 يَسْمُو بِآدَابِ السَّمَاءِ سَمَاحَةً  
 فَالْشَّرُّ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ إِنَّمَا  
 مَنْ كَانَ يَطْلُبُ فِي الْحَيَاةِ سَعَادَةً  
 وَلِيَتَّقِ فِي الْمُسْلِمِينَ جَمِيعَهُمْ  
 أَنْ كُونَ فِي حَرْبِ الْبَغَاةِ وَنَمَتْرَى  
 وَالْأَمْرُ بَيْنَ الْعَامِلِينَ بِحِكْمَةٍ

(١) القصيدة قيلت عندما قام شاب من جماعة الإخوان المسلمين في عام ١٩٤٩ بقتل رئيس وزراء مصر محمد محمود فهمي النقراشي بعدما أعلن إلغاء جماعة الإخوان ، ومحاولة أحد الشباب تفجير مبنى محكمة القاهرة

(٢) رزا في اللغة بمعنى اشتد وصلب

## (١٢٧) همو كشفوا الحجاب

فأسفر بـأرق الغيب المصون  
وملء السمع في كشف مبين  
إلى فقر من دار الظنون  
أروم الاتحاد به دعيني  
بقك الرمز عن هاء ونون  
وعين عين مقصود الامين  
يسطر حسبة الغيب المكون  
فترفع للستائر عن عيوني  
كمال العلم عن عين اليقين  
ويا صادي تلوت بكم بطوني  
من الكنز المطلسم يحتويني  
بهالاتي فصرت بهانوني  
ولا شيء فصيح بذا جنوني  
إلى لا شيء في الأفق المبين  
ونار الحب تفرق بالحنين  
حوالي كعبة الغيب المصون  
يطيب به التنقل في البطون  
معاني الحسن من هاء ونون  
صلاة الله تكشف للمعين

همو كشفوا الحجاب عن الضنين  
بلا حجب أراه وملء عيني  
يناديني فأمتثل المنادي  
دعيني نفسي ووزري فإنني  
لأحظى بإنبلاج النور حولي  
فكاف جزئها والهاء غيب  
وصاد صفحة فيها التجلي  
ويا برزخ ما بين بين  
أراني عبده والعبد مجلى  
فيا كافي ويا هائي ويائي  
ليخفي ظاهري ويلوح غيب  
فوا طربي وقد لاحت شمس  
عجبت لأنني عبداً وعين  
ومن لا شيء في أفق التداني  
ومن نور وفي نار تالظت  
حنين العود للبدء القديم  
أطوف وأجتلي منها بهاء  
إلى أفق الظهور أكون مجلى  
على ذات الحبيب حبيب قلبي

## (١٢٨) ربنا ولك الحمد

ربنا ولك الحمدُ ربنا والثناءُ  
 قد دعوناك فاستجبت وأنعمت  
 جئت والذل حليتي وفخاري  
 أيّد الجيش يا إلهي بنصر<sup>(١)</sup>  
 أنت ربّ ما خاب فيك الرجاءُ  
 فرّدنا لك الثنا والسناءُ  
 يا رجائي زدنا لك الإعطاءُ  
 منك ربي يعنونه الجبناءُ

(١) بمناسبة دخول الجيش المصري حرب فلسطين ١٩٤٨م

## (١٢٩) جار العباد أجرنا

جار العباد أجرنا من مساوينا  
 بعنا العزيز رخيصاً في تشبهنا  
 لو أننا لم نبيع أو نشترى لهما  
 ولا تأسف نفوس بالأولي سبقوا  
 يارب في صحوة جاءت أذنت بها  
 وانصر لمصر وللسودان<sup>(١)</sup> يا أملي  
 أقل لعثراتنا جار العباد ومن  
 ومن تكن أنت ناصره فلا عجب  
 غنا دعوناك يا قدوس خذ بيد  
 أودع بيمنك ضياء في القلوب رضى  
 إننا ظلمنا فارخصنا لغالين  
 بالأرذلين وهذا بعض ما فينا  
 فما يبيعون لاشتدت أيادينا  
 منا وصح لنا في الأرض تمكيننا  
 فاحفظ رعاة لها وامح أعادينا  
 على بغاة بتفريق مشوا فينا  
 نقل لعتراته قد صار أمونا  
 ان لا بذل ولا يخشى الردى حيننا  
 من كبوة في ظلام الظلم تنجيننا  
 وخير رحمى لنا تهدي فتهدينا

(١) إشارة إلى صحوة الحكم بين مصر والسودان إثر ثورة ٢٣ يوليو في مصر واتفاق نجيب والمهدي على إعلان استقلال السودان

## (١٣٠) قلوب إلى عليك

قلوب إلى عليك تعفو وتضرع  
 تضرعها علماً بأنك قادر  
 فاتنا النصر الذي قد وعدتنا  
 سألتك بالقرآن والمصطفى الذي  
 بعثت به للناس آية رحمة  
 فموسى أتى بالعشر ما زاد عنهم  
 جمعت به للناس ذكراً وحكمة  
 وقصصاً به عبر الحياة جميعها  
 قفات لروح العاشقين تجمعت  
 ألياب بديع الخلق أكرم لأمة  
 تحلى بأحياء لسنة أحمد  
 وأحيى بنا سنن الهداة وأيدن

وتسألك اللهم ما أنت سامع  
 لتتقذها مما به تتوجع  
 فانت لنا نعم النصير المدافع  
 دعائك بالتوحيد هادٍ وشافع  
 وأكرمت امتك بما لا يضارع  
 وأحمد أضفى نوره فهو جامع  
 وعلماً وأحكاماً لها الكل طابع  
 وآيات غيبٍ سفراتٍ لوامع  
 بها كل برهان على الحق ناصع  
 بك إزدان متبوع بها فهو تابع  
 ألا زده يا مولاي إنني ضارع  
 بنصرك فاروق<sup>(١)</sup> وصلنا نتابع

(١) إشارة إلى حكم الملك فاروق في بداية عهده حيث كان يظهر إتباعه للسنة والشرع في الحكم

(١٣١) هانت الدنيا<sup>(١)</sup>

هانت الدنيا وما هانت علينا  
 هانت الدنيا فلم يبق بها  
 كم قضينا في رباها سبعة  
 وشربنا الكأس وطفاء بها  
 فإذا الأنفاس كالبرق مضت  
 وإذا الأحباب قادهما بهم  
 وإذا في الكون من أنفاسهم  
 مرر بالخاطر منهم سابح  
 خلفه كم سابح في فلكه  
 قال لي السابح في أفق العلا  
 حلوة الأنفاس تشجي مقلتيها  
 غير أنفاس لها الحق علينا  
 من زمان كان في طوع يدينا  
 من حباب الحب ما منه إرتوينا  
 خلباً قد أومضت ثم انتهين  
 نزوات الدهر بانوا أين أين  
 ذكريات حلوة تهدي إلينا  
 في محيا الشمس لم يمش الهويني  
 منعم في السبح يبهر ناظرينا  
 عش بذكرانا وطب وارجع إلينا

(١) قصيدة "هانت الدنيا" وهي قصيدة ذات وزن موسيقي وتراكيب لفظية في جرس سهل متواصل ومعان عميقة الدلالة

## (١٣٢) هذه الأرض ملكناها قديما

إلى أعضاء مجلس الأمن الذين اعترفوا أولا

هذه الأرض ملكناها قديما  
تفتديده مهج غضبي على  
وتوانيتهم على صرخاتها  
لو تضافرتهم علينا كلكم  
أين أنتم والحوامل بقرت  
والصغير أمام عيني أمه  
واقفوا يا أمما حمقى على  
واعلموا ان العروبة لا تني  
يا ترومان خزاك الله من  
هذه روسيا تثبت رجلها  
ويك ان البالشفية غامرت

وهي ميراث سننبيه سليما  
ما جعلتم فيه نارا وجيما  
بل وواليتم غريما وأثيما  
سوف نفنى أو سنبيه سليما  
والجنين يذوق تقتيلا أليما  
وهو يهزأ ذاق للموت عظيما  
مخزيات الدهر تأتيكم رجوما  
او تلين وفي فلسطين رجيما  
رجل للظلم ينصره غشوما  
في فلسطين وقد صرت عليما  
وستجنى ما زرعت بها ملوما

## (١٣٣) هاجس الذكرى

هاجسُ الذكرى بأحلامِ الشبابِ  
 ردتُها عن خاطري بعد اضطرابي  
 فتوانيت الخطى أمشي على  
 وتشجعتُ وحسى طامعُ  
 هبت لي هذي مجالس أنسنا  
 فتزود منه لا تخشى سوى  
 غمر القلب بلحنٍ مستطابِ  
 عند واد التيه مجتمِع الصحابِ  
 طرف الأخمص والخوف إهابي  
 قال مُه قلتُ إلى أين مثابي  
 طاب فيها كل عيشٍ في ذهابِ  
 صحوّة العقل وآيات العتابِ

## (١٣٤) تـورقني فيك الصبـابات

تـورقني فيك الصبـاباتُ كلِّما  
أتى شادياً باللحن يفصحه جوى  
حبيباً إلى أهل الغرام وإنَّه  
تقول أتى في الكون مولد أحمد  
إذا ما سمعتُ اللحنَ فاضت مداًمي  
أشْمُ به روحاً من القدس عاطراً  
نديمى في جُنجِ الليالي أعد لنا  
يغرِدُ في جُنجِ من الليل طائرُ  
بذكراك ما بين الجوانح حاضرُ  
لروحٍ سرت بين الوجودِ تحاصرُ  
فبشري لمولده السعيد تفاخر  
وأسلمني دمعي لوجدٍ يؤازرُ  
فأحيا ويُشجيني الذي أنا ذاكرُ  
حديثك بينه كأنِّي ناظرُ

## (١٣٥) روحاني بالروح والريحان

وسلاني عن مهجتي وحناني  
 أيها الروح أنت لي ريحاني  
 هُنَّ أركانُ شريعة الإيمان  
 ثم زرسب سبيد الأكيوان  
 حثيثا في خُلة من زمان  
 وفازوا بجلوة الإحسان  
 فاحتسوا السلسبيل ملء الدنان  
 أن في العودِ روحة للجنان  
 سييدا فوق عالم الإنسان  
 أشبه الناس في حديث البيان  
 لرياض الحبيب في مهرجان  
 وأب مشفقٍ ولله أدناني  
 امر دعاك الهوى وفي خير شان  
 وإفتقادي حقيقتي قد دعاني  
 ثم كشفا عن هذه الأعيان  
 وشمس المجلى محيط المعاني  
 وهويا سيدي أجز لي بياني  
 صولة الحب فوق قاف التداني  
 نوره في شهادة قد حباني  
 فأنذا ذلك البهاء الثاني

روحاني بالروح والريحان  
 أين باتوا وكيف صاروا بحال  
 شق صدري فلم أجد لثلاث  
 قال لي خاطري ترفق قليلا  
 عليهم قد أتوا الزيارة للروض  
 وتحلوا هناك بالروح والريحان  
 ثم مالوا إلى الطهور المصفي  
 ثم غابوا فلم يعودوا متمهلا  
 إن فيها سبط الرسول شهيدا  
 بدرتم جلا محاسن طه  
 فاختلست النور اسمي حثيثا  
 فإذا بي ما بين آلٍ وصحب  
 جئت في زورة يقول حبيبي  
 قلت شاني في الحب تدريه حبي  
 يا حبيبي والصب يرجوك وصلا  
 قال حبي خير المرادين لله  
 أنت منه حقيقة لاتحادي  
 لاتقف أن من هنا كنز غيب  
 هو قرآنه المجيد وأنسى  
 بعد هذا لا تكشف الستر عني

أهل عالين رتقا في جناني  
والفتى يرتجى فريد الجنانِ  
ولألي الأبناء بل إخواني  
ثم إحسان سورة الرحمن  
وأنا طامعٌ مدى الأزمان  
بل ويعطى للخير في كل أن  
وعليه الصلاة تعلقى لشاني

كعبة العاشقين كم طاف حولي  
يا حبيبي وأنتم آل طه  
نظرة لي وللأحبة طراً  
وجمالاً عودتني به قديماً  
فأياديك يا حبيبي تترى  
سل إلهي يهب المرید حبيبي  
وعليكم آل النبي سلامي

## (١٣٦) ابعث

ابعثُ اللحنَ ضاحكاً بساماً  
 فمداً الألحانَ أشهى من الخمر  
 ربُّ لحنٍ به النفسُ تزكيتُ  
 وشجىُّ الألحانِ يبعثُ في النفسِ  
 أيُّ لحنٍ أشجى من الذكرِ  
 وحنينُ النفوسِ للمجدِّ بالذكرِ  
 بلُّبَلِ الصبحِ قمرٌ وغنى سحيراً  
 وانجلي الصبحُ عن شئونِ توالتِ  
 وترفق إذا ملكت الزمامَ  
 بها تطربُ النفوسُ دواماً  
 ومداً إنحى عليها الملامَ  
 هوى ترثيجه عاماً فعاماً  
 والذكرُ إحياءُه يروى الأدامَ  
 كلماً جدت الحياة استقاماً  
 ولد النورِ قد محاً إظلاماً  
 حيرت كل عاقل لتسامي

## (١٣٧) دبت الروح في الحياة

مثلاً للذي يريدُ القيامَ  
مصرَ فكانت على البلادِ سلامَ  
ثم طاشت سهامُهُ إرغامَ  
ألفه في محبةٍ تترامى  
من نواحي الحياة كان حرامَ  
يحييك حبُّها إعظامَ  
إشتداداً بمن أتى إجرامَ  
من علوجِ اليهودِ قيماً وذامَ  
وحديثاً ذبحوا الضعافَ الأيامَ  
لم يراعوا برحمةِ إيلاما  
بشروورِ فبيتهم لن يقامَ  
وأخو المخزياتِ فيها ترامى  
إن وتر الحياة فيها حساماً  
يوم ميلاد من أنال المرامَ  
وسلما تجدينه أعواماً

دبت الروح في الحياة فكانت  
قامت الثورة التي ألهبت قلب  
طاح فيها ظلُّ إحتلالِ بغيضِ  
واحتوى الشرقُ خيرَ عهدٍ مجيدِ  
واتحادٍ للسيفِ في كل منحى  
إيه يومَ الميلادِ هذي فلسطينُ  
سمعوا للنداءِ فاستقبلوا الموتَ  
حكّموا للسيوفِ في رقابِ الأعداي  
خفروا ذمةَ العهدِ قديماً  
وشيوخُ ذبحوهم ذبحَ شاةِ  
زعموا غنمِ العروبةِ تفنى  
زارعُ السوءِ يلتقى السوءَ حصداً  
سوف يصلى نارَ الجحيمِ سعيراً  
فعمَّ الصبحُ يا فلسطين هذا  
وسلى ربنا العزيز له النصر

## (١٣٨) ساطع النور

واجه الروح بعد فك قيودي  
 عندما غبت أنا في سجودي  
 شمس مجلاه لي بسلب وجودي  
 دك طوري حسبت بين العبيد  
 في وجود الصفا بمحض الجود  
 ناول الكأس من مدام الحميد  
 وكؤوس المدام كل الوجود  
 من يذوقها يفز بخير الوعود  
 ونشوت في صنعها من جديد  
 لحن أي الشهود بالترديد  
 فك طلسمه بغير حدود  
 لي بنفسي من بعد فك قيودي  
 أنا سر التقدير والتجديد  
 لست أقوى على شهود وجودي  
 صورة الختم غبت عن معهودي  
 لاح لي بارق الضياء من حدود  
 أي حق قد أثبتت لي وجودي  
 خصه الله بالعطا والجود  
 قلت إنني المنى وكل القصور  
 والرضا ما حبيت خير ورودي

ساطع النور من ضياء التوحيد  
 فاخفى هيكلتي وظل رسومي  
 غيبتني الأسماء عني ولاحت  
 أنا في غيبتني وجدت التجلي  
 حجبتي مشهد بها أناراء  
 والجميل المحبوب ماضي أمامي  
 خمرة دنها أنا حال صفوي  
 سنريهم في الذكر راح ظهور  
 طاب لي رشفها وطاب وجودي  
 يا لسان التحقيق اسمع معنى  
 أنت سمعي فاصغ لقول صريح  
 أنت بصري فالحظ جميلاً تراءى  
 قد دعاني حيهد على فاني  
 ذبت من رهبة بها أنا جلي  
 عندها جمعت لدى بحال  
 طمأن القلب ساطع النور لما  
 وتلقيت عنهم في حضوري  
 فترأيت فرد ذات تعاليت  
 قال لي سل كل ما أنت ترجو  
 أنني طامع ووصاك قصدي

## (١٣٩) الله جلا جلاله معبودي

الله جَلَّ جلاله معبودي      والمصطفى الهادي له مقصودي  
ولن يخيبَ رجائي في الإله ولا      يزلُّ قدمي وهذا الوجه منشودي  
يا سيدي يا رسول الله أنت لها      فاشفع لنا يا رسول الخير والجلودِ  
سل الذي أبدع الأكوان من أزلٍ      يعفو ويغفر لي ذنبي وترديدي

• • •

## (١٤٠) برح الشوق

برح الشوق بالمحب الوفي      فهو في لوعة ووجد زكي  
كلمما جن لياله زاد وجمداً      وغراماً في صبوة الألعبي  
يتوارى من العذول ولكن      بين جنبيه جمرة بدوي

## (١٤١) استقبال الروض

والشمس زاهية الأنوار قد لمعت  
 تسوح في ملكوتِ عنه قد سمعت  
 وسطرتها بلحن الحُب حين وعت  
 من ذرة في محيط الكون قد رفعت  
 أنشودة في سويدا القلب قد جمعت  
 ما بين سمعي وقلبي العين إذ دمعت  
 يا روض زدها بروح منك كم نفعت  
 تبخل عليها بما عودت حين وفت

أستقبلُ الروضَ والدنيا قد ابتسمت  
 والروح في سبحة الإشراق هائمة  
 فشاهدت آية الإجلال بينة  
 ورددت لتسابيح الوجود فما  
 إلا تسبحه للذاكرين بها  
 وسطرتها الندامى وهي حائرة  
 ذكرتها وهي في الأحشاء كامنة  
 وأشرح لها سابق العهد القديم ولا

## (١٤٢) تلوت المثاني

بألواحٍ محفوظ الكتاب المنزَّل  
فكنتُ به لابي وجودي أولي  
بأسرارٍ أوصاف الكمال المكمل  
بأنوارٍ حقٍ نعم مولاي من ولي  
وأبدعني ما شاء في المنزل العلي  
كمال التجلي والمهيمن لاح لي  
وسدرة أوصافي هي الغيب مُنجلي

تلوتُ المثاني مشرقاً بهيكالي  
وأشرق ناسوتي بلاهوتٍ وصفه  
له المثل الأعلى وكنزٍ مطلسمٍ  
لطيفةٌ حقٍ في مغانٍ تجملت  
تولّى شؤوني أولاً بل وأخيراً  
له أنا أيّ لاح فيها لمتضى  
وبرزخ ما بين العوالمِ صورتني

## (١٤٣) مرحباً مرحباً بخير جهاد

في حركة مناهضة الجمعية التشريعية بالسودان

في بلاد السودان أهل وداي  
 فتماعودكم على الاعواد  
 فدنا مقصد جنى الحصاد  
 برباح ما بعده من كساد  
 هومرحى بما تجيء الأعادي  
 بظهور للحق في كل وادي  
 ضيعة الأعداء بين العباد  
 ل أولى بهم من الأوغاد  
 خير عهد يوفوه لاهد عادي  
 لبنيه فيه جميل الأيادي  
 ينعموا بالصفاء والإسعاد  
 هوشريهم كل العباد  
 كيف ترجون صفواهل العناد  
 وتصادقون جامع الأضداد  
 لو يواليه غير أهل التناد  
 كاسه طافح بكل البلاد  
 بنسما يبتغون من أولاد  
 من اشريهم للاحفاد

مرحباً مرحباً بخير جهاد  
 قد زرعتهم في أرضكم ما زرعنا  
 واستبقتهم مضمار خير ورشد  
 من يبع يشتر العزيز ويحظى  
 مرحباً بالجهاد إذ كان في الل  
 كلمما اشتد ساعد الظلم بشر  
 إى وربى ما ضاع حق ولكن  
 لو يرى المرجفون أن بنى النبي  
 وإخاء الإسلام بين بنيه  
 واتحاد في ظل ملك عظيم  
 لأفتدوه بالمال والنفس حتى  
 يا بنى النيل إن كل دخيل  
 فاحذروا من أراد ختلاً وكيداً  
 كيف ترضون بالعدو خليلاً  
 وتوالون من يخون عهداً  
 وضعوا الطعم فيه سم زعاف  
 وأرادوا به وليداً خبيثاً  
 هوشراً والشرب بالشر أنجى

فاتقوا الشر بالجهاد وحاشا  
 من بنى يعرب بنى النيل إننا  
 إنشروا الرعب بينهم لا تروهم  
 واسمعوا الراى واصدروا عنه طراً  
 فاجمعوا أمركم وكونوا جميعاً  
 حقيق الله للرجاء قريباً  
 أن تلين الفئنا لدى الأمجاد  
 نفتديه بالنفس رغم الأعادي  
 هم كطيف الحبان يخشى العوادي  
 إن شر الشرور خلف الأيادي  
 يد خير للرشد بين العباد  
 باتحاد منزه عن عناد

## (١٤٤) سلوا فؤادي فما قلبي له سالي

ليلة المولد النبوي الشريف عام ١٣٦٨هـ بصيوان آل العزائم بساحة المولد بالعباسية

وكيف يسلوبهَاء الكوكب العالي	سلوا فؤادي فما قلبي له سالي
فوق السماكين لا تخفى بإظلال	الشمس راد الضحى أفقّ لطلعته
والحلم والنيل لا يخفى على بال	وكيف والعلم في الدنيا له مثل
فأينعا ثمراً أجلت عن القال	والذوق والحكمة العليا به اتصلا

## (١٤٥) أعد على الذكر

ورتلته على الدنيا الأناشيد  
 تبلى البرايا وما تبلى الأغاريدُ  
 على المدائن قد تصبوا له البيدُ  
 قدسية قد تطفها المواجيدُ  
 ومسمع لم يكن يدرية تجديدُ  
 سبحان كم جمعت فيها الأسانيدُ  
 من كل أبلج يجلو منه ترديدُ  
 للمثنوية مطلوب ومشهدُ  
 بالروح أعلى مقام كشفه العيدُ  
 ورددته على الدنيا الأناشيد  
 رتب الوجود ولحن الروح توحيدُ  
 من كل أبلج يجلو منه ترديدُ  
 لسامعين تجدها المواعيدُ  
 عنهم حجاب ولا دنيا هاهم العيدُ  
 أين وقد طاب لي منهم أغاريدُ  
 وقيل لي طب بما تجليه محمودُ  
 بين الحبيين مطلوب ومشهدُ  
 بالروح أعلى مقام كشفه العيدُ  
 ورددته على الدنيا المعاميدُ  
 رتب الوجود وهذا الكون توحيدُ

أعد على الذكر ما غنى به الغيدُ  
 هي المزايد كم فيها لنا حكمُ  
 في كل عصر لها لحن تجود به  
 تصير منها فجاج الأرض صادحةً  
 فما تقادم عهد بين مصدرها  
 لا لبس ان سمعت روعي للحن جوى  
 أعد على الروح ما غنى به الغيدُ  
 لحناً بسبحات فيه الآي جامعة  
 وآية النجم لما أن هوى صعدت  
 غنت به عالم الثقلين لحن جوى  
 أين المزامير منها إن غابتها  
 أعد على الروح ما عني به الغيدُ  
 مبرح الوجد كم أنغامه سحرت  
 للوقت فيهم سماع ليس يحجبه  
 إذا ألم فلا بين هنالك ولا  
 فسطرتها يدي في خير مواعدها  
 لحناً بسبحان فيه الآي جامعة  
 وآية النجم لما أن هوى صعدت  
 غنى بها عالم الثقلين لحن جوى  
 أين المزامير فيها ان غابتها

والفرق بينهما ان الوجود صداداً  
لكى يريه مجالى الحسن نيرة  
ذكره في الحق أن الفرد آتية  
مجلى كمال إلى العالين منزلة  
بعبد آية الآيات ناصعة  
عبد له نسب يادلى لسيدة  
والهاء زينته العظمى التي كشفت  
وشاهدا قال فيه الحق من رسل  
من ظللته من الشمس الغمام ومن  
ومن سقى الحبش من بين الأصابع ما  
بر الإله به في كل ناحية

وقد طواه لمن بالوصل موعود  
فى أفته فهو للعالين مقصود  
سبح بسبحان من من وصفه الجود  
وقد جلاه به رب وموجود  
فسيد الرسل عبد ليس معبود  
نسب العبودة محبوب ومحمود  
عن قدره قبل كم قدرها الصيد  
ومبشرا بالعدى والخير ممدود  
فى كفه سبح الصخر الجلاميد  
رواه من ظمء يتلوه نزيد  
سبحان من أسرى كانت لنا عيد

## (١٤٦) مَنِيَّ أَيَّمَا تَقْفُوا

مَنِيَّ أَيَّمَا تَقْفُوا لَهُ النَّفْسُ تَنْعَمُ  
 فَمَا بِسَمَاتِ الدَّهْرِ لِمَرْءٍ خَلْسَةٌ  
 سِوَى بَعْضِ مَا تَرْجُوهُ نَفْسُكَ مِنْ مَنِيَّ  
 وَمَا أَنْتَ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَحَالِمٍ  
 وَأَصْبَحَ لَا يُجَدِّي بِكَاءٍ لِيُشْفَهُ  
 وَأَمَلٌ بِهِ جُرْحُ الْحَيَاةِ مِنْعَمُ  
 وَمَا نَفْثَاتِ فِي الْكُرَى وَمَعَالِمُ  
 وَمَنْ أَمَلٌ تَشَقَّى بِهِ وَهُوَ نَائِمُ  
 رَأَى طَيْفًا مِنْ يَهْوَى قَرِيبًا يَسْأَلُ  
 غَلِيلاً وَلَا طَيْفًا عَلَى الْبَعْدِ يَحْلُمُ

## (١٤٧) أزكى الصلاة

أزكى الصلاة على خير البرياتِ بل والتحيات من رب السماواتِ  
(أزكى التحيات يا خير البريات عليك من ذات ربي خير صلوات)  
يا أحمد الخير يا محبوب مهجتنا ألا فخذ بيدي في كل شداتي  
إنى توسلت بالجاه العظيم إلى مولى الموالى ليقضى كل حاجاتي  
فمن توسل بالمختار نال منى وفاز من ربه زلفى بجنات  
يا سيدا قبل خلق الكون من آدم وأدم لم يكن في أى حالات  
خلقت طرة هذا الكون من أزل وطلسم الكنز يا مجلى الكمالات  
وقبضة النور أجلاها وصورها على مثال جمال الذات للذات  
لذاك انشاك من مغنى المحامد كى يجلى سنالك إلى أهل السماوات  
من هيموا بك قبل الكون قاطبة فى سبحة العلم كنت الكوكب الآتى  
تطوف حول مجالى الذات مشرقة أنوارها منك يا أفق النزاهات  
من كان قبضته فى الحق من أزل أسرى به الله فى ظل العنايات  
وفاز منه بقرب ماله نسب من قاب قوسين أو أدنى إشاراتي  
فما تعجل فى قصد ولا طلب بل كان مطلوبه شمس الرسالات  
أسرجت قبلك كل الرسل قاطبة بنورك السمح يا شمس الهدايات  
وقد غشاك الذى غشى وأبهمه ربي فى حيرتى بل يا صباياتى  
يا سدرة الاصطفا مختار حضرته جد لي بما أنت قد عودتني هاتى  
كشفا عن الحظوة العظمى مواجهة أجلس لها فى لطيفات الإشارات  
خلعت حلة أسباب وصلت بها إلى المسبب ما تغنى عباراتي  
فكنت لا كون لى والكون قاطبة مسخر لى لا يعدو إشاراتي

حتى بلغت مقام المنتهى غشيت  
 وزج بي فاخفى كوني ولازمه  
 وصرت في برزخ التعريف حيرنى  
 ومقتضى الحال أنى قد أقوم بها  
 لا يقتضى الحال إلا الله بينة  
 بداية الحب أنى بالحبيب على  
 وفى النهاية تبدو لى هويته  
 صلته صلة بالود واصلة  
 دنا إلى حبيبي في منادمة  
 أثبت عبدا لذات الحق باصرتى  
 مهما طغت تلكم الزينات ما برحت  
 وسبحة الوصل في منزل الحبيب لها  
 خمسون في الأجر خمس في الأداء لها  
 لأمتى خير ما جازى بها امما  
 روح لقائمها راح لذائفها  
 في جلية للصفات صحت مؤانستي  
 وفي سجود به التقريب غيبنى  
 وفي افتتاحى لها التكبير أشهدني  
 فررت منى إليه وهو يسعدني  
 ومن يذق حرقه الأشواق فاز بها  
 والوقت ان أنت لم تقطعه نيل منى  
 يا سيد الرسل والأسرى بها عبر  
 لنا العود والصور التي كشفت  
 أنواره سدرتي نجد العنايات  
 والبين والأين في ظل خفيات  
 وقال لي قف وصلّى خير صلواتى  
 لكنه قد تولى كل حالاتي  
 فى الذكر ما قدروا نهج الحقيقات  
 جواذب القرب أرقى للسعادات  
 هو المصلى على رسمى وهيأتى  
 وقربه هو أسمى كل غاياتى  
 كان التداي بها تحقيق إثباتى  
 عن ذاته لم تزغ عيني لهالاتى  
 عيني عليه وعين القلب مرأتى  
 حكم فراض هيامى بالفريضات  
 يا نعم ما فرض المولى على ذاتي  
 من قبل نالت بها خير الشهادات  
 ريجانها للنهى خير التحيات  
 فيها وحفت بها عين العنايات  
 فيه عن النفس عن أرضى سماواتي  
 الله أكبر عن كلى محيطاتي  
 حتى توحد بها قصدي في مناجاتي  
 في الوقت فالوقت مفتاح السعادات  
 فات القطار على الرجائي لغايات  
 فياتة الحسن من روح الهدايات  
 عن الصور أسراك يا مجلى الكمالات

رأيت جنته الفيحاء كأن بها كل السعادات حفت بالصعوبات  
 فشمروا معشر الإسلام واحتسبوا لله ما قد وجدتم من بليات  
 (وحاسبوا النفس في كل الأمور فلن يضل من حاسب النسم الشحيحات)  
 مثلاً رأيت من استهدي بهن نجاً ونال من غده خير البرأت  
 براءة من لهيب النار مسعرةً تغظ من حرها حقت لقطات  
 ان (فطت) النار تشكو الحر موجعة تقول أين أياربي خلقاتي  
 يقول ربي لها لك كل مشركة ومشارك ظل في بيد الجهالات  
 وكاذب وظالم فاجر غشم وكل كاذبة فجرت بسوات  
 وكل حاسرة للراس عارية في زي كاسية تسعى لأفات  
 وكل مؤتمر بالناس يفتنهم عن رشدهم في مغالطة الحقيقات  
 وكل ناعسة للطرف خائنة للبعيل يقطر فوها سم حيات  
 وكل أكل مال لليتيم على علم به وهو في عذروا عنات  
 وكل اكلية منه علانية لم تتق شر ما أكلت بحسرات  
 وكل ذي فتن يرمى السورى كاذبا بها ليغري بهم أهل الجهالات  
 وكل فاتنة في الحى عابثة بالحق تدعو لتغرير الجماعات  
 وأكل للربما ما زال يجمعه ويستزيد ولكن من غوايات  
 وشارب الخمر يأتى كل موبقة ولا يعاف لها في أى حالات  
 ام الكبائر شاربها علانية لا يرعوى وهو في دنيا الخيالات  
 من لا يعف عن العقل الخبيث ولا عن قوله الفحش يصلها لبيقات  
 يا سيد الرسل والذكرى مجمعة فيها شفاء دواء فيه راحتى  
 فيها جمال إلى العشاق أحسبهم فيه حياذى لأنفاس جليات  
 تبلج الصبح ما واتيت في خير إلى عداك على ألوان اشتات  
 كل يقول لقد شيبتنا فرقا فما تقول وتحكيه لغايات

أنا لنضرب للأبل السمان على أكبادهن وبشري في العشيّات  
في أربعين ليال سيرها عجب وتدعى أنت في نفس ولحظات  
حتى اتوا لأبي بكر فقال لهم أصدق المصطفى في كل حالات  
من جاء بالصدق قال الله خالقنا فيه وصادقه خير البريات  
وانزل الله في والنجم أيده فيها وسبحان آيات كريمات  
لها على العقل حكم من مصادره شى لخالق العقل بل رب السماوات  
لا يعجز الله شيء في الوجود وقد أسرى إليه بحب للحظيرات  
فاسلم العقل من بعد الجحود وقد أدى إلى النفس بشري بالزكاوات  
يا نفس حظك في الإسراء أجمعه إذ كل ما فيه مقل للحقيقات  
وأنت تعدو بك الهواء مبعثرة فلا تملى بها في كل أشتات  
واستبشر في حكما جلت مصادرها فإنما الخير في كل لقايات  
وأنت يا روح بالمعراج فأنتى فان ما فيه مفتاح السعادات  
لك العروج بأنفاس مقدسة لك السمو إلى أعلى المقامات  
فاستذكرى الصب في أفق الشهود عسى يحظى بما نلت من رب البريات  
صلى الإله على طه وعترته وآله الغر أرباب الكرامات  
بها نفوز بما يرضاه خالقنا عنا ونحظى جميعا بالسعادات

## (١٤٨) مرفي سحره

كنسيم الربيع في بستانه  
 في جوى مشفق على اخوانه  
 خاف من سحره على اشجانه  
 ولكن للوصول في اقرانه  
 فأمين القريب من اخذانه  
 وعلم اللسان غاب بانه  
 لقد غاض في معين كيانه  
 واسع الأفق سابحاً في مغانه  
 وخدمت القرآن في إنسانه  
 ففاض المعين عن أعيانه

مرفي سحره وفي تبيانه<sup>(١)</sup>  
 أو كطيف قد زاد غيا ولكن  
 سحر الناس في رثاء خليل  
 فاختمى عن عيوننا أبد الدهر  
 وخلا منبر الخطابة والشعر  
 صولجان البيان أسلم للروح  
 وروى النفوس في شعره العذب  
 يا عليا وكننت فينا علياً  
 كم وصلت الفصحى بأعذب قول  
 وفتحت الكنوز عن لغة الضاد

(١) في رثاء الشاعر "علي الجارم"

## (١٤٩) دعوتہ فؤادي

وأرسل جنني دمعاً فتشوق  
 رأى بارق البشرى له قد تحقق  
 ومن كحبيبي بالوفاء تصدق  
 جزاني بحب منه لي كان سابقاً  
 وكم لاحق أولاه حبي ما سقى  
 بروض زكى نوره قد تألق  
 لطفه غمام الرسل عهداً وموثقاً  
 بأى كتاب جاء للشك ما حقا  
 وظهرها في العالمين حقائق  
 فكم لاحق قد جن ما تذوق  
 وفي موكب العشاق قد صار عاشقاً  
 بزينة ناسوت الجمال تواقفاً  
 عشية إذ أسرى إليه محققاً  
 وربى ما ان دنا كان أخلق  
 معاني مجلى الذات حقاً محققاً

دعوتہ فؤادي للقا فتشوق  
 تحرق من وجد على الوصل عندما  
 تحقق أن الحبيب أوفى بوعدده  
 تصدق لا مناً علياً وإنما  
 سبقت به للوصل في نزل الرضى  
 سقى سيد الرسل الكرام عوارفاً  
 تألق تياها بمجلى محاسن  
 وموثقه عهد قديم مؤيد  
 لقد محت آياته كل ظلمة  
 حقائق ما ضن الزمان بكشفها  
 تذوق معناها فهام بعشقتها  
 تعشق لاهوت الكمال مطرزا  
 توافق روح القدس في سور آدم  
 بحق لحق عبده في مكانة  
 فأخلق بمجذوب العناية أن يرى

## (١٥٠) يا طائر الحب

هل أنت مثلي جفاك النوم بالسهر  
يا مهجة القلب يا كافي ويا هائي<sup>(١)</sup>  
أمليت مالي فيه غير اهوائي  
من لاعج الحب في المعراج اسراء  
والوجد ما زال من برحائه دائي  
في ليلة الوصل انى السامع الرائي  
في صفوانسى وفي إشعاع اضوائى  
وقد صبغت بها في طور انشاء  
في قل هو الله ترويحاً لأعبائى

يا طائر الحب هل غنيت في السحر  
من وحي روحك لا من لحن إنشائي  
إذا تكلمت في الإسراء أنت له  
أهوى بأن يستعيد الصب صوت جوى  
سمعته وكتمت الوجد في خلدى  
فاعطف بما أنت قد عودتني كرما  
محمود هاتيك أنفاس ظفرت بها  
ما كان غيرك لي فيها يؤانسني  
قد كنت طفلاً وتسمعي كتابهم

(١) تغيرت القافية من الراء إلى الهمزة المكسورة

## (١٥١) فجيرة النيل

وأسلمته أسى حتى منابعه  
 وفرحة الظلم والاعدا بمصرعه  
 عيناك يا مصر انهارا لدمعه  
 بطل لقد كان في شتى نوازعه  
 عيناك والنيل يبكي في مرابعه  
 واستحثك جهد القارئ النائي  
 حظائر القدس اتحافى وايلانى  
 فكان حظى من الاتضاء احيانى  
 كوني يبين ولا عيني سوى هانى  
 لله فاضت عليه اى نعماء

فجيرة النيل قضت في مضاجعه  
 يا حسرة النيل لما أن دوى طلق  
 النيل يبكي ومن أنابة ذرفت  
 قالت وقد فجعت في يوم شدتها  
 لهفى عليك أيا محمود<sup>(١)</sup> حين ثوت  
 وان سكت فعين القلب يا قطة  
 ما كنت إلا على سرر العناية فى  
 وصلت فيها بأسباب الهوى جمعت  
 حييت من بعد موتى بالغرام فلا  
 ومن تأسى بحبي في منازلته

(١) في رثاء رئيس وزراء مصر محمود فهمي النقراشي عند مصرعه

## (١٥٢) عاش في شعره

وتخطى بالحياة في مرثياته  
 حبست قلب مصر عن دقاته  
 رق ومزكى مشاعر بيناته  
 كم لها قد اشاء في جولاته  
 أمرثى نفسه لنا في حياته  
 فى صباه وصبها في وفاته  
 بانوا فايين الوفاء بعد فواته  
 فيشجى الطروب من نبراته  
 فأحيى داري المجد من قديم رفاته  
 وأخرى يُشيد فيها سماته

عاش في شعره طوال حياته  
 خط في شعره عصارة نفس  
 شاعر النيل<sup>(١)</sup> والعروبة والش  
 مدره العلم كان "دار علوم"  
 أترأه قد جاء يرثى صديقاً<sup>(٢)</sup>  
 ما درى الموت أنه حب مصر  
 والخييل الوفى للصحب وان  
 كان يشدو بذكرها في بقاع الأرض  
 وصل النيل بالفرات  
 مرة بالعراق<sup>(٣)</sup> يحيى لعهد

(١) في رثاء شارع النيل "علي الجارم"

(٢) توفي الشاعر "علي الجارم" وهو يستمع لإلقاء ابنه قصيدة في رثاء النقراشي

(٣) زار الشاعر "علي الجارم" العراق مرتين وأنشد فيهما شعره في احتفالية كبيرة

## (١٥٣) وجاءك الرهط

(في المقام المحمدي)

وجاءك الرهطُ من أملاك خالقنا  
 شقوا على النقطة السوداء فاقتلعت  
 وطبت يا شمس في كل الوجود يرى  
 راى بحيرة بها ما كان منتظراً  
 وقال للعلم أخشى ما تكن لها  
 أعد غلامك للبلاد الأمين فما  
 والناس يا شمس لما ضل سعيهم  
 قلت الرداء وكل أخذ طرفاً  
 عدل السماء وما عدل السماء سوى  
 وبشرتني بشرح الصدر من قدم  
 ولسوف يا شمس قصد الذائقين لها  
 يا شمس والظلم قد غشى الوجود بما  
 هل من ضيالك شعاع يمح ظلمتنا  
 إليك يا شمس في فجر انبلاج سنا  
 أكرم لأجل رسول الله أمننا  
 فى وعدك الخير كل الخير أجمعه

وأضجعوك وللرحمن ما فعلت  
 وعن هوى النفس فاجتثوا له وصفت  
 إشعاعك السمح بمحو ظلمة كشفت  
 وحقق الله وعدا طالما إنتظرت  
 عين اليهود عليها لفتة سبقت  
 أخشى عليه سواهم طفمة فجرت  
 عند البناء لكعبتتهر وما احتكمت  
 منه صنيع به الأضداد قد رضيت  
 خير ورحمى ورشد فيه كمر جمعت  
 بالانشراح وحال الصب قد علمت  
 حتى يفوزوا بأنعمك التي عرفت  
 كسبته أيدى بآى الذكر قد جحدت  
 ويكشف الغمة العظمى وما فسدت  
 إلا جنابك أن ما شدة نزلت  
 وأتنا النصر بالآى التي وعدت  
 أن تنصروا الله ينصركم وقد ثبتت

## (١٥٤) منك يا هاجري

ويكفيك دوائني	منك يا هاجري دائني
وششونى ورجائي	يامنى روعي ودنياي
وإذا شئت شقائي	أنت إن شئت نعيمي
لا نرى فيه لقائي	ليس من عمري يوم
ومماتي في التنائي	وحياتي في التداني
فيك واضحك من بكائي	نم على نسيان سهدي
طال بالواشي عنائي	فيك يا راحة روعي
عن عيون الرفعاء	وتواريت بدمعي
أرض الهوى من شركائي	أنا أهواك ولا
لك أو كنت ردائي	ليتنى كنت رداء
أولينك ممائي	ليتنى ماؤك في الغله

## ( ١٥٥ ) قف حي شمس الهدى

١٩ صفر الخير سنة ١٣٦٨ هـ في المقام المحمدي

قف حي شمس الهدى في الأفق إذ طلعت وحى أنوارها في الكون إذ لمعت  
 وحى أسرارها في كل ما شهدت عيناك في فلكها الدوار كم بهرت  
 وحى آثارها في الملك قاطبة فقد يخونك حصر أينما ظهرت  
 حيرت يا شمس ألباباً قد ارتسمت فيها محياك حتى قد زكت فسمت  
 ونولت من رحيق الحب كاس طلا ثملت به عن قريب قد مر ما رشفت  
 كل على قدره والراح فأنضت والشمس في أفتها العالي وما حجت  
 من قال حجت ففي أبصاره كسف وكيف يراى عمى الطرف ما كشفت  
 فى العلم في الذوق في الأحكام نيرة فى حكمة يبتغيها الناس ما برحت  
 قف واستمع لي وخل الأذن صاغيه ولا تمل للهوى فالشمس قد طلعت  
 نشوان في ليلة الذكرى يذوب جوى وهذه نسمة من طيبها عبقت  
 ولا أبالي إذا ما قيل من وله قد جن فهو جنون الحب لو سمحت  
 يا أيها الشمس حبي منك أوله وآخر الحب روحى عنك قد صدرت  
 ورتلت لأننا شيد بلغفت بها من غاية القصد ما روح المحب روت  
 روت بأن الهوى في حبهما قسم وغاية الصب ان يحظى بما قسمت  
 وحرمة الحب والأشواق جاذبتي لا تحرمينى فان العين عنك رأت  
 رأت جمالا عليا زاد من ولهى فى والضحى آية الإعطاء قد منحت  
 وبشرتنى بشرح الصدر من قدم بالانشرائح وحال الصب قد علمت  
 ولسوف يا شمس قصد الذائقين لها حتى يفوزوا بأنعمك التي عرفت

يا شمس والظلم قد غشى الوجود بما  
 هل من ضيائك شعاه يمحُ ظلمتنا  
 إليك يا شمس في فجر انبلاج سنا  
 وأنت يا شمس قد أشرقت في ظلم  
 ظلم من الظلم والإشراك في غسق  
 كشفت عنهم حجاب الظلم فانبلجت  
 ولم تزل بيننا أحكامه من غرر  
 تغزوا فجاجا على منن الأثير لها  
 وقاله الشرك أمسوا في جحافلهم  
 ودك أيوان كسرى حين مشرقها  
 قصمت يا شمس ظهر الشرك أول ما  
 أشراة لك بالتوحيد جئت بها  
 يتيممة أنت لم ترضى الرواضع أن  
 حليلة السعد إذ رضيت بما كرهت  
 كسبته أيدي بآي الذكر قد جحدت  
 ويكشف الغمة العظمى التي نزلت  
 ضيائك روعي لهذا الأمر قد رفعت  
 من فوقها ظلم لولاك ما انتشعت  
 من ليل آثام قوم ألبسوا فأبنت  
 في الذكر آيات عدل قط ما عرفت  
 في الدهر براقاة للعدل كم نشرت  
 في الكون آيات عرفان بهن سمت  
 قد زلزلوا بشواظ منك قد محقت  
 وقيل للنار أن ---- لها فخبنت  
 أشرقت في الكون والأبناء قد ثبتت  
 بأصبع ياله من اصبع فعلت  
 تحنو عليك ومن جدواك ما جمعت  
 أخذانها فقدت في نعمة وثرت

## (١٥٦) يطالعنا في يومنا القمر بدرا

كلمة في مدح رسول الله عليه الصلاة والسلام ليلة مولده الشريف عام ١٣٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

يطالعنا في يومنا القمر بدرا  
 جلال سناء الغيب قبلا عرفته  
 تمثلته في صفو حالي يقول لي  
 حبيبي بجوادك السعيد ابن لنا  
 ظهرت أيا مجلى الكمالات فأنمحت  
 ونكست الأوثان حال ظهوركى  
 وغاضت سؤم الظلم والكفر والعنا  
 كواكب هذا الكون لاحت مضيئة  
 لقد جمعت فيك المحامد كلها  
 (ولله) فأتلو خاشعا متبنتلا  
 متى ذقت (فادعو الله) تغنم بحبه  
 إذا ما سألت الله فاسأله دائما  
 وسيلتنا للحق جل جلاله  
 لأنت رسول الله آمال أمة  
 بما (الضحى) يا قاسم الفضل نرتجي  
 كريمًا غفوراً منعماً متفضلاً  
 فمن فضل طه غنيمة النفس بالتقى  
 يضى سماء الكون في ليلة الذكرى  
 هو المصطفى للحق والآية الكبرى  
 الا في فروح القدس يطيبك إذ تقرا  
 حقائق تطيبها فاسمولها قدرة  
 عن العقل ظلمات فسبحان من أجرى  
 وزلزلت الأركان من قصره كسرى  
 يساوى وفاضت عن ينابيعها الاخرى  
 بإشراقه من حسن طلعتك الغرا  
 بها كنت نبراس الكمالات لا فخرا  
 ترى (المثل الأعلى) بها يشرح الصدر  
 جيب إلى ذي العرش يعطى به الخير  
 بقاسم هذا الفضل يعظم لك الاجرا  
 الا (فاعفوا) بشرى لنا أيما بشرى  
 لها فيك ما ترجوه فاكتب لها يسرا  
 عطايا لترضى فاسألن سيدي برا  
 يوافيك رب العرش من جوده كنزا  
 ومن حبه نننا المشاهد قد تترى

كفى شرفا أنا بدين محمد ندين وأنا عن سوى دينه نبرا  
وأنا على السماء ماضون نرتجى قبولا واقبالا بكم ليلة الذكرى  
حببي بيتم فيه كل كرامة ومعجزة لله فذكرها الدهرا  
تولاك رب العرش جل جلاله فأواك حتى كنت من نوره البدر  
واجلاك للملاك صورة حمده واجلى لك الأسرار في ليلة الاسرى  
وادعاك منه قاب قوسين سيدي الى أو أدنى حيث لا جهر لا ستر  
بذا نعمت عين الحبيب محمد فهل كنت إلا نوره والعطا يترى  
حببي هجرت الكون في شرعة الهوى فلم يشغلنك الكون عن ربه ذكرى  
هداك به سبل الحياتين سعدا فدانت لك الأولى وطابت بك الأخرى  
فيا حسنها من هجرة في سنانها حقائق آيات عن نورها تقرا  
ويا حبذا من عائل أنت لم تكن فقيرا وقد أغناك من جوده ذخرا  
فأى غنا يا عائل الناس نلته ولا فخر اغنيت العباد به دهرا  
سألتك بالجاه العظيم لأمة غنا عن شرار الخلق فارفع لها الذكر  
توأنت عن الركب الذين تحملوا هداك فأوصلنا واجزل لنا أجرا  
فمن كان مقتديا بهديك عاملا معط لذي العلياء بها العمرا  
فلا حكمويا قوم في حب أحمد وما الحب إلا له ما أمر  
فحسن اتباع المصطفى يورث الرضا من الله بالحب القديم لنا البشرى  
صلاة على خير الهداة محمد بها نطمح الخيرات في ليلة الذكرى

## ( ١٥٧ ) كيف لا

لم يغب عنك في مناحي الحياة  
 تمحق الشرك منك بالنفثات  
 جئت للناس صاحب المكرمات  
 بنعوتكم أفسحت للنحاة  
 بل وقولاً في أفصح الكلمات  
 يحمل النعل في هوى ولدات  
 من بنى عمنا وخير الرعاة  
 وينير الوجود بالرحمات  
 لك عهد على الورى والهداة  
 لما اتيتكم من بديع ما هوأتى  
 كوثر العلم في إنبلج الذات

كيف لا والسدي يراك حبيبي  
 فى ظهور الأباء أشرقت نورا  
 وبطون ما مسها الإفك حتى  
 نعتك كتب القدامى قبيلاً  
 أنت بارقليطها المحمود فعلاً  
 أتمنى قد قال عيني حبيبي  
 وكذاك التوراة قال سيأتى  
 من يضيء الأكوان علواً وسفلاً  
 وكتاب الله المهيمن فيه  
 فى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين  
 من كتاب وحكمة لم يرزالا

## (١٥٨) تيهي بحسبك

تيهي بحسبك يا ليالي المولدِ  
 مزدانة بين الدهور كأنها  
 علم على الأيام أنت جميعها  
 وجه الحبيب محمد حب الذي  
 الملك والملكوت أولاه له  
 يا صاحب الحوض المبرد ماؤه  
 قد تغسل الأعضاء بالبرد الذي  
 فامنن بها يا خير مبعوث إلى  
 يا حبيبي ولي غرام قديم  
 فلأنت نور الحادئين لمهتدي  
 بدر تالاً في سمو الفرق قد  
 إذ فيك أشرق وجهه في الموعد  
 أسماه بالحمد الجزيل المفرد  
 وكذا الشفاعة خصت لمحمد  
 هل شربة تمحو ذنوب المعتدي  
 من حوضك المورود جل مقاصدي  
 كل البرية رحمة يا سيدي  
 طيب الذكر ليس بالوافد الجديد

## (١٥٩) مرحبا خادم الحسين وسهلا

ليلة ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٦٦هـ، مدار آل العزائم بمصر

ليلة الاحتفال بتكريم شيخ مشايخ الطرق الصوفية فضيلة الشيخ أحمد الصاوي

مرحبا خادم الحسين وسهلا  
 جئت شرفتنا بمولد طه  
 يا إمام الطريق هذي قلوب  
 كرهت أن ترى سواد الليالي  
 فاجاب الدعاء رب سميع  
 هذه نفحة الحسين أراها  
 فاستمع للرجاء واسع إليه  
 رب كهل ادى رسالة شباب  
 إيه شيخ الطريق والنفس حسرى  
 حسبوه فخر وعجبا ومجدا  
 وقد بما قد كان نبراس نور  
 منهل ذاقه الجنيد فرضى  
 لو تأسوا لا كرم الله فيهم  
 يا شيوخ الطريق عن مقاما  
 بذل الأسبقون فيه نفوسا  
 فذروا اللهو بالأقاصيص فيمن  
 لا تقوا كان الرجال فبانوا  
 وإمام الطريق علما وقصلا  
 فقدت دارنا لك اليوم اهلا  
 جذبتها عناية الله قبلا  
 ثم قالت يارب بدله نبلا  
 لدعاء العبيد صبحا وليلا  
 ملء عيني يهنيك قد نلت سؤلا  
 لا تقل فاتنى فقد صرت كهلا  
 وشباب فاتته عنها تولى  
 لمقام الطريق قد ضاع جهلا  
 زائفا ليس للهداية سبلا  
 ومنارا للعلم أسمى وأعلى  
 منه أهل الصفا ومن قد تجلى  
 امة المصطفى بما كان قبلا  
 نلتموه سهلا وما كان سهلا  
 وقلوب ذاب من الحب تصلى  
 جاوروا الحق واسمعوا الآن قولا  
 بل فقولوا ها نحن صور تحلى

أسفرت عنهم بكل جميل  
 أقرأوا كتبهم وميلا وإليها  
 ثم كونوا يد المحق على الباطل  
 انتم الكثر والسواد إليكم  
 فاجعلوا كل مجلس فيه علما  
 واذكروا الله بالقلوب خشوعا  
 ودعوا للطبول والرق والناي  
 أنتم الآن في عصر نور  
 فاسمعوا النصح إن رضيتم بقولي  
 أنها منية المحب وليس است  
 من صحيح الأحوال قولاً وفعلاً  
 واشربوا للعلوم عللاً ونهلاً  
 يدمغه فلسفته الآن قلاً  
 قد تنهى يرجون علماً وفضلاً  
 يتوارى للجهل صرح معلماً  
 لا تميلوا في الذكر ميلاً فميلاً  
 فمن يتبع الهوى يتولى  
 جاء بالعلم والحقيقة أولى  
 يصلح الله حالكم فاعمل  
 من غريب لم يرتقب فيه إلا

## (١٦٠) قل لهدلستون

قُلْ لِهَدْلَسْتُونِ<sup>(١)</sup> أَلْقَمَهُ حَجْرٌ  
 لَسْتِ لِّلْسُوْدَانِ خِدْنًا أَمَّا  
 مِصْرٌ لِّلْسُوْدَانِ أُخْتٌ قَبْلَ مَا  
 تَوَأْمِنُ النَّيْلُ سَوَى بَيْنِنَا  
 وَحَدَّتْ مَا بَيْنِنَا أَعْرَافُنَا  
 لَيْسَ فِي السُّوْدَانِ بَيْتٌ لَمْ يَكُنْ  
 بَاغِي السُّوْءِ وَمَا تَبْغِيهِ قَدْ  
 لَا تَمْنَى مَا تَخْبَى غَيْرَهُ  
 هَلْ تَرَى السُّوْدَانَ يَبْغِي فَضْلَهُ  
 أُمَّةً وَاحِدَةً فِيهِ مَا مَضَى  
 يَا بَنِي النَّيْلِ أَفِيئُوا إِنَّهُ  
 سَلَبُوا عِزَّتَنَا فِيهِ مَا مَضَى  
 أَتْرَكُوا مِصْرَ لَهَا سُودَانَهَا  
 أَنْتُمْ غَصَبْتَنَا مَا بَيْنِنَا  
 إِنْ يَوْمًا خَالَ فِيهِ خُرُوجَكُمْ  
 يَا فَتُونَ الدَّهْرِ يَا أَهْلَ الْخَنَا  
 صَفْحَةَ التَّارِيخِ تَنْبَى عَنْكُمْ  
 خَنَتُمُ السُّوْدَانَ فِي تَقْسِيمِهِ  
 إِنَّمَا الْفِتْنَةُ جَبْنٌ وَخَوْرٌ  
 أَنْتَ عَادَ فِي التَّجْنَى قَدْ فَجَّرَ  
 أَنْ يَكُونَ الْإِنْكِلَابُ أَوْلَى خَطَرٌ  
 لُغَةً وَالِدَيْنِ أَشْتَاتُ الْفِطْرُ  
 وَكَذَا أَنْسَابُنَا فِيهِ مَا حَضَرَ  
 فِيهِ لِلْمِصْرِيِّ مِنْ أَقْوَى أَثَرٍ  
 يَهْلِكُ الْبَاغِي بِهِ أَيْنَ صَدْرٍ  
 إِنْ شَرَّ النَّاسَ مَنْ يُخْفِي الضَّرْرَ  
 أَيْنَ يَمْضَى إِلَى الْمَوْتِ عَابِرٌ؟  
 وَشِعَارُ الْحَبِّ فِينَا قَدْ ظَهَرَ  
 لَا يَرْجَى الْخَيْرَ مِمَّنْ قَدْ غَدَرَ  
 وَكَذَا يَا بَنُونَ مَا جَمَعَ الْقَدْرَ  
 أَتْرَكُوا السُّوْدَانَ لِأَلَمِ الْأَبْرَ  
 إِنْ ذَهَبْتُمْ كَمَا يَوْمًا ذَا غُرْرٍ  
 هُوَ يَوْمٌ فِي سَمَا الدُّنْيَا أُغْرُ  
 مَا عَلِمْنَا مِنْكُمْ إِلَّا الضَّرْرَ  
 أَهْلَ عَدُوِّ لُجْجٍ وَكَدْرٍ  
 إِنَّهَا قَسَمَةٌ فَرَدِّ قَدْ مَكَّرَ

(١) "هدلستون" هو الحاكم الإنجليزي للسودان والذي دعا لانفصال السودان عن مصر

مجلسا يقضى لكم فيهما أمر  
 سدياً جوج ومن يدري الخبر  
 خبر بأقبحه لما صدر  
 فأطلعت على قرار ذي شرر  
 في جنوبيه وعن ذا لا مصر  
 بعد تنفيذ لمجراننا الأغر  
 نهر سوباط إلى جبل القمهر  
 حيث لا يبلغى بها قوم سجر  
 أقبح النكران والجهل أضر

فجعلتم في شماليه لكم  
 وجنوبيه جعلتم دونيه  
 يا بنى السودان عندي عنهم  
 كنت في السودان في خدمته  
 بعده الغبن سيفنى نصمكم  
 تصيح الدنيا به اعجوبة  
 بين اوغندا رسيتم على  
 رقة للبيض يحيون بها  
 فأتقوا بواديكم فهما

## (١٦١) مجيب السائلين

فنعم الرب أنت وأنت حسبي  
 فلا تترك عبيدك قيد عيب  
 وسبحات لوجهك كل صوبى  
 فوسعه إلى وامحو لصعبي  
 على حمل الشدائد حال شيبى  
 خلقت فلست تنسى اى إرب  
 وفى ولسوف ما أرجوه ربي  
 بفتحك لي الكنوز وكل صحبى  
 لنعماء تفاض بغير كسبى  
 وجمانى بما تهواه حبى  
 وسخر لي الوجود فأنت حسبي  
 وترضى أن أذل بغير عيب  
 على بغضبة تصميه ربي  
 وأدى بالذي يحويه قلبى  
 سواك شكوته في شرذنب  
 فألبسه المضرة بأي درب  
 واجزل لي العطاء بحال قربى  
 على طه الحبيب وخير صحب

مجيب السائلين وأنت ربي  
 دعوتك يا عليهم بكل حالي  
 اعوذ بوجهك السامي إلهي  
 قنى الهم الكثير بضيق رزقي  
 انا العبد الضعيف ولست أقوى  
 وأنت الرب ترزق كل خلق  
 وها أنا في احتياج واضطرار  
 فبدل يا إلهي سوء حالي  
 أيا أمن دعوتك في اضطرارى  
 ويا سكني فيسر لي أموري  
 ويسر لي إلهي كل صعب  
 أترضى أن أهان بغير جرم  
 فخذلى من خوون جاء إمرأ  
 ظلمت وإن مولاي عليهم  
 طغى وبغى على وليس مولا  
 أضرب بحالتي حسا ومعنى  
 وتب واغفر ذنوبي يا إلهي  
 وصل على الله مولانا تعالى

## (١٦٢) موقن باستجابة لدعائي

يا إلهي أكرم بنييل رجائي  
 أنت ربي الغنى وسع عطائي  
 غارق في مساوي وعناء  
 أن يلم الفقير فيه دلائلي  
 يا إلهي اجب إلهي دعائي  
 واشف ربي بشير<sup>(١)</sup> من كل داء  
 وبالشيب ربي هب لي منائي

موقن باستجابة لدعائي  
 أنا مولاي في اضطرارٍ وقتري  
 لا تكلني نفسا لنفسي فإني  
 بحر جود الولي لا ينقصه  
 فاستجب لي وافتح كنوز العطايا  
 واغفر الذنب واستر العيب ربي  
 أنا عبد أدعوك بالفقر والضعف

(١) بشير هنا إشارة إلى ابن الشاعر السيد محمد البشير ، وكان في ذلك الوقت يمر بوعكة مرضية

## (١٦٣) بُنْيَ نَدَى الْعَيْشِ الْكَرِيمِ حَيَاتِي

في مأساة فلسطين

بُنْيَ نَدَى الْعَيْشِ الْكَرِيمِ حَيَاتِي  
وَأَنْتِي لَكُمْ مَا عَشْتُمْ لَسْتُمْ لِغَيْرِكُمْ  
وَهَلْ أَنْبَتْتُمْ أَرْضِي سِوَى كُلِّ صَالِحٍ  
رَوَّوْا تَرْبَتِي بِالنَّفْعِ دُونََ عَنِ الْحَمَا  
أَيْغَلِبْكُمْ فِي الدَّخِيلِ وَلَمْ يَكُنْ  
يَفَاوِضْكُمْ فِيهِ الْخَوْوُنُ الَّذِي غَوَى  
وَتَرْجُونَ مِنْهُ النِّصْفَ وَالْحَقُّ حَقُّكُمْ  
وَأَيَّةُ لَمَسٍ جَاءَ دَارًا لَغَيْرِهِ  
أَلَا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْحَقَّوُقَ لَهَا فَتَى  
فَلَا هُوَ يَرْضَى أَنْ يَعْيشَ بِذَلَّةٍ  
يَقُولُ أَخْرَجُوا مِنْهَا بَنِي الْفَحْشِ وَالْخَنَا  
فَأَرْضِي مِيعَادُ مَنْ وَهَبَ الْهَدَى  
بِعَثْتُمْ أَفَانِينَ الشَّجُونَ الَّتِي انْطَوَتْ  
سِوَاكُمْ أَيْ شَرَّ الْخَلَائِقِ كَمَفْكَوُوا  
دَمْعِوُوعٍ تَمَاسِيحٍ أَرَاهَا تَقَاطَرَتْ  
وَهَلْ لِلذَى جَاءَ بِالنُّورِ وَالْهَدَى  
وَهَلْ لِلذَى انْجَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ  
وَقَالَ لَكُمْ تِيهِوُوا فَشُرِدْتُمْ بِهَا  
فَمَوْعَدَكُمْ قَدْ حَانَ وَالصَّبْحُ أَبْلَجُ

بِيعْرِبْ لَا مِنْ وُوعِدُوا بِشَتَاتِ  
فَقَحْطَانُ مِنْ أَرْضِي وَعَدْنَانُ أَنْبَاتِي  
كَرِيمِ الْمُحْيَا عَنْ كَرِيمِ هُدَاةِ  
وَلَمْ يَتْرَكُوْنِي طَعْمَةَ النَّزْوَاتِ  
لَهُ بَيْنَ أَبْنَائِي سِوَى هِنَاتِي  
وَهَلْ بِيَّتِ الْعَادِي سِوَى حَسْرَاتِي  
وَأَنْتُمْ بِأَرْضِي سَادَتِي وَرُعَاتِي  
فَأَصْلَحْهَا اللَّهُمَّ لِلنَّكِبَاتِ  
لَهُ سَاعِدٌ بِالسَّيْفِ جَدِّ مَوَاتِي  
وَلَا بَدَّ لِلْمَغْوَارِ مِنْ كَلِمَاتِ  
كَمَا كُنْتُمْ الْأَشْتَاتِ فِي أَشْتَاتِ  
وَلَيْسَتْ لِفَسَّاقٍ وَشَرِّبْغَاتِ  
وَهَلْ لِلْمَسِيحِ الْحَى أَى عِدَاةِ  
عَنِ الدَّمْعِ عِنْدَ السُّورِ وَالْعِبْرَاتِ  
وَأَيَابِهَا لَلْقَتْلِ وَالْفَتَكَاتِ  
عَدُوًّا سِوَاكُمْ أَقْبِحَ النَّسَمَاتِ  
خَصُومًا سِوَاكُمْ فِي جَمِيْعِ جِهَاتِ  
وَلَمْ تُجْمَعُوا إِلَّا إِلَى الْهَلَكَاتِ  
وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ شَرِّبُغَاةِ

## (١٦٤) يا أبا الشهداء

سِبْطَ خَيْرِ الرِّسْلِ طُوراً أَجْمِيعِنَا  
بِجَمَالِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ مَتِينَا  
فِيكَ قَوْلًا صَارَ لِلدُّنْيَا مَبِينَا  
أَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ عِلْمًا وَدِينَا  
فَقَدَدْتَ وَلَهْيَ لِعَنَّاكَ جَنُونَنَا  
سَلَّمْنَا عَقْلِي وَلَا تَخْشَى فُتُونَنَا  
وَهُوَ مِنْكَ الرَّاحُ رُوحَ الْعَارِفِينَ  
يَمْحَقُ الْأَغْيَارَ يُجْلِيهِ مَبِينَا  
لِعِيُونَ السَّرِّ جَهْرًا وَبَطُونَنَا  
هُوَ بَعْضُ مَنْهُ لَوْ تَذَقَّ الْمَعِينُ  
مَنْ تَذَوَّقَهُ فَنَافِيهِ سَكُونُ  
حَبَّةُ الْحَبِّ نَمَتْ زَمْنَا وَحِينَا  
وَإِذَا الثَّمَرُ هِيَ الْأَصْلُ يَقِينَا  
وَأَفْئَانِ الْمَحَبَّةِ أَنْ تَكُونُ  
وَهُوَ أَنْتَ فَكُنْ لَهُ سَمْعًا عِيُونَا  
مَنْ يَطْعَمُهُ طَاعَ مَوْلَاهُ يَقِينَا  
دَنْفٍ فِي حَبِّكُمْ أَرْجُو الْمَعِينُ  
وَكَذَا الْإِحْسَانَ فَيُضِ الْعَارِفِينَ  
يَأْتِي بِالْخَيْرِ لَنَا دُنْيَا وَدِينَا  
أُمَّةٌ لَمْ تَرْضَ أَنْ تَسْتَكِينُ

يَا أَبَا الشَّهَادِ سَيِّدُهُمُ يَقِينَا  
أَنْتَ رِيحَانَتُهُ قَدْ جُمِلْتَ  
لَمْ يَغِبْ عَنِ شَاهِدَائِ مَقَالَةٍ  
أَنْتَ مِنْهُ وَهُوَ مِنْكَ حَنَانَةٍ  
ثَمَلْتَ رُوحِي بِرَاحِكَ سَيِّدِي  
ذَا جَنُونٌ فَوْقَ عَقْلِي دَرَكُهُ  
أَنْتَ مِنْهُ قَضِيَّةٌ قَدْ سَلِمْتَ  
رَاحُ حُبِّ وَاصِّطَلَامٍ مَحَاقٍ  
نَفْخَةُ الْقُدْسِ غَدَتِ فِيهِ تُرَى  
بِضَعَةِ الزَّهْرِ وَبَعْضُ مُحَمَّدٍ  
كَشَفَتْهَا الْأَيُّ بِالْقَدْحِ الْبَدِي  
لَا حَلُولَ وَلَا فُتُونًا وَنَمَا  
فَإِذَا الْأَصْلُ ثَمَارًا يُنْعَمُ  
جَنَّةُ الْحَبِّ جَنُونٌ كَالهَا  
أَنْتَ هُوَ فِيهِمَا يَحِبُّ وَيَرْضَى  
مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ طَاعَ الْمُصْطَفَى  
سَيِّدِ الشَّهَادِ إِنِّي مَغْرَمٌ  
يُشْرِحُ الصَّدْرَ وَيَمْنَحُنِي الرِّضَا  
وَيَنْبِيْلُ الصَّبَّ خَيْرَ عَوَارِفِ  
سَيِّدِ الشَّهَادِ سَلِّ جَدَّكَ فِي

رفعت عنها غشاوة ذلّة الخصم      بعد أن كاد لها سنين  
فإذا الخصم عتيدُ كلما      ساوموه رامهم فيها فتونا

obeyikandi.com

## (١٦٥) يا كريم العفو

أنني ادعوك هب حلل الجمال  
 سيدي بالفضل جملني وألي  
 أنت رب الخير بالحسن موالى  
 بالشفاء والعفو يا مولى الموالى  
 خير معوان وحسن لي حالي  
 أنني ادعوك بالحال وقال  
 والشفاء حقق رجائي وسؤالي  
 يا وليّ ويا معين وقد حلا لي  
 حال ذلّ يا مغيث أغث عيالي

يا كريم العفو يا مولى الموالى  
 يا وليّ المؤمنين تمولني  
 أنا عبد في اضطرار وفاقة  
 أكرمني في بشير سيدي  
 يا إلهي فاشفه مما ألم وكُن له  
 أجزل النعمى بفضلك سيدي  
 غارق في الذنب يلتمس الرضا  
 يا قريب ويا مجيب حنانة  
 أن أنادي سيدي في الليل في

## (١٦٦) تُحِبُّ الضَّارِعِينَ

لهم فيمادعوك فكن مجيباً  
 أنا المضطر من يهب القريب  
 يُشير لفة فرجاً قريباً  
 وقلبي قد دعا رباً مجيباً  
 فإنك تغفر الذنوب الصعيب  
 دعاك فلبسه واغفر ذنوباً  
 وعجل بالشفأ أنت المجيب

تُحِبُّ الضَّارِعِينَ لَتَسْتَجِيبَ  
 أَلْوَهِيمَ الصَّابِؤَاتِ أَحْوُونَ  
 سَوَاكَ فَكُنِ إِلَيَّ شَافٍ مَعَافٍ  
 أَكْفِي قَدِ رَفَعْتُ إِلَيْكَ رَبِّي  
 أَجْرَنِي مِنْ ذُنُوبِي يَا إِلَهِي  
 أَيَا مَوْلَايَ وَأَشْرَحْ صَدْرَ عَبْدٍ  
 وَطَمِّنْ قَلْبِي الْمَضْنَى حَبِيبِي

## (١٦٧) بكن فاشفنا ليلة الجمعة

فأنت إلهي منجدي وطبيبي  
 وبالذات في عظموتها المرهوب  
 تجلى أيا شاف فانت حبيبي  
 لى الله يمنحني عطاء مجيب  
 وفقري ومسكنتي بها تقريبي  
 تدوم بلا بأس ولا تجريب  
 غريب وفقري ظاهر لرقيب  
 ألا فاشف أنائي وكل حبيب  
 ونج بشيرا واجعلنه نصيبي  
 ولا تمنحني من جراء ذنوبي  
 وإنني مضطر وأنت مجيبي  
 بحبك فاغفر ذلتي مع حوبي  
 بكهم يصب بالاحبوب  
 وبالود عاملنا بلا تعذيب  
 وبالحب يا مولاي والتقريب  
 جنتك أحتضى منك بالملوب

بكن فاشفنا مما ألم حبيبي  
 دعوتك بالإسم الأعظم قدره  
 تجلى بأسماء الجمال حنانة  
 لك العبد خطاء ظلوم ومدنب  
 رفعت أكنفي والإنابة حلتي  
 أفض سيدي فيما سألتك نعمة  
 ضعيف وعجزى ظاهر لك سيدي  
 وليي تولاني بعين عناية  
 إلى فارحم الضعف الذي أنا سيدي  
 وإحسان يا مولاي فاشف من الضنى  
 فاني خطاء فكمن لي غافرا  
 وأمن بها أمال صب متيم  
 أيا إيه يا حميم أدعوك سيدي  
 أزل ضرنا يارب وامحو ذنوبنا  
 وسرلنا بالعز والجود والغنا  
 وصل على الرؤوف الرحيم محمد

أمين اللهم آمين

## (١٦٨) إشراق معنك

إشراقُ معنك أرجو أن أدانيه  
 معيةً في صفاءِ الاتحادِ به  
 الروحُ تشهدُ أسراراً مقدسةً  
 والحسُّ يُجلى لآلي الحسنِ بهرت  
 مولاي أشتاقُ والأهواءُ تحجبني  
 فاجذب لطائفَ قلبي بالودادِ وكن  
 من حيث لا حولَ لي لا طولَ أبديةِ  
 يغشى معالمَ حسني في مرآيتهِ  
 والنفسُ تلحظُ قبساً لاحَ لي فيهِ  
 عيني وسمعي فؤادي وهي تغنيهِ  
 وسيدي هو يحفظني من التيهِ  
 مولاي عوناً على ديني أوفيهِ

## (١٦٩) زعماء مصر وقادة الأجيال

نصيحة للزعماء ١٩٤٧/٢/٢٥

زعماء<sup>(١)</sup> مصر وقادة الأجيال  
 وجلاء كل حقيقة مخبوؤة  
 سبروا لأعواد الزمان فما ونوا  
 والله جل جلاله قد رامهم  
 أن قلت سعدا<sup>(٢)</sup> قال قد فاز الفتى  
 أو قلت عدلي<sup>(٣)</sup> قال شرق هالني  
 خيل الرهان تسابقت في مسبق  
 فلئن غدوا في الراجلين فإنهم  
 يازين مصر العالمين لخيرها  
 ما خنت للعهد القديم وما أنا  
 أرعى بخير الذكر أن أرتجي  
 ما خاب من فتى يروي جسمه  
 ولن تكاثرت الظنون فإنكم  
 زعماء مصر وخير ما رزق الفتى  
 والحق ما لم تؤمنون به لقد  
 ومنارة في الشرق للعمال  
 قد طلست في زخرف الأحوال  
 عن فرصة سنحت بأية حال  
 فاختارهم مثلاً على الإقبال  
 قبلي بأعلى جوهر ولا لي  
 رشدي بأية عزة وجلال  
 وعبر المسالك شائك الأدغال  
 مثل لمن يأتي من الأبطال  
 هاكم نصيحة مخلص وموالي  
 بأس لحقكم مدى الأجيال  
 بالنصح شحذ مخالف الأشبال  
 ماء في النيل العزيز الغالي  
 ذخر الرجاء ومعقد الأمال  
 قلب عن الإيمان وليس بسالي  
 ولي وضاع ولات حين منال

(١) زعماء مباحثات الاستقلال لوادي النيل بعد الحرب العالمية الثانية

(٢) "سعدي" زغلول زعيم الوفد المصري

(٣) هو "عدلي يكن" من زعماء مصر

والخصم<sup>(١)</sup> إن لم تلقه في محفل  
أضنى عليك الدهر بين منازل  
والجسم إن كلتا يديه تخاذلاً  
مالي أراكم بعد طول جهادكم  
وقد ابتدأ فجر السعد مبشراً  
قد قال وادي النيل كلمته لكم  
لن أرضى غير الاتحاد وإنه  
مدوا له الأيدي جميعاً إنها  
واستعصموا بالصبر إن عدوكم  
فإذا تكاثرت عليه تخونته  
ولئن تخاذلتم فإن فتونته  
هَذَا أَوَّانُ الْإِتِّحَادِ وَإِنِّه  
لَا تَجْعَلُوا الْأَحْزَابَ بَيْنَكُمْ هُوَ  
لَا وَفْدٌ<sup>(٢)</sup> لَا أَحْرَارَ<sup>(٣)</sup> فِي حَزْبِيَّةِ  
الْكَلِّ فِي عُرْفِ الشَّهَادَةِ وَاحِدٌ  
أَدْوَا الْأَمَانَةَ بِاتِّحَادِ كَامِلٍ  
يَا تَلَكُمُ الصَّحْفُ الَّتِي قَدْ فَرَّقَتْ  
كُفِّي عَنِ الْإِيذَاءِ إِنْ خَصَمْنَا  
مَسْتَرْهَقِينَ السَّمْعَ فِي أَكْذُوبَةٍ

متكاثف الغرمات والأفعال  
يا ليت لم تنفك بعد محال  
نزلت عليه هراوة الأنزال  
أدعو لكم للفوز بالأمال  
تتخاذلون على هوى ونضال  
والعالمين الشاهدين لقال  
خط الحياة وما سواه وبالي  
يد مصر والسودان في إجمال  
شكس اللجاجة موهن الأوصال  
اعبأؤه في كثرة النزال  
من بينكم بشري كسر نصال  
إن ضاع ضاعت فيكم أمالي  
لا تجعلوا الأحزاب بينكم هوى  
لا حزبنا السعدي<sup>(٤)</sup> لست أبالي  
فاستبسوا لجلائل الأعمال  
وثقوا بنصر المنعم المتعالي  
بين الأوبة في صراع بالي  
توري لنارك بين سود ليالي  
تغشى وتبدي في شديد وبال

(١) الخصم هي إنجلترا التي كانت تحتل مصر والسودان

(٢) وفد : هو حزب الأغلبية "الوفد"

(٣) إشارة إلى حزب الأحرار الدستوريين

(٤) إشارة إلى الحزب السعدي

## (١٧٠) رعى الله شهراً أنعم النعمة الكبرى

ربيع أول سنة ١٣٦٦هـ

رعى الله شهراً أنعم النعمة الكبرى  
 ربيع قلوب العاشقين ومشرق  
 سموت على كل الشهود مكانة  
 بسيم المحيا ليس من آدم الثرى  
 جلا لعيون الروح خير إشارة  
 لقد جار أهل الحب في وصف أحمد  
 حبيب إله العرش جل جلاله  
 وغشاه ما غشى بنور جماله  
 ولكن على قدر الرجال تمثلاوا  
 أيا قبضة النور التي قد تشعشت  
 إليك حبيب الروح قلبي وقالبي  
 علينا به فيه البشائر قد تترى  
 لبدر الدجى شمس الهدى الآية الكبرى  
 لما كان من آياتك الكوثر الغرا  
 ولكنه نور سما ليلة الإسرا  
 بإصبعه للحق انعم بهما ذكرى  
 وما بلغوا علماً وما قدروا قدرا  
 فهل يدره إلا الذي كشف الستر  
 وابهم ما يغشى فأرواحهم حيرى  
 فكل له إطرى وفى الحق ما أطرى  
 عوالم أعلى من سناه ولا فخرا  
 يحن ليستجلى سنا ليلة الذكرى

## (١٧١) الحمد لله

”في ليلة مولد آمال يحيى محمود ماضي“

الحمد لله قد أولى الجميل لنا  
ولست أحصي أياديه التي عجزت  
والشكر لله أسأله عنايته  
رفعت ربي أكفي راجياً أملاً  
حققه مولاي وامنحني مواجهة  
حتى ألقىك يا قدوس مغتبط  
ومن تلاقيه بالحسنى التي سبقت  
يا خالق الخلق يا قدوس يا أحد  
أنا الفقير فاعن العبد يا أملئ  
أنا الذليل اعز العبد منزلة  
بالسيد المرتجى خير البرية من  
رفعت قلبي أكفي ضارعاً أملئ  
يا سيدي يا حبيب الله مرحمة  
صلى عليك إله العرش ما طلعت

فقد شفا لبشير<sup>(١)</sup> ثم سربلنا<sup>(٢)</sup>  
عن حصرها النفس فيما قد يواصلنا  
حتى أقوم له شكراً له وثنا  
وأنت ربي تدري السر والعلن  
أحبها في شهودي وجهك الحسن  
بالفضل منك يعيد فيكم سكن  
فلن يخاف سواكم أينما ظعن  
فأول العبد منك سنا  
من تفتته لم يفتته الخير ما وهن  
ما بين خلقك أغدق لي المنا مننا  
أحبته وبهيبه أنال هنئ  
أرجو شفاة يوم اللقا علنا  
أنت الحريص علينا والرؤوف بنا  
شمس الضحى وبهيم الليل ما سكن

(١) إشارة إلى شفاء نجل الشاعر "محمد البشير" من مرضه

(٢) إشارة إلى مولد حفيدة الشاعر في نفس اليوم وهي "آمال يحيى محمود"

## (١٧٢) أجب يا مجيب

وأسبغ لي النعمى جزيلاً عطاء  
 عن الخلق في السراء والضراء  
 لسبب من الخيرات والآلاء  
 بما في يدي مولاي في إعطاء  
 وإن كان ذنبي موجباً لشقائي  
 وأسأله الغفران محض رضاء  
 لأياس من عفو يزيل عنائي  
 تنزل أيا وهاب بالإيلاء  
 وبالوجه واجهه ذا ضنى لهنائي  
 ألا أغنني بسوابغ النعماء  
 صلاة بها نحظى بخير عطاء  
 وكشف به أنا سدره استجلاء  
 تراه عيون النفس بعد صفاء  
 ”وما قدروا“ فيها جليل سناء  
 فهامت به الأرواح ملاء جواء  
 وغاب فحيرها لئلا ستهداء  
 وفي الكون أشهدا جزيلاً عطاء  
 سواه مفيض الجود والنعماء  
 حيث لمعاني الحسن في ظل أسماء  
 علاها غرام الوجد في تيه بيضاء

أجب يا مجيب الضارعين ندائي  
 فقير أنا هبني الغنى بك سيدي  
 خزائن جودك لن تغيب وإنها  
 أنا العبد خطاء ظلم وموقن  
 فلا تحبس النعمى فأنت مفيضها  
 أبوا إلى ربي من الذنب كله  
 فأنت وربّي قادر بل ومنعم  
 تنزل أيا معطي بوسع نعمة  
 تنزل أيا غفار بالعمو كله  
 أنا العبد خطاء وذلي حليتي  
 وصل على خير البرية أحمد  
 شهود به هذا الوجود مراني  
 وعلم به المعلوم قد لاح ظاهراً  
 وجهل به العلم الحقيقي للنهى  
 وحب به المحبوب لاح جماله  
 تراءى ففهمها وطاب لها الجوى  
 أبان لها في العلم كنزاً مطلسماً  
 ونعمها في الحضرتين فلم تر  
 إذا كشف الاستار عن هوت جنّة  
 وإن حُجبت عنه برمز بهائه

يَمِينٌ لَكُمْ جَذِبَتْ أَهْيَلْ وَفَاءِ  
 لِيَنْجِيَهُ مِنْ وَصَبٍ وَمِنْ أَدْوَاءِ  
 عَنِ الْعَقْلِ وَالْمَعْقُولِ عَنْ حِظِّ أَهْوَائِي  
 لَقَدْ ضَلَّ فِيهَا ذَا هَوَىٍّ وَمِرَائِي  
 لَتَزْكُوا اللَّطَائِفُ مِنْ ضَنْئِي وَبِإِلَاءِ  
 لِحَالِ رِضَىٍّ يَمْحُو مِنْ أَدْوَاءِ  
 وَأَلَىٰ وَإِخْوَانِي كَمَا أَبْنَانِي

إِلَىٰ أَنْ تَوَالِيَهَا أَيَادِي جَنَابِهِ  
 يَدُ الْمُؤْمِنِ الْمَطْلُوبِ فِي يَدِ رَبِّهِ  
 أَيَّاحِي يَا قَدُوسُ يَا أَحَدُ سَمَا  
 أَجْرَنِي مَنْ ظَلَمَنِي لِنَفْسِي وَظَلَمَةَ  
 وَأَسْعَدَ بِأَرْوَاحِ الْأَحْبَابَةِ سَيِّدِي  
 لَا سَعْدَ فِي الدُّنْيَا بِهِمْ مُتَمَثِّلًا  
 وَعَامَلَنِي بِالْفَضْلِ مِنْكَ حَنَانَةً

## (١٧٣) حيرتي في المثنوية

أنني عبد لذاتٍ قدّست  
 أن أنفاسي لعمودي أقتت  
 صرت في الختم حقيقات سميت  
 وأنا العين وماعيني رأيت  
 ياله حسن به النفس زكت  
 وصفنا الناسوت لنا صفت  
 في بدائع صنعه حيث بدت

حيرتي في المثنوية أثبتت  
 واليقين الحق قد لاح بها  
 كنت في البدء ضياءً وسنا  
 صوراً تجلي معاني حسنه  
 قد رأيت من خلف ستر حسنه  
 وغدت في حبه والهبة  
 ورأى الحسُّ جمالاً باهراً

## (١٧٤) لطائف قلبي

نشوانُ ذَكَرْتُ مَوْلِدَ السَّبْطِ واحْتَسْت  
لها شَعْشَعانُ بَجْدَبُ الرُّوحِ لِلصِّفَا  
صَلوْحِيَّةُ العِلْمِ القَدِيمِ وما انجلى  
تَحْيِيرُ فِيها العَقْلُ فَالْتَمَسَ الرِّضَا  
كِتابَ الهَوَى العَذْرَى أَنْتَ مَفْصَلًا  
حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ لِمَذاثِ مُحَمَّدٍ  
فَكَانَ هُوَ البَدْرَ الجَمِيلَ سَناءُهُ  
فَمَنْ قَد رَأاهُ قالَ شَمْسٌ بَعينُهُ  
أيا سَبْطَ خَيْرِ الرِّسْلِ إِنى مَتيمٌ  
لِما قالَ خَيْرِ الرِّسْلِ فِيكَ مَعنِنا  
حَبِيبِي فَرُوْحَنِي بِأرواحِ جَدِّكَم  
لَطائِفُ قَلْبِي راحَ قُدْسٍ تَعْتَقَت  
وَحْسي وَنَفْسي مَن شَذاها تَرُوْحَت  
لرُوْحِي مَن أَسرارِ غَيْبٍ لَقَد بَدَت  
مَن السَّيِّدِ السَّبْطِ الشَّهِيدِ بِفِصَلات  
تَلَوْتُ بِهِ آيَاتِ حُبِّكَ بَيْنَت  
لِذا قالَ مَنى ثَمَّ مَنه تَفاعَلت  
مَن الشَّمْسِ بِلِ والشَّمْسِ فِي أَفْقه سَمَت  
وَهذا مَقالَ الشَّمْسِ وَالْحَقِّ ما رَوَت  
بِحُبِّكَ وَلهانُ وَرُوْحِي لَقَد صَفَت  
وَإِجْمالُهُ التَّفْصِيلِ فِيكَ لَقَد ثَبَت  
وَقَد نَلتُ ما تَهوَّاهُ وَالشَّمْسُ قَد رَضت

## (١٧٥) إمام الهدى

فَقِيرٌ فَهَلْ لِلصَّبِّ مَا قَدْ تَعَوَّدَ  
 لَطَائِفُ قَلْبِي أَوْلَا ثَمَّ سِرْمَدَا  
 وَقَارًا وَرُبَّ الْعَرْشِ زَادَكُمْ هُدَى  
 إِلَى مَلَأَ الْعَالَمِينَ خَاتَمًا وَفِي ابْتِدَا  
 بِحَبِّكَ أَرْجُو أَنْ تَوَاصِلَنِي جَدَا  
 فَتَقِيرُ فَمَوْلَاكَ يَغْنَى عَنِ الْعَدَى  
 شَقِيقَتُكَ السَّمْحَاءُ سَيِّدَةُ النَّدَى

إِمَامُ الْهُدَى بَحْرُ الْجَدَى سَيِّدُ النَّدَى  
 وَفِيكُمْ أَيَا آلِ النَّبِيِّ تَهَيَّمْتِ  
 عُرْفَتُمْ بِإِيثَارِ وَزَادَكُمْ التَّقَى  
 وَفِي هَلْ أَتَى قَدْ بَيْنَ اللَّهِ حَالَكُمْ  
 أَيَا سَبِطِ خَيْرِ الرِّسْلِ إِنِّي مَغْرَمُ  
 غَرِيبٌ فَأَسْعِدْنِي بِقُرْبِ قَرَابَةِ  
 أَيَا سَيِّدِ الشَّهَادَةِ لِي خَيْرِ جِيرَةِ

## (١٧٦) راح المحبين

راح المحبين روح للذي عرف  
 ومن تذوقها صوفي بها فصفا  
 وشام من خلف ستر الكون ما عجزت  
 عنه العقول وعن تلك النفوس خفا  
 آيات مقتدر لاحت بحكمته  
 ومن تذوقها بالحب قد خُطفَ  
 الروح سُكرى بها في حال نشوتها  
 والقلبُ عرش استوى الرحمن قد وُصفَ

## (١٧٧) سووا الصفوف

سَوُوا الصَّفُوفَ تَفُوزُوا      بِالنُّجْحِ فِي الْأَعْمَالِ  
مَا أَتَانَا الْخُلْفُ إِلَّا      تَعْسًا وَسُوءَ حَالِ  
وَالاتِحَادَ نَجَاةً      لَنَا مِنَ الْأَهْوَالِ  
يَا لِلرِّجَالِ وَهَذَا      ظَرْفٌ عَزِيزُ النِّوَالِ  
إِنْ تَتْرَكُوهُ يَبُوءِي      وَلَّى مَعَ الْأَمَالِ  
وَأَدِيكُمْ قَالُ قَوْلًا      يَا حَسَنَهُ مِنْ مَقَالِ  
دَعُوا الضَّغَائِنَ تَبَلَى      وَلَا تَسُومُوا زَوَالِي  
وَالْحَقُّ أَبْلَجُ رَاهٍ      بِالْخُلْفِ خَابَ سُؤَالِي  
وَعَشْتُ لَا زَادَ عِنْدِي      أَبْقِيهِ حَقَّ عِيَالِي  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا      نَصِيحَةٌ كَالْغَوَالِي  
فَقَلِّبُوا الْأَمْرَ فِيهَا      وَلَا تَلُومُوا اللَّيَالِي  
سَوُوا الصَّفُوفَ تَفُوزُوا      بِالنُّجْحِ فِي الْأَعْمَالِ

## (١٧٨) ولطالما جدَّ الزمانُ

ولطالما جدَّ الزمانُ وما أغفلَ  
 قد جاءنا بعد الليالي كأنها  
 عهدِي به ماضٍ على رساله إلى  
 ولكنَّه للشرقِ جاء لحسبةٍ  
 نعم جاء والأنفاس في لوعةٍ بالجوى

فأطلَّ علينا اليومَ ثم تمهل  
 تعثرَ في أذياله حين أقبل  
 منازلَ أقوام غشاها وما سلا  
 يوفِّي لها والدهرُ للشرقِ قد حلا  
 إليه أن هلمَّ خيراً وأوصلَ

## (١٧٩) إياك نعبد

والعون أنت فكن لنا نعم المعين  
واقض حوائجنا بكن في كل حين  
وبفقرنا وإليك جننا ضارعين  
والحوت ما بين الظلام لها تبين  
والنمل فيما قد بنت طول السنين  
والمزن أنت تسوقها للمسنتين  
أظهرته بين العوالم أجمعين  
من نور وجهك يا إله العالمين  
عن كل خلقك عن صديق أو بنين  
يارب واسترني بسترِكَ يا معين  
في صرصر اليوم فيا ربّي آمين

إياك نعبد يا إله العالمين  
أشرح إلهي الصدرَ وامنحنا الرضا  
إننا توجهنا إليك بدلتنا  
يارزاقاً للطير في كبد السما  
يا موحياً للنمل فيما قد جنت  
يا مجري الأنهار من ماء السما  
يا عالماً بالسرّ والجهر الذي  
أنا عبدك المسكين أشرق لي ضياء  
وافتح كنوزك يا غني فاغنني  
وف إلهي الدين واقض حاجتي  
يارب يوم ثلاثاء سألت به

## (١٨٠) رض النفوس

رض النفوس إذا جفأك خليلُ      فالعيشُ ما أمَلتَهُ تضليلُ  
هذي الحياةُ لذيتها ومريرُها      فانِ وِبقى الصاحبُ المأمولُ  
وإذا انقطع ودُ أربابِ النهى      عمَّ الفسادُ وساد ثم جهولُ

• • •

## (١٨١) ليهنك جند الله

ليهنك جند الله يا مصر قد ولى      شقاؤك بعد اليوم والسعدُ قد حلَّ  
نفضت لسان الذلِّ عنك وقد مضت      ثلاثةٌ أجيالٍ ظلمت بها ضلَّ  
رعى الله أرواحاً تسابقن للحمى      فقلن أهذي دارنا قبل أن تبلى  
ليهنك قصر النيل بجلائهم دوماً      ويبقى الأمنُ فيك يا مصر وملَّ قلَّ

## (١٨٢) طالع البدر

طالع البدر فإنحنى لجلاله  
 رمز مصر ومن كمصر قديما  
 مستمداً عزماته من ظلاله  
 هو بند البنود لم يكن قبلاً  
 وحديثاً فاروق من عماله  
 رفا في الأفق فامتلاً الأفق بشرا  
 مثله والبنود مثل عياله  
 بغريب قد عاد بعد رحاله  
 قد عاد وهو مؤيداً برجاله  
 غاب عن هذه البلاد دهرها

## (١٨٣) حزب من السودان

يبغى النزال ولات حين نزال  
 طوع البنان لطفمة أنزال  
 فى عنجيهة باطل وضلال  
 خرط القتاد وثورة الأشبال  
 والعصرُ عصرُ تكتل العمال  
 صدق النوايا قولاً وفى الحال

حزب من السودان حبر مغالى  
 قد أبرزته الحادثات وإنه  
 هتكوا محارمه فأرسل دلوه  
 هيهات يبغى الانفصال ودونه  
 النيلُ وحده بيننا فى دارنا  
 والدين أوصى الاعتصام يحيطه

## بالذل حلية عبد (١٨٤)

بالذل حلية عبد	قد أوقتته ذنوبه
أدعوإلهاً قريباً	يعطي العبيد قبوله
ويرفع الإصر عنه	والعز منك يصيبه
أشرح له الصدر ربي	فأنت ربي حبيبته
وافتح كنوز العطايا	وكن إلهي طبيبته

## (١٨٥) اتلو سبحان واستمع بجلاء

لنداء من فوق أفق الصفاء  
 فاحتساب التقدير بالأشياء  
 ليس فصل المقال في الإسراء  
 الذي أسرى هورب السماء

اتلو سبحان واستمع بجلاء  
 ايه يا عقل لا تقل كيف هذا  
 انت يا عقل آية تقدير  
 من سرى العبد من هو أسرى

Digitized by www.KitaboSunnat.com

## (١٨٦) كنت في البدء

كنت في البدء حكمة الاصطفاء  
 لم يكونوا ولا الخلائق لولا  
 من رأى وجهك الجميل تملأ  
 لك وفي بالعهد كل رسول  
 عاهد الله عنك كل نبي  
 حضرة العلم مقدس العهد فيها  
 لك وربى قد أبدع الكون علواً  
 من أراه في العهد أي اتحاد  
 ليبريه الآيات تشرق فيها  
 صرت في الختم مصطفى الأصفياء  
 نور معنك فوق أفق الصفاء  
 بنو آل من حسنك الوضياء  
 ونبي وصفاة الأولياء  
 قبل كون الأفلاك قبل السماء  
 كان للعهد آية النعماء  
 بل وسفلاً من ظلمة وضياء  
 هو أسرى به إلى العلياء  
 شمس مجلاه في سنا وضياء

## (١٨٧) على الرفرف الأعلى

إلى أو أدنى من على وديهـور  
دُعيتُ فلبَّيْ هيكلي وضـميري  
فكانَ ظُهوراً فوقَ كلِّ ظهـور  
ولكن يديه حملته مصيري  
وجاوزَ بي من كلِّ لكانَ ظهيري  
وسبحانَ قد أجلت سناءَ قدير  
ومن سير الأجرام في خير تيسير  
وكوره بمحو ولا ظلام ديجور  
لعيني أجليه لكل بصير  
غشاها بما غشى وما كان تدبير  
لأعلى وعالين إليها التصوير  
وقد أسجد العالون في رسمِ سطوري  
كؤوساً أديرت والمدام حـبوري  
وغابوا عن الأعيان والكون والسور  
بنيل الرضا من مبدع وقدير  
عن الكيف والتعيين والتقدير  
بل الروح لم تدرك كمالَ قدير  
فكنتُ له المرآة خير بشير  
وأجالي سناء الغيب المـقدور  
وللعالم الأدنى جمال مصير

على الرفرف الأعلى إلى حظوة النور  
سموتُ وما كان السرى بخاطري  
وأظهرني فوق الملائك رتبة  
أنا من ومن طين الثرى صاغ هيكلي  
وقد كنتُ للمولى بكلي فكان لي  
يقولون كيف الطين جاوز قدره  
فمن أبداع الأكوان علواً وسافلاً  
وكور هذا الليل يغشى نهاره  
لقد قال أسرى بي ليجلي جماله  
وذلك ما غشى به سدرتي أنني  
وأبهمه حتى عن الروح فأنجلت  
وقد أسجد الأملاك في سور آدم  
أنا آية الآيات فارشف بعبده  
ومن بعضها شرب الندامى فهيموا  
وهاموا بلبيل الاتحاد فجملوا  
وصح لهم رؤيا الجميل منزلها  
وما قدروا قد أعجزت كل عاقل  
ولكنه أجلى فأغنى وكان لي  
أبشر بالخير الجزيل لمن صفا  
وأظهر للعالين مجالي كماله

ففاز بهما من حُقتِ والانشور  
 صلاةً صلاةً الواحدِ الديوهور  
 شهودَ المجالي قبل كونِ ظهوري  
 بما إنتسخت فيه عيونُ بصيري  
 وصار هو المرئي في هالة النور  
 فأنى أرى قد بدا فوق تصويري  
 وجدليةً قد أظهرت مستوري  
 هو السرفي الإسراء يا نفختي سيري  
 أباح لهاء العبد كل ظهور  
 ولم يقلني عن سره المستور

كشفت حجاب الغيب عن جنة الرضا  
 وصلى على الله جل جلاله  
 كما كنت في العلم القديم أباح لي  
 كذلك في الإسراء جمل باصري  
 فصرت أنا الرائي بعين جنابه  
 عجيب أنا نور ولا ظل لي بدا  
 فلا حداً محدوداً لا أين لا أنا  
 غوامض أسرار وأية حكمة  
 ولا تقفني دون المقام فإننه  
 فما فتني ربي بالعطاء تكرماً

## (١٨٨) غنّ لي لحنَ اجتلائي

ليلة الأربعاء أول رجب الخير سنة ١٢٦٦هـ

غنّ لي لحنَ اجتلائي  
 واسقني من راحِ قُدسِ  
 وإذا ما غببتُ عني  
 صحَّ إسْراني إليهِ  
 إنْما كان وجودي  
 أولُ البَدْءِ يقيناً  
 وأنا ما بينَ بينِ  
 حبهُ أسلمَ قلبِ ب  
 وعجيبُ ما حباني  
 وغشى سدرَةَ ذاتي  
 فغداً كوني نوراً  
 ودعاني حبِ قلبي  
 في صلاتي في صيامي  
 لم يغب عني نفساً  
 وأنا فوق أديمِ الأر  
 سابحُ في بحرِ جودِ  
 الصلاةُ بها صلاتي  
 والقيامُ بهُ وصالي  
 واغتنم كأسَ الصفاءِ  
 غيبتُ أهلَ الوفاءِ  
 ثم عدتُ إلى ابتدائي  
 من كياني للبهاءِ  
 هو سرُّ الأصطفاءِ  
 وله صحَّ انتهائي  
 عبداً ذاتِ في جِواءِ  
 حرَّ أشواقِ اللقاءِ  
 من وصالِ ومرائي  
 بمعاني الاجتلاءِ  
 وانمحاً قيدَ التنائي  
 للتعربِ بالثناءِ  
 في قيامي في دعائي  
 طابَ لي منه عطائي  
 ضِ أو فوق السَّماءِ  
 والمحيطُ له ثنائي  
 والصيامُ بهُ غِذائي  
 وبه يحلّو هُنائي

والِدَعَاءُ وَمَا دَعَائِي      غَيْرُ تَحْقِيقِ الرَّجَاءِ  
 جُدْ بِفَضْلِكَ يَا حَبِيبِي      وَامْحِ بِالْغُفْرَانِ دَائِي  
 غَفَلْتِي يَا رَبَّ بَدَلْ      بِجَمَالِ الْاِهْتِدَاءِ  
 وَعِيُوبِي رَبِّي فَاسْتَرْ      طَهِّرْ رَنِّ رَبِّي رَدَائِي  
 يَا إِلَهِي فَاحْفَظْ قَلْبِي      بِي مِنْ كُلِّ بَلَاءِ  
 زَكِّ نَفْسِي يَا إِلَهِي      جَمِّلْ حَبِي انْتِهَائِي  
 وَاجْعَلْنِي لَكَ رَبِّي      مُخْلِصاً أَجْزَلَ عَطَائِي

## (١٨٩) سنا الشمسُ إشراقاً من القدسِ الأعلى

### صبيحة الأربعاء أول رجب الخير

سنا الشمسُ إشراقاً من القدسِ الأعلى      يطيبُ لروحي أن تراهُ بالاستجلا  
 وذكركَ دلوكَ الشمسِ من خلفِ غيبِ      إلى قبابِ قوسينِ التَداني من المولى  
 بها جُنَّ أهلُ العشقِ والحبِّ والجوى      فقابوا عن الدنيا وقد فاز من صلى  
 حبيبِ دعاه الله للقدسِ العلي      يريه من الآيات ما لم يكن يجلى  
 فأسرى به ليلاً من البيتِ محرماً      إلى مقدسٍ قد ضاء من نوره ليلاً  
 تجمعت الرسلُ الكرامُ تحيةً      إليه فأحياهم له سيدي كلاً  
 وأمهمُ حتى غشاهاهم بنوره      فكانت صلاةً من حبيبهم أصلاً  
 جزاهم بها منه الوفاء لعهدهم      إليه فنعم العهدُ بل نعم ما أوى  
 تمنوا جميعاً أن يروا الله قبل ذا      ولكنه قد خصَّص المثل الأعلى  
 ولله في المثل الذي صاغه له      إرادة إذ يغشى فأبهمه جلّ  
 تبين فيه أولاً قبل لا ابتدا      بأنك نور الحق في العالم الأعلى  
 له سجدوا من قبل خلقه آدم      فهاموا به بالعلم ما شغلوا قبلاً  
 إذا رمت برهاناً فـ "ما كنت حجةً"      فذقها مداً سلسبيلاً إذا تتلى  
 وكان ادكار العهد للعالم اعلى      هو أيسر في الإسراء يا سيدي فضلا  
 إذا كان موسى قد تصدى بلوعة      وقال له أرني انظر إليك إلى سهلا  
 فرد بلن فيها اختصاصك سيدي      برويته والطوردك به لولا  
 فإنك للسَخات وجهه كمالها      لذا قال سبحان الذي وهب الفضل  
 وموسى لقد خاف العصى حين سعيها      فأنى له المجلس وكيف يرى المولى

وهذا خليل الله في كن تحيرت  
أراه اتحاد الجمع في الفرق شاهدا  
وقال له ثم ادعهن بقدرتي  
لكل مقام فاز بالوصل أهله  
يقولون اسراء بروح لطيفة  
فمن أرسل الرحمن من قبل شاهدا  
قمين بأن يرأى الذي هو شاهد  
لذا كانت الإسراء بالجسم صاعدا  
تأدب أيا عقلي ولا تنسى قادرا  
فإن قال أسرى قل لك الحمد ربنا  
وأنت أيا نفسي خذي من شاهد  
ففيها شفاء من سقام كثيرة  
صلاة على سر الوجود محمد  
عوامله في كيف تحي وما ضل  
على آية الاحياء كان لها أهلا  
تري عجبا يأتين سيرابها مهلا  
ومن لم يذق من راحنا عانيا جهلا  
وليس بجسم فارقوا الخطة المثلى  
له وعلى كل العوالم ما خلى  
عليه ويراه الذي عزبل جل  
ملكوته والروح تمنع بالجل  
لقد ربط الأسباب وهو الذي حل  
لك الشكر لم يقدرك زل من ضل  
الحبيب لدى الإسراء ما جل ما قل  
وفيهما لحسي الطهر سبحان من أولى  
صلاة بما في النجم تحظى بالاستجلا

## (١٩٠) سليلة الحسب السامي

وعن أبيك على القصد والجِدِ  
شمس الضحى أنت قد أشرقت للفردِ  
لما تعودتُ منكم ذلكم عهدي  
وها أنا في انتظار طالبا وردي  
فيما تحدث عنكم آية الرفدِ  
إليه روعي من الأحفاد والجِدِ  
بالخير والجدود والإحسان والود  
لنور مجلاك في ذا لمطلع الحدِ  
حسنى بهاتك لي زلفى بلا صدِ  
هم سيدي بهجة الدنيا لدى وجدِ  
وتقوة من شر العيش والجهدِ  
فى محشر لجبٍ في أوجه سعدِ  
يدى عليه وعن مالٍ ومن ولدِ  
يهدي إلى العبدِ في ضعف بكم مدى  
تلك الصلاة توافيني بلا صدِ

سليلة الحسب السامي عن الجِدِ  
أتيتُ والعيدُ وافى في وضائه  
الوجدُ زحبي في لوعةٍ وجوى  
قد عودتني أم المعوزين قرى  
سليلةُ المجد والأبناء صادقة  
ويؤثرون وفيها كل ما قصدت  
يا سيد وبننا الرءوف فجد  
سل الذي خلق الدنيا بأجمعها  
يولى جميل عطاياه وسابقة  
بالأل والصحب والأبناء يا سيدي  
وجدت حبي في آل النبي غنى  
وجنة من لهيب النار يوم غد  
وفى الحياة غنى عن كل ما استندت  
زينب الفضل أم المسنتين قرى  
عليك رضوان ربي والصلاة بها

## (١٩١) على طور ناسوتي شهدت حبيبي

٤ رجب الخير سنة ١٣٦٦ هـ

على طور ناسوتي شهدت حبيبي  
 وقد رمت أن أحظى برؤية ذاته  
 وصار لي التحنان راحى وراحتى  
 فما البحر إلا دمة الشوق باللقا  
 وقد كان ترديدي إليه لحظوة  
 وجدت بترديدي له أي متعة  
 ورؤيته صحت لخير منيب  
 رددت بلن والحجب كان نصيبي  
 إلى أن رأته عين الحبيب حبيبي  
 وما النار إلا زفرتي ولهيبي  
 شفائي من وجدي وطول نحبيبي  
 أرى وجهه أمامي فأنعم بالطيب

## (١٩٢) صفائي

ففاخرت الأرض السماء بمن أدنى  
 به واليه كان لي حيث بي كنى  
 من النور غشاني به حيث لي أغنى  
 لقد جمعت فيه فسبحان من أقنى  
 أنا سدرة في انتهى العلم ما أهنى  
 لأن الذي في القلب قد محق البين  
 شعاعا أرى بالخلف ما قد أرى عيناً  
 تملى فقد وليتك القبلة الحسنى

صفائي به أصفى له العالم الأدنى  
 وجذبة حبي سر اسراي الذي  
 أنا عبده والهواء فيها معالم  
 هيولاي نور والحقائق كلها  
 أنا الكوكب الساري بكل عوالم  
 تبين ظلال الكون لا ظل لي بدا  
 أجل شمس ضاءت بحسى فكان لي  
 وقلبت وجهي في السماء فقال لي

## هيماني برؤيتي (١٩٣)

هيماني برؤيتي      قد محا ظل صورتي  
مذ غشاني بنوره      أثبت النوررتبتي  
صرت نوراً ونوره      فوق آفاق سدرتي  
ما طغى باصري وما      زاغ في حال حظوتي  
يا سروري ومن احب      قد دعاني لرؤية  
رؤية ثم لا شهود      ولا أيمن مثبتتي  
جذبة الحب منه لي      كشفت عن بصيرتي  
فارتنى ومن أنا      عندها هاء نسبتي  
هاء مجدٍ وسؤددٍ      غيبت سفل طينتي  
ذا عجيبٍ وعبدٍ      أسلمتني لحيرتي  
هو ذات مقدس      وأنا عند خطفتي  
لا أنا والذي أرى      لم يغب عن بصيرتي  
فوق أرض وفي السما      كان محراب قبليتي  
اسلم الباطن الخفي      وظهورى بحجبتي  
فانتفى البين وانحما      كل غير لغيرتي  
يا حبيبي بليلة      أرتجى منك وصلتي  
هي في القرب حظوة      وهي في البعد ليالتي  
وأنا بين بين ليالتي      وبسلمي تغنت  
أحتسى الراح صافياً      فأدر لي مدامتي  
أنت عودت ذا جوى      وغرام وصبوة

والهوى قاهرى فهل      لى تحقيق عاداتي  
لك منى الثناء بل      لك منى شهادتي  
شهد الله أولا      وأولو العلم حجتي  
كيف تنسى أخا غرام      ووجود صبوة  
وأنا في الهوى الذليل      وذلى لعزة

## (١٩٤) فداك أيا نيل السماحة

فداك أيا نيل السماحة والذي      قلوباً أبت عن حوضه أن تحولَ

• • •

## (١٩٥) رفع الأنبياء

رفع الأنبياء أكف الضراعة      فاستجب الدعاء بل والضراعة  
لك وجهت يا حبيبي وجهي      فاستجب لي بجاه أهل الشفاعة  
أنت أنجيت آدم من هوان      ثم أوليته فضلاً وطاعة

## (١٩٦) على الطائر الميمون

لإحقاق حقٍ بل لإزهاق باطلٍ  
ولم تترك في الحق قولاً لقائلٍ  
لهم في ضلال الحق صولةً صائلٍ  
سموم الأفاعي أو حبالٍ حائلٍ  
رجتك لها فاخترت خير العوامل  
دعا لك بالتوفيق أفضل نائلٍ  
ولكن حق النيل غير مُضللٍ  
إلى القلب لا تخشى غشاوة باطلٍ  
ولسنا به نشقى لأقوال جاهلٍ  
هي الدرّة العصماء في جيد سائلٍ  
لنا نسب الدين الحنيف مبجلٍ  
تبريذاب كم فيها لأثار هيكلٍ  
فعند أبيس ليس بداخلٍ  
وتقرير حق قاله قد يضلّ  
لنرضى ببتز الراس عن جيد قابلٍ  
لبعض على الدانوب نشكو لمضللٍ  
لفرق تسد حكم الحووت المخائل  
على خيرة تحنو بغير تجميل  
صلاة فلم تبخسه حق الوسائل  
وان بنى السودان خير الرسائل

على الطائر الميمون يا خير موكلٍ  
حكمت فسبرت الأمور بحكمةٍ  
وخيرت فاخترت الشباب عصابةٍ  
عزائمهم علويةً لن يضرها  
ليهنك يا محمود آمال أمةٍ  
جباك مليك النيل خير عنايةٍ  
لجاجة خصم النيل جد شديدةٍ  
فكن يقظاً صوب سهامك دائماً  
فتحيها بنور الله جلّ جلاله  
فمصر هي السودان والريف عنده  
لنا لغة الفصحى رباط مقدس  
لنا ذلك التاريخ في عهد خفرع  
لنا في أعالي النيل عادات من مضوا  
يقولون أهلونا يريدون فصلهم  
فلسنا وان قال القليلون فيهم  
ولسنا دويلات ينافس بعضها  
كفانا ضرارا أن يكون احتكامنا  
إذا كان للسودان امر رؤومة  
فمصر هي الأمر الرؤوم التي لها  
وما النيل إلا زوجها سائل بها

وجدنا بطونا من جهينة أزمعت      هناك أقامت فوق نيل مواصل  
رفاعة في جرجا رفاعه أنها      على الأزرق الفياض قرب الساحل

obeyikandi.com

## (١٩٧) قسما بما في النجم

قسما بما في النجم من قسم  
ما ضل بي سعيي إليه ولا  
أشتاقه فإذا الغرام نما  
الليل إذ يغشاه واجده  
والشمس في أفق الضحى سطعت  
والآية الكبرى بسبحان وقد  
أسرى ومن أسرى إليه على  
والطور والآيات ذي النجم  
قد حدثت في سيرى عن القدم  
املئ على وخط بالقلم  
والنور إذ يطفى على الظلم  
بالبينات الفر للنسم  
أحلت سناء المفرد العلم  
براق همته في حال مصظم

## (١٩٨) ألح لي بيان

ألح لي بيان المرتبتين عيانا  
وأشهد عبدا قد سمارتب العلى  
رأى الله جهراً في مقام دنوه  
صلاة عليه ذاقها من أجله  
صلاة صلاة الحب فهو حبيبه  
وقال له يا مصطفى وخيرتى  
فقال له مولاي ابق لهيكلى  
ويسمع تسبيح الملائكة العلى  
فقال له المولى القدير فإنني  
لأحظ رباً قادراً منانا  
فكان ولا كون تجاوز إمكانا  
وأسمعه حال الدنو بيان  
مقامات قرب بل واولاه إحسانا  
له المثل الأعلى فذق تبياننا  
تمنى فما قد شنته لك كان  
لديك يرى المنان والحنان  
وما قد تغنوا في الصفا قرانا  
منحتك ما ترضاه في الكون برهانا

## (١٩٩) بنور وجهك

يا ظاهراً ومجيباً لي ضراعاتي  
 بالتجلي بموفق الكرامات  
 لي غير بابك أرجو لاستجاباتي  
 إذا لاح لي بارق الحسنى بحيطاتي  
 شفا لآمال يارب العنايات  
 بخالص الأنس لا بمزج شداتي  
 شفاعتي بشفيح خير ساداتي  
 أركى الصلاة كذا أركى التحيات

بنور وجهك قد تحلو مناجاتي  
 أدعوك يا أحداً صمداً أعني  
 فى حالة العبد ما يغنى السؤال وهل  
 الحمد لله أشكره وأحمده  
 تجلى شاف واعط الغير مسألةً  
 فترى ليال تجلت منك يا أملى  
 فانت ربي كريم فاقض يا أملى  
 عليك من ذات ربي دائماً أبداً

## (٢٠٠) فِي ضِيَا الْإِسْرَاءِ

بحبيبٍ لم تغيب عنه المعية  
 فارتقى سبع سماوات سنية  
 سدرة الأنوار والمثل العلية  
 منه والنفس علومها اوليه  
 يأنس القلب بمعنى الواحديه  
 سبحات الوجه في هاء الهويه  
 جامع للحضرتين على السويه  
 فرد ذات الحق في حل بهيه  
 انه في الكون يمشى سرمديه  
 لم يكن غير بها أو مثنويه  
 يد مولاه فذق راحا رويه  
 لحقى أن يرى الذات العلية  
 كما رأى فيها من المثل الجليه  
 يسعد الإنسان أو يشقى اخيه  
 جل عن نسبٍ وعن درك البريه

في ضيا الإسراء للذات العلية  
 شرف في هيكله من حبه  
 كان في الكون ولا ظل له  
 تقبس الأرواح سر الاصطفا  
 يشهد العقل لقدرة قادر  
 اسفرت سبحان من غيبها  
 جمع الضدين في شوق اللقا  
 انه العبد ومن؟ هو عبده  
 نور الحق له هيكله  
 عاهد الرسل له في حظوة  
 عاهد الصاحب فكانت يده  
 من له أخفى وثبت نفسه  
 هكذا الإسراء نبراس الهدى  
 مثل قد كشف عن سر ما  
 هي تبيان الفرار لخالق

## (٢٠١) بشرى فهذا هلال الشهر

بشرى فهذا هلال الشهر قد هل شهر الحبيب وبالإيناس قد حلَّ  
 شهر به ينزل الرحمن في ملاء من الملائك يعطى الخير والسؤل  
 ويستجيب دعاء الضارعين له يمحون ما ساء من ذنب وان جل  
 كرامة لرسول الله يعرفها من ذاق في "الضحى" الإحسان والفضل  
 ويبدل الذنوب بالحسن التي سبغت ومن يفز بعطاء الله لا يقلى  
 شعبان وافيت جدد ما خصصت به أنفاس حب بها الآيات قد تتلى  
 والصوم وافى ووافت فيه أنعمه روائح من جنان الخلد لن تبلى  
 مولاي يا خررسل الله سيدي مددا بشهرك لي اعطى به الأمل  
 جدد بحبك لي ما شئت من منن انت المفيض لها يا سيدي فضلا  
 صلى عليك إله العرش يا سيدي والأل والصحب من أحيوبك السبل

## (٢٠٢) عليم بحالي

بد "كن" أنت تعطى ما تشاء كرامتي  
 وأنت تجيب الضارعين بسرعة  
 واغن بشيرا يا مجيب بوسعة  
 وبالوصف في مجلى البها والشهادة  
 وبالكاف والنون التي هي طلبتي  
 غنى أنت توليه بلا قيد حسبة  
 تجلى بالأاء ونعمى جميلة  
 لفرادى بيسر عاجل ومعونة  
 أيارب اكرمنى وآلى وختى  
 ولاية محبوب وخير هداية  
 يدوم وفرحنى بهم في سعادة  
 شفيح الورى يوم الزحام وشدة  
 بوسعتك اللهم في خير حالة  
 فكنزك لا يفنى فهب لي استجابتي  
 صلاة بها تهب الرضى تقضى حاجتى

عليم بحالي يا سريع الإغاثة  
 رفعت أكفى ضارعا متبتلا  
 وإنى محتاج فقير فأغنى  
 سألتك باسم الذات والذات قدست  
 وبالهاء في حال الظهور أو الخفى  
 تجلى غنيا باغنى وأغنه  
 شكور أغنى أشكر المنعم الذي  
 أيأ سيدي فأشرح لصدرى وفرحن  
 تجلى وحسن حالنا وما لنا  
 أيارب أبنائي فهبهم عناية  
 ووسع لهم أرزاقهم منك بالعطا  
 سألتك بالمولى الحسين وجده  
 ففرج إلهي ضيقنا وامح ما بنا  
 الا فتحن خزن العطا يا ألها  
 وصل على سر الوجود محمد

## (٢٠٣) فِي شُهُودِ اسْتِجَابَتِي

أنت مولاي قبلي	فِي شُهُودِ اسْتِجَابَتِي
ومحبب وضراعتي	حيث وليت أنت لي
أشرح الصدر بآلتي	يا إلهي وخالقي
ومن ذل حوبتي	وأجرني من الذنوب
بل وأبناء نسبتي	يا إلهي وأغنني
واسعاً بالكرامة	وأفتح الكنز سيدي
الصدر بآلاء نعمة	وأهدنا وأشـرح
فتقبـل ضراعتي	أنت وفقـت للدعا
كافياً لضراعتي	أن يكن ذنبي المشين
لك رب المشيئة	أين يارب وسعة
وسعت للخليفة	أين يارب رحمة
والغنى والكرامة	جدد الحب والرضا
نلت خير السعادة	بالشفيـع الذي به
ثم هب كل منة	أفتح الباب واسعا
بغنى فيه غنيتي	يا غنى فاغنى

## (٢٠٤) يا نشوة الحب

هَيَّجَتْ بِي صَبَوْتِي هَيَّجَتْ بِلْبَالِي  
 وَكَمْ نَعَمْتُ بِهِ خَيْرَ سِرِّبَالِ  
 فِي الْقَلْبِ تُبْدِي لِأَقْوَالِ وَأَعْمَالِ  
 يَجْلِي الْبَيَانَ لِأَهْلِي بِلْ وَأَمْثَالِي  
 بِالْحَالِ فِيهَا لِرُوحِي كُلِّ أَمَالِ  
 أَعْطَى الْإِجَابَةَ لِي فِي كُلِّ حَالِ

يَا نَشْوَةَ الْحَبِّ وَالْمَحْبُوبِ يُجْلِي لِي  
 نَشَأْتُ بِالْحَبِّ لَا أَبْقِي بِهِ بَدَلًا  
 الْحَبُّ مَا الْحَبُّ إِلَّا حَالَةٌ كَانَتْ  
 الْقَوْلُ ذِكْرٌ وَتَسْبِيحٌ لَهُ حِكْمٌ  
 وَقِرَّةُ الْعَيْنِ أَعْمَالٌ مَصْحُوحَةٌ  
 وَكَيْفَ لَا وَحُبِّي فِي مَوَاجَهْتِي

## (٢٠٥) صرصر اليوم

يا إلهي فاقبل لعبدك توبةً  
ضارعاً ارتجى لفضلك أوبةً  
ثم قويت ذلك الضعف حقةً  
صار لي حليّةً ولي منك قربةً  
افتح الكنز وامح عن فؤادي حبه  
من عطايا تفض لي والأحبة  
حال شيخوختي بغيث المحبه  
خير فتح يسر لهم أي حسبه  
زائداً منك لا يشاب بعبه  
فى مرضيك قلبين ربي قلبه  
بالعطايا تدوم وامنحه قربه  
بحنان وهب له خير طلبه  
بغلام يجيء لنا خير منيةً

صرصر اليوم من ثامن الشهر  
وأجرني من ظلم نفسي فإنني  
أنت أوجدتني عبيداً ضعيفاً  
ثم إنى قد عدت والضعف حالي  
يا عليهماً بحالتي ومرادي  
وتولى ضعفي بما أنت أهل  
قد مضى العمر يا حبيبي تولى  
يا إلهي الأبناء فافتح عليهم  
يا إلهي البشير فامنحه خيرا  
يا إلهي محى انله مراما  
يا إلهي جمال فرحه ربي  
يا إلهي وأحمدا فتولى  
يا إلهي إحسان أحسن إليها

## (٢٠٦) شهر الصيام وقد أتيت ذلولا

ليلة أول رمضان سنة ١٣٦٦هـ

شهر الصيام وقد أتيت ذلولا  
 وافيت بالأثر الجليل وأنه  
 كتب إليه على العبيد صيامه  
 البشر والایناس فيك بأثره  
 والآي تتلى والمشاهد جمعة  
 والعقل زاك لا غلول وإنما  
 وعلى مقام الحق كان نزوله  
 قاس الحياة بأنها موت وفي  
 الصور موت وهو ترك أولا  
 شهر الصيام وقد ولدت بلياة  
 اجعله يا مولاي شهر عناية  
 وافتح لنا فيه فتوحا كلها  
 الرزق يسره به ياربنا  
 واشرح لصدري بالهداية والتقى  
 يا سيدي الأبناء هبهم نعمة  
 والأهل فاشف من سقام سيدي  
 فى صحة فى نعمة وكرامة  
 أنت الكريم وما عهدت بخيلا  
 ركن الصيام منزل تنزيلا  
 وقيامه متفضلا تفضيلا  
 والذكر والمذكور لاح حليلا  
 للروح فى آياته تـأويلا  
 فك القيود وفارق التخيل  
 يحنو عليه بكرة وأصيلا  
 لجح الحياة يرى الفناء مقبلا  
 والترك أظهر ما يكون سبيلا  
 للسبت فيها حرمة ومحبيلا  
 وكرامة وولاية مقبولا  
 خير لأمة أحمد تفضيلا  
 والعفو والغفران منك جميلا  
 والذكر والإحسان منك جزيلا  
 وكرامة وهداية وقبولا  
 أنت القدير فأحينا لك جيلا  
 نجد الرضا بك عنك رب مقبلا

## ( ٢٠٧ ) لُبُّ الْعِبَادَةِ

يَا رَبِّ فَاْمُنِحْنَا هُدًى تَمَكِينَا  
 مِنْ كُلِّ سُوءٍ مِنْ هَوًى يُطْغِينَا  
 وَاللَّيْلِ أَسْبَلِ شَرَّهُ مَا أَمُونَ  
 أَكْرَمِ بُنَى بِنِعْمَةٍ تُرْضِينَا  
 مَوْلَى الْجَمِيلِ أَعْزَنَا وَاهْدِينَا  
 فِي ظِلِّ جُودِكَ لَنْ نَخِيبَ ظَنُونَنَا  
 يَا رَبِّ عَوْنَا لِلْمَرِيضِ مَعِينَا  
 غَوْثَنَا هَادِيَنَا وَمُبِينَنَا  
 عَظْمَى لَقَدْ أَيْدَتْهُ تَمَكِينَنَا  
 بِالْعَفْوِ يَا مَوْلَى الْوَرَى آمِينَ

لُبُّ الْعِبَادَةِ فِي الدُّعَاءِ يَقِينَا  
 وَأَشْرَحِ لَصَدْرِي يَا قَرِيبُ وَنَجِّنَا  
 إِنِّي سَأَلْتُكَ وَالْأَصِيلُ مُوَاسِلِ  
 هَبْنَا الْعِنَايَةَ وَالْوَالِيَّةَ وَالصَّفَا  
 يَا حَى يَا قِيَوْمِ يَا صَمْدِ وَيَا  
 وَاعْفِرْ لَنَا الذُّنُوبَ الْعَظِيمِ فَإِنَّا  
 يَا شَافِيَا فَاشْفِ لِمَرْضَانَا وَكُنْ  
 وَارْحَمْ لِمُوتَانَا وَكُنْ يَا رَبِّ لِلْأَحْيَاءِ  
 إِنَّا تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِرَحْمَةِ  
 فَاعْفِرْ وَسَامِحِ يَا قَرِيبُ وَجَدْنَا

## (٢٠٨) فِي أَوَّلِ الْعَامِ

مُبْدِعِ الْكَوْنِ مُحْيِي كُلِّ ذَرَاتٍ  
 وَهَذَا أَنَا الْآنَ أَبْكَى كُلِّ زَلَاتِي  
 مَسَاوِيَا أَدْعُو تَبَدُّلَهَا بِحَسَنَاتٍ  
 أَرْجُوهُ مِنْكَ الرِّضَا عَنْ كُلِّ حَالَاتِي  
 عَهْدًا أَلَا فَاجْعَلْنَهَا لِلْهُدَانِيَاتِ  
 وَمَا بَرَحْتَ أَرَاهَا خَيْرَ أَوْقَاتِي  
 فَلَيْتَهَا طَوَّلَ عَمْرِي فِي بَدَائِي  
 وَأَقْبَلَ مَتَابِي وَاجْمَعَ كُلَّ أَشْتَاتِي  
 لِي الْحَكِيمِ الَّذِي يَهْدِي لِحَنَاتِ  
 سَنَنِ الْحَبِيبِ وَأَكْرَمَ فِي نَهَائِي  
 وَابْسُطْ يَدَاكَ بِجُودِ بَلِّ وَخَيْرَاتِ  
 فَكُنْ إِلَهِي وَوَيْسِي بِالْبَشَارَاتِ  
 اقْضِ حَوَائِجَ أَهْلِي بَلِّ وَحَاجَاتِي  
 وَاشْرَحْ لَصَدْرِي وَجَنِبْنِي غَوَائِي  
 لَقَدْ أَسَاوَا وَزَادَا فِي إِسَاءَاتِي  
 وَاسْعُدِ الْكُلَّ فَضْلًا بِالْكَرَامَاتِ  
 كَلْنَا إِلَيْكَ تَقَبَّلْ لِي مَنَاجَاتِي  
 لِي قِرَّةَ الْعَيْنِ وَأَنْصِرْهُمْ بِآيَاتِ  
 وَمَا نَشَأُ مِنْ عَطَايَاكَ الْجَمِيلَاتِ  
 دُنْيَا وَدِينَا وَزَوْجَا خَيْرِ زَوْجَاتِ

فِي أَوَّلِ الْعَامِ تَحْلُو لِي مَنَاجَاتِي  
 مَوْلَايَ إِنِّي قَضَيْتُ الْعَامَ فِي عِبْثٍ  
 مَضَى وَخَلَفَ فِي نَفْسِي وَفِي خَلْدِي  
 أَنْتَ الْقَدِيرُ عَلَى هَذَا وَغَايَةِ مَا  
 بَسَطْتَ فِيهِ لِي النُّعْمَى فَخَنْتُ بِهَا  
 وَأَنْتَ أَوْلِيَّتُنِي مَوْلَايَ عَاطِفَةَ  
 قُرْبَى إِلَيْكَ أُوْدِيهَا عَلَى عَجَلٍ  
 فَتَبَّ عَلَيَّ بِمَا عَوَّدْتَنِي كَرَمًا  
 لَكَ الْمَسِيءَ ظَلُومَ فِي جَهَالَتِهِ  
 مَوْلَايَ امَارْتِي فَاهْدِي إِلَيْكَ عَلَيَّ  
 وَيَا إِلَهِي أَفْضُ نَعْمَاكَ مَرْسَلَةً  
 لَا تَمْتَحِنُنِي وَنَفْسِي أَنْتَ تَعْلَمُهَا  
 بِالْمَصْطَفَى خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعَهُمْ  
 وَيَسِّرِ الْخَيْرَ بِالنُّعْمَى تَدْوِمُ لَنَا  
 وَيَا حَفِيظًا احْفَظْنِي مِنْ غَوَايَةِ مَنْ  
 يَارِبِ وَاهْدِ لِخَوَانِي وَشَيْعَتِهِمْ  
 وَلَا تَكْلُنِي لِنَفْسِي سَيِّدِي نَفْسًا  
 يَا سَيِّدِي احْفَظِ الْأَبْنَاءَ وَاجْعَلْهُمْ  
 امْنَحْهُمْ سَيِّدِي مَا شِئْتُ مِنْ كَرَمِ  
 جَمَالِ مَوْلَايَ هَبْهُ الْخَيْرَ أَجْمَعَهُ

تسره دائماً في كل حالات  
 خير العطايا وزده خير بركات  
 ميمونة الوجه يارب السماوات  
 بخير دنيا ودين كل أنات  
 برا كريمًا وموفور الكرامات  
 واسعدنها بملحوظ العنايات  
 يحيى سعيداً به في كل أوقات  
 مع العفاف ووصون من بليات  
 خزن العطايات مليئات حقبات  
 واحفظ إلهي قلوباً من ضلالات  
 ونجنا من شرور أو غوايات  
 نعطي بها الخير يا مولى البريات  
 من الشرور وبهتان الضلالات  
 وأمة المصطفى خير العنايات  
 أعلى المراتب بل أسما المقامات  
 يقين صدق بنيلى كل غايات  
 حقق إلهي لها سيدي واكتب لاثباتي  
 وإن أكن لست أهلاً حال دعواتي  
 أحيأ بها مسعداً في كل حضرات  
 بالآي تترى خفيات جليات  
 ما قد تفضلت من نعم وخيرات  
 لك الثنا لست أحصى للتيارات

تكون من عنصر صاف مباركة  
 كذا إسماعيل ألامنحه مكرمة  
 قدر له الخير في زوج مباركة  
 ويا إلهي بشيرا جدد له كرما  
 إحسان مولاي هبها سيدياً ولدا  
 وفاطما رب وسع رزقها كرما  
 وأحمد ارب فقته بخير تقى  
 ومنتهى رب انبتها بخير تقى  
 فى أول الشهر والمولى الكريم له  
 أغدق علينا إلهي الخير أجمعه  
 وكن لنا سيدي في كل مازمة  
 وصل ربي على طه وعترته  
 من غير حصر ولا ما قد نبلأ به  
 يارب هب سيدي الإخوان أجمعهم  
 تحيا بها في بروج السعد راقية  
 إنى تضرعت بالقلب الكسير ولى  
 ولى امان عظام أنت تعلمها  
 فى زمرة المجتبيين الصيد مكرمة  
 لكننى موقن في نيل مرحمة  
 أعل لقدرى وأيدنى أيا سندی  
 سبحان ربي لك الحمد الجزيل على  
 وقتننى للدها وأجبت مرحمة

## (٢٠٩) أَجْرٌ مِنْ شُرُورِ النَّفْسِ مَوْلَايَ ذَا جُرْمٍ

ليلة الجمعة ٢ محرم ١٣٦٥هـ

وتب سيدي عما أتاه على علم  
على يد ذي علم وإن كان في حلم  
فؤادي على شيبتي أضرت به جسمي  
تحليل ما تهوى وإن كان ذا عُرم  
أتتنى حواء ببرهانها يصمى  
على تالاً أن يُشينا به وسمى  
كما أنه ما ضره ذنبُ ذي ظلم  
وأنت لك العبد المسيء على علم  
وأسعد وساعد الجنانة والحلم  
وحقك لا أقوى على موجب العُرم

أجر من شرور النفس مولاي ذا جرم  
فما أقبح الجهل الوبيل إذا أتى  
شكاتي من نفسي وقد خالط الهوى  
وما حيلتي مولاي وهي فقيهة  
إذا قلت هذا بالحرام نقيسه  
وخادتها الحس الخؤون كأنما  
ومولاي لا تنفعه طاعات عامل  
ولى أنت ثواب كريم ومنعم  
وتب واغفر الزلات ربي جميعها  
ولا تبتليني بامتحان فإنني

## (٢١٠) ألوهيم

ألوهيم واهٍ إليه يا شـراهِ  
 كنوزك فتتحن ربي وهب لي  
 وأسعدني بحبك يا حبيبي  
 وفي الأبناء يسر لي قصوداً  
 ألا اشرح صدر عبدك واصطنعني  
 فإني مذنب وقصدت ربا  
 أنا صنع اليدين وأنت ربي  
 وقد جئت الحما حاشاك ربي  
 فتاب واغفر وسامح بل وهب لي  
 بسطت يدي للنعمى إلهي  
 غيوث الفضل من غير تناهي  
 وقربك غير مختال وساهي  
 أراهم سادةً وبهم أباهي  
 بما أكرمت عفار الجباه  
 غفورا محسنا برا إلهي  
 ظلمت وجئت من كل النواهي  
 ترد القاصدين وأنت جاهي  
 غيوث الفضل يا ربي إلهي

## (٢١١) تبتل بتاسوعاء

تبتل بتاسوعاء للمنعمر البرِّ      بفيض العطايا زاخرات بلا حصر  
واحفظنا فيه من الشر والعنا      وممن يكيّد لنا بسرّ وفي جهر  
وحصننا مولاي مما خلقته      بذى شرفي دنيا المتاع التي تغرى

• • •

## (٢١٢) يوم عاشوراء

يوم عاشوراء هب ربي الجمال      واستجب لي سيدي واقض السؤال  
سأل الغفران آدم فانجلت      شمس غفار وقد محت الظلال  
تاب مولاه عليه توبة      كان منها الحب معراج الرجال  
واصطفاه الله كنز حقائق      هي روح القدس سر الاتصال

## (٢١٣) أدعوك يا مولاي

إليك مفتقري يدعوك يا صمد  
سواك يا منقذ الهلكى إذا قصدوا  
وها أنا الآن في ضعف ومنفرد  
تكن له العون قد تكفيه ما يجد  
والغل قد حصدوا ابئس ما حصدوا  
فيما مضى قدمت لله ما تعد  
فاكفينهم وخذهم أنهم نكد  
ما كان منهم له في خدمة جلد  
وما بلوت وجازاني به الولد  
وأشدد عليه أيا قهاريا صمد  
خزي وزور وبهتان له عمدوا  
فأهلكنهم بما عابو وما فسدوا  
والزور من غير ما شك به انفردوا  
نعم المضيء فخذهم قبل أن يعدوا  
منهم فكلهم شر وما ولدوا  
فقتال عقوا وما زالوا وما رشدوا

أدعوك مولاي يا قدوس يا أحد  
عليك ربي اعتمادى ليس لي سند  
وأنت انشأتني والضعف مرتبتي  
لا عون لي غير مولاي القوى ومن  
لجوا بطغيانهم والحق قد زرعوا  
إن كنت تعلم يا مولاي إن يدي  
وأنت وقتت لا منأ به أبداً  
أفنوا قوى الفرد في أهوائهم جلدا  
إن كنت تعلم ما قدمت يا سندی  
فقص لي من لسان الغرزائدة  
مولاي أسلم آل العزائم من  
أغرقنا ابنا لنوح وهو ذو حزن  
الكذب عندهم حل وقول خنا خلوا  
وأوشكوا يطفنوا نورا وأنت له  
يا غارة الله لا تبقى على أحد  
لقد تبرأ منهم والدد لهم

## (٢١٤) أذنت بفتح الباب يسر لنا الخير

عندما افتتح ولدي جمال عيادته بمصر في ذي الحجة ١٣٦٤هـ

وفيرا أيما مولاي اقضى به شكرا  
ولن يغلب اليسرين عسروا إن قر  
وبالجود توليه لمن جاء مضطرا  
وها أنا أدعو وأهب الجود لي خيرا  
عطاياك يا مولاي يمنحها وفرا  
تدوم لأبنائي فتشرح لي صدرا  
فأنت به أولى وأنت به أدرى  
من الود والإحسان أعل له قدرا  
أيارب فرحنى بهم سيدي طرا  
ليفقه ما يلقي ويسمع لي أمرا  
إلى الجانب الغربي يسر لنا الامر  
وإحسان هبها خير ما ترتجى بدرا  
يكون ليمن العون والانس والذكر  
عليها بإحسان تدوم لها البشرية  
جميعا وأسعدنا فأنت بنا أدرى  
صلاة بها الخيرات تولى لنا تترى

أذنت بفتح الباب يسر لنا الخير  
فأنت قدير منعم متمفضل  
أياديك بالإحسان ملأى وبالعطا  
وأنت قريب بل مجيب لمن دعا  
وللال والأبناء والصحب كلهم  
ألا فتح الأبواب في خير وسعة  
جمالا فهبه ما يحب تكرما  
ومحى فزده يا عطوفا حنانة  
بشير له يسر عطاياك سيدي  
وأحمديا مولاي زك لعقله  
أناديك يا مولاي والشمس أدلقت  
عنايتك اللهم بالآل كلهم  
غلاما زكيا بل سعيدا مباركا  
وفاطمة فاعطف إلهي بنظرة  
أيا الوهيم الوحي هب لنا العطا  
وصل على سر الوجود محمد

## (٢١٥) أنا الأزهري

بمَن جَاءني يَسْعَى بِأَنْوَارِ حِكْمَةٍ  
 وَصَفْوَةِ أَهْلِ الذُّوقِ بِلِ الشَّهَادَةِ  
 وَهَاهُو بَعْدَ الشَّيْبِ عَادَ بِصَبْوَةٍ  
 لَقَدْ زَانَهُ خُلُقُ الْوَفَا لِأَبْوَتِي  
 سَمَى رَسُولِ اللَّهِ صَفْوَةَ صَفْوَةٍ  
 إِلَى ذُرْوَةِ الْعَرْفَانِ بِدَرِ الشَّرِيعَةِ  
 إِلَى الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى تَهْنِئَةً بِنِعْمَةٍ  
 تَحَلَّتْ بِهِ الدُّنْيَا بِأَبْهَى سَعَادَةٍ  
 لِيَعْجِزَنِي الْإِفْصَاحُ عَنْ خَيْرِ سِيرَةٍ  
 إِلَى ذُوقِ أَهْلِ الصَّفْوَةِ رُوحِ الشَّرِيعَةِ  
 خَلِيئاً مِنَ الْوَجْدِ الْقَدِيمِ وَصَبْوَتِي  
 بِجَامِعَةِ الْعَرْفَانِ أَهْلِ حَدَاثَةٍ  
 هُوَ الرُّوحُ وَالرِّيحَانُ يَزْكِي لِنَشْوَتِي  
 وَكُنْ أَنْتَ نَبْرَساً لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ  
 بِذِي النُّونِ فِي مِصْرٍ وَشَيْبَانَ وَالْتَمِي

أَنَا الْأَزْهَرُ الْمَعْمُورُ حَقَّقْتُ بَعَثَتِي  
 حَكِيمٌ بِهَذَا الْعَصْرِ خَيْرَةٌ أَهْلُهُ  
 تَحَلَّى بِأَدَابِي صَبِيئاً وَعَالِماً  
 وَلَمْ تَحْيِ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَإِنَّمَا  
 وَذَلِكَ مِنْ أَصْفَاءِ مَوْلَايَ مُصْطَفَى (١)  
 فَأَنْعَمَ بِهِ خُلُقاً لَخَيْرٍ مِنْ ارْتَقَى  
 أَيَا مَنْبَرِ الْعَرْفَانِ فِي كُلِّ مَشْرِقٍ  
 حَبَاكَ بِهَا فَارُوقُ (٢) فِي عَهْدِهِ الَّذِي  
 الْأَقْلُ لَهُ يَا بَنَ الْأَكَارِمِ إِنِّي  
 وَلَكِنِّي فِي حَاجَةٍ مَعْنُوبِيَّةٍ  
 أَلَيْسَ عَجِيباً أَنْ أَظْلُ كَمَا أَنَا  
 وَيَنْعَمُ بِالذُّوقِ الْقَدِيمِ جَمَاعَةً  
 أَتَوَقُّ إِلَى عِلْمِ التَّصَوُّفِ إِنَّهُ  
 فَخْصَصَ لَهُ الْكُرْسِيَّ (٣) بَيْنَ شَيْوَحِنَا  
 لِيَحْيِيَ جَنِيداً مِنْ جَدِيدٍ وَنَلْتَقَى

(١) مصطفى : هو الشيخ "مصطفى عبد الرازق" شيخ الأزهر حينئذٍ

(٢) فاروق : هو الملك فاروق وقد شهد بداية عصره تقدماً واهتماماً كبيراً بالأزهر

(٣) كرسي التصوف في الأزهر ولم يكن للأزهر كرسي لتعليم التصوف حينئذٍ

## (٢١٦) سلاني عن المجد

سلاني عن المجد القديم إذ انتسى      وسار بأفاق العلا حيثما يشا  
فإني قديم العهد ماضيه لم يزل      بسمعي وبصري ما تحجب بل فشى

• • •

## (٢١٧) ما اغترابي

ما اغترابي وقد ورثت الكتاب      وسقاني محبوب قلببي الحبابا  
خمرة شعشعائها أذهل العقل      وحرار الخبان عنها جوابا  
حانها الكون دنها الفكر فيهما      أبعد الله حير الألباب  
ما اغترابي والخمر فياً أديرت      سنريهم آياتنا ” كانت منابا

## (٢١٨) طويلي العمر

طويلي<sup>(١)</sup> العمر صان الله ملكهما  
 وأيد الله بالأنصار حكمهما  
 ملكتهما لقلوب الناس قاطبةً  
 فأسعدانا بالتواصل كلمهما

• • •

## (٢١٩) هل عاد باليمن

هل عاد باليمن والإقبال لي عيادي  
 وقد تجلت على الأفاق شمسُ ضحى  
 وغرد الطيرُ في أفنانه فرحاً  
 شمائل للربيع الفضى يعرفها  
 يا نفس ولى زمان الهجر وانبجرت  
 وهل طربت وطابت لي أناشيدي  
 أحييت رفاتي وقد فازت بموعودي  
 نشوان يتغنى بالمواجيدِ  
 اهل الهوى في صعيد السادة الصيدِ  
 مع الشروقِ محيا كل صنديدِ

(١) "ماضي" إشارة إلى الامام محمد ماضي أبي العزائم

## (٢٢٠) قفوا بين قبور الغابرين

ليلة الأحد ١٣ ذي الحجة ١٣٦٤هـ

قفوا بين قبور الغابرين  
 وقولوا إنما الدنيا صراعٌ  
 سبيل الموت في الدنيا خلودٌ  
 وذكرُ الحر خير من حياةٍ  
 وخير العيش إيثار لخيرٍ  
 ألا يا أيها النوى! أم هبوا  
 وما بعد الحياة لهم لقيتم  
 أفارقتهم لها أهلاً بأهل  
 وجدنا العيش في الأخرى فراح  
 وعيش ظالم لا خير فيه  
 أخوا الدنيا ولست بها بباق  
 تمثل في القبور ترى ملوكاً  
 وسادات لقد صاروا إليها  
 فما لك في الحياة سوى صنيع  
 فلا تبخل على الخيرات فيها  
 اتدري يوم تختصم البرايا  
 ترى ماذا تقول وكل عضو  
 فخف مولك لا تبغى الدنيا

وحيوا السادة المستشهدين  
 فلا تهن الحياة وإن ونيها  
 لمن أحيى بها المستضعفين  
 بها يبلو المساء والضعفين  
 تلاقى الناس فيه اجمعين  
 وقولوا ما وجدتم ظاعنين  
 أكانت ظلمةً للناظرين  
 فمن أهلوكم المتخيرين  
 من الروحي للمستبصرين  
 لمن عاشوا بها مستهزئين  
 وما تدري لأنفاس يقين  
 بها قد عمروا مستبسلين  
 عرأة من وشائجها بلين  
 ذكرت به وصرت به قمينا  
 فإن الله يجزى المحسنين  
 أمام الله خير الحاكمين  
 يقوم عليك أحد الشهداءين  
 فخير أن تورد الغائلين

وقل للحس يومك أنت فيه  
 وبصري والفؤاد شهود صدق  
 إذا ما كنت لي فاسمع وابصر  
 وداوى ما تصوّره لنفسي  
 يفكر في الذي انشئت منه  
 وآدم من تراب لبيت شعري  
 حياتك إن تكن ظلما وجورا  
 وإن كانت بها إشعاع نور  
 ولا تفتر عن ذكر ليوم  
 وزن ما جنته في كل حين  
 إذا كانت شبيهتها فابشر  
 فتب واستغفر المولى تعالى  
 ونفسي واللسان بفاتنين  
 وسمعي قبلة المتحدثين  
 به مولا رب العالمين  
 من اللذات والداء الدفين  
 سلاله آدم مماء مهينا  
 بماذا يفخر المتظالمين  
 حياة الثاقلين البائسين  
 من التقوى هديت فكن أميننا  
 له تأتي الخلائق اجمعينا  
 بأعمال الهداة الصالحين  
 وإن كان النقيض لها جوين  
 عليها وساكب الدمع السخين

## (٢٢١) عبد سوء

كل أمرى وحاجتى فهو حسبي  
 موقنٌ إنه اجاب سؤلى وطلبى  
 بل وبسطا في الرزق من غير شوب  
 لعيوبى ما بين أنفاسي شيبى  
 كل ذي شِيبَة فما لي وعيبي  
 ضلّ سعى أصلح إلهي لقلبي  
 خير عون في حالة الضعف ربي  
 لأهني بالفضل في حال قربى  
 سيد الرسل بل وآل وصحب  
 لى وأهل الأبناء يا نعم حسبي

عبدُ سوءٍ رفعت لله ربي  
 ليس لي مؤئلٌ سواه وإني  
 أرتجى العفو منه جلّ تعالى  
 ثم غفرانهُ بسائرٍ جميلٍ  
 يستحي الله أن يعذب فيها  
 يا وليّ فكُن مجيرِي منها  
 عدت للضعف يا إلهي فكُن لي  
 وافتحن لي كنوز فضلك ربي  
 وصلاة على حبيبي المرجى  
 نعطى منها الرضا وعيشاً هنيئاً

## (٢٦٢) أنا أي بها لاح الدليل

أنا أي بها لاح الدليلُ  
 أنبت بها إلى الأرواح سرا  
 تسامت رتبتي بالآي حتى  
 تلوت الآي في لوحى كتاباً  
 فتهت صبايةً وعلمت أنى  
 ومراةً أنا قد لاح فيها  
 إذا ما قدرأته العين هامت  
 وإن زاغت عن الأبصار عيني  
 فتسبح في ضيا ملكوت ربي  
 إلهي عبدك المضطري يدعو  
 فجد لي بالذي أملت ربي  
 على طه حبيب الله ربي  
 بها نعطى المزيد وكل خير  
 بأنك سيدي المولى الجليلُ  
 به مولاي قد عز الذليلُ  
 بها قد ضللت بل وبها أجولُ  
 به التفصيل حرت بما أقولُ  
 له أنا ظاهرٌ وهو الجميلُ  
 جمال الوجه طاب لي الوصولُ  
 وفي هيمانها القبس الأصيلُ  
 يواجهها جمالك يا جميلُ  
 لنعمته أنا العبد السؤولُ  
 ويسأل ضارعا وهو العجولُ  
 فعندك سيدي الخير الجزيلُ  
 صلاةُ الله مولانا الجليلُ  
 له أملتُ قد قال الرسول

## (٢٢٣) أليحي روعي

لأنعمَ في منازلِ العبيدِ  
 فتى الفتيانِ والسبطِ الشهيدِ  
 حسينِ إنَّه منى كجيدى  
 أكان الجدُّ من أصلِ الوليدِ  
 بك الأعلامُ في قولِ سيدِ  
 لقد غاب المسامى بالجديدِ  
 بدا جهرا لكل فتى فريدِ  
 وصح الحب للهولى السعيدِ  
 أناديه له قول الحميدِ  
 ونور الحب يبىدوكل عيدِ  
 وروحي ترتجى فك القيدِ  
 وصلت إليه في نص الوعودِ  
 وفى يستبشرون منى العبيدِ  
 عن اليوم العصيبِ وعن يزيدِ

أليحي روعي لى قبس الشهودِ  
 أمتع بالأحبة أن فيهم  
 ومن قال الرسول له مقالا  
 وإنى من حسين لىت شعري  
 إذ ما قست بالمعقول طاشت  
 ولكن ذق معي من راح قدس  
 ولا لبسا إذا حقت سرا  
 عطاء الحب لا تبعيض فيه  
 ومن أحبته فالقتل فيه  
 سنا أجليه في ظلم الدياتي  
 أيا سبط النبي ونور قلبي  
 لتسبح في ضيالك إلى مقام  
 ففى "لا تحسبن" نعيم روعي  
 جعلت فداك اسمعني حديثاً

## صِفَ لِلْمَشْهَدِ (٢٢٤)

يا جناني واسمع نداء المنادي  
 جميع الوجود للأبـادِ  
 واصغِ لآلئ من كريمِ جوادِ  
 بحبيب إليه ذاك مرادي  
 خالص من ترددٍ وعنادِ  
 وأحيى الأحياء بالإمدادِ  
 في فسيح الفضاء للميعادِ  
 عاجزات في هذه الأبعادِ  
 جاذبياً يحوطها بانفرادِ  
 الأرض بحكمة وسدادِ  
 لتسمو العقول عن إخلادِ  
 للذي فاز بالهدى والرشادِ  
 وارضى حكماً أتاه رب العبادِ

صِفَ لِلْمَشْهَدِ الْعَلِيِّ فَوَادِي  
 قَالَ سَبْحَانَ قَلْبَتِ سَبِّحِ اللَّهَ  
 قَالَ هَذَا حَقٌّ وَلَكِنْ تَمَهَّلْ  
 ”الذي” أَبْدَعَ الْوُجُودَ وَأَسْرَى  
 فَاسْتَمِعْ لِي وَاصْفَى إِلَى بَحَالِ  
 الَّذِي أْبْرَزَ الْوُجُودَ مِنَ الْعَدَمِ الْبَحْتِ  
 وَالَّذِي سَيَّرَ الْكَوَاكِبَ تَجْرِي  
 وَالَّذِي حَيَّرَ الْعُقُولَ حِيَارِي  
 وَالَّذِي حَمَّلَ الْأَثِيرَ شُعَاعاً  
 مُسَكَّاً بِالسَّمَاءِ أَنْ تَقْعَ عَلَيَّ  
 وَالَّذِي ضَرَبَ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ  
 وَتَرَى فِي الْوُجُودِ آيَاتٍ صَدَقَ  
 إِلَيْهِ يَا عَقْلُ سَلِّمِ الْأَمْرَ وَاخْشَعْ

## (٢٢٥) أنا عبد

أنا عبدٌ وجهتُ وجهي إليك  
ليس لي في الوجود ثم وليُّ  
إن ربي بكل شيءٍ عليمٌ  
فأبئُ به بافتةً صار إليه  
فرح القلب يا إلهي ويسر  
واجعلنه قرآن خير ويسر  
خير عيشٍ في دار دنيا وأخرى  
ففي اضطرار أدعوك بين يديك  
غير مولاي واتكالي عليك  
وسميعٍ يقول لي لبيك  
وأناديه ضارعا سعيدك  
بعطايا الإحسان منك إليك  
وسعودٍ تفضاض من حُسنك  
عند ربي أحظى بقربى لديك

## (٢٢٦) نشوت وفي الذكرى

من القدس الأعلى بروض أمين  
إلى حيث لا بين ولا سور تكوين  
ويحلو وحسى كشف سر مكنونى  
بجذبته إحسان لسورة نون  
تكون لها المرأة قيد سكونى  
وروحى امرأة البهها المضمنون  
وقد هيئت للسجدتين شؤنى

نشوت وفي الذكرى يُدار معيني  
له شعشان يجذب العقل والنهى  
يلذ لعقلي السبح في آى خالقي  
ونفسي صورته العلية جمات  
تحلى بأخلاق الحبيب محمد  
سكنت إليها والحبيب مواجهى  
وطينة سُفلى قد صفت فتزينت

## ( ٢٢٧ ) أنت في الكون ما أضاء زكاءً

وقلت في الجناب المحمدي صلى الله عليه وسلم

أنت في الكون ما أضاء زكاءً  
جوهر العقد أنت في كل منحى  
فلك فيه كم أضاءت شموسٌ  
وبدور قد أشرقنت عنك في التحقيق  
أينما سرت في ركاب المعالي  
أنت في الكون رحمة عمّت  
كان هذا الكيان قبلك عاتٍ  
جبروت في صافه كان منه  
ذاك كسرى جرى القياصر ويحى  
ثم تابدا محياك فيه  
في نظام للقيصرية فيه  
وكأنى به وقد جاء يحدو  
لم يروا نسمة الحياة بدنيا  
غير ما هذه الخيام بقفر  
في شعاب من الجبال تراهم  
في قلوب أقسى من الحجر الصل  
يدفنون البنات وأدا حياة  
والبنين الجيع بالذبح والتقتيل  
أي قلب فيهم زكى ندى

لك فيه الألاء والنعماء  
من نواحي الحياة أنت الضياء  
ولها من مقامك استجداء  
فكانوا هم بك الأولياء  
تجد الكل من سبائك أضواء  
الدنيا فكان الصفا بها والهناء  
لم تذلل إلا لك العنقاء  
عيش ذل لا ترضيه السماء  
من ملوك عاسوا فساداً فباؤا  
دك إيوان ذا ودب الفنساء  
قول زور وليس فيه وفاء  
أمة للعلا وهم أعياء  
كان فيها من كل عيش زهاء  
ليس فيه إلا الفنا والهباء  
قد تعدو بها الأصداء  
دوأيد شعاعها الإيذاء  
بنس ما أبلسووه وهم بؤساء  
والعهد ليس فيهم وفاء  
قباله لا والذي له أسماء

جيش رومًا إلا الشئام الجداء  
هي في الحق صخرة صماء  
نبتتها زوجة له عصماء  
طلب الماء لم يكن ثم ماء  
تحتته الأرض والغطاء السماء  
به يسقيهما وكان الدعاء  
بابنها إذ به يفيض الوجداء  
فقالتم زمو وطاب الهناء  
س جميعاً لم تنقضنها الدلاء

لم يزرهم كسرى وليس إليهم  
عمروا قبل نبع في بلاد  
جاء فيها الخليل قبلاً بمن قد  
هاجر وابنها الذبيح فلما  
لهف نفسي عليه وهو طريح  
وهي تجري بسعيها لعل الله  
فأجاب الإله دعوة حيري  
نبع الماء تحتته ثم جاءته  
فهي لأن زمزم مقصد الناء



فكان البنون هم عرباء  
ومزار للابن وهو السناء  
ونسى الأب ليس منه جفاء  
في قماط فقد جفاه الشواء  
عمروا الدهر هم لها أوفياء  
طاهر لم تخوننه الأهواء  
قد رعتها الآباء والأبناء  
كل شهر به أضاءت زكاء  
هم لعمرى الجحاح العظماء  
آية الصدق إذا أضاء السناء  
فى الذبيح الثاني استجيب الدعاء  
لإله السما ونعم الوفاء  
ولم ينبت له به الأبناء

شب هذا الصبي في ذلك القفر  
جاء من بعدها الخليل لحج  
مد ذلك السماط للأهل طرا  
قال مترحاً من قد نسانا قبيلاً  
ثم كانت ذرية وقبيلاً  
أخذ البدر منهم كل ظهر  
وبطون أنعم بها من بطون  
حرمنا آمننا تبوأ فيها  
من بني هاشم وعبد مناف  
كلمنا آذن الزمان تجللت  
هكذا هكذا إلى أن تجللت  
دعوة الحق من خليل مطاع  
كان شيخاً مقدماً عمر الدهر

طراً أعياه في أمره الإعياءُ  
يا إلهي لئن يكون العطاءُ  
ربي فأنت نعم الرجاءُ  
له الله لأمر من دونه الجوزاءُ  
أنته وهي فيه السناءُ  
ماذا دهاك أيمن العزاءُ  
في حيرة فكان الدواءُ  
بالقداح التي لها الافتاءُ  
فكأنني به أنته البلاءُ  
فجاءته به "لا" الأنبياءُ  
مئة عندها استجيب النداءُ  
بابنه شاكراً وطاب الهناءُ

عبد مطلب كبير بنى هاشم  
دخل البيوت ذات يوم وقال  
فلي عشرًا كوامل فلنك العاشر  
ثم كان الذبيح عبد الله أعتق  
فتولى به إلى الذبح للرؤيا  
فعدا قومه إليه يقولوا  
نبهوه إلى العزاء وكان الشيخ  
فأتى الكاهن القدير فأفتى  
ضرب القدح يفتدي به بعشر  
فأعاد الضراب والعشر عشرون  
كل غال له من الغدو غال  
خر لله ساجدا وتولى



لم يدنس بطهره الاغراءُ  
قولة الصدق لم يصدده الهواءُ  
فالقنا دونه وبئس الرجاءُ  
ولكن يرعى لما أنته السماءُ  
نعمة الزوج درة عصماءُ  
بحلاه الوجود وهو السناءُ

شب هذا الصبي في عيش طهر  
قال يوماً لمن تمننت حراماً  
الجلال الحلال اما حرام  
وقبيح بالحري ستجلب العار  
وتولى عنها إلى ابنة وهب  
حملت جوهرًا فريداً تحلى

## ( ٢٢٨ ) يا لهما من طائرين

١٠ مارس ١٩٣٥ م ، وقد كنت بالكتب بمحافظة مصر فرأيت زوجاً من اليمام

قد عشش على دولا ب فوق رأسى وهما مهتمان بأمر بناء العش فقلت

يا لهما من طائرين	تعاقدا على الوفاء
إلضان قد جمعا على	أنقى معاملة الصفاء
قد كان لي نجوى تسر	السامعين على السواء
من فرط ما قد نبها	قلبي إلى صفوا الإخاء
هذي على بيض تُعشش	وهو يحطها البناء
سُرعان ما يأتى على	شغب فتسرُع للقاء
حتى يطير كأنها	قد جن من فرط الذكاء
رباه ما أنعمها	بالأوما أشقى النساء
أثرى حلياة كل زوج	قد تصون له الولاء
ويشاطر الزوج العفاف	كما تشاكره النقاء
لو كان ذاك لعمت النعماء	واندحر في الدنيا البلاء
لو كان ذاك لما أفاض	الناس في نوب السماء
وتمحل الإنسان عنرا	فى الذي جاء القضاء
لو كان ذاك مضى وفات	فلسنت تسمع للجياء
إلا اسمه في موسع	ضخم بلاه الأوفياء
فاقض مضجعهم عليه	الليل من حر البكاء
يبكون من فرق على	ذخر تجهم للنداء

أنى على سفر وقد اذ  
 هيهات هل يأتى المسافر  
 يستقبح الهجران منا  
 يا طائرى وأنتما  
 لو كان في الإنسان  
 سعدوا وطاب الكل  
 لكنهم ساروا إلى اللذات  
 الناس في هذا الزمان  
 هذا يقول تجدد  
 صرع المروؤة والشهامة  
 هو ذلك التجديد  
 متمسك بركاكة  
 ان قلت ذي شمس الضحا  
 أو جنته بالحق قال  
 ولديه من حجج الهوى  
 عميت بصيرته فلا  
 هو في الحقيقة شره  
 يهوى وما يدري وينعم  
 شبح المعرة ماثل

نت حى إلى اللقاء  
 وهو بعد على جفاء  
 ليس للحال دواء  
 نيل لمن يرجو البناء  
 مثلكما على هذا الوفاء  
 فى ظل السعادة والولاء  
 فى عيش المراء  
 تفرقوا يدي سباء  
 ويلاه ما هذا الشقاء  
 والسماحة بالشقاء  
 بالتجديد ابئس من رجاء  
 فيما نسمة الفناء  
 قال العمى ولا ضياء  
 الحق ضاع بلا حياء  
 ما شنته أو ما يشاء  
 يدري إلى أين المضاء  
 الخدور إلى الفناء  
 وهو في ثوب البلاء  
 أهل المعرة في غباء



## ( ٢٣٠ ) عاشر الشهر استجب لي في صيامي

فجر ليلة عاشوراء ١٩٣٤هـ

رب أوزعني لأشكر في المقام  
بانتشالي من حضيض من رغام  
أحسن التقويم من برس سلام  
صرت في عبديتي بدر التمام  
بضياء القدس في حال الهيام  
بمعاني الوصف من فحوى الكلام  
وبما أوليت من آى عظام  
خير دنيا خير آخرى في اعتصام  
نجب الحسنى لأحباب كرام  
جذبة خذني بكلى في هيام  
بسط الإحسان في أعلى مقام

عاشر الشهر استجب لي في صيامي  
أنت أوليت الجميل حنانة  
صورتني يدك العليا على  
ولدي استجلاء معنى الاصطفا  
نورتني الشمس صرت مظالا  
رب باس استجلاء سدره هيكابي  
رب بالقدر الذي أنا جاهل  
وبما أشهدت وقتت إلى  
وبما أهلت اكرمت على  
وبما أوليت من حب ومن  
وبما أوليت من نعمى على

## (٢٣١) تملى بأناات الإجابة

تملى بأناات الإجابة يا قلبي  
وسله مزيد الفضل والحب والرضى  
وناديه بالذل الذي هو حلية  
وبالضعف والفقر الذي هو غنية  
إلهي ومن واليتته بعواطف  
وكن سيدي عوناً له بل ومنجد  
وقابل بمعنى الاجتلاء لطائفى  
ولا تشغلن قلبي بغير ولا سوى  
واسعد عبيدك بالحنان وبلغن  
ويسر لنا كل المقاصد سيدي  
هب الفضل والإحسان والنور والعطا  
وصلى على المختار طه محمد  
وطب بنوال العفو والثوب من ربي  
وقف خاشعاً واحذر مفارقة الترب  
وبالعجز عن إدراك حالة القرب  
كفانى به انى له صورة الحب  
الحنان تكن وإليه من بالفضل لا الصب  
من الشر والأدواء من حوبة الذنب  
لأحظى بخمر الحب صافية الشرب  
ولى فكُن لي منجدا من هوى يسب  
مرادي بفضل لا بأبدة الكسب  
فأنت مفيض الخير ربي من الوهب  
لأهلي وأبنائي وكل فتى حب  
إمام الهدى كنز العطا فيضه ينبى

## (٢٣٢) حيه يا مصر

حيه يا مصر من أمسى يحيينا  
 شبلُ الذي ثار بالسودان من زمن  
 حيه واستمعي للنصح مؤتقاً  
 موحدات لها في النيل كثره  
 حيه يا مصر جمع الله واديننا  
 وجاءنا وأيادي الحق تحبوننا  
 على الفساد الذي استشرى به حيننا  
 فغاية النصح أن نلقى أمانينا  
 من فيه كالدر في شتى أمانينا  
 هل يجمع الشمل إلا والفتى فينا

## ( ٢٣٣ ) أُبْنِي مَالِكٍ فِي سَأَمٍ

حديث الوالد والولد عن الرسول المعتصم

- المقامة الأولى :

دخل ذات ليلة الوالد محمود أفندي على ولده جمال الدين فوجده ضجراً مللاً فقال له :

الوالد :

أبْنِي مَالِكٍ فِي سَأَمٍ	أَمِنَ الدَّرُوسَ لَمَّا تُهَمُّ
فَأَيْبِيكَ مِنْ صَفْوِ الْحَدِيثِ	مَمْتَعٍ بِبَلِّ مَنْسُجِمِ
أَتَرَى أَحَدَثَكَ الَّذِي	تَهْوَاهُ مِنْ بَعْضِ الْحَكَمِ
أَمْ مِنْ حَدِيثِ رِسَالَةِ الْهَادِي	إِلَى كَلِّ الْأَمَمِ

الولد :

أَبْتِي تَفْضُلُ بِالْحَدِيثِ	عَنِ الرَّسُولِ الْمُعْتَصِمِ
فَهُوَ الشِّفَاءُ لِمَا رَأَيْتَ	فِي التَّضَجْرِ وَالسَّأَمِ

حديث بدء الوحي

الوالد :

اعلم هُديت على الروية	قد جاء في السير البهية
للمصطفى الهادي الذي	أفديه بالانفس الزكية
لما أتاه الوحي في	غلس بغار في البرية
قد كان يعبد ربه	فيه على فطر السجية
اعطاه أي خمسة	للصدر في حال شجية

ودعاه فاقراً يا محمد  
فلأنت خير محكم  
اقراً فقال وما أنا  
قد كان أمياله  
هذا العجيب وقد أتى  
فأعاد كرتاه عليه  
اقراً به من علم الإنسان  
ما لم يكن من قبل يعلمه  
فلأنت أفضل مرسل  
ومضى الأميين لشأنه

الولد :

وماذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم

الوالد :

ففي الغار حتى الصباح  
ما قد راه الليل  
ثم ماذا صنع يا أبتي  
قالت له الزوج الحنون  
فلأنت تُقرى الضيف بل  
وتعين نائبه الزمان  
لا تخش بأساً واطمئن  
قومي إلى ودثرتي  
فاعمل نومي قد يزيل  
قم أيها المدثر الثاوي

جاء خديجة يشكو الأذية  
أسلمه لحمى عبقرية  
تنتابه الريح القوية  
كُفيت شرار الرديئة  
تعطى اليتيم على السجية  
فتحمل الكل القوية  
فقال للزوج الرضية  
صحتي حتى العشية  
السقم أو تخبوا الحمية  
وأنزرف في البرية

للناس في هذي القضية  
 قد جاء في حال شجية  
 في النفس في نعمى سمية  
 رأى لها جد زكية  
 فهل تجد الأبيية  
 روح القدس أبشريا أخيه  
 العش النزيه من العشية  
 لاقى فاعمر في الروية  
 حال من الحسنى رضية  
 لكل ذي روح عليية  
 وأنت أفض لهم أخيه  
 حين تخرج من أذية

رباه ما أنا صانع  
 هذا هو الروح الذي  
 هو ذابية قول بروعة  
 قالت خديجة وهي في  
 ضع كفك السامي على فخذى  
 إن غاب عنك فذاك  
 قالت فبان فجاءت  
 قصى الحبيب عليه ما  
 فبكى وقام إليه فى  
 هذاك ناموس الإله  
 موسى وعيسى والخليل  
 يا ليتني اك في ركابك

الولد : فماذا قال الرسول

يث وصبوة النفس الأبيية  
 للعارفين هذي البليية

قد قال في شجى الحد  
 أو مخرجى قومى فييا

وماذا قال الرجل يا أبتى :

لك نال في هذي القضية  
 يحدوك ربك بالعطيية  
 خالد بين البريية

قال اصطب من جاء قب  
 ما قد تنال وإنما  
 ستنال عزابل ومجدا

– المقامة الثانية : في حديث الصبر والجلد للرسول في الدعوة لدين الحق :

ثم لما كان من الغد بعد فراغ الولد من استنكاره لدروسه دخل على والده في مخدعه فابتسم إليه قائلا لقد كانت الليلة الماضية شيقة يا أبتى خصوصا وقد أبنت لي حديث بدء الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جنت الآن أناشدك الله تعالى إلا ما قصصت على كيف كان صبره صلى الله عليه وسلم في احتمال المكاره في الدعوة إلى الله تعالى فقال والده على الفور :

طلببت عنقَاء مغرب	هيهات تجلّى لراغب
خلق البنين يا بنى	الصبر عند المصائب
قد كان في صبره على	قدم بشتى المواهب
يفيض بشرا على القذى	ويرتجى غير عاتب

الولد : قص لي يا أبتى حادثة من حوادث صبره صلى الله عليه وسلم

فقال الوالد

حادث الطائف

مضى إليهم مبلغا	يهدي إلى خير حسنة
يهدي إلى الحق داعيا	لله في كل حكمه
من بعد أن قال ربه	قم وادعهم ثم بالتى
فقام فيهم مبشرا	محذرا عن غواية
الله ربى وربكم	له بصديق العبادة
قوموا فإني رسول	أهدى له في محجة
فلا يمثاوا عن الهدى	وتركنوا في جهالة
لأن عزي وغيرها	أصنامكم شر نعمة
الله ممن أنشأ السورى	من غير ما شىء حجة

وذاك ديب من الحنية  
 لله رب البرية  
 شادوا عليه بشادة  
 لله رب البرية  
 شادوا عليه بشادة  
 لرميه بالحجارة  
 رب اهدهم للحنية  
 لفرابسة رعة  
 وفعول اهل الحماقة  
 ولا دعوى شردعوة  
 اهلاكهم شرمية  
 من بعد اهدم اهل غيرة

قد ارتضى دينه لكرم  
 فلم يرقهم دعائهم  
 وترك اصرانهم لانا  
 فلم يرقه دعائهم  
 وترك اصرانهم لانا  
 وساطوا عياد اله  
 فقتال لله قولته  
 فلودرو ما دعوتهم  
 اليه لکن جهالة  
 فما ونى في دعائهم  
 وخيرته الجبال في  
 فقتال ارجو وبان ارى

- صبره على قریش

من بعد طول الدعاية  
 تآمروا شرعصبة  
 لفريه شرفريه  
 لأهله أو غيرة  
 ولم يزل في دعاية  
 دعاهم للمحجبة  
 وضل فعل الحفيظة  
 عليه تارك الأريضة  
 الصبر في كل حالة  
 لله قماما بهمبة

وذى قریش قد ارتبات  
 ان يهجره واليه  
 قالوا واعطوا ودهم  
 فلا تبيعوا له ولا  
 حولى عانوا بها العنى  
 وكله اضل سعيهم  
 فأبلسوا في دعائهم  
 لله في عهدهم سطات  
 وكان لا يتطير بغير  
 حتى تقوى بعضبة

حال اغتباط لــــدعوة  
لــــه لــــدار الكرامة

من يثرب قد أتوه في  
فكان في الله هجرة

صبره على مناقى المدينة

أعداء في جد غيرة  
من أضمروا للمكيادة  
وأظهروا واكل وصلة  
والله ارشده عليهم في سبيل الهداية

قد كان في يثرب له  
منهم أبى وغيره  
طووا على الشرك أنفسا  
فكان يعرف قصدهم

## سموك اذانت المثال المعيد (٢٣٤)

ليلة ١٦ شوال سنة ١٣٢٤هـ

سُموكُ إذ أنت المثالُ المعيدُ  
 ظهرت بمعنى فيك لاحت شموسه  
 ولم تك شينا يذكركن قبل فاذكر  
 جمالُ مصونٌ للمشاهد ظاهرُ  
 أضاءت به الأسرار من كل وجهةٍ  
 هو الروع أزهار تعدد شكلها  
 فذو العين عين القلب يشهد ظاهر  
 نعم كل ذرات الوجود بأثره  
 وها هو مشهود وها هو ظاهر  
 تُسبح الأحجار والرمل والحصى  
 وتسبيحها علنا بقول محقق  
 تقول أنا بالحق عنه ولم أكن  
 فمن قدرنى قبل رؤية خالقي  
 ومن قدر أني آية وجماله  
 أنا آية كبرى ومراة حسنه  
 ولوح به العالم العلى مسطر  
 ومصباح حق في زجاجة قدسه  
 أنا سره بل نوره وجماله  
 وحجيبك في أن لا يتم التعدادُ  
 وغبت عن الأبصار والغيب يُشهدُ  
 وها أنت حسن يحفظنه التجددُ  
 وحسن بديع يكشفنه التوددُ  
 ولاحت به الأنواع والكل واحدُ  
 وبالماء سر الحق يسقى ويوجدُ  
 تجلى بوصف الحى والوجه مشهدُ  
 دلانل آيات عليه شواهدُ  
 بها ولها يخفى على من يعاندُ  
 بالسنة فصحى ليسمع واجدُ  
 وليس بحال إن رأى ذاك مبعدُ  
 قبيل تجليه بشيء يشاهدُ  
 فذاك في ظلمات تأتي تُقيدُ  
 ونزهه عن نسبة فهو مفردُ  
 وميزاب أسرار به تتواردُ  
 ومشكاة نور بالحقيقة يوقدُ  
 وكنز غيبوب باليقين مؤيدُ  
 وحضرة اطلاق لها الكل ساجدُ

بها ظهرت أسماؤه وهو واحد  
 ليشهدا ذنوبه نسبة يتقيد  
 تعالي ارتفاعاً أن يراه المجاهد  
 فدع نسبة التكوين ترقى وتسعد  
 بحق يقين لا يروكك موعداً  
 تناول مداماً لم يذقه الأبعاد  
 ونادي بصدق سيدي أنت مقصد  
 ويا لكعبة الأرواح يا نعم مرشد  
 شهودك في قدس به أنت مفرد  
 بالسنة قد ظهرت لك تشهد  
 وهاهي نار الوجد في القلب توقد  
 بذانطق القرآن والذكر شاهد  
 رضاك مرادي بل ولى أنت مقصد  
 وأسعده بالحسنى فأنت المؤيد  
 إليك تقربني ومن يتوودد  
 وإليك يا طه صلاة تجدد

تجلى فلاحت في أنواره التي  
 وما ثم غير مشهد لشموسه  
 تنزه عن كم وكيف ونسبة  
 يرى لا يرى إلا له احد علا  
 ولفرد فرد الذات طه فتابعاً  
 ومن حوضه المورد كشف حقيقة  
 وإياك والعقل الذي عقل السوى  
 إليك أيان نور العلى وسره  
 أنت روح مضيء مغرم بك يرتجى  
 شهود المقام الأحمدي إشارة  
 تمنى أولوا العزم الكرام شهوده  
 وأنت رءوف بل رحيم بحكمة  
 أأرحمة يا سيدي بمتيم  
 تعطف رسول الله وانظر لواله  
 سألتك بالوصف الذي في كتابه  
 عليك من الله العلى صلاته

## (٢٣٥) شعبانُ يا شهر النبي

شعبان ١٣٦٨ هـ

لانت عذب المنهل	شعبانُ يا شهر النبي
حوض النبي المرسل	ترد النفوس ذلولةً
رحيق آي المنزل	وتذوق من كأس المتاب
لانت خير الأشهر <sup>(١)</sup>	شعبان يا شهر النبي
بالتوب بعد تعثر	فيك النفوس تسربت
لعارفين فلاح وجه الغافر	ثم فيك تنزلت أسرارها
هل تائب يحظى بغفو السائر	يتنزل الرحمن فيك مسائلا
يأتي السؤال لفضله المتبادر	هل سائل يعطيه ربي ما يشا
أن تنتهي وأقيم عند كبائري	شعبان ها قد أوشكت إبان
كسري تفضل بالعطا الأوفر	يا غافر الذنب العظيم وجابرا

(١) تغيرت القافية إلى الراء المكسورة

## ( ٢٣٦ ) من وحي روحك لا من لحن إنشائي

ليلة ٢٨ رجب سنة ١٣٦٨هـ في مولد سيدي أبا العزائم قدس الله سره

قبسُ تُها درةً يا كنز لا لاءِ  
تشدو بها في ظليل الروض ليلانى  
بما تزكّيت به من غير إنضاءِ  
ساحات فضلك يرجو خير نعاءِ  
صريعةً لهاها تلوها وأغراءِ  
إبك ذنوبك لا تغويك أهوائى  
على أب مشفقٍ في يومٍ إسراءِ  
فى موعديك لقاءً ليس بالنائى  
حظيرة القدس كنت الشاهد الرائى  
فيس الحاليتين على صبحٍ وظلماءِ  
ضياك مسـتجدياً للعطاءِ  
إلى الأحبلة لا وهناً ولا نائى  
ما يبتغيه هواك الله دنيائى  
وأحكم الأمر في بدءٍ وإنهائى  
أجليت نور سناها خير أضواءِ  
مدت إليك يداها بعد إعياءِ  
وزدتها منعةً عن نكسة الداءِ  
فيهم معانيك نالوا حتى نعاءِ

من وحي روحك لا من لحن إنشائي  
عن مهجة القلب أرويهما معنعةً  
روحي التي أنت قد واليتها قدماً  
وقلبي المغرم المضمن بحبك في  
ونفس حُرٍ غدت من بعد ما أتمت  
ترنو إلى العين في حذر تقول لها  
عجبت منها حقيقتى وقد جمعت  
وتلثم الترب والاعتاب أن لها  
فيه ولدت وفيه قد وردت على  
لله درك والإسراء شـاهدة  
أرنو بعيني في صبح إنبلج سنا  
وفي ظلامٍ بليـلٍ حد ساريه  
أقول قولة صدق نال قائلها  
سبحان من قدر الأجال من أزل  
يأدره العقد في جيد الرسالة كم  
كشفت بسر معانيها إلى أمر  
فكان ان نهضت في غير مأثمة  
يهنيك في مصر أبناء قد انتسخت

بقيّة الله صابروا حتّى أبناء  
عيناك والهند في صعد لعلياء  
فقل لإقبال طاب العيش للرئائي

وفي جنوبها السودانُ به  
وبرقة أن فيها خير ما أملت  
المسلمون بها يحمون دولتهم



يا مهجة القلب يا كنز لآل  
كم اجلى سناها مشعاً خير أضواء  
هذا الحبيب بالهام وإيحاء  
كما شغلت بها في بدء إملائي  
إليه في كل عام بعد إصفائي  
تبدي سناها إلى آفاق علياء  
رضوان ربي عليه خير نعماء  
حلّ الوراثة عن أشباح آباء  
وابن الشهيد في نسب العلياء  
به العزائم في أنحاء أجواء  
وماضيا في سبيل الحب لآل نائي  
أنواره تملئ سامع رائني  
كما أشار لها فجاءت وفق أنباء  
إلا سلطنا بها في غير إفضاء  
تجلى سناها لنا في خير إجلاء  
ستور حظ عليه بل وأهواء

من وحي روحك لا من لحن إنشائي  
ودرة العقد في جيد الرسالة  
إذا تغنيت في ذكراه اسعدني  
يجلى على المعاني كي أسطرها  
هدية من حبيب الروح أرفعها  
تجلو فيها دراري الذوق نيّرة  
يتيمّة في معانيها كعادته  
الكوثر الفرد من أعطاه خالقنا  
من نسل فاطمة الزهراء حيرنا  
محمد ماضي العزم الذي ثبتت  
سمى سيد خير الخلق قاطبة  
وجهد العلم والعرفان من سطعت  
قطب عليه رحي الأيام دائرة  
فما تدور بنا الأيام في غسق  
يا كاشفا عن حقيقات الوجود دوماً  
وترفع الحجب عن غيب قد انسدت

## ( ٢٣٧ ) عودي فلسطين

إلى العروبة في ظل الأماجيد  
 يشفى الصدور من البهم المناكيد  
 ومن لقد سُبوا في كل تلمود  
 ومالهم غيره فخرا بمعدود  
 منازل الوحي كم كانت لنا عيدُ

عودي فلسطين يا عريبةً عودي  
 ملوكها الغر ما ضنوا عليك بما  
 من شردوا في فجاج الأرض قاطبةً  
 عصاة الإفك والبهتان تسألهم  
 قد دنسوا أرضَ قدس في منازلها

## ( ٢٣٨ ) أضفى عليك من السماء

وممن العباد تجلّة وولاءُ  
 ممن نبعه لمصّبه عن ذراءُ  
 قد وحدتها الانجم الزهراءُ  
 يشدو بحبك لم يفتكه جواءُ  
 صحت به النعماء والاهداءُ  
 فيها تردد لحنها الأصداءُ  
 ومع العشى الشكر والاطراءُ  
 للمجد أشرق وجهه وضاءُ  
 ما عز حتى عزت الأحياءُ  
 فى عصرك الذهبى فهو رجاءُ  
 بالنصرتين توثب واداءُ  
 يوم له فى ذكراكم أهواءُ  
 وكذا ملوك العرب والرؤساءُ  
 عاش الورى فى ظلهم سعادُ  
 اعدائهم قد صحت الانبياءُ  
 إلا بهدم للذى قد جاءوا  
 إنّنا لنا فيما أتوه دواءُ  
 بل والحديد لها لدينا شفاءُ  
 قد جاوزوه هم والغرماءُ  
 عيش المذلة وهو ثم شقاءُ

أضفى عليك من السماء سناءُ  
 يا عاهل النيل العظيم ودولةُ  
 عنديرة الأشجان فى روضه  
 فجنوبها يعنو إليك بناظر  
 وشمالها قبس الضيا تخبونها  
 البيد فى ذكراك كل مليحة  
 يهدي إليك مع البكور ثناؤها  
 والعرب قد جمعت حول معالم  
 أرخصت فى توحيد كل قصودها  
 واستبشروا بعناية قدسية  
 هذى فلسطين العزيزة نعمت  
 فرحت بمقدمك السعيد ليومها  
 أرضيت حق الله فى أرضائها  
 السادة الغر الميامين الأولى  
 رحماء فيما بينهم أسد على  
 فهموا وغيرهم لم يظفروا  
 يا ويل صهيون وويل هوانها  
 السيف والنار التي قد أججوا  
 بءوا بخسران هناك وكلمها  
 تبنون ما لا تسكنون وتفتنوا

الدار للديار لا من قد أتى      من بعد آلاف السنين يشاءُ  
يا قبح الله الفرنج وسعيهم      سعى الخسيس دناءة وبلاءُ  
فاروق والدينيا تطالعُ سعيكم      فامضي فنصرُ الله فيك رجاءُ

obeyikandl.com

## (٢٣٩) بحر العلوم وغاية القصد

(الإمام الشافعي)

بحر العلوم وغاية القصد  
تسري بوادي النيل وهي مسوقة  
وإذا تكاثرت الهموم بأهله  
يتسابقون وأيهم لم يستق  
يا شافعي وليس من يرجى لها  
الناس قد وردوا وبحرك زاخر  
قعدت بنفسي عن بلوغ مرامها  
ولقد أتيتك والأمور تعقدت  
قم أد عن تلك الرسالة حقها  
يتسابقون إلى الفناء وإنهم  
زعماً بأن الناس في آثارهم  
هذي سفينك كم بها من زاد  
باليمن والإقبال والإسعاد  
حجوا إليك على مدى الأباد  
من بحرك الفيض للوراد  
إلاك عند تقاعس الأنداد  
وأنا الصدى لنفحة الأمجاد  
جهل بها وظلامه الحساد  
فأمنن بحل ذي هدى سداد  
فالناس بين فرادة وعتاد  
يشرون عاجلهم بلوثة عادي  
والقتل فيه القتل للحصاد

## بحر العلوم أتى الظلوم الصادي (٢٤٠)

(الإمام الشافعي)

ظم أن يرجو الرى كالمعتاد  
 متع بربك الشذى فوادي  
 ونسيه المحبوب للقصاد  
 للسائلين على مدى الأباد  
 بالمعضلات أئمة الارشاد  
 من بعد أن مكنت للاوتاد  
 من أصفياك فأوغلوا بنجاد  
 لا العقل يحصيها ولا تعدادي  
 ناطت به الأمال للأمجاد  
 وكذا الحقيقة بعد جهد جهاد  
 وحفظته والعود ليس بعادي  
 شتى أحاديث النبي الهادي  
 فرط الحفاظ على تراث رشاد  
 وقبست منها جوهر الاسعاد  
 وكشفت غاية مقصد العباد  
 فى نور عرفان وجهد جهاد  
 ان شدت مجتهدا لخير عماد

بحر العلوم أتى الظلوم الصادي  
 عودته نظر الحنانة والرضى  
 في روضك الفينان في سحر الهدى  
 كم في سفينك من دلائل غبطة  
 انجيت فيها من تقاذف موجكم  
 فرست على بر الحياه سفينكم  
 وسرى بهديك في البرية خيرة  
 والعلم بحر فيه كل جواهر  
 العالم القرشى معقد اممة  
 مجد الشريعة في زكاة نفوسها  
 علمت آى الذكر قيود طفولة  
 ورويت عن شيخ المدينة مالكا  
 قد كنت تكتبها على ظفريك من  
 دونت في الأمر الصراح جميعها  
 ووضعت في الأحكام ما لا يمتري  
 ظهر وفقه في طلاوة حكمة  
 يا شافعي لك الفخار جميعه

## (٢٤١) أزكى الصلاة على خير البريات

تأية الإسراء والمعراج سنة ١٣٦٨هـ

أزكى صلاة على خير البريات  
 بها نفوز بمجلى كل صالحة  
 يا أحمد الخيري يا نور البصائر  
 إنني توسلت بالجاء العظيم إلى  
 ومن توسل بالمختار نال منى  
 يا سيذا قبل خلق الكون من عدم  
 خلقت طرة هذا الكون من أزل  
 وقبضة النور أجلاها وصورها  
 لذاك اسماءك من معنى المحامد كى  
 من هيموا بك قبل الكون من أزل  
 تطوف حول مجالى الذات مشرقة  
 من كان قبضة في الحق من أزل  
 أسرى به الله في ليل الوصال على  
 وفاز منه بقرب ماله نسب  
 لذاك لم يفتن الرحمن أمته  
 اسرجت قبلك كل الرسل قاطبة  
 وقد غشاك الذي غشى لنورهم  
 يا سدرة المنتهى مختار حضرته  
 فيها التحيات من رب السموات  
 فينا ونحظى جميعاً بالسعادات  
 والأبصار خذ بيدي في كل شدات  
 مولى الموالي ليقضي كل حاجات  
 وفاز من ربه زلفى بجنات  
 وأدم لم يكن في أي حالات  
 وطلسم الكنز يا مجلى الكمالات  
 على مثال جمال الذات للذات  
 يجلى سناك التي أهل السموات  
 في دورة أعلى كنت الكوكب الآتى  
 أنوارها فيك يا أفق النزاهات  
 وكان أسمى مراد في الرسالات  
 نجب القبول ومعراج السعادات  
 في قاب قوسين أو أدنى إشاراتي  
 به وما ضل فيهم غير أشتات  
 بنورك السمح يا شمس الهدايات  
 ربى فيا حيرتى بل يا صباياتى  
 جد لي بما أنت قد دعوتنى هاتى

كشفا عن الحظوة العظمى مواجهةً أجلي لها في لطيفات الإشارات



إلى المسبب ما تغنى عباراتي  
تجاوزت رتبتي أعلى المقامات  
عبد لذات تعالت عن مثيلات  
عيني بها والجميل الحق غاياتي  
والبين والايين في ظلل حقبات  
مما تجلى به في خير صلوات  
لكنه قد تولى كل حالاتي  
لذالك صلى لتحقيق وإثباتي  
جواذب القرب ارقى للسعادات  
هو المصلى على رسمى وهياتي  
كان التمدلى بها عين العنايةات  
عن ذاته لم تزغ في اي هالات  
عيني عليه وعين القلب مرآة  
حكم فراض هيامى بالفريضات  
يا نعم ما فرض المولى على ذاتي  
من قبل نالت بها خير الشهادات  
ريحانها للنهى خير التحيات  
فيها وصفت بها عين العنايةات  
عن النفس عن ارض سماوات  
الله أكبر عن كلى محيطاتى

خلعت حلة أسباب وصلت بها  
فكنت والكون مطوى لباصرتي  
فى عبده نسب للحق متصل  
قد شاء ربي وكانت حظوة نعمت  
وزج بي فاخفى كوني ولازمه  
وصرت في برزخ التعريف حيرنى  
ومقتضى الحال انى قد أقوم بها  
لا يقدر الله إلا الله بينة  
بداية الحب انى بالحبيب على  
وفي النهاية تبدو لي هويته  
دنا إلى حبيبي في منازلته  
أثبت عبدا لذات الحق باصرتي  
مهما طفت تكلم الزينات ما برحت  
وحظوة الوصل في تنزل الحبيب لها  
خمسون في الأجر خمس في الأداء لها  
لأمتي خير ما جازى بها أمماً  
روح لقائمها راح لذائقها  
فى جلسة للصفاء صحت موانستى  
وفى سجود به التقريب غيبني فيه  
وفى افتتاح به التكبير اشهدني

فررت منى إليه وهو يسعدني حتى توحد قصدي في مناجاتي  
ومن يذوق حرقاة الأشواق فازبها في الوقت فالوقت مفتاح السعادات  
والوقت إن أنت لم تقطعه نيل حتى فات القطار على الراجى لغايات

• • •

يا سيد الرسل والاسرى بها مثل فياضة الحسن من روح الهدايات  
فصف لنا المثل اللاتى رأيت لها يا سيد الرسل تجلى للحقيقات

• • •

رأيت جنته الفيحاء إن بها كل السعادات حفت بالصعوبات  
فشمروا معشر الإسلام واحتسبوا لله ما قد وجدتم من بليات  
وحاسبوا النفس في كل الأمور فلن يضل من حاسب النسيم الشجيات  
مثلا رأيت من اشهدى بهن نجا ونال في غده خير البرأت  
براءة من لهيب النار حفرة تقط من حرها حقت لقطات  
وقودها تلكم الأحجار من قدم والناس من ودها ياشر وقادات

• • •

يا سيد الرسل والذكرى مجمعة فيها شفاء ودرياق لآفات  
فيها جمال بهاء في سنا وضيا يسرى به الناس في غسق الدهبات  
الناس فيها حيارى كيف قمت بها ومجمل القول فيها بالعنايات  
عناية ان حفت بحال فتى اغنته عن كل أسباب التعلات  
لها على العقل حكم من مصادره لخالق العقل بل رب السماوات

لا يعجز الله شينا في الوجود  
فأسلم العقل من بعد الجحود وقد  
في أي سبحان روح الصب والهبة  
من كان في عيده يحظى بمشهدا  
والنجم أسرارها للروح كاشفة  
صلى الإله على طه وعترة  
بها نفوز بما نرضى ونسعد بالبشرى  
وقد أسرى إليه بعبد للحظيرات  
أدى إلى النفس هاتيك البشارات  
والهاء اطلاقها فيها صباباتى  
يسري إلى الحق في قدس النزاهات  
اسمى المقامات في منزل الحظيرات  
والعارفين وأرباب الكرامات  
وبالوصل في حلل السعادات

## ( ٢٤٢ ) غنيا لي

فاسقنياني المدام من إنساني  
 سلسبيل منه وجودي عياني  
 فذوقه في سورة الرحمن  
 ومجلى عوارف وبيبان  
 كان روحا في رحمة وحنان  
 وأنشأته سوى المباني  
 صورة للجميل ذات معاني

غنيًا لي في صفا وجداني  
 عين سر الحياة في كل شيء  
 مقتضى الكمال في وحدة الكون  
 البهاء المصان من عالم الغيب  
 وإذا زانه الجمال المعلى  
 قد خلقت الإنسان ربي من الضعف  
 ثم ابدعته لذاتك ربي

## (٢٤٣) اسمعي يا روح

اسمعي يا روح وأصغي يا فؤاد  
 سبحت لله أملاك السماء  
 عرف الحق به معرفة  
 الذين صنفوا فصوفوا فانجالت  
 شربوا راحا سقاها ربهم  
 جاهدوا النفس وراضوها على  
 اسجدت للعقل اشهدت النهى  
 ممن إذا أسرى إليه بحبه  
 والذي خلق الوجود بقدرة  
 أنه "أسرى" إليه "بعبدته"  
 لتسايح بها نلنا الرشاد  
 كل شيء سبَّح المولى أجاد  
 ليس يديرها سوى أهل الوداد  
 فى مرائيهم لهم نعم العباد  
 لهم من كوثر الحب الجهاد  
 سُبِّلِ الحَقِّ فأنعم من مراد  
 ان في "سبحان" لئون للوداد  
 الذي رفع السماء بلا عماد  
 أحكمت صنعا إلى يوم التناد  
 وهى برهان إلى يوم التناد

## (٢٤٤) من سحر

من سحر قولك في عليل نسيمه      بدل الحقيقة ينجلي برقيه

• • •

## (٢٤٥) طوى أرض طبعي

طوى أرض طبعي فانطوت لي عوائي  
وبدلني أرضي بأرض زكية  
لذلك إنسانيتي بي قد اختفت  
ولما التقينا كنت من فيض نوره  
غشت سيمات الوجه سدرتي التي  
وأبعاد حسي ما نبت عن شواهد  
وعيني بعين منه غير مباعدي  
وصرت له عبداً وحببي مواعدي  
ولا شيء بي إلا غشاه بأجد  
لدى منتهاها لم يطق أي شاهد

## (٢٤٦) يا بنت بنت محمد

يوم السبت ١٧ رجب سنة ١٢٦٨هـ

يا بنت بنت محمد  
جاء الظلم يومٌ لنفسه  
النفس ما زكيتها  
والعقل من عالى أبى  
قد ظل ينصحنى إرعوى  
وبقيت في ظلم الذنوب  
وأعلل النفس بما  
فإذا اتى لم أثنى  
حتى أتيتك حاملاً  
والعمر قد أربى على  
وحماك للذنف المشوق  
يا بنت بنت محمد

هل من قرى للمجتدى  
يرجوك خير الموردي  
والحس ليس بمهتدي  
رشدى ولم يتودد  
فالحين حان لموعدي  
أعيش غير مجاهد  
آتية ثوباً في غد  
وأعود وفق تعودي  
حوبى وصرفاء يدي  
الستين وقد يزدد  
حماب به يتزود  
هل من قرى للمجتدى

• • •

أخت الحسنين وهذه  
وليك بها النفحات  
انعم بأنفاس الكرام  
الخير ملء رحابكم

أنفاس ذكرى المولى  
تسرى في فؤاد موحد  
بها نوال المقصد  
والحق خير مجدد

فإذا ما سألتك من  
 كل أنعمد بها الفؤاد  
 وأراك اعطيت الكثير  
 فصلى المسبيء بنظرة  
 الشام قد كان بها  
 حنثت بها أمر الصليب  
 والأهل قد تركوا الديار  
 يا غارة الله احصدي  
 اخت الحسين وهذه  
 قد يرفع الله البلاء  
 وسيزيل غمها عن الابصار  
 يا شعب مصر فإنه  
 يارب هبنا منك في  
 عبد به أسرى إلى  
 أزكى الصلاة عليه من  
 عطاء الله مدى ليد  
 متميم في المشهد  
 لطامع في أزيد  
 جلال الأمة أحمد  
 القربان بعد تشرد  
 من قبل أو بمسود  
 غنيمته للحاصد  
 زرع الظلموم الفاسد  
 نجواي قولي للصد  
 بنصره المتجدد  
 فاحفظ واشدد  
 من يحفظ قد يسعد  
 رجب مشاهدا منجد  
 نزل الصفاء ليسعد  
 ربي بها قد نهتدي

## (٢٤٧) يا بنت فاطمة البتول

يا بنت فاطمة البتول	وأخت ریحان الرسول
يا نبع إيمان بمصر	قد ارتوت منه الفحول
عذراء عشت مدى الحياة	ومت في حلل القبول
وشهدت منزل كربلاء	فليت شعري ما أقول
في موقف قد زانه	منك التجلد لا يحول

## (٢٤٨) في يوم ذكراك

وفي شـخوص المولد  
 وتلثم الكف الندي  
 عن طوى متزايد  
 والعيد جاء بموعدا  
 توعدا في المقصد  
 سابحا في المشهد  
 جمع اثنتين بواحد  
 مجمعا في أوحد  
 فيا لئذاك الموردا  
 أحليت بعد تفرد  
 وموحدا قبض اليد  
 إلا وحقك لبي جد  
 أنوى زيارة أحمد  
 وفي سـعود المولدا  
 وتلثم الكف الندي  
 كالروح ينعـم باليد  
 سـوابقا لم تعدد  
 بالذي هو مسـعدى  
 فى صفاء المشهد  
 ما بين أهل الموردا  
 بين العالم المتـرد  
 رؤيا جمالك رشدى  
 في يوم ذكراك الجديد  
 الروح تأنس بالوليد  
 وتفويض بالعبرات عيني  
 اليوم يوم فراقكم  
 هذا الجلال مع الجمال  
 قد عشت تدرس للحقيقة  
 حتى لقد علمتنا  
 وكشفت للعين البهاء  
 هذا الجميل هو الجليل  
 ولمشهد السبحات ما  
 أفردت ربك قاصدا  
 يا جوهر العلم النفس  
 انى على عهد الوفاء  
 فى يوم ذكراك الجديد  
 الروح تأنس بالوليد  
 ياليت حسبي واجدا  
 يدك التي اسـدت إلى  
 بادت على من الطفولة  
 علما وعرفان وذوقا  
 ولطائف اشـدوبها  
 أهل الهوى العذري  
 الشوق أضـنناهم إلى

## كُهف اليتامى (٢٤٩)

وسِبط أكرم رسل الله يسـن  
شبيه طه بروح منك تحيينا  
بها السبيل فأحييت المساكين  
خيرا جزيلا وبشرى قد توافينا  
خير الأيادي وعظما للمقلين  
برحمة من لدى المولى تواتينا  
شفا جمال به يحيى لماضينا  
بالله نظرا وعفوا للمسيءين  
كلا ولا خاف ضرا سادة فينا  
نفيسة العلم تحقيا وتمكيننا  
شفا جمال واسعادا وتمكيننا  
الشافعي المرجى جئت مسكيننا  
ومن تحلوا وقد كانوا رياحين  
قد صار حسبهم فرضا لنا ديننا  
أعطى الخير بل إلا عفوا يوافينا  
والآل والصحب هبنا عفوا آمين

كُهف اليتامى وغوثا للمرجين  
وسيد الشهداء الثبت حجتنا  
أحييت أثاره الغر التي وضحت  
من جاء يبغى ندى أوليت طالبه  
فامنن على بما عودتني كرما  
سل جدك المصطفى تفريج كربتنا  
شفا وعافية مما ألم بنا  
يا آل بيت رسول الله كلكم  
من كان جاركم ما خاف مسغبة  
يا زينب الفضل يا امر الفقير ويا  
من امر بابك قد نال المنى كرما  
يا بحر علم به سفن الهدى سبحت  
أرجونداك وأرجو الخير أجمعه  
يا آل بدر ومن فتحوا الفتوح ومن  
انى توصلت للمولى القدير ومن  
وصل رب على الهادي وعترته

## (٢٥٠) أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

وَمِن مَّرِضٍ أَوْ شَرِّهِمْ مَلَاذِمٍ  
 إِذَا حَانَ يَوْمِي بَعْدَ نَوْحِ الْحَمَائِمِ  
 وَمِن كَيْدِ جِبَارِ عَتِيدٍ وَنَاقِمِ  
 بِهِ النَّفْسُ دَوْمًا لِلشَّرِّ وَرُتُلَاذِمِ

أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ  
 وَمِن فِتْنِ الْمَحِيَا وَفِتْنِ سَائِلِي  
 وَمِن شَرِّ أَعْمَالِي وَسَوْءِ مَقَاصِدِي  
 وَمِن شَرِّ مَا تَأْتِي اللَّيَالِي وَتُبْتَلِي

## (٢٥١) طاشت عقول البرايا

طاشت عقول البرايا في تجليه  
 قد أعجز العالم الأعلى وحيهم  
 الطين أصفا حتى رق منبعثا  
 واسجد العالم العلوى في وله  
 وصاغه باليدين مفردا علما  
 واوقع العارفين الصيد في التيه  
 فيما تجلى به في رمز تشبيه  
 منه صفات المعاني من مرائيه  
 على الذي علم الرحمن خافيه  
 جل الذي هو باريه وداعيه

## نظمي يا أدمعي نغم الحنين (٢٥٢)

في مولد خير الأنبياء والمرسلين ليلة المولد الشريف سنة ١٣٦٤هـ

نظمي يا أدمعي نغم الحنين  
واذكري يا شمس أرضا وسمما  
قبضة النور بذات في غيب  
هيم الأرواح حبا وجوى  
ابطل السحر بآيات له  
كم لها في اضلعى نار الجوى  
اعجز الأملاك معناها كما  
أهل عالين الأولى لم يسجدوا  
سيدي المبعوث للناس هدى  
من سنالك العالم الأعلى بدا  
كعبدة الأرواح بيتت عامر  
من تولاه يتيما مادنفا  
وبه أسرى لأعلى رتبة  
يا إمام الرسل يا شمس الضحى  
يرتجى من نورك السامي جدى  
تلك أيام تجلى نورها  
كم لها أحياء الإمام المرتجى  
وأفاض النور والعلم الذي

للذى جاء إمام المرسلين  
ونجومها انه الكنز الثمين  
نور الاكوان بالحق اليقين  
علم العشق لكل العاشقين  
وبها جاء لنا نورا مبين  
اسلمت قلبي لأنواع الحنين  
اعجز الإنسان والجن القرين  
اسعروا وجدابه في كل حين  
إماما للهداة المرشدين  
من ضياك معالم الدنيا تبين  
بالمولى الحق مولانا المعين  
بل وانما له المثل الرضين  
قاب قوسين شفيح المذنبين  
عاشق أنت له الركن الركين  
وقت إشراقك نور العالمين  
مشرقا بين قلوب العارفين  
ماضي العزم بقلب مستكين  
علم الأفراد من أهل اليقين

وبه نعموا لآلاف السنين  
 من شرور النفس والبداء والدفين  
 جدت من فضل على به أبين  
 وأحاط القلب من وله الحنين  
 من مقام اعجز الروح الأمين  
 واصطفيني يا إله العالمين  
 أنت قد قيضت لي نعم المعين  
 فى سما العرفان للحق اليقين  
 واحفظن مولاي من شر اللعين  
 أيل يا اهيأ شراه يا مكين  
 بجمال منك يا نعم المعين  
 سيد الكونين خير المرسلين  
 أنت قد عودت أيام الأمين

فقدوا سكري بذكر محمد  
 فسئل المولى التقدير إغاثة  
 رب بالإخلاص فيما أنت قد  
 وبنور الوجه فيما قد أرى  
 وبغيب الغيب مما لم يبيح  
 زك نفسي واصطنعني سيدي  
 واهدنى واهد لأبنائي الأولى  
 اجعلنهم أنجماً يا سيدي  
 ثم اصلح اخوتى يا سيدي  
 إهد زوجات لهم وأهدهم  
 اغننى بك يا غنى تولني  
 والصلاة على الحبيب المرتجى  
 نعط منها الفضل والجود الذي

## (٢٥٣) لك الله في ليل توارت ستائره

ليلة مولد سيدي أبو العزائم ٢٨ رجب سنة ١٣٦٤هـ

وغنى على نهر المجرة طائره  
يهم به صب تواليت خواطره  
تسابقن حتى فاز بالوصل ساهره  
شعاعاً له في المشرفين مظاهره  
ليلقيه في بالي وها أنا ذا كره  
لأحيائه والحب يزكيه شاعره  
على عود أشجان بذكرى بشائره  
جدير بأن يأتى له ويحاضره  
أخا عزمات ما تفيض مشاعره  
إلى سيد الكونين تنتمى عناصره  
وحفته الطاف ونعمى مآثره  
لرؤيا وكانت مبدأ لم يغايره  
تعبان وحراب من كان ناصره  
وقال لماضي العزم خذ أنت باتره  
وكان جهادا ما امر -أثره  
سواه نجيا أو سواها يحاضره  
لقتل عدوه في نزال يباده  
ترسم في أحيائها ما يحاذره  
تغذي بها طفلا وظلت توأزره

لك الله في ليل توارت ستائره  
تبسم والدر المنظم ثغره  
وأجلت سنانه في القلوب شواهد  
سناً أينما وليت طرفى أرى له  
يطاولني فيما أقول كأنما  
ألم بهذا الليل قوم تجمعوا  
وغنى أخو وجد بلحن صباية  
ومن كان للدين الحنيف قبضة  
تبليج هذا الليل في الصبح عن فتى  
محمد ماضي سيد وابن سيد  
تبدى بسيم الثغر في صبح ليلنا  
رأى والشباب الغض ملء إهابه  
رأى المصطفى الهادي يزيد لهيكل  
فلم يستطع يقوى على قطع رأسه  
فجند له في ضربة هاشمية  
لقد عاش في ثوب الجهاد ولم يجد  
وما البأس في أن يحمل المرء سيفه  
ولكنه ما زاد عن الملة التي  
خطا في سبيل الدين والعزة التي

## (٢٥٤) شعبان شهر الحبيب

شعبانُ يا شهر الحبيب  
 الروح تقبس منك  
 والحس فيك لقد صفا  
 والنفس فيك يقودها  
 تحلوبك الأنفاس في  
 شعبان أنفاس بصيام  
 يرجوها الفنحات  
 هي للرضا ظرفاً  
 مولاي في شهر الحبيب  
 وامنح عبيدك حلة  
 أحيابها في نعمة  
 وأراك ربي منذ غفرت  
 في ليلة أنزلت فيها  
 وغدت بها الأقدار تنسج  
 ومنية المتعب  
 نوراً شع للمتقص  
 ممن وزره المتجدد  
 قبس الهدى للمهتدي  
 طهر لمن يتزود  
 دنيت لصب واجد  
 تبسم للنفود المجتد  
 وأنعم بالرضا من مقصد  
 هب الرضا وبه جد  
 حُب بجاه محمد  
 وكرامة تتجدد  
 الذنب جُل مقاصد  
 الذكر في مقام أوحد  
 خيرها للمُسعد

## جرّد الحسّ (٢٥٥)

فِي مَحِيْطِ الْكِيَانِ بَيْنَ الْمَغَانِي  
 لَمْ تَقْيِدْ بِالظَّرْفِ أَوْ بِالْمَكَانِ  
 وَتَسْبِيحِهِ شَتَى الْمَعَانِي  
 غَنِيَّةٌ لِّمَوْلَاهُ الْحَيْرَانِ  
 هُوَ فَكْرِي فِي مَا مَضَى الْحَادِثَانِ  
 وَأَتَى اللَّيْلَ ابْنَ مَنْهُ عِيَانِي  
 حِكْمٌ قَدْ يَحَارُ فِيهَا جَنَانِي  
 وَمَشِيْبِي قَدْ أَنْ فِيهِ أَوَانِي  
 يَا بَلِيَّةَ الْأَيَّامِ فِيكَ هَوَانِي  
 وَمَتَابِي عَزِي وَرَفْعَةُ شَانِي

جَرْدِ الْحَسِّ وَاسْتَمَعَ لِلْأَغَانِي  
 تَجَدُّ الرَّاحِ قَدْ أُدِيرَتْ سُلَافَا  
 كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكُونَ سَبِّحَ لِلَّهِ  
 يَفْقَهُ الْقَلْبُ مِنْهُ شَتَى عُلُومِ  
 أَيُّ خَمْرٍ أَلْذُّ مِنْ رَاحِ قُدْسِ  
 كَانَ هَذَا النَّهَارَ فِيهِ لَغُوبٌ  
 قُدْرَةُ الْقَادِرِ الْحَكِيمِ وَفِيهَا  
 كُنْتُ طِفْلاً وَهِيَ أَنَا الْآنَ شَيْخٌ  
 وَأَنَا ظَالِمٌ وَمَا زِلْتُ أَهْوِي  
 وَهَوَانِي بِهِ رَقِيٍّ وَمَجْدِي

## (٢٥٦) بأرواح نجد

وذكرى لها مجدى وانعم به مجد  
 يطيب له وردى ويا حبذا لورد  
 وما لسواها قبلةً لى ولا قصد  
 لمنزل وحي للصبابات قد يحدو  
 وكل الحمما أهل لمن شفه الوجد  
 فأنى لعيني ان يوافيها الفرد  
 وها أنا ولهان وقد زادنى الجهد  
 أحن على بعد البها ولا بعد  
 وكل منى الجمع والفرق لا بد  
 أسير على فرق إذا اسعد الجد  
 على الحس حتى يجتلى ما به السعد  
 ترى المثل الأعلى عياناً ولا حد

بأرواح نجد ما حييتُ بها أشدو  
 هوى كلفاً ذكر الحجاز وأهله  
 به مهجتي نشوى له وجهتى قضت  
 اهيمُ بها في كل نفسٍ صبابةً  
 وتجري لها العبرات أن ذكر الحمما  
 حبيبى روحى والفؤاد تمهلاً  
 ترفقتما قبلاً وقد زدت لوعة  
 قضى الله ان أحيانا بنار صبابة  
 فأنفاس نفسي في هواهم تجمعت  
 فمن أنا في جمعيتى غير خادم  
 صلاتى باشعاع من الحب دافق  
 وجوداً على نفسي بغامض صورة

## (٢٥٧) خذ بروح الذوق

واترك اللفظ المقيّد والعبارة  
شغله التسبيح والراح مداره  
آية التسبيح في الكون منارة  
أبدع الأكوان أسدل للستارة  
نار وجد ما بلغت بها قراره  
هي أمشاج ابتلاء ومنارة  
ضل في تيه الغواية والحقارة  
فاز بالمجد المؤثّل والصدارة  
قبل صومي بهجة منها النضارة  
لصيام الهرطاب لنا مزاره  
للولى الحق من رفع الستارة  
وهو يجريه فذوق روح الإشارة

خذ بروح الذوق وافهم للإشارة  
ثم سح بالروح في مأل على  
وتنزل من عل وأصغ إلى  
كل شئ قد يسبح للذى  
نغمات هجن بين أضالعي  
انامن طين الثرى من نطفة  
من رأى الأمشاج دون عناية  
من رأى كلتا اليدين تصوغها  
هذه أنفاس شعبان لها  
نضر الله وجوها قد سمعت  
جنة للعابثين وروحة  
من يكن لله والله لله

## (٢٥٨) صرصر اليوم

اسأل الله كل غفرو ستر  
 أن أهني فيهِ بليلة قدر  
 بجميل الإسعاد من غير ضر  
 من عطايك حال سري وجهري  
 فأعني على جزيل الشكر  
 ولهذا عجزت عن أي شكر

صرصر اليوم في ثلاثة عشر  
 لي بشعبان شهر حبي رجاء  
 فامحو عني شقاوتي باندوبي  
 وامحو عن إقتار رزقي بفيض  
 أنت أوليتني جميل العطايا  
 إن شكري يستوجب الشكر ربى

## (٢٥٩) ألوهيم بالقدر الذي أنا أدريه

ألوهيم بالقدر الذي أنا أدريه      وإنِّي من طينٍ خليطٍ وفي تيه  
ضعيفٌ وشاني الضعف والذل حليتي      تفضّل عليّ بأحسن أواليه

• • •

## (٢٦٠) كبر الله

كبر الله واستمع أيدانه      ببأوغ المنى لمصر الكنانة  
أذن الله أن يعيد لمصرَ      مجدها بالفتى على المكانة  
ناصر الدين في صباه فأحياه      فينا مدعما ببياناه  
قال في ميعة الصبا إن حظي      لسعيد إذا تلوت قرانه

## (٢٦١) لا تكلني نفسا لنفسي

لا تكلني نفساً لنفسي إلهي  
 أنت ربّ تجيب كل دعائي  
 من لفقري إلا الغنى تُعالي  
 امنح الخير لي وأهلي جميعاً  
 وامح يا سيدي الذنوب وأيد  
 يا إلهي الأبناء هبهم جميعاً  
 اجعلهم نوراً وخيراً ورشداً  
 فُك قيدي يا رب أعلى لقدي  
 وأنا العبدُ في اضطرار وقدي  
 من لذلي إلا المقر لقدي  
 واجعلهم رحماً في كل أمر  
 جمعنا بالصفاء والخير يجري  
 خير ما أرتجيه في أي ذكر  
 ووفاءً بلا شرور ونكر

## (٢٦٢) شهر الصيام وقد اهجت شجوني

بلوامعٍ من كثيرك المكنون  
 فيه من التقدير غير سكوني  
 بمشيئة الرحمن عن تمكين  
 للواحد المعبود خير معين  
 حل العباداة في صفاء الدين  
 وبصوم رمضان أوف ديونني  
 كلفت بمظهر ذلك التلويح  
 أنشا وجودي من سلاله طين  
 يجزى عليه به لكل ثمين  
 بالخير أوفى لي برأس التين  
 بعضا كمسلسل من غيبه المكنون  
 في صورة الفاروق خير أمين  
 واشاد بالتقوى معالم نون  
 والاجر وافى غير ما ممنون  
 وبقتصر راس التين ذقت معيني  
 في كل قلب مخلص وأمين  
 تجلى لأعجب ما رأته عيونني  
 تترى ومجد عائدا اليقين  
 واقتك بالإحسان من مضمون

شهر الصيام وقد اهجت شجوني  
 الصوم للمولى الجليل وليس لي  
 معنى السكون إلى الولي هو الرضى  
 هذا الرضى هو في الحقيقة جذبة  
 أمر الإله لأدم أقضيه في  
 قد خالف المولى ابتغاء خلوده  
 أنا آدمي بالطبع كل عناصري  
 وعبادتي بالصوم توب للذي  
 ولذا أخبرني المهيمن أنه  
 أو ما ترى هذا الجزاء محقق  
 أجزل بها نعم ما يلاحق بعضها  
 أحيانا لنا المولى القدير هداية  
 ملك الكنانة علم الدنيا الهدى  
 فإقرأ وذق تجرد الحقيقة مثلت  
 عجباً واكل التين حوى أولاً  
 لك منه يا مولاي تمكين به  
 ولنا بكم هذي البشائر أقبلت  
 أم من سلم دائر في أنعم  
 وخلافة المولى القدير عناية

شتى المبادئ كبوة المفتون  
 بصليل سيف أو قدائف هون  
 تقدير ذلك حيلة المغبون  
 دين السلام لعاشق مجنون  
 فى الراس بين القلب فى تلوين  
 قد خلصوها من حضيض الهون  
 دين السلام يفيض خير معين  
 سعدوا وفازوا فى مقام أمين  
 فى والضحى وعد بغير فتون  
 تعالى بها الإسلام أصل الدين

السلم بالإسلام فى وضح الضحى  
 ورقاء تصدح بالنشيد وأنه  
 جاشت خلالهم ضغائن بينت  
 تلك المبادئ ثورة تدعو إلى  
 قبست من الدين الحنيف شعاعه  
 ودعاتها قد روعوا الدنيا بها  
 ما لم يفئوا للسلام بظلمه  
 لو أخلصوا النيات فى اعمالهم  
 يستبشرون بنعمة قدسية  
 ولسوف يعطيك الإله عناية

## غرور أنت (٢٦٣)

غرور أنت يا دنيا غرى  
 لعوباً أتت يهتف كل قلب  
 شغلت الصاعدين قلوباً و تراوا  
 إذا ماتم عيش كان نقص  
 وكيف يطيب عيش فيه مر  
 ورب فتى يقاسى مر عيش  
 وعيش الحر فى الدنيا اعتماد  
 فلا تركز إلى الدنيا بحال  
 فإن الله يعطى كل عبد  
 إلهي عبدك المضطري يدعو  
 غنى عم من سواك بغير ضر  
 وحفظاً لى ولالأولاد جمعاً  
 وصلى الله مولانا تعالى  
 رسول خير من ركب المطايا  
 به نعطي العطايا يا إلهي

سواى بزخرف ماض باثر  
 بحبك آه لو يدري لقهـر  
 لما بعد الصعود عدوا لغـر  
 وأما قل كان مقام مر  
 وكيف يلذ مر بعد صبر  
 إذا ما راضه يحلو ويهـر  
 على مولاه من للخير يجرى  
 وسئل مولاك لا تمنن لكـثر  
 لما يصلحه من وفر وقتـر  
 بذلى يا إلهي الخير فأجر  
 ولا مرضى وبينى أو مضر  
 وأهلي من غنا من كل شر  
 على خير الهداة الغر فخرى  
 محمد من إلى الخيرات يسرى  
 بدنيا أو بأخرى كل يسر

## (٢٦٤) دنا الصوم

وهل تبت عما جئت من كل حوبة  
 ومن ذا الذي يحصى ذنوباً كثيرة  
 لداتي من اللأى رغبين لشقوتي  
 على بصري مما أثبت عدوتي  
 إليه بسابق ما راى في شهادة  
 بدار غرور فوق كشف اشارتى  
 قبيلاً ولكن صورة الحسن ضلت  
 فيا ويح نفسي من هواى وذلتى  
 على الحس ما أبلوه من نار حوبتى  
 على كل شيطان بصوم وحمية

دنا الصوم هل أعددت يا نفسُ عدتي  
 أثبتت ذنوباً لست أحصى اعدادها  
 لك الله يا نفسي تقودين للهوى  
 جماع نفوسى أوبقتها غشاوة  
 وحسى له تزييف ما هوناظر  
 راى لجمال الحق من قبل مشهد  
 مناه يمتع بالجمال الذي راى  
 اضل الهوى نفسي وجسمى مزيف  
 وصومي تريقا بنفسى مضيفاً  
 يقول حبيبي ضيقوا سبل الردى

## رمضان يا شهر الصيام (٢٦٥)

رمضان يا شهر الصيام      اتيت في خير مجيء  
رحمات ربي فيك فاضت      فيك بالصوم البريء  
الصوم لله ولي الجليل      وليس للعباد المسيء  
والله يجزي الصائمين      عليه في خير يجيء

## (٢٦٦) أَشْكُو

أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
تَطَاوَلَ فِي ظَلَمٍ لَهُ فِي غَوَايَةِ  
عَفْوَتْ مُرَارًا وَهُوَ يَهْفُو بِظَلَمِهِ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ لِعَبْدِكَ حَقَّهُ  
بِمَا أَنَا أَشْكُو مِنْ ظُلُومٍ يَسَاوِمُ  
وَلَمْ يَدْرَأَنَّ اللَّهَ بِالظَلَمِ عَالِمُ  
وَيُرْدِفُهُ زُورًا بِمَا هُوَ غَاشِمُ  
فَمَنْ الَّذِي يَقْضِي لَهُ وَهُوَ كَاتِمُ  
فَلَا يَبْقَى لِي فِي الدَّهْرِ عَدُوٌّ وَطَالِمُ  
رَفَعْتُ شِكَايَ لِلْعَلِيمِ بِحَالَتِي

## (٢٦٧) صلّاتي وصلة والحج جذب

وصومي فيه أَلْحَظُ نُورَ قَدْسِي  
 مِنَ التَّدْلِيسِ مَا يَمْلِيهِ حَسِي  
 مِنَ المَجْلَى العَلِيَّةِ لَا بَرْمَسِي  
 بِهِ رُوحِي وَهَامَت فِيهِ نَفْسِي  
 وَلِحْنِ النِّعْمَتَيْنِ يَكُونُ جَرَسِي  
 وَدَانِ لِحْنِ آيَاتِ التَّأْسِي  
 إِلَى وَصَلِ بَلِغَتُ قَبْلَ أَمْسِي  
 صَفَاءُ الاِتِّحَادِ وَفِيهِ أُنْسِي  
 ذُ بَدَا فِي الصُّوَرِ أَمْلِيهِ بِطَرَسِي  
 لِحَاجَةِ هَيْكَلٍ مِنْ كَلِّ غَرَسِي  
 لِحِظِي وَالهُوَى حَسِي وَمَسِي  
 عَلَيْهِ بَغَيْرِ تَوْفِيقٍ وَأُنْسِي  
 بِهِ يَا فَرِحْتِي زَيْدِي وَأُنْسِي  
 أَكُونُ الصُّورَةَ العَلِيَّةَ بِقَدْسِي

صَلَاتِي وَصَلَّةٌ وَالْحَجُّ جَذْبٌ  
 تَطْيِيبٌ عَنَّا صَرِي فِيهِ وَتَصَفْوٌ  
 أَنَا عِنْدَ الصِّيَامِ أَرَى بَعِينٌ  
 وَأَسْمَعُ لِحْنِ تَسْبِيحِ تَزَكَّتْ  
 جَمَالَ النِّشَاتَيْنِ رَأَتْ عَيْوَنِي  
 أَغْنِي فِي الصِّيَامِ لِكُلِّ عَالٍ  
 وَيَذُكُو الِوَجْدُ بِي فَأَفِيضُ وَلَهَا  
 إِلَى مَا لَمْ أَكُنْ شَيْئًا وَفِيهِ  
 أَلِيحِي نَفْخَتِي لِي سَرَّ غَيْبِ  
 هَلِ المَقْصُودُ مِنْ صَوْمِي زَكَاةٌ  
 وَهَلِ تَرْكِي يُزَانُ بَغَيْرِ تَرْكِي  
 وَهَلِ لِي قَدْرَةٌ بَلِّ وَاصْطَبَارٌ  
 وَهَلِ يُجْزَى عَلَيْهِ الرِّبُّ مَاذَا  
 أَجَلِ يُجْزَى عَلَيْهِ بِهِ يَقِينًا

## (٢٦٨) تجلى شهر الصوم

تملى بشهر الصوم ثم اشكر المولى  
سمى أمير المؤمنين محلك  
على حسن توفيق حباك به فضلا  
على عرش هذا النيل أحياء به الأهل  
قلوب الناس تدعوك أمل  
غرست فأحسنت الغراس فهذه

• • •

## (٢٦٩) راح الصيام

راح الصيام به اجتلاء وجودي  
راح به صومي قيامي صبوتي  
بمعالم من نوره المحمود  
تتمولمشهد نوره التوحيد  
للعالم الأعلى بغير حدود  
أسموبه عن حيطه كونه  
للواحد الصمد المفيض لجود  
السرفي صومي أني صورة

## (٢٧٠) تبارك الله

ولا الحياةَ ففيها خيرُ أنفاسِ  
 بحرِ الدماءِ غرراً طافحِ الكاسِ  
 خيرُ الملوِكِ إمامٌ خيرُ نِبراسِ  
 أشواسُ أنعمِ بل ساداةُ أشواسِ  
 ملكتِ كلِ قلوبِ الجنِّ والناسِ  
 قصرِ منيفِ بروضِ ذاتِ أغراسِ  
 آياتكِ البَيضُ تَتَرى كلِ أنفاسِ  
 والعُجمُ أطروكِ طوداً شامخاً راسِ  
 يجري بواديهِ في بشرٍ وإيناسِ  
 فكانَ للشُّرقِ فيهِ أيُّ أعراسِ  
 بعدَ الرقادِ وإنِّي لستُ بالناسِ  
 في الحُبِ لله لا وانٍ ولا قاسِ  
 تقوى الإلهِ بلا جَهدٍ ولا باسِ  
 أصلُ فطابِ غراسِ بعدِ إلباسِ  
 آثارُ غيْرِكِ في زَغمٍ وأجراسِ

تبارك الله ما في الكونِ من باسِ  
 كانت جحيماً مسعرةً وكان به  
 وحالف الشُّرقُ أمنٌ كان مبعثه  
 فاروقِ في فتيةٍ هبوا لخدمته  
 يا خيرَ من ملكِ الدنيا بأجمعها  
 الجنُّ هبوا ليستمعوا القرآنِ إلى  
 والناسُ يا سيدي ملكتِ مشاعرهم  
 العُربُ أتوكِ حتى صرتِ قبلتهم  
 والنيلُ فيأضُّ في صحو الحياةِ به  
 يا حبذا جبلُ رضوى صعدت له  
 قد كنتِ فيهِ رسولُ السلمِ  
 أحييتِ للناسِ آثاراً مجمعة  
 مثَّلتِ أحمدَ في جمعِ القلوبِ على  
 أحييتِ للعلمِ والدينِ الحنيفِ له  
 أنعمِ بآثارِكِ الغرِّ التي سبقت

## مضى شهر الصيام (٢٧١)

صيامي منه ما حسنى فعلتُ  
وحيني حان والرُّجعى أبيتُ  
أقامت في الحظوظِ وما أقمْتُ  
صحائفٌ ذلتى فيها خسرتُ  
ولكن للغواية قد أطلتُ  
وعن دنسي هوى وما فعلتُ  
وأقبحُ بي القنوطُ إليه ملتُ  
كريمٌ قد يجيبُ ما سألتُ  
إليك من الذنوبِ قتل عفوْتُ  
ومن حريف النداءِ له فهمتُ  
فتب مولاي واستر ما فعلتُ  
لأشهدك الغفورَ وقد سألتُ  
لداعي الحقِّ إنني قد بلغتُ  
هوى يهوى إلى السوْأى وكدتُ  
من الحزنِ لمتِ ما فعلتُ  
وحسي موبقٌ والذنوبُ موتُ  
تلومين المسيءِ وقد علمتُ  
يوالي العبدِ والحسنى شهدتُ  
وكونى ثم راضيةً رضىتُ

مضى شهر الصيام وقد أضعتُ  
أقمتُ على المعاصي ويح نفسي  
مضى شهر القيام وفيه نفسي  
مضى شهر القرآن وفيه أتلو  
مضى شهر الصلاة وقد سعتُ  
تعالى الله ربى عن عيوى  
فربى يغفر الزلات طُراً  
أيارب العابدِ وأنت بر  
ألا بدلٌ إسَاءتى بتوب  
علمت بقل<sup>(١)</sup> عطاؤك مستفيض  
قريب أنت للراجى لعفو  
وبدله بحسنى منك فضلاً  
أيا نفسي فتوبى واستجيبى  
تجافى عن حظوظك إن فيها  
فلو تدبرين ما بعد الحساب  
عجيبٌ أنت يا نفسُ ذنوب  
ومن بعد الوقوع أرني عجيباً  
وتلك عنايةً الرحمن فضلاً  
فيا نفسى ارجعى ناداك ربى

(١) إشارة إلى قوله تعالى { قل يا عبّادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرحيم } - الزمر ٥٣

## هذه ليلةٌ قدري (٢٧٢)

ليلة ٢٥ رمضان

هذه ليلةٌ قدري      شـرقتُ حتماً بأمرِي  
 قد نزلتُ بها بروحٍ      في الملائكِ كي أُسري  
 عن عبادي كل جهدي      وأزِيلُ لكلِ ضَـرِ  
 ليلةٌ من قام فيها      فازمَنُ أجري بـوفـرِ  
 وسلامٌ هي حتى      تطلعُ الشمسُ بفجرِ  
 يا عبادي هل منيبٌ      ليَ قد يرجو لغفرِ  
 هل لعبدي يرتجيني      الثوبَ في سرِّ وجهِ  
 فانا التوابُ هل من      سائلٍ يرجو لذخري  
 أنا أعطي الخير طراً      لا بقييدٍ أو بحصرِ  
 يا إلهي أنت ربي      أنت كنزي أنت ذخري  
 ها أنا العبدُ ظالمٌ      بدّلِ السوءَ بخيرِ  
 واصطنعني يا إلهي      لك فضلاً أعلى ذكري  
 أشهد الأملاك عيني      أسعدن من غيرِ ضرِ  
 وتقبل لي صيامي      وقيامي طول شهرِ  
 أغدق الخيرات ربي      وأزل جهالي وضرِ  
 فك يا ربي اساري      عافني اعل بقدرِ  
 وأدقني راح قدسٍ      وامنحني خير نصـرِ

## (٢٧٣) هذا الصيام

والذنب منى كان فعل فضولي  
 فى الصوم كنت أجله كأصولي  
 القصد فى صومي رضاء جليل  
 عمل الجهالة ضلة كجهول  
 أنا صائم والحس فى تضليل  
 هذا الخيال أما سمعت عدولي  
 أو مشرب وفعلت كل وييل  
 قد أورد الإنسان شر مقيلى  
 الصور لى أجرى به بجزىل  
 بالعفو والغفران رحمة إيلى  
 عن الزلات كيف مثولى  
 اتلوه يعضو عن ذنوب ذليل  
 بالتوب محبوب لوجه جميل  
 مولاي فاغفر ذلتى وفضولى  
 خير البريه جد بخير قبول  
 والآل والأبناء بكل جميل  
 ياديهور كل قبيلى  
 سر الوجود ومهبط التنزيل

هذا الصيام فأين منه قبولى  
 ما حدث عن قول الفضول وليتنى  
 أرضيت نفسي فى الصيام وإنما  
 وجهات قدرى فى الصيام وكنت فى  
 فظلمت نفسي باحتسابى إننى  
 يا نفسي يا حسي ويا عقلى ويا  
 قد قال لى ها قد تركت لمطعم  
 أقبح به قولاً يردده الذى  
 قد قال رب العرش فى صومي له  
 ان جئت زلاتى فأنى واثق  
 إن لم اكن بالذنب أضرع للذى  
 وهو الذى قد قال فى الذكر الذى  
 ويحب ربي التائبين وها أنا  
 يا واسع الإحسان والغفران يا  
 بالمصطفى الهادي الشفيح محمد  
 يا رب وامنحني الجمال وعمنى  
 واقضى لحاجاتي ويسر مقصد الأبناء  
 صلى الإله على الحبيب محمد

## (٢٧٤) يا ليلة القدر

ليلة القدر سنة ١٣٦٤هـ

يا ليلة القدر قد هيمت بليالي أشهدتني الوجه حيث ما وليت يجلى لي  
تنزل الروح فيها في ملائكة جاءت تحي لتحي كل أمالي  
تتلو السلام من المولى السلام أركى التحيات من مولى ومتعالي  
يا ليلة القدر فيك النور أشرق لي فى هيكلي صار بيتا عامرا عالي  
فيه الملائك حيرى طاب مشهدهم فيه ترأوا وليا منعمما والى  
يا ليلة القدر زينت الوجود بما ألح للروح من آيات أفضال  
الصوم صرت به الأواب في حلل من الصفا وتسامت كل أحوالي  
لم أدر أنى بصوم ارتقى ربنا سمت عن الوصف عن حد واقبال  
أجزل لأجرى جزانى فيه مانحة ربى تعالى وانى جد سأل  
فى ليلة القدر والمولى الجليل بدا بواسع الفضل يعطى فوت أمالي  
أدعوه بالذل بالحسنى التى سبقت بحسن توفيقه فى كل أعمالي  
يعطى جميل العطايا منه مكرمة لى بل وللال يعطى كل انجال  
خزائن الجود والإحسان يا أملى والخير مولاى لى من غير اقلال  
يا واسع الفضل لا أحصى الثناء على ربى أفاض جمالا حسن سربالى  
فى دار دنيا وفى الاخرى لنا كرما قد أغدق الفضل والرضوان لى تالى  
استغفر الله من ذنبى ومن على ومن صيامى شهودى حسن اعمالي  
له أتوب من الزلات اجمعها قد تاب ربى على ذى ذلة بالى  
وقد وجدت بهذا التوب فى خلدى جواذب الحب تبدو لى بإقبالى

أقبلت في ليلٍ قد لا يُرد بها عبدٌ مسيءٍ على معطٍ ومتعالٍ  
وهذه آية الأنفال تنفلي خير الصلاة بتفصيلٍ وإجمالي  
يا رب حاشا ترد العبد يا أملئ فجد على بما يرجوه أمثالي  
عطاؤك الخير لا يمنعه معصيتي وسوء فعلي لا ينفي حدى الوالى  
على يا رب لي بالعفو مكرمة وقد سألت إلهي كل أمالي  
صلى الإله على طه وعترته والوارثين الأولي فازوا بإقبالِ

## (٢٧٥) أجزل عطائي

أَجْزَلُ عَطَائِي وَهَبَ لِي التَّوْبَ يَا رَبِّي      واقبل صيامي وصل بجواذب الحب  
الشهرفات ولم أقض به وطراً      للروح والنفس لابسها هوى الغيب  
ويحى وأمّارتى والشيب تشهده      قد أوبقتنى فاغفر سيدي ذنبي  
الروحُ كان هواها ان أجانسها      والنفس تُأبى غرورا كنت في حرب  
والصوم طهرة جسمي وهو جنته      والحسُ شيطانه أبئس به تربى  
قد كان حسي في الخبات مغتبطاً      رام الخلود فما نزلني إلى التُّرب  
يا نفس يا حسُّ يا جسمي ولازمه      هل من متاب عن الزلات للرب  
يارب بدل إسأتى بمغفرة      واجعل ذنوبي حسناتٍ أيا حبى  
قد قلت أمن يجيب العبد يا أملى      وها أنا العبد مضطرٌّ فكن حسبي  
سألت من لا يرد العبد مرحمة      عناية لي ولأبنائي وللصحب  
فكن ولى مغيثي من هوى يعمى      ومن ضلال وبهتان به حجبى  
نوراً لهي قلبي بالقرآن افض      سحائب الجود تترى لي من الغيب  
أغدق علينا أياديك الحسان وكن      مولاي عوناً وغوثاً لي من الصب  
وفك قيدي وأسرى من هواى وكن      مولاي أولى بعبدك صف لي شربى  
أذوق راح اتحادي في منازلتى      لىم اكن شيء احظى منك بالحب  
يا واسع الفضل والإحسان مكرمة      يا واهب الجود فارحم سيدي شيبى  
بالمصطفى خير خلق الله أجمعهم      كن لي ولياً حفيظاً من الأواء والصعب  
وتب على متاباً أنت تائبه      على المرادين في حب وفقى جذب

## (٢٧٦) يا إلهي

يا إلهي عبّيدْ ينادي  
 آخر الشهر فكُن لي  
 واصطنِعني واططفِ يني  
 وأجرني من ذنوبي  
 بدل السوء إلهي  
 واغفر الذنب بعفو  
 يا إلهي العبد فاحفظ  
 يا إلهي العبد فانصر  
 يا إلهي يسّر القصد  
 أنت يا مولاي أولى  
 ليس لي إلا حماك حما  
 فأذقني لذة الأُنس  
 يا ألوهيم الصباؤت  
 لا تكلمني سيدي نفسا  
 أقبل الصوم إلهي  
 اقضى عني كل نقص  
 وامنح الخيرات ربي  
 يا إلهي اعط جمالاً  
 بل وإسماعيل مولاي  
 وبشيرا أعطه الخير جزيلاً  
 يا إلهي أحمد نجحه

يرتجى خير الأيادي  
 منعماً خير جواد  
 للهدي بل والرشاد  
 من عيوبى من رقادى  
 بجمال منك ببادى  
 شامل رب العباد  
 من شرورى والأعداى  
 ه على أهل العتاد  
 لأبنائي بسر الاعتماد  
 بى من كل العباد  
 وتقى لى الله زادى  
 أجرني من بعبادى  
 أدونى أى عمادى  
 لغيرك فى قيامى فى رقادى  
 لك أسلمت قيادى  
 فى صلاتى وازدياد  
 كل عيد فى رشاد  
 كل قصد فى وداد  
 أقمه معنا فى خير زاد  
 فائضاً رغم الأعداى  
 لى نعم بالسداد

وكذا إسماعيل مولاي  
 يا إلهي والأل طرا  
 أعطنا خير الأيادي  
 صرصر اليوم وهذي  
 دعوة الحق أنادي  
 يا إلهي جدد بفضلك  
 بل وزد من خير زاد  
 وارحم الأموات ربي  
 بجميل منك بادي

o b e i k a n d i . c o m

## (٢٧٧) أقبِلْ أَيَا عَيْدُ

وأقبِلْ أَيَا عَيْدُ بالبشرى وبالخير  
 وأنشر صحنفك البيض التي  
 مضى الصيام وعاد العيد في أثرى  
 ل ظلم أكن شئاً عودي في منازلتي  
 يا عيد والعود الحميد به  
 أسرى إلى حُظوةٍ صحَّ اتحادي به  
 وافى إلينا بلا باس ولا ضرر  
 جعلت ليالنا فيه فيضاً من البشر  
 والعيد عودي لبدي طيب الذكر  
 والعيد يجليه لي في جولة الفكر  
 أنا المعنى وذكرى فيه قد أسرى  
 لأنال فضلاً به يُعَلِّينِي فِي الْقَدْرِ

## سألت مجيباً (٢٧٨)

سألت مجيباً لا يرد دعائي      وناديت ذا الإيلاء والإعطاء  
قريب إذا ناديته قال أجل      أجيبك والبشر عميم رضائي  
سألت الذي ما بين كاف ونونها      يفيض لما قد شاء باستجدائي  
وها أنا إذا أدعوه وهو أجابني      لك الحمد والشكر الجزيل ثنائي  
أجبت دعائي يا قريب تولني      ولاية محبوب بلا إبطاء  
وكن لي وللأبناء والأل كلهم      أيارب مجيباً لا يرد دعائي

## (٢٧٩) يا رب ابق

يا رب ابق لمحي الدين في مصر  
 وامنح جمالا أيا مولاي مقصده  
 وأحمد ارب نجحه وكن معه  
 يا رب واشف سقام الأهل قاطبة  
 المصطفى خير خلق الله قاطبة  
 بالسيادة الأمتنا والأل قاطبة  
 يا رب اسمعنا خيرا واشهدنا  
 ونور القلب يا ربى بعارفة  
 يا رب افتح كنوز الفضل وامنحنا  
 صلى الإله على طه وعترته  
 أدم لنا الخير يا مولاي في الوفر  
 واحفظ بشيرا من الأعداء والضر  
 كذا إسماعيل ومختارا مع اليسر  
 انى تشفعت بالهادي إلى الخير  
 من لاح لي فيه وجه الله في سيرى  
 والعارفين وبالأقطاب والخضر  
 خيرا وفك من الأوهام لي اسرى  
 أحيبا بها في جمال طلبة الدهرى  
 خير العطايا واعل سيدي قدرى  
 وآله الأوفياء السادة الغر

## (٢٨٠) هوى النفس

هوى النفس كاد يهوي بها في ضلالة  
 ويكسبها ظمأً وجلالاً تالبا  
 هوأك أيا نفسي سراباً ببلقع  
 وقائدك الحس الخون وأنه  
 تزكي أيا نفسي بتقوى الذي له  
 فقد أفلحت نفسي تزكت وهرولت  
 فلاحك في الإيمان بالله خالقي  
 خوفك في كون الفساد سعادة  
 ويوبقها في ذلة ومهاناة  
 عليها فلم يفلت بأية حيلة  
 وإن جنثته بأملأك مسربة  
 ليريدك فيما يبتغي من غواية  
 صلاتي ونسكي بل غيابي شهادتي  
 إلى رهها في نعمة سرمدية  
 مراقبة المولى بأسرار خشية  
 بيوم اللقاء تحظين فيه برحمة

## (٢٨١) أكرم الأكرمين

من ولي مُعطي جليلِ السناءِ  
 لك فيما تحبُّ خير عطاءِ  
 ظهرت من غشاوةٍ وزمراءِ  
 يهبُ الفضلَ عبدهُ في رضاءِ  
 فوليي هو اللهُ في رجائي  
 ما أخطت العبيد من إجلاءِ  
 فانجلت لي حقائق الأشياءِ  
 فتمامت بحظوةٍ استجلاءِ  
 فسما فوق حيطاة الآلاءِ  
 بجميّل الأوصاف والأسماءِ  
 وله العبدُ راهباً ذورجاءِ  
 لاح لي ببارق السنن الوضاءِ  
 كاشف الضر مانح الإعطاءِ  
 وأجرني من ظلمة الأهواءِ  
 وحسودٍ يروم كشف غطائي  
 يا إلهي من هذه النعماءِ  
 بقبولي وأقبل إلهي رجائي  
 أنت حققتَه فدمي يا هنائي  
 وجمييع الأحباب والأبناء  
 سيد المصطفين أهل الصفاءِ

أكرم الأكرمين هذا رجائي  
 أعطني ما أحبُّ واجعله ربي  
 وأذقني من خمرة القدس راحاً  
 لأراني عبداً لرب تعالي  
 أنا أنى كنت في جهالة ظلمي  
 لم يرغب عن عيون قلبي وروحي  
 قد كشفت الحجاب عن عين قلبي  
 ورفعت النقاب عن عين روحي  
 وكسوت العبيد جلباب حب  
 لا أراني إلا محيطة محاط  
 لي رب متنزه متعالي  
 قد بلاه بالخير والشر حتى  
 فرأيت القريب جل تعالي  
 يا إلهي فاقبل ضراعة عبدي  
 وأجرني من كيد كل عدو  
 أنت استبغت فيض فضلك زدني  
 وافتح الكنز سيدي وتعطف  
 يا إلهي وامنح جمالا مراداً  
 اسعد آل سيدي بعطاء  
 ثم صلى على الشفيح المرجى

## (٢٨٢) افر من كون تقييدي

لله بالحج في أثواب تجريدي  
 إليه غاية مطلوبي ومقصودي  
 يا سدرَةَ الإجتلا في سور تقيدي  
 حلّ الصفاء فيا نعم الصفا عودي  
 عذار نفسي ففنت بالأناشيد  
 بها مقام خليل فائض الجود  
 من العبودة كي يحظى بمورود  
 به القدوم على مولاي معبودي  
 الذات كعبه تفيدي لتوحيدى  
 أضرع الآن في ثياب منيبي  
 نعم حسبي ربي ونعم حبيبي  
 صورة جهلت أيا نفسي طبيبي  
 منعماً قد حباك خير نصيبي  
 عبد سوء بالفضل منك حبيبي  
 وأفض لي كنز العطا مطلوبي

أفر من كون تقييدي بتفريدي  
 ناداني الحق فإروا والفرار به  
 يا هيكلي يا رسومي يا معاليه  
 الحج طلبه من أولاه خالقه  
 وجملينى بشوق قد خلعت له  
 هو الحنين إلى أرض مقدسة  
 به الأمان لمن وافاه في حل  
 يطوف سبعا طوافاً حول كعبته  
 لا شرق فيها يرى لا غرب يشهده  
 للولى القريب لي ومجيبى  
 أنت ربي وأنت غوثى وحسبى  
 من برانى من نطفة ونشاني  
 وأذكرى الله باليقين تريه  
 يا قريباً ويا مجيباً تولى  
 وأجرني من ظلم نفسي وحجبي

## (٢٨٣) احن إلى روض

له طال شوقٌ والحنين لوصلةِ  
 وطيب شذاه ضاع في كل حيطه  
 تطيبُ بها الدنيا إذا ما تملت  
 من الحكم العليها لها قد تجلت  
 يُفاضُ عليه من شأبيب رحمة  
 هداه إليه الروض في غير حوية  
 وأسلمنى نضو الجزى في صبابة  
 به كنتُ قبلاً قبل تكوين هيئتي  
 تشير إلى كنييتي قبل نشأتي  
 بروض به ضاع الشذا من صبابتي  
 وهامت به روعي وبالعود همت  
 غراراً وأنفاس من الوجد لمت  
 وتهدي بهان نيران شوق حمية  
 بجنات عدنٍ يا لها خير وصلة  
 لترب لكم قبلت في صفو نشوتي  
 حظيت بها قد طال فيها تلفتي  
 تملى بها يا صبا في خير صبوة  
 صبابة وجد لازمت من طفولتي  
 جوى وصبابات إلى حين عودتي  
 أغنى وما تُغني عن الوصل غنييتي

أحنُّ إلى روضِ زكى بطيبة  
 إلى روضِ قدسٍ زاخرٍ بعوارفِ  
 أزاهيره شتى العلوم ثمارها  
 به عين راسى قد ران كل مبدع  
 وسمعي بروض القدس في نشوة بما  
 وقلبي رعاه الله يفقهه للذي  
 هاداني إلى التوحيد لله خالقي  
 أرى فأرى قدسية المشهد الذي  
 واسمع ألحاناً من القدس العلى  
 وهما أنا ولهانٌ أحنُّ إلى اللقا  
 أياروض قدس همت فيه صبابة  
 ألا وصلة أحيابها بين أدمع  
 تفرج عن نفسي غرامي وصبوتي  
 أسرح طرفي بين روض ومنبر  
 أياروح روعي ما احييل تلمسى  
 وباسر سرى في صفا الجلوة التي  
 ألا قلت لي هذي يدي متفضلا  
 حبيبي أنا المضى المشوق ولى بكم  
 حبانى بها ماضى الغرام فأثمرت  
 أهيم بكم في كل حين وإنما

## (٢٨٤) الأمان يا مولى الموالى

الأمانُ يا مولى الموالى بوصلةٍ      لعل فؤادي ان يفوز بحظوةٍ  
وقل أنت يا محمود منى تكرما      عليك صلاة الله في كل لحظةٍ

• • •

## (٢٨٦) مزجوا الروح

مزجوا الروحَ لي بنشوة أنسٍ      فى رياضِ القبولِ يومي وأمسي  
صحَّ طريبي لما سمعتُ نداءً      من جميلِ صفتِ عوالمِ نفسي  
يا عبادي فقلتُ لبيك ربي      لا تخافوا فنقتِ ألحانَ جرسِي  
أبشروا بالقبولِ مني فإني      أنا أعطى الجزيلَ من سيبِ قدسي

## (٢٨٥) إلى الأزهر

لمن جاءه يسعى بأنوار حكمة  
وصفوة أهل الذوق بل والشهادة  
وها هو بعد الشيب عاد بصبوة  
سمى رسول الله صفوة صفوة  
إلى ذروة العرفان نور الشريعة  
إلى المغرب الأقصى تهنى بنعمة  
تحلت به الدنيا يا لها من سعادة  
وترجوه بعثاً لأعلى مكانة  
ليعجزنى الإفصاح عن خير مسيرة  
إلى ذوق أهل الصفو روح الشريعة  
خلياً من الوجد المذيب حشاشتي  
هو الروح والراح المزكي لنشوتي  
وكن أنت نبراساً له في الحقيقة  
بنى النون في مصر وشيبان والتي  
فيالك من قمريّة عدوية  
جماع علوم القوم أقوى دعامة  
أمامي ماضي العزم قطب الحقيقة

إلى الأزهر المعمور كل تحيتي  
حكيم لهذا العصر خيرة أهله  
تملى به طفلاً ومنه قد ارتوى  
فذلك من أصفاه موله مصطفى  
فأنعم به خلفاً لخير من ارتقى  
أيام نبر العرفان في كل مشرق  
حبائك بها فاروق في عهد الذي  
أتاك الذي تهوى له في تلهف  
ألا قل له يا ابن الأكارم إنني  
ولكننى في حاجة معنوية  
أليس عجيباً أن أظل كما أنا  
أتوق الي علم التصوف إنه  
فخصص له الكرسي بين شيوخه  
ليحيى جنيد من جديد وولتقى  
لقد علمت كل الفحول جمعهم  
وخذ بيد الذوق الحديث فإنه  
تراه بأثار الحبيب محمد

## (٢٨٧) حنانيك

حنانيك يا مولى الموالى  
 وفضلك كل مقصودي  
 أنا عبد ظلمت النفس  
 ألا فافتح كنوزك لي  
 وأقبل بي إليك على  
 فعضوك كل أمالي  
 إذا أفصحت عن حالي  
 وتسولي كان أولى لي  
 وجملي باقبال  
 رفارف جودك العالى

## (٢٨٨) أنا خافٍ لا ظلٍ لي

ووجودي مثلُ لعنَى النـزولِ  
 سُطِرَتْ فِيهِ آيَةُ التَّنْزِيلِ  
 وَفِي سِرِّهِ كَمَا لَوْ صَوَّلِ  
 عَنْ قِيَامِ الْعِلْمِ وَالْمَجْهُولِ  
 بَضِيَاءٍ لَا يَكْشِفُهُ مَقُولِي  
 وَبِهَذَا لَاحِ لِي جَمَالُ الْجَمِيلِ  
 وَيُحْيِي مَشَاعِرِي فِي أَقْوَالِي  
 فَوَجَدْتُ الْقَبِيحَ عَيْنَ الْجَمِيلِ  
 صَارَ عِلْمًا وَالْعِلْمَ قَوْلَ فَضُولِ  
 شَرِّ بَغِيَّتِي وَجَهْلَ جَهْلُولِ  
 سَرْتُ فِي ضَوْئِهِ وَحَبِي دَلِيلِي  
 وَأَنَا شِدَّةُ الْجَمِيلِ الْخَلِيلِ  
 هِيَ غَيْبٌ قَدْ لَاحَ فِي التَّأْوِيلِ  
 لِحَدِيثِ الْهَوَى وَقَبُولِي  
 أَوْ هَامِ الْوَجُودِ وَالتَّضَلُّلِ  
 وَسَمَاعِي مِنَ الصِّفَا وَالْقَبُولِ  
 فِي مُحِيطِ الْوَجُودِ قَوْلِ الرَّسُولِ

أَنَا خَافٍ لَا ظِلَّ لِي يَبْدُو لِي  
 مُقْتَضَى مَظْهَرِ التَّجَلِّيِ وَلَوْحِ  
 جَمَعْتِ رَتَبَتِي الْعَوَالِمَ طَرَا  
 هَيْكَلِي طَيِّبَةً وَرُوحِي غَيْبًا  
 هِيَ فِيهِ الْمَصْبَاحُ تُشْرِفُ فِيهِ  
 بَلْ وَنَفْسِي أَمَّارَتِي أَنْ فِيهَا  
 صَوْرَتِي بِمَا يَمَلَأُ الْعَيْنَ بِالْحَسَنِ  
 قَدْ تَقَلَّبْتُ فِي مَزَالِقِ الْقَبِيحِ  
 غَيْرَ أَنْ الْقَبِيحَ جَهْلِي وَجَهْلِي  
 إِنَّمَا الْقَرَانَ أَذْهَبَ عَنِّي  
 وَالتَّخْلِي لِي مِنْ شُهُودِ عِيَانِ  
 يَا سَرُورِي وَالنُّورُ أَشْرَقَ حَوْلِي  
 زِينَتِي فِي صَفَائِهَا بِحَنَانِ  
 كَانَ نُطْقِي لِحَاجَةٍ وَسَمَاعِي  
 وَعَبُودَتِي شُغِلَتْ بِهَا عَن  
 فَتَارَةَ نُطْقِي التَّسْبِيحَ لِلَّهِ رَبِّي  
 ثُمَّ بَصْرِي رَأَى الْجَمِيلَ تَعَالَى

## (٢٨٩) رجاء السائلين

رجاء السائلين الضارعين  
 بذلي قد دعوت وباضطراري  
 وفي أنات من أذنوا فلبوا  
 سألتك باضطرار وافتقار  
 ألا فافتح كنوزك يا إلهي  
 ألا يا أصباؤت وقد رفعنا  
 بجاه المصطفى طه التهامي  
 ألا فاشرح لصدري يا إلهي  
 وغوث اللاندين العائدين  
 أجرني من ذنوبي أجمعين  
 نداء الله رب العالمين  
 إليك وأنت تعطي السائلين  
 وأغدق غيث فضلك لي مبينا  
 إليك أكنفنا متوسلين  
 سألتك فافتح الكنز الثمين  
 وفرحني بجاه العارفين

## (٢٩٠) سنا المشهد

سنا المشهدِ القدسي من فوق أعرافي  
فيعرف سيماء الخلق عني بعد ما  
فتنكشف الأسرار للقلب عندها  
أنا الظاهرُ المجلوفِ في كل مظهرِ  
أنا الأول البادي ولا شيء مثله  
بأول تعين ظهرت عنايةً  
أيًا ظاهراً للروح في قدس عزة  
وكن لي وللأبناء يارب منة  
يلوح لمن يدري جمالاتِ الطافي  
أعلم الأسماء منى بإيلافِ  
ترى الروحُ بالعلم اللدني أوصافِ  
أنا الباطنُ الخافي أنا الظاهر الكافي  
أنا الأمر الباقي أنا القادر الشافي  
بآخر تلوين هو الشامل الوافي  
وياباطنا أجزل عطائك بالطفافِ  
غياثاً مغيثاً والأحبة والصافي

## (٢٩١) بين يومي وحقبتي

كَشَّهَابٍ قَبَسِ اضْءَاءِ بَفْلَسِ  
 وَيَحِ نَفْسِي أَمَارَتِي وَيَحِ نَفْسِي  
 فِي غُرُورٍ عَنِ الْهَدْيِ ذَاتِ خَرَسِ  
 صَرَّتْ طِفْلاً وَالشَّيْبُ فِي مَلءِ رَاسِي  
 كَمَ لَهُ فِي الْفَوَادِ دَقَّةُ جَرَسِ  
 ثُمَّ عَمَّرِي وَلِي دَنْوَاتٍ لِرَمْسِي  
 إِذَا مَادَعَاكَ دَاعٍ لُعْرَسِ  
 وَوَجَدَتْ الدَّنُوبَ تُحْصِي بِطِرْسِ  
 بِدَنْوَبِي أَحْصُوا مَا كَانَ مِنْسِي  
 بِشُّهُودِ الْجَمَالِ فِي رَوْضِ انْسِي  
 يَمِجُ دَنْبِي يَجْلِي بِهِ خَيْرَ غِرْسِ

بَيْنَ يَوْمِي وَحَقْبَتِي طَوَّلَ أَمْسِ  
 مَا حَسَبْتَ الْأَيَّامَ تَجْرِي سِرَاعاً  
 خَانَتِ الْعَهْدَ وَاسْتَطَابَتْ مَقَاماً  
 كُنْتَ طِفْلاً وَأَحْسَبُ الْآنَ اتَى  
 لِمَا عَالَجَ قَبِيحَ فَعَالِي بِنَصْحِ  
 وَمَقَامِي بِدَارِ دُنْيَا قَلِيلِ  
 إِيَّاهُ يَأْتِي نَفْسُ أَيِّ عَذْرَةٍ تَقُولِينَ  
 زُوجَتْ غَيْرَكَ النَّفْسُ عَهْوداً  
 وَالشُّهُودُ الْأُولَى بِأَمْرِكَ قَامُوا  
 لِأَرَانِي فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَحْظِي  
 أَرَى حَوْلِي وَجْهَ الْكَرِيمِ تَعَالَى

## (٢٩٢) فِي سُرُكُونِي

فِي سُرُكُونِي تَحَلُّو لِي مُنَازِلَتِي      لِبَدءِ حَيْثُ وَجُدِي لِمَفَاضِلَةٍ  
أَرَى وَأَسْمَعُ أَيَّاتٍ مَقْدَسَةً      مِنْ غَيْبٍ مَقْدَرُوهُ تَحَلُّو مَقَابِلَتِي

• • •

## (٢٩٣) افْتَحِ الْكَنْزَ

افْتَحِ الْكَنْزَ سَيِّدِي وَتَعَطَّفْ      بِجَمِيلِ النُّعْمَى فَمَوْلَايَ أَعْرِفْ  
أَنَا عَبْدٌ أَحَبُّ نَعْمَاكَ رَبِّي      رَبِّ زِدْنِي مِنْهَا وَجُدْ وَتَلَطَّفْ  
يَا مَفِيضَ الْعَطَايَا وَوَاهِبَ      الْخَيْرِ فَكُنْ لِي بِمَا بِهِ أَتَعْرِفْ

## (٢٩٤) عن الشوق لا تسأل

عن الشوق لا تسأل وسل عن صبابتني  
 وأنفاس نار غمرت بين أضلعي  
 سلا صاحب الأشواق في عدة اللقاء  
 ويرجو بوعيد الدار قرب مزاره  
 فلا أنا والعهد القديم ملازمي  
 أفانين هذا الحب كم فيه جنة  
 وكم فيه أقداح اللما وصبابها  
 وراح وريحان لمن عرف الهوى  
 حبيبي الذي أهوى لقد علم الهوى  
 وعلمه سيمما الوجود بأسره  
 ونيران وجد برحت بحشاشتي  
 لها من قديم العهد أية صولة  
 وهل يسلم من يجد اللقاء عين فرقة  
 ولي بين قاب الوصل أنفاس حرقه  
 بسال ولا الهجران يخفى صبابتني  
 وكم فيه جنات ذوات حلاوة  
 يشع على قلبي فيزكو ويصمت  
 وجنات عدن باسقات بلوعة  
 وفي أدم سيمماه أول شيممة  
 فعلهما الاملاك في غير ريبه

## (٢٩٥) مجيري من ذنوبي

مجيري من ذنوبي يا حبيبي  
مضى عمري وها أنا ذا مقيم  
وكلت بي الرقيب ولم أبالي  
كأنني قد أمنت عقاب ربي

أجرني واجعل الحسنى نصيبي  
على الزلات في عمل مريب  
بماتأتي يداي من الرقيب  
ولم أقدر جزائي من مثيب

## (٢٩٦) أنلني مقام العارفين

وزدني من الحب القديم في كل ما  
 عن الحب لا أسلوا وان لم أك أهلا  
 بوصلك لي حتى أنعم بالمجلى  
 تُفاض به الحسنى لمن صام أو صلى  
 ترى عين روحي السر أتت بنا أولى  
 ومن فوق أيديهم يد الله قد تجلى  
 لكل بنى الإسلام تولى لنا فضلا  
 وعاثوا بها حتى استرقوا بها أهلا  
 تخصصنا منهم ومن شرهم كلا  
 بما استكشفوا ذرا وما استعجلوا جهلا  
 سواك أجرنا من شرورهم فعلا  
 لقد سبقوا ختلاً وقد استبقوا قتلا  
 نصير سوى مولاي أو سعيهم فضلا  
 وخذهم بنى الصلبان لا تبقيهم غلا

أنلني مقام العارفين إلهي تكرماً  
 فلا والذي لك أبدع الكون سيد  
 حبيبي تولى العبد في صولة الجوى  
 ترى عين رأسي وجهك المشرق الذي  
 ترى عين قلبي مبعثاً النور والهدى  
 ترى عين سرى سر ما زاع باصر  
 حبيبي سل المولى القدير إغاثة  
 حبيبي لقد جاثوا الديار خيانة  
 سل الله يوقع بينهم شر فتنه  
 وتوقعهم في هوة القهر سيدي  
 شفيع البرايا يوم لا ينفع الورى  
 لقد نكثوا العهد الذي قطعوه بل  
 وليس لنا في العالمين جميعهم  
 فأدخل حصون الحفظ أمة أحمد

## (٢٩٧) أخوا العرب

أخوا العرب<sup>(١)</sup> مولى العالم العربي  
إليك ترنو عيونُ الناسِ قاطبةً  
محمد بن علي قام يشهداها  
وسادة الناسِ في أرض الحجاز لهم  
فأحمد لها فالله الخلق اجمعهم  
وخادم القبلتين الطيب الحبيب  
في محنة هي للتاريخ لم تغيب  
ليعجم العود عود السبط في النوب  
تفرز صدق ليحمي جبهة العرب  
في وعده الصدق لا يخذلك في طلب

(١) عند زيارة الملك عبد العزيز آل سعود ملك السعودية لمصر عام ١٩٤٦م

## (٢٩٨) لبيك لبيك

إليك قد جئتُ في أثواب حيرانِ  
للذنب جاء ليعطى خير غفرانِ  
والنفس راغبة في كونها الفاني  
لله ربي به أوجدتُ أنشاني  
لمستجيب بروح الحب نشوانِ  
الحسنى وآلى وأبنائي وإخواني  
خير العطايا بسرِّ بل وإعلانِ  
وارفع لقدرى وأعلِّ ثم من شاني

لبيك لبيك هذا عبدك الحاني  
لبيك لبيك يا مولاي مقترفُ  
دعوتني فاستجاب القلب في وله  
لبيك لبيك ان الحمد أجمعه  
لبيك لبيك ربي فاستجب كرماً  
سعديك ربي فأسعدني بسابقة  
جددْ لنعماك وامنح سيدي كرماً  
واشرح لصدري واستر حويتي كرماً

## (٢٩٩) سنى الدنيا وكل قنى سيبلى

ويصبح في مفارقة وضد  
 إذا سيف المنية اصلافته  
 بدا لتقدور طوح كل جلد  
 فلا الدنيا وما ملكت يمين  
 بمغن عنه عن قبر ولحد  
 ولا يبقى سوى وجهه تعالى  
 عن الإدراك لم يكشف بحد

## (٣٠٠) عوادي الدهر

عَوَادِي الدَّهْرِ لَمْ يُبِقْ دَهَاقِينَ  
 أُرْسِلَتْ فِي كُلِّ يَوْمٍ شُرْعًا قَدَمًا  
 تَبَارَكَ اللهُ مَا فِي المَوْتِ مَهْرَبَةٌ  
 والعِيشُ فِي صَفْوِهِ بَابٌ يُوصِلُنَا  
 لَا العِيشُ بِبَاقٍ وَلَا السُّلْطَانُ مَعْتَصِمٌ  
 أَيُّنَ المَلُوكِ الأَوَّلَى إِنَّ العِبَادَ لَهُم  
 فَاعْمَلْ لِذِكْرِكَ فِي الدُّنْيَا فَانْتَبِهْ  
 يَا طَامِعًا فِي بَقَاءِ العِيشِ فِي دَعَاةٍ  
 بَأَنَّنا لِلبَلَى والمَوْتِ مَفْخَمَةٌ  
 يَا صَفْحَةَ الخَلْدِ فِي هَذَا الوُجُودِ أَمَا  
 لَوْلَاهُ لَمْ يَسْعَ لِلخَيْرَاتِ يَكْتَبِهَا  
 وَلَا اسْتَحَالَ وَجُودَ الخَيْرِ أَجْمَعَهُ  
 وَالظَّلْمَ مِنْ شِيْمَةِ الإِنْسَانِ يَكْبَحُهُ  
 عَشَّ لِلوُجُودِ تَرَى الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا  
 وَلَا مَلُوكًا وَلَا مَنْ بَعْدَ مَسْكِينَا  
 إِلَى الصَّدُورِ سَهَامُ المَوْتِ تُفْنِينَا  
 عَنْهُ وَأَيُّنَ مَفْرٌ مِنْهُ يَنْجِينَا  
 إِلَيْهِ بَلْ حَوَلْنَا دَاعٍ يَنَادِينَا  
 مِنْهُ بِأَيَّةِ حَالٍ كَانَ مَاضِينَا  
 وَلَوْ أَوْلَمْ يَبِقُ غَيْرَ الذِّكْرِ يَسْلِينَا  
 بِبَاقٍ وَيَوْمَ البَعْثِ أَتِينَا  
 وَالخَلْدُ فِيهِ سَلُّ الإِلْحَادِ تَنْبِينَا  
 وَإِنَّمَا الذِّكْرُ بِبَاقٍ فِي نَوَادِينَا  
 وَجَدْتَ غَيْرَ سَبِيلِ المَوْتِ يُحِينَا  
 أَيُّ امْرئٍ مِنْ بَنَى الدُّنْيَا عَنَّاوِينَا  
 وَالشُّجَّ مِنْ طَبَعْنَا يَزْهَوُ فِيغْرِينَا  
 ذَكَرَ البَلَى وَأَصْطَنَاعَ الخَيْرِ يَبْقِينَا  
 مَطِيئَةً لِلْفَنَى وَالخَيْرَاتِ تُنْجِينَا

## (٣٠١) حي العروبة

والصبيد من آل عدنان ورام  
 فى كل قلب زكى خير أعلام  
 فبالاتحاد تكونوا خير أقوام  
 امينها بين سادات وأعلام  
 كم أحكم الأمر فيه خير إكمام  
 اهل وعرض ومن أوطان وإسلام  
 من قومه غير رأى ناضج سامى  
 وكم جلا ببياض سود أيام  
 فلم يرع صلف طغيان وظلام  
 هيهات يخشى سواه بابن عزام  
 فإن يكن غيرها فالصارم الدامى  
 فى عنق كل كريم الحال مقدم  
 بالارذلين يهوذا شر أقوام  
 إلى الإقامة فى أوطان إسلام  
 وقد تلبس فيها كل أثام  
 من قبل ما بشر بلفور بإجرام  
 بنفسى ولحق طول أعوام  
 خدهم لديك إذا ما شئت يارامى  
 لا يلدغ الخير مثنى بعد إحجام  
 ولا العروبة قد ترضى بآرام

حي العروبة فى شخص بن عزام<sup>(١)</sup>  
 وقل لهم يا بناة المجد أن لكم  
 الخير لا بد أت باتحادكم  
 حى العروبة فى شخص بن عزام  
 واذكر له فى الشباب الغض موفقه  
 أيان ان كان فى لبيبا يناضل عن  
 قد كان لا عون يلقاه ولا سند  
 كم أذهل الظلم فارتاعت فرائضه  
 وحاصروه على ضعف وفى محن  
 لم تخش غير الذي انشاك من قدم  
 اليوم يومك قد ناديت فانصحه  
 هذي فلسطين أولى القبالتين لها  
 دين يؤديه فى إبان محنتها  
 من يضل الله فى تيه فلا رجعوا  
 ومن تشرد فى الدنيا بأجمعها  
 الخير فى أن يكونوا حيث كانوا هم  
 فلا تطع مقال الزور إن له شر  
 قل لابن سام ولا تُرخص مودتنا  
 فاننا قد خبرنا القوم فى قدم  
 فما فلسطين فيها الآن متسع

(١) ابن عزام : هو "محمود عزام باشا" أول أمين عام للجامعة العربية

## إصغ للداعي (٣٠٢)

إصغ للداعي يقول      حيّ للعلم الجليل  
 حيّ للحج سـراعا      قـم ولـبي للجميل  
 إليه لبيك إلهي      ها أنا العبد الذليل  
 أرتجي العفو وتوبـا      عن ذنوبي في الأصيل  
 أنت يا مولاي تعفو      بل وتبدل بالجميل  
 فأجرني من ذنوبي      وتقبل من معيـل  
 افتح الأبواب ربي      وامنح الخير الجزيل  
 وافض نعمـاك بحرأ      زاخرأ من فضل إيـل  
 يا ألهـم وهبـم واهبـا      اصـبؤتـ بالـسدليل  
 رفـع العـبد أكتـفا      ضارعا ايـن السـبيل  
 واهدني واهد إلهي      كـل إلى والقبيـل  
 واشرح الصدر إلهي      بالعطاء بلا مثيـل  
 اقض حاجاتي وهبـي      ما أحب فلا أيـل  
 في حصون الحفظ أدخل      عبـدك الداعي الذليل  
 والصلاة عـلى حبـيبي      سـيد الرـسـل الفضـيل  
 خير خلق الله طـرا      من به وضح السـبيل

## (٣٠٣) بموقف عرفات

ونور ودودٍ كاشفٍ لسـتـورِ  
 أراك وليّاً ظاهراً التقديرِ  
 ويسرٍ بفضلك يا جميل أموري  
 وأعل نقدرى إعط خير ظهوري  
 بنصر على الأعداء بلا تدبيرِ  
 بغفرانك اللهم للتقصيرِ  
 له أنت أهل سيدي ونصيرِ  
 أنا التائبُ الراجي جمال غفورِ  
 أعنى على التطهير بالتيسيرِ  
 مقام له ترضى وخير مصيرِ  
 تقبل أيامولاي جهـد شكورِ

بموقف عرفاتٍ وسرِ غفورِ  
 ألح لي جمال الوجه أشهدني الضيا  
 تجلى بحنانٍ عطوفٍ ومنعمِ  
 ونجح مع التيسير كل مقاصدي  
 أكون بك اللهم عبداً مؤيداً  
 إلهي أنا العبد الظلوم تولني  
 ظلوميتي جهلى فبدلها بما  
 فأنت تحب التائبين وإنني  
 وإن ذنوبي أوبقتني سيدي  
 فلا حول لي مولاي لا قوة على  
 أعنى على ما قد تحب تكرمأ



## (٣٠٥) العِيدُ عَادَ

العِيدُ عَادَ لِعُودِي      لِبَيْدَاءِ مَنْ غَيْرِ صَدِ  
 وَمَنْ أَحْبَبَ دَعْمَانِي      لِبَيْتٍ فِي حَالِ وَجْدِ  
 وَقَالَ فِرَّ إِلَى      فَرَرْتُ مِنْ غَيْرِ جُهْدِ  
 فَرَرْتُ بِالْحَبِّ حَتَّى      رَأَيْتَنِي ثُمَّ وَحْدِي  
 أَنَا الْغَرَامُ وَكَلِي      لَوْحِ آيَاتِ مَجْدِ  
 تَلَوْتُ فِيهِ مَعَانِ      لَاحَتْ فَكَانَتْ كَوْرِدِي  
 اللَّهُ رَبِّي وَحَسْبِي      نَعَمَ الْوَلِيُّ لِعَبْدِ  
 نَعَمَ الْوَكِيلُ تَعَالَى      رَبِّي عَنِ الْمِثْلِ يَهْدِي  
 شَهِدْتُ لِلَّهِ رَبِّي      شَهَادَةً فَوْقَ حَدِ  
 شَهَادَةً ذُقْتُ مِنْهَا      رَاحًا بِهَا طَابَ وَرِدِي  
 اللَّهُ أَحَدٌ تَعَالَى      اللَّهُ صَمَدٌ لَمْ يَرِدِ  
 أَفْرَدْتُهُ ثُمَّ قَصْدًا      فَصَحَّ لِلَّهِ عِودِي  
 فَعَدْتُ عِودًا حَمِيدًا      وَالْعِيدُ زِينَةُ عَبْدِ  
 فَعُدَّ بِخَيْرِ كَثِيرٍ      يَا عِيدُ وَاْمَجْهُدِ

## (٣٠٦) أيا مطلع الاسماء

أيا مطلع الأسماء في القدس الأعلى  
 ظهورك موفور السعود لأنه  
 لقد كنت للأعاليين كعبه واله  
 وجملت الرسل الكرام أمانة  
 لئن جاءكم فاتلو لها في تواجد  
 عهد من الله العلي وثيقة  
 وسبحان من قد خصك الله فيهم  
 رءوفاً رحيماً جنت للخلق كلهم  
 وقمت مقاماً لم تقمه سواك من  
 حبيبي أتك الوافدون إلى الحمى  
 وصلني بألوان الحنان تكريماً  
 ويا ظلها في الكون لاح بالاستجلا  
 بدا أول اليقين رحمة من أولى  
 تطوف بك العالين في سبحة المجلس  
 إليك تؤدي بيعة الله لا تقلى  
 تحير عين وجدان الحقيقة إذ تتلى  
 فسبحان من أعطى وسبحان من أجلى  
 بآياته العلياً وأسماؤه الفضلى  
 بأسمائه الحسنى وآياته الجلى  
 كرام أول العزم الأولى بشروا قبلا  
 وإن لم أفز بالقرب أسعدني وصلا  
 بميراث ما قد جاء في والضحي فضلا

## (٣٠٧) ان تنصروا الله

ان تنصروا الله ينصركم مؤيدةً  
 الحق في القدس للعرب الكرام همو  
 عدنان منها وقحطان بها ولدوا  
 وجاء فاروق لم ينشب بها ظفرا  
 وسلمت لآخيها الخير سائلة  
 كادوا به لابنهم في أخ لهم  
 ما أخلصوا قط إلا في هوى لهم  
 يرجونها وطناً يابئس ما طلبوا  
 يهود تاهوا فلا وطن غدا لهم  
 يبكون في مثلة التمساح أعيانهم  
 وليت حائظهم قد هد من قدم  
 إذا لولوا فراراً من نحيبهم  
 بنى العروبة شدوا الآن مفرزة  
 قد يأكلون لبعض شيمة عرفت  
 فاستنصروا الله لا تهنوا فإنكم  
 ويا ترومان قول الصدق يعرفه  
 الملك لله رب الأب قاصمة  
 هذي فلسطين باب الشر من قدم

فاروق هذا كلام الله لا تهب  
 لها بنوها وما كانت لغتصب  
 وأورثوها على الاحقاب في الكذب  
 لأنها الأهل وافته على رغب  
 فأين للذنب قول الزور والكذب  
 وهكذا الزور بهتان ليس بالغيب  
 والدين عندهم الدينار من ذهب  
 ودعوة الحق فيهم ضربة اللزب  
 فكيف يرجونه في موطن العرب  
 تفيض دمعاً وليت الدمع لم يجب  
 وليت أدمعهم سحت على شهب  
 ولا تعادوا بها كالنابح الكلب  
 على الذئاب ترون أعجب العجب  
 بهم مدى الدهر والأباد والحقب  
 الأعلون في أرضكم يا أمة العرب  
 بنو العروبة لا إفك لقترب  
 للطهر تأتي فلا تعجل إلى سبب  
 على بنى الكفر فاحذر صولة الغضب

## (٣٠٨) حيهلى روهى

واشهدى من مجمل ومفصل  
 قباب قوسين بها الغيب جلي  
 كيف لاح وشاهدى قد يبدولي  
 وفنا ذوقا وموتى لذلي  
 حظوة أبدية عنها سلي  
 ورأى بالعين ما لم ينجل

حيهلى روهى إلى القدس العلى  
 أنعمى في حظوة أزيلىة  
 حيث لا أين ولا بين ولا  
 كوني المرموز بالحس صفا  
 فسمما بعد الغنى عني إلى  
 شام فيها الحق جل جلاله

## (٣٠٩) نشوان من سحر الربيع

ونشوان من سحر الربيع	ومن عبير نسيمه
وترفق الشمس التي	تزهر لوصل نعيمه
وعذوبة الألحان بين	الروض من أنسامه
والطير من اغفائه	قد قام بعد منامه
والزهر مؤتلق الوشاح	يصوغ مسك ختامه
يزهو على أفنانه	ويميس في أكمانه
والشمس فاضحة السفور	تجول في أيامه
فكأنه عرس الحياة	تزف في أعوامه
الليل فيه والنهار	تساويا في حكمه
والبسطة والانياس	مؤتلفات عند قدومه

## (٣١٠) اي جندٍ قد رايت اليوم

أي وربِّي إنهُ جُنْدٌ أبِي      أي جُنْدٍ قد رأيتَ اليومَ أي  
 أوجعَ الخصمَ وأذهله بُكِّي      جُنْدٌ مصرُ جندٍ فالوجا الذي  
 وهوفي الزود شجاعٌ وقوي      لم يردعه حصارُ الغارمين

## ( ٣١١ ) سبط النبي

ليلة الخميس ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥هـ

سبط النبي ويا شمس الهدى فينا      يشع منها الضيا يمحو ديا جينا  
ما غاب عن ناظري وجهه به ارتسمت      أي النبوة في أحضان يس  
كلا ولا غاب عن قلبي شما نلكم      يا أشبه الناس بالمختار هاديننا  
تحت العباءة إذ قال المباهل من      يباهل النيرين صار اليوم مغبوننا  
وقوله فيك قولاً كله عجب      منى حسين عظيم القدر و يقينا  
البعض كل إذا اكتملت معالمه أدر      علينا مدام لذاك قال أنا منه ليروينا  
إروي الندامى بكأس الحب صافية      يا سيدا في جنات الخلد واسقيننا  
أدر من الأي في أوصافكم نهلا      ويطعمون يتيمها ثم مسكيننا  
أنا الأسير بحبكم ولي أمل      اطعام روحى بما عودتني حيننا  
حين من الدهر كانت بغائبة      عنا حروف الليالي وهي تزكيننا  
فى حضرة العلم في روضة جمعت      أشتات أعيان هذا الكون تعييننا  
وحنيناً اليوم أنفاس تفاض بكم      حسبي لكم بمزيد ما تشاءونا  
وسيلتى أنت للجد الرسول وللمولى      تعالى الذي أحياءك مدفوننا  
لا تحسبن لها الأنبياء صادقة      وكيف لا وأيادىكم توافيننا  
ما جئت مولاي في قصد ولا أمل      إلا وفزت به سهلاً يواتيننا  
كرامة منك للاحقاً دقاً طبة      والمسلمين ومن جاوؤك راجيننا  
مولاي هل بعد مدح الله لي قبل      فى أن أوفى بكم مدحا وتلجيننا  
وأنت بضعة خير الخلق قاطبة      وآل العزم ما زالوا رايحيننا

(يضوع منك القدسي عاطفة) أشم منها رضا ازيد تمكيننا  
ولي وحقك آمال وأنت لها يا ابن البتول فصل مولاي مسكيننا  
سألت مولاي فيها ان يحققها على يديك فمنك البرياتينا  
هنا جمال اجعله مسعدا أبدا كذا إسماعيل بشير عنك وبنينا  
بأنني نلت ما أرجوه من كرم ولبينين وخيرات توافيننا  
سبط النبي ويا شمس الهدى فينا يشع منك الضيا يمحو دياجينا  
وقطب دائرة العرفان علمنا معنى الفتوة إذ كنتم لهاتون  
سطرت تضحية ما زال غارمها بحرُ فينا اسى تينس مآسينا  
لولا الشهادة قد ولت رايتها وسيدا صرت للجنات تدعوننا  
لا دلف القلب في كمد وفي حزن وكان من يتأسى القصد مغبوننا  
ما غاب عن ناظري وجه به ارتسمت أى من الحق في أحضان يسن  
تحت العباءة إذ قال المباهل من يباهل الآن كان اليوم مفتوننا  
كلا ولا غاب عن قلبي شما نلكم يا أشبه الناس بالمختار هاديننا  
وقول سيد كل الرسل قاطبة متى حسين عظيم القدر تعيننا  
البعض كل وقد اكتملت معالمه لذاك قال أنا من لترديننا  
أدر علينا مدام الحب صافية يا سيذا في جنان الخلد واسقيننا  
أدر في الآي في اوصافكم نهلا ويطعمون يتيمها ثم مسكيننا  
أنا الاسير بحبكم ولي أمل إطعام روعي بما عودتني حيننا  
حيننا من الدهر كنا لا مكان لنا ولا زمان وهذا الوجه يفتيننا  
أفاض من نفحات الجدة عارفة مضى الزمان وما زالت توافيننا  
يا نبع أحمد في أرض الكنانة جد بالخير وفرا وللإسلام تمكيننا  
وللفوس اقتباسا من مشاعركم نيل القصد التي نرجو لواديننا  
الحمد لله بشرى قد سمعت لها بالروح من نفحات الخير تنبيننا

فِي مَوْلِدِ السَّبْطِ أَفْرَاحِ مَجْمَعَةٍ عَمَّتْ لِحَاضِرِنَا عَمَّتْ بَوَادِينِنَا  
 مَا جِئْتَ مَوْلَايَ فِي قَصْدٍ وَلَا أَمَلٍ إِلَّا وَجَدْتَ بِشِيرًا قَدْ يَنَادِينِنَا  
 نَلْتَ الْمِرَادَ وَنَلْتَ الْخَيْرَ أَجْمَعَهُ وَمَنْ تَحَبَّ وَمَنْ وَافَى لِنَادِينِنَا  
 عَلَيْكَ مِنَّا سَلَامُ اللَّهِ نَرْفَعُهُ رِضْوَانَهُ قَدْ يُوَافِيكُمْ فِي حِينِنَا

o b e i k a n d i . c o m

## الجد بالجد (٣١٢)

الجدُّ بالجدِ فيه غاية الأرب  
 والجد لا باختلافٍ في منازعنا  
 وربط النسب المرجو ووجدتنا  
 شدوا على الخلف في أقوى مظاهره  
 يا صفوة الناس من إخواننا العرب  
 بل باتحاد لتقوى رابط النسب  
 فإن وندت كان شرا جد مقرب  
 فباطل ما يجيء الخلف من توب

## (٣١٣) وحياة حبك

وحياة حبيك يا حبيب  
 الحبيب دائمي والودوا  
 وانما المعنى في هواك  
 وتفيض في صفو الحديث  
 أنا ما سلوت ولن أكون  
 وجه مال وجهك لي يطيب  
 يبدو لروحي من قريب  
 وأنت بالنجوى تجيب  
 وتكشف الغيب العجيب  
 وأنت لي نعم الطيب

## (٣١٤) مضي العمر

مضي العمر هيهات الرجوع شبابي  
 تمر بي الأيام تجرى كأنما  
 وتفنى الليالي جدتي فأنابها  
 تلوح درُ الأمالِ بارقهـا الذي  
 إذا الاملُ المرجو لاج سناؤه  
 خليلاي عقلي والفؤاد كفيتهما  
 الا هل لحسى والنفوس جميعها  
 لتسموا بنصحكما عن الغي والردى  
 تُهنى برشفِ الراح من يدِ ربها  
 وهل عاد من قد صار في الأحقابِ  
 هي البرقُ لم يسطع لغير غيابِ  
 على كرهاً في شدة الأوصابِ  
 وجدتُ لها عذبا وشرَّ عذابِ  
 غدوتُ ألومُ النفس لغير شهابِ  
 عقوقاً لإنسانيتي ونصابِ  
 قضيتُ لها حقاً بغير عتابِ  
 وتلقى نعيماً بعد طول غيابِ  
 وباعثها من وهدة وترابِ

## (٣١٥) قربوا الراح

وأديروها لأشفي ممن أوارم  
لارتشاف الراح في نار الغرام  
تجذب الصب إلى أعلى مقام  
أو تسابيح إلى البر السلام  
كنت لأشيء وعلمني الكلام  
وتورايت بأستار الظلام  
من وكيف وهل أتى فيها الهيام  
فبرزت له به بين الأنام  
فاهدت وطاب لي فيها اعتصام  
كان بالفضل من الولي الإمام  
فسمعت الفرد يهديني السلام  
في التحيات بها نلت المرام  
مغرم فيكم وصب مستهام  
عن جميع الكون عن دنيا الطغام  
لربا طيبة يحييا في هيام  
ويطيب بها يلذ لي المقام  
نجد الخيرات تترى في دوام

قربوا الراح لروح المستهام  
كم لها روعي تحن وإنني  
صولة الأشواق بين صبابة  
قديري الكون بها أغنية  
الذي أنشا وجودي بعد ما  
فإذا ما دقتها عفت أنا  
وتبدلت فما أدري أنا  
ودعاني دعوة قدسية  
علمتني دعوة الحق الهدي  
واعتصامي لا بفعلي إنما  
مزج الراح بأنفاس الرضا  
السلام على منه هدية  
خاتم الرسل السلام عليك من  
يجد الانس بكم غنيته  
سيدي قرب مشوقاً مدنفاً  
يكشف الأستار عن هوت البها  
والصلاة عليك يا خير الورى

## (٣١٦) غن يا روهي

فى صفا الجلوة فى قاب التدان  
 سابحا فى يمر مسطور البيان  
 واليحيى للمعنى غيب كان  
 وأنا الآن ولا قييد مكان  
 عند سدرته بلغت بها الأمان  
 عن شهود الوجه ما هذا البيان  
 فى شهود العبد والكرم مهان  
 لا مكان لمقتضى ولا زمان  
 نون نسبة بها كسب الرهان  
 والعنا فى الحوت أطلب للأمان  
 فمحا شركى وظلمى بالبيان  
 قلت سبحان فاشهدني العيان  
 آية الاشرار لم يك قط غان  
 وأنا الله بها فى كل آن  
 تجد الخلد ترى الحور الحسان  
 أى ابداعي يقرب بها العيان

غن يا روهي أغانيك الحسان  
 فى مقام غبت فيه عن أنا  
 غن يا روهي تسابيح الجوى  
 كنت فى كينونة بنت بها  
 ظللتنى حضرة قدسية  
 يا معاليهى التي غبت بها  
 كنت فى ظلمة حجبى غارقاً  
 صرت فى الاطلاق مرآة له  
 عبده فى ها هويته أرى  
 أجد المتعة فى نيل الرضا  
 بيد أنى فيه سارعت به  
 جذبتنى حضرة الحسنى لى  
 قال لى مولاي حوتك إنه  
 آتى فيه تلوح لمن صفا  
 واقم للدين فى أرجائه  
 تجد الجنة فادخلها ترى

## (٣١٧) اذكروا ربكم

أذكروا ربكم غنت القمري  
فسمعت النداء من أفق قلبي  
فإذا بي أدعو واذكر ربي  
انت ربي اودعت في كل قلب  
وأذقني حلاوة القرب وافتح  
لا تكلني نفسا لنفسي فأنى  
فاستر العيب واغفر الذنب ربي  
وامح عني شر الأعداء إلهي  
يا إلهي بدل ذنوبي بعفو  
أجد الانس بالقرب بقالي  
والرضى منك لي جمال وحبى  
أكرم الآل والبنين إلهي  
أكرم المسلمين ربي جميعا  
يا إلهي أدعوك في يوم جمع  
أرني سيدي جمالك يترى لى  
يا وليا انطلقت كل لسان  
وجهاد مسبح لك ربي  
يا عفواً ويا عفورا أذقني  
وصلاة على الحبيب المرجى  
فى لحنها لذى وجدان  
فدعاني لذكره ما دعاني  
واناديه في صفا إيماني  
شاغلا فاجعلن بشغلك شاني  
لى أبواب فضلك الرباني  
عبد سوء شغلت عنك بفاني  
وتدارك عبدا مسيء اجاني  
شر نفسي تزيد في شناني  
شامل قد يزين في أركاني  
والرضا عنك طلبتى وأمانى  
لك يزداد يا مفيض الحنان  
والأوداد بنورك الرباني  
بمزيد الإحسان والغفران  
أعطني ما احب في إخواني  
وأهلي يا مبدع الأنوان  
فى طيور واكل إنس وجان  
بتسابيح لحنها أشجاني  
لذة الانس أعل قدرى وشاني  
سيد الرسل كعبتى وامانى

## (٣١٨) فِي صرصر الليل

لباب مولاه يدعورغبةً رهبا  
فكن له سيدي في حيثما ذهب  
ولا يضرك ما قد جاءه وصب  
يداي عفوكم أولى بالذي كسب  
مولي الموالي سوى لا شيء إن حسب

في صرصر الليل والعبء المسيء أتى  
له رجاء ويخشى ذنبه رهبا  
فأنت رب مجيب السؤل أجمعه  
ولست مولاي في يأس لما صنعت  
وما ذنوبي إذا قيست بعفوك يا

## (٣١٩) يوم من ضلوا السبيل

يـومـ مـنـ ضـلـوا السـبـيـلَ	وأتـوا بـالـإثـم قـيـلا
وأفـتـروا كـذـبـا وـزورا	أـن لـمـ ولى حـلـا وـلا
حـل فـي الـديـن وـهـذا الـابـن	قـد صـار قـتـيـلا
والـسـدم المسـفـوح للـابـن	لـقـد صـار جـمـيـلا
أـيـه يـاعـقـل تـكـلم	وأفـضـح السـتـر الضـئـيل

## (٣٢٠) سألتك من خزن العطايا

سألتك من خُزن العطايا وفيها      ومن سيبِ جودك يا غنى كثيرها  
أنا العبدُ مفتقرٌ لنعمائك سيدي      وأنت اللهُ فإمنحني عبيرها

• • •

## (٣٢١) سما لمقام القرب

سما لمقامِ القربِ في قابٍ أو أدنى      فسبحانَ من أسرى وسبحانَ من أمنا  
سما فانمحا الأيُنَ المقيدُ واختفى      عن العينِ رمزَ السبِينِ والحسِ والمبنى  
تحيَّرتُ الأبوابُ في سبحةِ السُرى      وما تغيّرَ مضجَعُ الفردِ ما جنا  
ولم تدرِ ان القادرَ المبدعَ الذي      له الخلقُ والأمرَ القديمَ الذي أغنى  
محا فارقَ الأشياءِ فانجابَ غيبٌ      محا فارقَ الأزمانِ فاستوعبتِ حسنا

## (٣٢٢) بجوهره روحا وجسما لقد سما

بجوهره روحا وجسما لقد سما ونورا لدى السموات بالحق قد هلاً  
 سما فسمت أرواح من أهلوق قبلا ولكنه بالروح والجسم قد صلى  
 رأى الله بالعينين في حظوة القلب كما لم يكن فسبحان من أولى  
 ومن كان جوهره الشريف من الصفا بحيث مقام الاختصاص سما كلا  
 وصارولا كون لدى قدس البها كما كان قبلا سنة الله لن تبلى  
 جواذب حب من صب لحيه عليه صلاة الجذب ما كان باستجلا  
 رءوف رحيم صاغك الله سيدي وفرد لاحد قال حاشاك ان تقلا  
 جواذب هذا الحب صورتك التي بها جن أهل العشق في المثل الأعلى  
 جواذب محبوب لذات تقدست له في الم نشرح مقام له دل  
 لقد بادر الرحمن طه بقوله ألم وموسى قال ربي هب الفضل  
 وشتان ما بين المقامين سيدي فمستعطف يعطى ومستمنح سول  
 وفي صورة النجم الجليبة سيدي شواهد صدق قدر رأيت الذي جل  
 دنا فتدلى قاب قوسين نسبة هناك اضمحلت بانحما العين ما ضل  
 فما زاغ بصرك رغبة بل ورهبة وغشاك ما غشا كنت له أهلا  
 حبيبي بنسمات الرضا ليلية الصفا بخلوتك العظمى بمحبوبك الأعلى  
 وبالحيرة الكبرى لكل فتى صبا إلى مشهد الإسراء والحكمة الجلى  
 وسبحة أهل الذوق فيما بدا لهم بسبحان من أسرار غيب لهم تجلى  
 ومثلا تراها المراد بها انجلت لمن خاف رب العرش من صام من صلى  
 معالم تزكية النفوس بها انجلت لأهل مقام الحب سنتك الفضلى  
 وبالخلوة الكبرى بحبك سيدي وريحان أهل الوجد في الأى إذ تتلى  
 بما في الضحى من واسع الفضل سيدي انا المغرم الولهان اسألك فضلا

سئل الله يولينا المزيد عنايةً      ويمنحنا فضلا جواذب الاستجلا  
 ترى بعيون الحق آيات مبدع      ونسمع تسبيح الوجود له فعلا  
 ونفضة في المعراج للقرب واللقا      مشاهد أهل الذوق أنت بنا أولى  
 وتحيا حياة المسعدين بحبكم      نموت على السمحاء في حبكم أهلا  
 أيها سيد الكونين يا علم الهدى      وقد صاغك الرحمن مثلا له أعلى  
 أفض في مقامات الشهود عوارفا      بها تنجلي أسراراً إسراك ما أغلا  
 وقوى رباط الحب مستمسكا به      أموت وأحيا في هواك فما أحلى  
 عليك صلاة الله يا خير مرسل      صلاة بها أحظى بمحياتك لي يجلى

## (٣٢٣) بلابل هذا الروض

بلابلُ هذا الروضِ من كلِّ صاحٍ      بألحانِ أشواقٍ ووجدٍ مَبْرَحِ  
 سبأها نسيماً الروضِ قد ثملت به      فصارت به نشوى بأزكى الروائحِ  
 روائِحِ أزهارِ العُومِ وطيبها      لقد ضاع في جلبابِ غادٍ ورائِحِ  
 ألا فانشدي لحناً من الحبِّ فائض      وغنّي معي ووجداً اغنائي سائحِ  
 صبا لملاقاة الأجابة قلبه      فاضفى على وجدانه حال نائحِ  
 له بين أهات وزفرة المحب      سقا الحب لابن الملووحِ  
 ولكنّه لا للقوانى وإنما      للبلاء في ماضي جوى غير نازحِ  
 أكفكف عبراتى إذا ما ذكرته      فتنهال في مثل السيول الجوانحِ  
 لك الله من ذكرى فراقٍ ومولد      تأخا بجنح الليل زى صائحِ  
 تغنى بجنح الليل هذا مرتلا      تساييح مولاة على عود سائحِ  
 وصاح بأنواع الشجون أخا جوىً      تغفل في أحشائه جد نائحِ  
 سلونى عنه بين يومين مثلهما      ازوز الحمى في روحة غير جامعِ  
 لقد كان وضاء المحيا جبينه      يشع بآمال عظام سوانحِ  
 رأى الوالد المولد كوكب سعدة      لميلاده ما بين محراب صائحِ  
 بمسجد زغلول رشيد بها انجلى      لأرواح أهل الحب كل الملامحِ  
 صبيحة إذا سرى الحبيب بجنة      وما زال في إسرانه جد طامحِ  
 بدا البدر وضاء طوال حياته      على الرغم من سحب من الجهل طافحِ  
 فبدد ظلماء تكشف سترها      على نهضة في الشرق من كل صائحِ  
 تمسك بالحبل المتين شبابه      تجدد آثار الهداة النوازحِ  
 رعى الله ميثاكرات في جنابه      فتى صادق العزمات اغلب رابعِ  
 خصوصاً وقد ألقى هواه موحداً      بفقده أخيه الأعلى المكافحِ

ومن فقدته قد كان في الحق قرربة إلى الله لم يسلمه ذلّة فإدح  
 كساه إله العرش تقوى وخير ما كسى الرب تقواه وروح التسامح  
 بها جذب العاصي إليه حنانة ففاز بغفران وراح مروح  
 أخوا الوجد لو ذقت المدام بحانها بداية وخجد محرق حد لافح  
 لشاهدت فيه طلعة الشمس في الضحى وأوصافها فيما سعت إدح  
 لقد كان مسجده بها قبلة النهى وميزاب رحمات ومبرات طامح  
 يغذي لبان اعلم فيه أولى الهوى هوى المصطفى فيهم هوى لم يرحح  
 ومن بعدها للشرق أدى رسالة بشرف فيه راح الصفا للحجاج  
 تلقى عليه العلم فيه أنمة ومنهم صبيحى الهوى كان اصبحى  
 فلازمه كالظل للشخص واجدا حلاوة ما يلقى إليه كرايح  
 مضى البدر للأفق المطل سماؤه على الكعبة العظمى بروحة رائح  
 سواكن فيها البدر لاح بأفتها لقد فاز فيها الجيدرى الروائح  
 بشيبة ادى المروة حقها بخدمته للبدر في حال سائح  
 وهذاك محمود الصفات وصفوة أخاصبوات في الهوى غير جانح  
 ليه نسب العياط متيمى لجده بعياط جيزى رابح وابن رابح  
 تملى بصحبته بها فاز بالرضا بها وباسوان بحال مروح  
 وعاد تكرار الرجوع لصحبة تباطأ سواطن كم بها من حجاج  
 فإن انس لم أنس اللذين تضافرا على خدمة الماضية بوجود مدح  
 خبيين إلا من محبته انطوى عليه فوادهما على رغم فادح  
 رعا الله أياما بحلفا جميالة مضت ولها في القلب أزكى الروائح  
 فيسعون بؤود فيها المسجد بدعوة ماضي العزم همة صالح  
 وقد مدت الأيدي بعيد ندائه فلم نلق إلا باذلا خير رابح  
 أتى البدر عاصمة الخليفة بعده بنجوى لها في القلب نشوة بانح

أليس عجيباً أن يحققها الذي يراه على صدق من الحب لافح  
أتى بالذي يهواه فاروق مثبتاً لدعوته في خير وقصد ونجاح  
ولاحت من الشرق العتيد معالم بها الكوكب الدرّي أشرق في صبح

obeykandil.com

## (٣٢٤) إلهي عبدك العاصي أتاك

إلهي عبدك العاصي أتاك  
 ألا فاغفر لزلاتي جميعا  
 إلهي أنت للغفران أهل  
 انلني العفو والغفران فضلا  
 أتيت بذلتي لم أنس أني  
 فقيرٌ جئتُ في ثوب اضطرار  
 كنوز الفضل فافتح والعطايا  
 لي الرب القدير وأنت ربي  
 أتاك الخيري يا عبداً وفيراً  
 إذا صرفته في نيل حبي  
 مُقرباً بالذنوب وقد دعاك  
 وتُوب وارحم إلهي من عصاك  
 ومن يغفر لزلاتي سواك  
 انلني حبك السامي رضاك  
 عبيد يرتجى فضلاً عطاك  
 لفضك اغنني بك عن سواك  
 افضها سيدي أهني بذاك  
 لك العبد الفقير فقل اتاك  
 به فافرح ولا ترد الهلاك  
 يزيد أجل وينقص في هواك

## (٣٢٥) فيا أنجما شرقية

فيا أنجما شرقيةً ومغاربيا      ويا قادةً قدسيةً هيَّا بالعجلِ  
 إذا قال مفتاح الصلاة إلا اسمعوا      وجودوا بانفسكم كمن فعلوا قبلي  
 يد الله بالركن العتيق يمينه      مناصرةً للحق بالقول والفعلِ

## (٣٢٦) بآياتك العظمى

تجلى لهُى بالجمالِ وكن معنا  
 من الضّر والاسقامِ يا رب بالحسنى  
 وبالذاتِ في عظموتها يا احن منا  
 شفاء أيا مولاي للجسم والمبنى  
 بغيث ولى كم على عبده من  
 تقول وامن يكشف السوء ما ضنا  
 تدوم لنا يا سيدي بل وأكرمنا  
 ألا فاستجب وامحو الضنا سيدي عنا

بآياتك العظمى وأسمائك الحسنى  
 معية واقِ يا حفيظُ من العنا  
 سألتك بالاسم العظيم وقدره  
 على عبدك المضى جمال بنعمة ال  
 تداركنى فيه بنعمةٍ راحم  
 وأنت مجيب الضارعين يغيثهم  
 فبدل إلهي الحال واجعله نعمة  
 سألتك بالهادي الشفيح محمد

## (٣٢٧) بجاه رسول الله

ليلة ٢٥ رجب سنة ١٣٦٥هـ

بجاه رسول الله أدعوك يا ربي  
 بجاه أمير المؤمنين وخذنه  
 وجاه على المرتضى وبزوجه  
 سألت مجيب الضارعين وغوثهم  
 أيا قريبا يا مجيبا لن دعا  
 ضعيفا أنا في حال شيب وفاقة  
 ظلوم أنا أدعوك بالذل ضارعا  
 أيا الوهيم الصباوت فاستجب  
 شفا لجمال الدين حب محمد  
 وهذي ليالي الفضل والجود والعطا  
 على العالم الأعلى ومسجد أيليا  
 وانزلت في سبحان أيا جليلة  
 بسبحان التمس العناية والشفا  
 غياثي رجائي أنت ذخري وعدتي  
 واسعدنا مولاي بالحب والرضا  
 وصل على خير النبيين أحمد  
 وجاه أبى بكر وبالسادة الصاحب  
 وعثمان ذي النورين في الحب والجدب  
 وسبطى حبيبك والأحبة في القرب  
 شفاء من الأسقام من مرض صعب  
 دعوتك فرجها ازل موجب الكرب  
 جمالا فهبه لي الشفاء يا ربي  
 ومسكنتي أرجو بها ستره عيبي  
 لعبدك فيما قد ألم به حسبي  
 أمامي ماضي العزم في البعد والقرب  
 بها أنت قد أسررت مولاي بالحب  
 لتشهده الآيات يا عالم الغيب  
 تدل على مجلى كمالك يا حسبي  
 فانت الذي تشفى من الضريارى  
 وكنزي فهب منك الجمال بلا شوب  
 ففي ليلة الإسراء أدعوك بالقلب  
 صلاة بها نعطي الشفاء بلا صعب

**أنت قدرت (٣٢٨)**

أنت قدرت فاستجب بالعباية  
اعطنا ما نحب فيه حنانا  
واشفا سيدي وهبه الولاية  
سيدا الرسل والحيب المرجى  
بالحيب المحبوب كنز الهداية  
لك أدعوري فهبنا عباية

## (٣٢٩) فِي صرصر اليوم

فى صرصر اليوم أذعو المنعم الشافى  
 ويا معافى اشفنا مولاي من سقم  
 اشف جمالا إلهي يا قريب وجد  
 أنت القريب فسر بلنا بمرحمة  
 شهر رجب لقد فات لم اقض به وطرا  
 فرج همومى بما توليه مرحمة  
 لقد دنت ليلة الإسراء يا أملى  
 واغفر ذنوبي وزلاتى فأنت لها  
 صلى إلهي على المحبوب قدوتنا  
 نحظى بها بالشفاء والعفو مرحمة  
 أنت الولي تولانا بألطاف  
 منا تنجلى بجدود منك يا كافي  
 بالفضل والخير والحسنى واعرافى  
 وخير نعمى لنا يا برياشافى  
 فى قربة ارتجيهما حال اشراقى  
 من الشفا لجمال منك يا كافي  
 فرح قلوبنا بمعروف واسعاف  
 إن لم تكن أنت لي من أرجو الضافى  
 وآله الغر من فازوا بأوصاف  
 عن الذنوب أيا قدوس يا شافى

## (٣٣٠) هواك هوى

وحبك جَلَّ قَدْرًا أَنْ يُسَامَ  
 لَسَانًا يَمَلُّ الدُّنْيَا غَرَامًا  
 لِمَا أَجْلَيْتَ مِنْ مَعْنَى تَسَامِي  
 نَفُوسًا لَمْ تَكُنْ الْإِنْيَامَا  
 فَأَحْيَيْتَ الْمَشَاعِرَ وَالذَّمَامَا  
 يَحَاكِي الدَّرِينَ تَطْمُرُ انْتِظَامَا  
 كَشَفْتَ بِهِ السُّتُورَ وَاللَّثَامَا  
 عَنِ الْإِلْهَامِ بِالغَرْرِ الْقِيَامِي  
 لَعَمْرُكَ مَا جَهَلْتُ لَكَ الْمَرَامَ  
 وَكَمْ قَمَتِ اللَّيَالِي لَمْ تَنَامَ  
 وَفِيكَ الْوَجْدُ يَشْتَعِلُ اضْطِرَامَا  
 يَنَامُ وَتَشْتَهِي مِنْهُ الْقِيَامَ  
 تَنَامُ وَصَرْتَ فِي الْآخِرَى إِمَامَا  
 فَتَسْمَعُ عَنْكَ ذِكْرَكَ وَالْكَلامَ  
 تَحَاكِي الْوَجْهَ يَبْتَسِمُ ابْتِسَامَا  
 وَتَسْمَعُ خَيْرَ نَجْوَاهُمْ دَوَامَا  
 وَهَلْ كَانَ الْهُوَى إِلَّا ضَرَامَا  
 وَمَا زَالَتْ أَيْدِيكُمْ عِظَامَا  
 أَمَامَ الرَّسْلِ يَمْنَحُنَا السَّلَامَ  
 وَيَمْنَحُنَا الْمَحَبَّةَ وَالْوَثَامَ  
 وَهَذَا الشَّرْقُ قَدْ يَحْظُو الْإِمَامَ  
 بِهِ إِلَّا الْمَذَلَّةَ وَالسُّقَامَ

هَوَاكَ هَوَىَّ بِهِ طَابَ النُّدَامِي  
 لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ حِلٌّ فِيهِ  
 يَشِيدُ بِذِكْرِكَ فِي كُلِّ وادٍ  
 وَمَا أَوْلَيْتَ مِنْ هَمِّ عَوَالِي  
 بَعَثْتَ بِهَا بَنِي الْإِسْلَامِ طَرَا  
 جَلُوتَ لَهُمْ عَرُوسَ الدِّينِ نَظْمَا  
 وَمِيرَاثًا مِنْ الْمَحْبُوبِ طَهْ  
 إِذَا مَا قَلَّتْ الْهَامَاتُ تَسَامِي  
 أَبَا الْعَزِمَاتِ وَالْمَحْبُوبِ مَاضِي  
 أَمَانَ كَمْ شَجِيحٌ بِهَا غَرَامَا  
 وَكَمْ أَيْقَظَتْ حَوْلَكَ مِنْ نِيَامِ  
 تَقُولُ وَكَيْفَ مَشْتَاقٌ لِيَالِي  
 أَبَى مَا نَمَتَ فِي الدُّنْيَا وَحَاشَا  
 تَشِيدُ بِحَبِّكَ الْأَرْوَاحَ فِينَا  
 وَتَتَلَوُّهُ عَلَى الْعِشَاقِ صَوْرَا  
 وَأَنْتَ تَرَاهُمْ فِي كُلِّ حِينِ  
 فَتَمْطُرُهُمْ عَيْوُونَهُمْ بِحَوْرَا  
 إِمَامَ الْعَارِفِينَ وَأَنْتَ فِينَا  
 تَوْسَلُ لِلْحَبِيبِ حَبِيبِ قَلْبِي  
 وَيَكْشِفُ غَمَّةَ الْإِفْرَنْجِ عَنَا  
 فَدَعَاكَ اسْتَجِيبَتْ وَهِيَ تَتْرَى  
 وَدَالَ الظُّلْمَ لَمْ يَبِيقْ لِدَاعِ

## (٣٣١) سل المولى

سل المولى الرسول ليدعوربا      يجيب السؤل يشفينا دواما  
 ويفتح للقاوب بخير فتح      نطيب به يميطننا اللثام  
 على النهج القويم به سرانا      حثيثا لانرى بعدا ظلاما

## (٣٣٢) قلبي تضرع

مولايك يمنح فضله المتوافر  
 بشفائه من كل ضرر ضائر  
 يا ربنا بالسيّد المبدّر  
 يا ربنا هبنا عناية قادر  
 ذنبي فلا تبخس لعبد حائر  
 أنت الولي تولني ببشائر  
 في وسعة من فيض جودك ذاخر  
 بها أفوز بما يجول بخاطري

قلبي تضرع يا جوارح فاذكري  
 وهب الجمال واتى قلبي موقن  
 يا مانح الخيرات فامنحنا الشفا  
 اشف جمال الدين هبه كرامة  
 ان كنت كم أذنبت أنت سترت عن  
 مالي سواك وأنت أرحم راحم  
 عفوا وعافية شفا يا ربنا  
 صل على الرؤف الرحيم محمد

## (٣٣٣) بنور وجهك

أفـض إلهـي لنا خـير العـنايـات  
 وكـيـف يـتـركـنـي رهنـ المسـآت  
 إلا وـجـدت يـدأ يـؤلـى كـلا آتـى  
 فـاغـفر لـعـبـدك فـي مـاضـي وفـى آتـى  
 لى اولـى واسـعـد بالـكرامـات  
 عـيـني وحـسـن خـيـالي بالـهـدنايات  
 أولـيـتـني وانـا فـي ضـعف حـالـاتي  
 فـأنت اولـى بـنا فـي نص آيات  
 أرسـلتـه رـحـمـة فـاقـبـل ضـراعـاتي  
 وأشـرح صـدورـا وـجـدد للمـسـرات  
 أهـل العـنايـة فـي حـل الـهـدنايات  
 وامـح هـواجـس نـفـسي مـن غـوآيات

بنور وجهك تحلولي مناجاتي  
 وقد سألت كريمًا ليس يسبقني  
 ما جئت ذنبًا ولا همت به لملئ  
 برئت من لمة الشيطان يا أملئ  
 برئت من طمع فيما يزول فكن  
 اغفر وسامح أزل سحب الغواية عن  
 وقوفيك يقيني يا لشفاء لمن  
 هبنى جمالا بلطفًا ومكرمة  
 بالسيد المجتبي خير البرية من  
 وافتح كنوز العطايا منك يا أملئ  
 وقوفى بك فيما قد أحطت به  
 أقبل علىَّ بفضل منك يا أملئ

## (٣٣٤) أصبحت في نعمة

صبح يوم الاثنين المبارك ثانی شعبان سنة ١٣٤٦هـ

أصبحت في نعمة الإسلام ملتمسًا إحسان مولاي من جودٍ ومن كرمٍ  
أسلمت لله ربي منجدي ألمي غوثي غياثي من الأواء والشيم  
كم بغت نفسي رخيصا وهي تورطني في الظلم يا نفس ويحي منك فاستقم  
استغفر الله ربي من ظلامتها واطلب العفو عن امارة اللهم  
أقول يا فالق الإصباح انجدنا يا ربنا يا بادي الجود والكرم  
واشف جمالا بعفوبل وعافية بالمصطفى خير خلق الله كلهم  
بالأنبياء وبالرسل الكرام أيما مولى البرايا افض إحسانك العمم  
وفرج الكرب عنه يارء ووفوكن غوثي غياثي من الشدات والألم  
ازكى الصلاة على الهادي وعترته وصحبه قادة الأفكار والأمم

## (٣٢٥) أنت رب مقدر

أنت رب مقدر الأقدارِ  
 يا إلهي بدل بنورك نارِ  
 نار حطى ظلمى إلهي فاستر  
 واجعلها نورا بأفق منارِ  
 يا إلهي وارحم إلهي ضعفي  
 بشفاء من كل سوء وضاء  
 يا إلهي واشفى جمالا واسعد  
 بالرضا منك رفعة المقدار

## (٣٣٦) لك الحمد

لك الحمد زدنا بالشفاء حنانا  
 بآياتك العظمى وسرك في الضحى  
 وفيه الشفا من كل قدر جعلته  
 سألتك بالذات العلية قدرها  
 إلهي بالاسم العظيم وقدره  
 واشهدنا فيمن نحب جمالكم  
 وبالسيد الرءوف الرحيم توسلت  
 رفعت أكفرياً إلهي ارتجى  
 لك الحمد يا مولاي والشكر والثناء  
 وأسعدنا مولاي روحاً وريحاناً  
 وقرآنك الذي انزلت نوراً وتبياناً  
 وما أنت جليلاً ساطعاً برهاناً  
 وأسمائها الحسنَى ووصف لها ذات  
 تعالت عن الإدراك اعلم لنا شأننا  
 شفاً أيها مولاي وداً وإحساناً  
 لطائف قلبي هب لنا غفراناً  
 مزيد الشفا والفضل منك اتانا  
 إلهي أفض منك الشفاء حناناً

## يا لطيفا (٣٣٧)

ومجيبا لكل عبد ينادي  
 من ضنا من عنا بخير الأيادي  
 ففى ضراعات ميقن بالوداد  
 بشفا للذى أطال سهادي  
 فناديه يا إله العباد  
 وتجلسى بالفضل للأولاد  
 بجمال الخيرات والإمداد  
 اعطنا ما نحب من اسعاد  
 وبعفو عن الذنوب العوادي  
 أين عفو الغفور رب العباد  
 ابدل الذنب بالهدى والرشاد  
 سيد الرسل كعبة القصاد  
 وشفاء يا خالقي وعمادي

يا لطيفا بغوثك الإمداد  
 ورحيما تشفى السقام وتبرى  
 أنا ربي رفعت قلبي أكفي  
 يا إلهي قلبي ونفسي فاجبر  
 ليس لي غير بابكم يا إلهي  
 ارحم الضعف بالشفا لجمال  
 يا حفيظا ويا سلاما تنزل  
 وقنا السوء يا إلهي جميعا  
 يا وليى تولنا بـوداد  
 إن تكن والذنوب قد أوبقتنا  
 استر العيب يا إله البرايا  
 وصلاة على الحبيب المرجى  
 نعطى منها الرضا وخيرا جزيلا

## (٣٣٨) لك الحمد

لك الحمد أوليت الجميل حنانا  
 أنلنا إلهي نعمة الفصل بالشفافا  
 بها يطمئن القلب ربي وخالقي  
 بلى وهو يعلم ان ربي قادر  
 وطير همومي قد ذبحت لاجتلى  
 وحاشا ترد السائلين وإنني  
 فسبحانك اللهم لا رب غيره  
 بأسمائك الحسنى العليّة قدرها  
 أنلنا إلهي آية العفو والشفافا  
 وصلى إلهي دائمًا بل سرمدًا  
 ونورا شفاء للسقار جميعها  
 عليك صلاة الله يا أكرم الورى  
 لك الشكر زدنا نعمة إيماننا  
 تطيب بها نفسي وتكرم جيراننا  
 فان خليل الله قد قال إحسانا  
 ولكن بها الفضل الخير بل اتانا  
 معاني اسمك الشافي لي عيانا  
 على ثقة مما وهبت حنانا  
 يرجى لكشف الضريار رب غفرانا  
 وآياتك العليّا شهودا وتبياننا  
 أنلنا إلهي منك روحا وريحانا  
 على خير خلقك من منحت بياننا  
 ونورا به تزداد حبا وإيقانا  
 صلاة بها نعطي الشفاء حنانا

## (٣٣٩) قرأت قرآن الذات

يوم الخميس المبارك ٤ رجب الخير سنة ١٣٦٥ هـ

فعاينتُ عرش البها المقذور  
 وفاضت بها المشكاة نورا على نور  
 فكانت لدى استجلا الجمال حبوري  
 لقد صقلت حتى بدارق منشور  
 تجلى فأبدع من عوالم سوري  
 من الممكن المجال والواجب النور  
 وقد قدس الوادي بنور غفور  
 وكنت على التحقيق كشف ستوري  
 أنا لا أنا حقق ترى سر مقذور  
 عوالم نفسي للضيا الديرهور  
 بقاب اقترابي في صفاء ظهوري  
 فسبح للمولى بحوت أموري  
 ليونس حتى لاح نور قدير  
 شفاءً وعافية بلا تدبير  
 بيعدراى التدبير عين قصودي  
 شفاً لجمال الدين خير ظهور  
 وما يشمت الأعداء من تصويري  
 صلاة بها نحظى بستر غفور

قرأت قرآن الذات في لوح مسطوري  
 سطوري من نور الصفات تألقت  
 وآيات مقذور الحبيب تجمعت  
 ومن عجب مشكاة ذاتي من الثرى؟  
 بدا لي فيه أنى جامع لما  
 وسوري محيط الكون علوا وسافلا  
 سمايا خيلاى عالم الكون ظاهرا  
 صفا باتحادي عالم السر والخفى  
 أنا الكنز إجمالا أنا العين في الخفا  
 أنا العين في عبديّة سجدت له  
 سجودا به حسي خيالي تمتعا  
 وعقلي توله مع القرب حيره  
 وحسبك في لجج الهوى متمثلا  
 وفى لجج الأقدار أدعوه موقنا  
 تجيء من المولى القدير عناية  
 أييا ألوهيم الصباؤت فاستجب  
 وعفوا وعافية من الضر والعنا  
 وصل على الرؤف الرحيم محمد

## ( ٣٤٠ ) كاشف السوء عن عبادك

ليلة الخميس شعبان سنة ١٣٦٠هـ

ضقتُ ذرعاً بما ألقىه يا ربَّ البرية  
 قد ينجي من يشاء من البلية  
 فرحن قلبي بما يجلى إليه  
 فى الحياة ومن عدو داه غيه  
 ليس لي إلا حماك من البرية  
 ظلمة الإفساد فى نار حميه  
 نار مقت فى الغداة وفى العشية  
 انت حصني أنت درعي كن وليه  
 كيف أخشى من تغنوا بالأذيه  
 من يكيّدون لعبدك فى فريه  
 كان ما ألقاه لا يغنيه شيه  
 طامع فى العفو من رب البريه  
 عبد سوء أرتجى منك العطيه  
 بل ومن شر العدا كل بليه  
 لي بعفوك والرضا رب البريه

كاشف السوء عن عبادك إنني  
 يا الوهيم الصباؤوت الذي  
 هذه انات عفوك والرضا  
 خذ بثأرى من طغام أترفوا  
 أنني عبد ضعيف سيدي  
 الذين تجبروا فى الأرض في  
 رد كيدهم على يهم سيدي  
 من لهذا العبد غيرك سيدي  
 من نكن مولاه لا يخشى سوى  
 خذ بجبروتك كل من اعتدى  
 إن ذنبي لو توأخذني به  
 غير أن العبد فى غفرانكم  
 لا توأخذني بذنبي إنني  
 واحفظني من شرور من هوى  
 يا قريباً يا مجيباً فاستجب

obeikandi.com



obeikandi.com

## فهرس المجلد الرابع

م	القصيد	التصنيف	المناسبة	الصفحة
١	تبلتُ باستجلا شهود وجودي	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٣
٢	جاد لي بالفضل مولاي العلي	وجدانيات	وجدانيات شعرية في التوحيد	١٤
٣	العينُ للعينِ قد لاحت بمجلاها	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	١٥
٤	صلاني بأنفاس الرضا الرباني	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٦
٥	طالع الدنيا سعوداً كلما	تجليات	تجليات في المقام المحمدي في ذكرى المولد	١٧
٦	جدت مولاي للعبيد الذليل	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٨
٧	هذه طيبة وهذا المزار	وجدانيات	وجدانيات شعرية في الحج	١٨
٨	إلى بيته المعمور قد زاد بي وجدي	وجدانيات	وجدانيات شعرية في الحج	١٩
٩	صفا للأغاني من رأى العالم الأعلى	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	٢٠
١٠	حبيبي سقاني كؤوس المدام	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٢٣
١١	عبدُ سوءٍ أتى مقراً بذنبه	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٢٣
١٢	مجير أنت للقلب الكسير	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	٢٤
١٣	البدر في الأفاق لاح	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٢٥
١٤	ربان مصر الماهر النقراشي	مناسبات	عند تولي محمود فهمي النقراشي رئاسة الوزارة	٢٦
١٥	يميني روض بالمحبة زاخر	مناسبات	زيارة روضة السيدة زينب وقد دعا لشفاء ابنه محي	٢٧

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
١٦	سماعاً أيا روحي عن النفخة التي	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٢٨
١٧	بغشيان أوصاف الجميل لسوري	مناسبات	وجدانيات للشاعر وقد دعا لشفاء ابنه محي	٢٩
١٨	مركب الإسعاد سائر	مناسبات	تلبية دعوة الملك فاروق لمأدبة إفطار رمضان ١٩٤٧	٣٠
١٩	عبر الكون شذا طيب الشهود	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	٣٣
٢٠	ترنم بذكري مولد المصطفى الهادي	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	٣٥
٢١	في ربيع بنشوة الاجتلاء	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	٣٦
٢٢	ك هي ع ص ذكرى	وجدانيات	وجدانيات شعرية (إشارة إلى سورة مريم وبداياتها)	٣٨
٢٣	صرصر اليوم من ليالي ربيع	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	٣٩
٢٤	رب ما شنته يكون تبارك	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٤٠
٢٥	نما في ربيع شوق من شاهد الحب	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	٤١
٢٦	جملني بنعمة سرمدية	وجدانيات	الشاعر يدعو لأبنائه	٤٣
٢٧	أخا العروبة مولى العالم العربي	مناسبات	مدح في الملك فاروق ١٩٤٧	٤٤
٢٨	تلوت مزامير الوجود العلية	وجدانيات	(من المطولات)	٤٦
٢٩	رسالة العبد للمولى المجيب له	تجليات	تجليات واستغاثة	٤٨
٣٠	وقفت مصر وقفة الحزم والعزم	مناسبات	عندما نادى مصر بالجلاء وتعلت انجلترا	٥٠
٣١	يوم الذي قد يجيء الناس قاطبة	وجدانيات	واستغاثة لنصرة مصر	٥٠
٣٢	أيا رب بالسر المصون الذي به	تجليات	تجليات واستغاثة	٥١

م	القصيد	التصنيف	المناسبة	الصفحة
٣٣	هذه نشوتي وهذا مدامي	تجليات	تجليات واستغاثة	٥٢
٣٤	أشرفي شمس للوجود اتضاحا	تجليات	تجليات واستغاثة	٥٣
٣٥	هنيئنا لمصر بأبنائها	مناسبات	عندما قام الجيش المصري بثورة ٢٢ يوليو ١٩٥٢	٥٤
٣٦	يا آية الحق في أفق البها العالی	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	٥٦
٣٧	غاب عن بالي ظلالُ الرتبتين	تجليات	في خلق الإنسان ورتبته	٥٧
٣٨	سرت بي لوادي الحب أسماء جلت	تجليات	في الأسماء الحسنی	٥٧
٣٩	سألت من قد أحاط الكون بالفرج	تجليات	تجليات واستغاثة	٥٨
٤٠	العبد في الغفران طامعُ	وجدانيات	وجدانيات	٥٨
٤١	صيام السالكين به السلامُ	تجليات	تجليات في الصيام	٥٩
٤٢	طوف على هذي الربوعِ وغرد	مناسبات	عند زيارة الزعيم مولاي عبد الكريم المراكشي لمصر	٦٠
٤٣	إشراقةُ الحب من محبوبي الغالي	وجدانيات	وجدانيات	٦٢
٤٤	أوليت بالحب فضلا فوق آمالي	وجدانيات	وجدانيات	٦٤
٤٥	يا طالب الحق هذا الحق أعيانُ	مناسبات	بمناسبة مطالبة مصر بعدم انفصال السودان	٦٥
٤٦	في فجر أيام شهر الصومِ والذكرِ	مناسبات	فجر أيام رمضان وزفاف ابن الشاعر البشير على كريمة الإمام أبي العزائم	٦٦
٤٧	لله درك يا محمودُ قمت بها	مناسبات	بمناسبة إلقاء النقراشي كلمة مصر في مجلس الامن	٦٧
٤٨	رمضان في أنفاسه العطراتِ	تجليات	تجليات في الصيام	٦٩

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
٤٩	مليحة القدر إنِّي المغرَّمُ العاني	وجدانيات	وجدانيات	٧٠
٥٠	في ليلة القدرِ والأنوارِ قد سطعتُ	تجليات	تجليات في ليلة القدر	٧١
٥١	في آخر الشهرِ في حانِ المناجاةِ	تجليات	تجليات آخر شهر رمضان	٧٢
٥٢	مجيب السائلين الضارعين	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٧٤
٥٣	رفعتُ أكفِي بالضرعةِ سائلا	تجليات	تجليات واستغاثة	٧٥
٥٤	شباب مصرَ ومن ترجو ليومِ غد	مناسبات	بمناسبة مظاهرات الشباب تطالب بالجلء لمصر	٧٦
٥٥	سدرَةُ المنتهى شمس الهداةِ	تجليات	تجليات واستغاثة	٧٧
٥٦	صفني واصطنع لذاتك نفسي	تجليات	تجليات واستغاثة	٧٩
٥٧	نادى المنادى قلبي لسعادات	تجليات	تجليات واستغاثة في الحج	٨٠
٥٨	نعم أنت يا مولاي أدري بحالتي	تجليات	تجليات واستغاثة	٨١
٥٩	يا أولهيب إصباوتُ أحون	تجليات	تجليات واستغاثة	٨٢
٦٠	أغني يا غني أُجزل عطائي	تجليات	تجليات واستغاثة	٨٣
٦١	أخوةٌ في رسول الله تُفديها	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٨٤
٦٢	غنيا لي في الصقوفي الوصالِ	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	٨٥
٦٣	ركب الحجاج السادرين	تجليات	تجليات في الحج	٨٨
٦٤	مجينك خير مجيء الرجال	مناسبات	عودة النقراشي بعد كلمة مصر في مجلس الأمن	٨٩
٦٥	"الحقُ أبلجُ" معاونٌ لصاحبه	مناسبات	عودة النقراشي بعد كلمة مصر في مجلس الأمن	٩٠

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
٦٦	حي البهاليل من لبوا لداعيها	مناسبات	زيارة وفد من أبناء مدينة البهاليل المغربية لمصر	٩١
٦٧	العيشُ في هذه الدنيا مبادلةً	تجليات	تجليات واستغاثة	٩١
٦٨	تبارك الله ما في الكون من أمرٍ	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٩٢
٦٩	تجلت بالأسماء في مشرق الشمس	تجليات	تجليات واستغاثة	٩٤
٧٠	عليك صلاةُ الله يا خير مرسلٍ	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	٩٤
٧١	في مولد السبط الا توافيني	تجليات	تجليات في مولد الحسين	٩٥
٧٢	حيوافتي مصر حيو المفرد العلم	مناسبات	في مناسبة زفاف ابن الشاعر الدكتور جمال	٩٥
٧٣	أمل الحياة وزينةُ الأنجال	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٩٦
٧٤	أنشيد هذا الكون أي شهودي	مناسبات	عودة النقراشي بعد كلمة مصر في مجلس الأمن	٩٧
٧٥	ضعفت قوتي وأضنا بي الجهد	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٩٨
٧٦	ليهنك السعي خانتة التعلاتُ	مناسبات	عودة النقراشي بعد كلمة مصر في مجلس الأمن	٩٩
٧٧	يا فخر مصر وخوري له سند	مناسبات		١٠١
٧٨	شهر الصيام لقد أتيت كريما	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٠١
٧٩	سانلاه عن البهاء المصان	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	١٠٢
٨٠	قل لأهل الهوى سلامٌ عليكم	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٠٤
٨١	حيوا الربيع وحيوا زهرة النضر	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	١٠٥
٨٢	يا وفد مصر من السودان مرحبة	مناسبات	عند زيارة وفد السودان لمصر لمباحثات الجلاء	١٠٧

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
٨٣	يا واهب الخير يا قدوس يا صمد	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٠٨
٨٤	أكرم الأكرمين أنت نصيري	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٠٩
٨٥	سلبوني وجههم أعياني	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١١٠
٨٦	حج يا نفس بالخشوع أنيبي	تجليات	تجليات روحية في الحج	١١١
٨٧	لعل رحمة ربي حين يبعثها	مناسبات	مأساة فلسطين وحرب ١٩٤٨	١١٢
٨٨	غالي وقال لئن لم يُدعن العربُ	مناسبات	مأساة فلسطين وحرب ١٩٤٨	١١٤
٨٩	ترنمت للترويح عن بعض أشجاني	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١١٥
٩٠	غارق في جهالة وضلال	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١١٧
٩١	تعالى الله مخزى الكائدينا	مناسبات	مأساة فلسطين وحرب ١٩٤٨	١١٨
٩٢	دعوت قلبى من أجاب نداءك	تجليات	تجليات في مناسك الحج	١١٩
٩٣	صفت امرأة حسي عن خيالي	تجليات	تجليات روحية في التوحيد	١٢٠
٩٤	تحيا فلسطين يحيا من يداويها	مناسبات	مأساة فلسطين وحرب ١٩٤٨	١٢١
٩٥	قضى على نفسه لم يقض بالرشد	مناسبات	مصراع برنادوت مندوب الأمم المتحدة و مأساة فلسطين	١٢٢
٩٦	بعثت بأشجان الصبابة بالصبا	تجليات	تجليات في مناسك الحج	١٢٤
٩٧	ركب الحجيج القادمين	تجليات	تجليات في مناسك الحج	١٢٥
٩٨	نشوان من صلة المرید	مناسبات	في يوم مولد حفيد الشاعر وسبط الإمام أبي العزائم	١٢٦
٩٩	بلغ الشوق أيها الركبُ عنا	تجليات	تجليات	١٢٧

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
١٠٠	في جلوتي لي أغانٍ	مناسبات	تجليات روحية في التجلي	١٢٧
١٠١	جنتُ إلى دار الرجالِ مُحيبًا	تجليات	قصيدة للشاعر كتبها لابنه أحمد ليلقيها عند زيارته إلى الأزهر الشريف	١٢٨
١٠٢	أنا مَنْ ظلومٌ جاهلٌ يا سيدي	تجليات	تجليات روحية في التوبة	١٢٩
١٠٣	هل التوبُ إلا منك (فاقبل توبي)	تجليات	تجليات روحية في التوبة	١٣٠
١٠٤	شهدنا به غيباً مصوناً	مناسبات	قيلت في الملك فاروق عند دخوله حرب فلسطين	١٣١
١٠٥	سبحى يا طيرٍ وإصغ يا نوار	تجليات	تجليات روحية وتسيحات	١٣٣
١٠٦	أنفاس شعبانٍ قد بانت على عجلٍ	تجليات	تجليات في شهر شعبان	١٣٤
١٠٧	صيامُ الغافلين عن الطعامِ	تجليات	تجليات في شهر رمضان	١٣٥
١٠٨	رابع الصومِ أدر صافي المدام	تجليات	تجليات في شهر رمضان	١٣٦
١٠٩	في ليلٍ تاسع شهر الصومِ أدعوك	تجليات	تجليات في شهر رمضان	١٣٧
١١٠	على عودِ أشواقي تغنيتُ عن وجدٍ	مناسبات	ذكرى غزوة بدر السابع عشر من رمضان	١٣٨
١١١	طُفتُ سبعاً بسدرتي إذ بدا لي	تجليات	تجليات في شهر رمضان	١٣٩
١١٢	شهر الصيامِ لقد حلت فضيلاً	تجليات	تجليات في شهر رمضان	١٤٠
١١٣	مضى رمضان لم أحفل بقربه	تجليات	تجليات في شهر رمضان	١٤١
١١٤	حتّام أنت على الذنوبِ تقيمُ	تجليات	تجليات روحية	١٤١
١١٥	نادى المنادي فمرحى للملبيين	وجدانيات	وجدانيات شعرية في الحج	١٤٢
١١٦	أهاج بي الوجدُ الدفينُ أوأبده	تجليات	تجليات روحية في الحج	١٤٢

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
١١٧	أحبك يا خير الخلائق قيلا	تجليات	تجليات في الذات المحمدية	١٤٣
١١٨	صباية قلب مدنف ذو صباية	تجليات	تجليات روحية في الحج	١٤٤
١١٩	يا ابنة المختار من خير الأصول	تجليات	تجليات في فاطمة الزهراء	١٤٥
١٢٠	على باب جنات عروس تجلت	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٤٥
١٢١	بعثت بأشواقك إليك رسولا	تجليات	تجليات في الذات المحمدية	١٤٦
١٢٢	تشفعت بالمختار من بين أطهار	تجليات	تجليات روحية في الحج	١٤٧
١٢٣	بأنفاس أهل الحب والتقريب	تجليات	تجليات روحية في الحج	١٤٨
١٢٤	يا ابن إسماعيل سري	مناسبات	تعيين إسماعيل سري باشا رئيساً لوزراء مصر	١٤٩
١٢٥	قفوا وحيوا لذكري الشمس إذ طلعت	تجليات	تجليات روحية في ذكرى أنوار المولد المحمدي	١٥٠
١٢٦	ما للشباب نخاله عزلا	مناسبات	في قتل أحد شباب الإخوان رئيس الوزراء النقراشي	١٥٢
١٢٧	همو كشفوا الحجاب عن الضنين	تجليات	تجليات روحية في الحب الإلهي وفلسفة الحروف	١٥٣
١٢٨	ربنا ولك الحمد ربنا والثناء	مناسبات	بمناسبة دخول الجيش المصري حرب فلسطين ١٩٤٨	١٥٤
١٢٩	جار العباد أجرنا من مساوينا	مناسبات	اتفاق مصر والسودان على إعلان استقلال السودان إثر ثورة ٢٣ يوليو	١٥٥
١٣٠	قلوب إلى عليك تعفو وتضرع	وجدانيات	الدعاء لمصر تحت حكم فاروق في بداية عهده	١٥٦
١٣١	هانت الدنيا وما هانت علينا	وجدانيات	وجدانيات فلسفية	١٥٧

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
١٣٢	هذه الأرض ملكناها قديما	مناسبات	دعوة إلى مجلس الأمن بعد الحرب العالمية الثانية للاعتراف باستقلال مصر	١٥٨
١٣٣	هاجس الذكرى بأحلام الشباب	وجدانيات	وجدانيات شبابية	١٥٩
١٣٤	تورقني فيك الصبابات كلما	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٦٠
١٣٥	روحاني بالروح والريحان	تجليات	تجليات عند زيارة الحسين	١٦١
١٣٦	ابعث اللحن ضاحكا بساما	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٦٣
١٣٧	دبت الروح في الحياة فكانت	مناسبات	في أعقاب ثورة فلسطين ١٩٣٦	١٦٤
١٣٨	ساطع النور من ضياء التوحيد	تجليات	تجليات	١٦٥
١٣٩	الله جل جلاله معبودي	تجليات	تجليات في التوبة	١٦٦
١٤٠	برح الشوق	تجليات		١٦٦
١٤١	أستقبل الروض والدنيا قد ابتسمت	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٦٧
١٤٢	تلوت المثاني مشرقا ببيكلي	تجليات	تجليات في الذات الإلهية	١٦٨
١٤٣	مرحبا مرحبا بخير جهاد	مناسبات	مناداة بعض أهل السودان بالانفصال عن مصر	١٦٩
١٤٤	سلوا فؤادي فما قلبي له سالي	مناسبات	ليلة المولد النبوي الشريف عام ١٣٦٨هـ	١٧١
١٤٥	أعد على الذكر ما غنى به الغيد	تجليات	تجليات	١٧٢
١٤٦	منى أيما تقفوا له النفس تنعم	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٧٤
١٤٧	أزكى الصلاة على خير البريات	مناسبات	تائية في المصطفى صلى الله عليه وسلم (٨٠ بيت)	١٧٥

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
١٤٨	مر في سحره وفي تبيانه	مناسبات	رثاء الشاعر "علي الجارم"	١٧٩
١٤٩	دعوتهم فؤادي للقا فتشوق	تجليات	في الحقيقة المحمدية	١٨٠
١٥٠	يا طائر الحب هل غنيت في السحر	مناسبات	في الإسراء والمعراج	١٨١
١٥١	فجيلة النيل قضت في مضاجعه	مناسبات	في رثاء محمود فهمي النقراشي عند مصرعه	١٨٢
١٥٢	عاش في شعره طوال حياته	مناسبات	رثاء الشاعر "علي الجارم"	١٨٣
١٥٣	وجاءك الرهط من أملاك خالقنا	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	١٨٤
١٥٤	منك يا هاجري دائي	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٨٥
١٥٥	قف حي شمس الهدى	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	١٨٦
١٥٦	يطالعا في يومنا القمر بدرًا	تجليات	تجليات في مدح رسول الله عليه الصلاة والسلام	١٨٨
١٥٧	كيف لا والذي يراك حبيبي	تجليات	تجليات في المقام المحمدي	١٩٠
١٥٨	تيهي بحسبك يا ليالي المولد	تجليات	في ذكرى المولد المحمدي	١٩١
١٥٩	مرحبا خادم الحسين وسهلا	مناسبات	بمناسبة زيارة شيخ الطرق الصوفية لدار آل العزائم	١٩٢
١٦٠	قل لهدلستون أقمه حجر	مناسبات	عند تأييد (هلدستون) الحاكم الإنجليزي للسودان لأنفصال السودان عن مصر	١٩٤
١٦١	مجيبة السائلين وأنت ربي	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٩٦
١٦٢	موقن باستجابة لدعائي	وجدانيات	وجدانيات شعرية	١٩٧
١٦٣	بني ندى العيش الكريم حياتي	مناسبات	عند ذكرى اغتصاب فلسطين بواسطة اليهود	١٩٨

م	القصيد	التصنيف	المناسبة	الصفحة
١٦٤	يا أبا الشهداء سيدهم يقينا	تجليات	أمام مقام الحسين سبط الرسول	١٩٩
١٦٥	يا كريم العفويا مولى الموالي	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٢٠١
١٦٦	تحب الضارعين لتستجيب	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٢٠٢
١٦٧	بكن فاشفنا مما ألم حبيبي	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٢٠٣
١٦٨	إشراق معنك أرجوان أدانيه	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٢٠٤
١٦٩	زعماء مصر وقادة الأجيال	مناسبات	أثناء مباحثات مصر مع إنجلترا للاستقلال ١٩٤٧	٢٠٥
١٧٠	رعى الله شهراً أنعم النعمة الكبرى	مناسبات	أول ربيع اول ١٣٦٦هـ	٢٠٧
١٧١	الحمد لله قد أولى الجميل لنا	مناسبات	عند شفاء نجل الشاعر محمد البشير ومولد حفيدة الشاعر أمال يحيى محمود	٢٠٨
١٧٢	أجب يا مجيب الضارعين ندائي	تجليات	تجليات روحية واستغاثة	٢٠٩
١٧٣	حيرتي في المثوية أثبتت	تجليات	تجليات روحية وفلسفية	٢١١
١٧٤	نشوان ذكرت مولد السبط واحتست	تجليات	في ذكرى مولد الحسين سبط النبي	٢١٢
١٧٥	إمام الهدى بحر الجدى سيد الندى	مناسبات	في ذكرى مولد الحسين سبط النبي	٢١٣
١٧٦	راح المحبين روح للذي عرف	تجليات	تجليات روحية وفلسفية	٢١٤
١٧٧	سوا الصفوف تفوزوا	مناسبات	دعوة للشعبين المصريين والسوداني للاتحاد بعد الحرب العالمية الثانية	٢١٥
١٧٨	ولطالما جد الزمان وما أغفل	مناسبات	في مسألة الشرق	٢١٦

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
١٧٩	إياك نعبُدُ يا إله العالمين	تجليات	تجليات روحية واستغاثة	٢١٧
١٨٠	رضٌ لنفوسٍ إذا جفاك خليلٌ	تجليات	تجليات روحية	٢١٨
١٨١	ليهنك جند الله يا مصر قد ولى	مناسبات	بمناسبة انسحاب قوات الاحتلال إلى قناة السويس بعد الحرب العالمية الثانية	٢١٨
١٨٢	طالع البدر فأنحنى لجلاله	مناسبات	رفع علم مصر فوق ثكنات قصر النيل بعد انسحاب الإنجليز منها بعد الحرب	٢١٩
١٨٣	حزبٌ من السودانِ حبرٌ مغالى	مناسبات	عند قيام دعوات الانفصال بين مصر والسودان بعد الحرب العالمية الثانية	٢٢٠
١٨٤	بالذل حلية عبد	تجليات	تجليات روحية	٢٢١
١٨٥	اتلوسبحان واستمع بجلاء	تجليات	تجليات روحية في الإسراء	٢٢٢
١٨٦	كنت في البدء حكمة الإصطفاء	تجليات	تجليات روحية في الإسراء	٢٢٣
١٨٧	على الرفرف الأعلى إلى حُظوةِ النور	تجليات	تجليات روحية على لسان الذات المحمدية في الإسراء	٢٢٤
١٨٨	غنّ لي لحنَ إجلائي	تجليات	تجليات روحية على لسان الذات المحمدية في الإسراء	٢٢٦
١٨٩	سنا الشمسُ إشراقاً من القدس الأعلى	تجليات	تجليات روحية في الإسراء (صبيحة أول رجب)	٢٢٨
١٩٠	سليلة الحسب السامي عن الجد	تجليات	تجليات روحية في روضة السيدة زينب	٢٣٠
١٩١	على طور ناسوتى شهدتُ حبيبي	تجليات	تجليات روحية في الإسراء	٢٣١

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
١٩٢	صفائي به اصفى له العالم الأدنى	تجليات	في الذات المحمدية	٢٢٢
١٩٣	هيمني برويتي	تجليات	تجليات روحية في الإسراء على لسان الذات المحمدية	٢٢٣
١٩٤	فذاك أيا نيل السماحة والذي	مناسبات	عن مصر والسودان	٢٢٥
١٩٥	رفع الأنبياء أكف الضراعة	تجليات	تجليات روحية	٢٢٥
١٩٦	على الطائر الميمون يا خير موكل	مناسبات	عرض النقراشي للمسألة المصرية في الأمر المتحدة	٢٢٦
١٩٧	قسماً بما في النجم	مناسبات	في الإسراء والمعراج	٢٢٨
١٩٨	ألح لي بيان الرتبتين عيانا	مناسبات	في الإسراء والمعراج	٢٢٩
١٩٩	بنور وجهك قد تحلو مناجاتي	تجليات	تجليات روحية	٢٤٠
٢٠٠	في ضيا الإسراء للذات العلية	مناسبات	في الإسراء والمعراج	٢٤١
٢٠١	بشرى فهذا هلال الشهر قد هل	تجليات	تجليات في شهر شعبان	٢٤٢
٢٠٢	عليه بحالي يا سريع الإغاثة	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٤٣
٢٠٣	في شهود استجابتي	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٤٤
٢٠٤	يا نشوة الحب والمحبوب يجلى لي	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٤٥
٢٠٥	صرصر اليوم من ثامن الشهر	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٤٦
٢٠٦	شهر الصيام وقد أتيت ذلولا	تجليات	تجليات في شهر رمضان	٢٤٧
٢٠٧	لب العباد في الدعاء يقينا	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٤٨
٢٠٨	في أول العام تحلو لي مناجاتي	تجليات	تجليات واستغاثة في أول العام	٢٤٩
٢٠٩	أجر من شرور النفس مولاي ذا جرم	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٥١

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
٢١٠	ألوهيم واه إيه يا شراه	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٥٢
٢١١	تبتل بتاسوعاء للمنعمر البر	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٥٣
٢١٢	يوم عاشوراء هب ربي الجمال	تجليات	تجليات روحية	٢٥٣
٢١٣	أدعوك مولاي يا قدوس يا أحد	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٥٤
٢١٤	أذنت بفتح الباب يسر لنا الخير	مناسبات	عند افتتاح ابن الشاعر الدكتور جمال لعيادته ١٣٦٤هـ	٢٥٥
٢١٥	أنا الأزهر المعمورُ حققتُ بعثتي	مناسبات	الاحتفال بتطوير الأزهر في بداية عهد الملك فاروق	٢٥٦
٢١٦	سلاني عن المجد القديم إذ انتسى	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٢٥٧
٢١٧	ما اغترابي وقد ورثتُ الكتابَ	تجليات	تجليات فلسفية في الايمان	٢٥٧
٢١٨	طويلي العمر صان الله ملككما	مناسبات	عند لقاء ملك مصر وملك السعودية	٢٥٨
٢١٩	هل عاد باليمن والإقبال لي عيدي	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٢٥٨
٢٢٠	قفوا بين قبور الغابرين	تجليات	تجليات عند زيارة القبور	٢٥٩
٢٢١	عبدُ سوءٍ رفعتُ لله ربي	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٦١
٢٢٢	أنا أيُّ بها لاح الدليلُ	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٦٢
٢٢٣	أليحي روحي لي قبسَ الشهودِ	تجليات	تجليات روحية عند زيارة روضه الحسين	٢٦٣
٢٢٤	صف للمشهدِ العليِّ فؤادي	تجليات	تجليات في معجزة الإسراء	٢٦٤
٢٢٥	أنا عبدٌ وجهتُ وجهي إليك	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٦٥
٢٢٦	نشوتُ وفي الذكرى بدارٍ معيني	تجليات	تجليات فلسفية في الإيمان	٢٦٦

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
٢٢٧	أنتِ فِي الكونِ ما أضاءَ زكاءُ	تجليات	تجليات فِي المقام المحمدي (٥٩ بيتا)	٢٦٧
٢٢٨	يا لهما من طائرِين	وجدانيات	فِي فلسفة الزواج	٢٧٠
٢٢٩	وبما أوليتِ آدمَ من عطاءِ	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٧٢
٢٣٠	عاشر الشهر استجب لي فِي صيامي	تجليات	تجليات فِي شهر الصيام	٢٧٣
٢٣١	تملى بأنات الإجابة يا قلبي	تجليات	تجليات واستغاثة	٢٧٤
٢٣٢	حيه يا مصر من أمسى يحيينا	مناسبات	عند زيارة المهدي لمصر فِي الاربعينات	٢٧٥
٢٣٣	أبني مالك فِي سأم	تجليات	تجليات حوارية بين الوالد والولد عن سيرة الرسول	٢٧٦
٢٣٤	سُموكِ إذ أنتِ المثالُ المعيدُ	تجليات	تجليات فِي المقام المحمدي	٢٨٢
٢٣٥	شعبانُ يا شهر النبي	تجليات	تجليات فِي شهر شعبان	٢٨٤
٢٣٦	من وحي روحك لا من لحنِ إنشائي	تجليات	تجليات فِي ليلة مولد ابى العزائم ١٣٦٨ هـ	٢٨٥
٢٣٧	عودي فلسطينُ يا عربية عودي	مناسبات	عند اتفاق ملك مصر وملك السعودية على عودة فلسطين للعرب ١٩٤٦	٢٨٧
٢٣٨	أضفى عليك من السماءِ سناءً	مناسبات	مدح الملك فاروق ل دعوته العرب للدفاع عن فلسطين	٢٨٨
٢٣٩	بحرُ العلومِ وغايةُ القُصادِ	مناسبات	عند روضة الإمام الشافعي	٢٩٠
٢٤٠	بحر العلومِ أتى الظلومِ الصادي	تجليات	أمام روضة الإمام الشافعي	٢٩١
٢٤١	أزكى صلاة على خير البرياتِ	تجليات	تائية الإسراء والمعراج سنة ١٣٦٨ هـ	٢٩٢

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
٢٤٢	غنيًا لي في صفا وجداني	تجليات	في الحقيقة الإنسانية	٢٩٦
٢٤٣	اسمعي يا روح واصغى يا فؤاد	تجليات	تجليات في الإسرائء	٢٩٧
٢٤٤	من سحر قولك في عليل نسيمه	تجليات	(قصيدة في بيت واحد)	٢٩٨
٢٤٥	طوى أرض طبعي فانطوت لي	تجليات	تجليات	٢٩٨
٢٤٦	يا بنت بنت محمد	تجليات	في مولد السيدة زينب في شهر رجب	٢٩٩
٢٤٧	يا بنت فاطمة البتول	تجليات	في مولد السيدة زينب في شهر رجب	٣٠١
٢٤٨	في يوم ذكراك الجديد	تجليات	أمام روضة الإمام أبي العزائم في يوم مولده	٣٠٢
٢٤٩	كهف اليتامى وغوثًا للمرجين	وجدانيات		٣٠٣
٢٥٠	أعوذ برب الناس من كل ظالم	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٠٤
٢٥١	طاشت عقول البرايا في تجليه	تجليات	في الحقيقة الإنسانية	٣٠٥
٢٥٢	نظمي يا أدمعي نغم الحنين	تجليات	الحنين في مولد خير الأنبياء والمرسلين سنة ١٣٦٤هـ	٣٠٦
٢٥٣	لك الله في ليل توارت ستائره	مناسبات	مولد سيدي أبو العزائم ٢٨ رجب سنة ١٣٦٤هـ	٣٠٨
٢٥٤	شعبانُ يا شهر الحبيب	تجليات	تجليات في شهر شعبان	٣٠٩
٢٥٥	جرّد الحس واستمع للأغاني	تجليات	في خلق الإنسان	٣١٠
٢٥٦	بأرواح نجد ما حبيت بها أشدو	تجليات	تجليات في رحلة الحج	٣١١
٢٥٧	خذ بروح الذوق وافهم للإشارة	تجليات	في أهل الذوق والإشارة	٣١٢

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
٢٥٨	صرصر اليوم في ثلاثة عشر	تجليات	تجليات في شهر شعبان	٣١٣
٢٥٩	ألوهيمه بالقدر الذي أنا أدريه	تجليات	تجليات واستغاثه	٣١٤
٢٦٠	كبر الله واستمع ايدانه	وجدانيات	في الشأن المصري	٣١٤
٢٦١	لا تكلمي نفساً لنفسي إلهي	تجليات	تجليات واستغاثه	٣١٥
٢٦٢	شهر الصيام وقد أهجت شجوني	تجليات	تجليات في شهر رمضان	٣١٦
٢٦٣	غرور أنت يا دنيا غرى	تجليات	تجليات واستغاثه	٣١٨
٢٦٤	دنا الصوم هل أعددت يا نفس عدتي	تجليات	تجليات في شهر رمضان	٣١٩
٢٦٥	رمضان يا شهر الصيام	تجليات	تجليات في شهر رمضان	٣٢٠
٢٦٦	أأشكو إلى مولاي والله أعلم	تجليات	تجليات واستغاثه	٣٢١
٢٦٧	صلاتي وصله والحج جذب	تجليات	تجليات في شهر رمضان	٣٢٢
٢٦٨	تملى بشهر الصوم ثم اشكر المولى	مناسبات	مدح الملك فاروق في شهر رمضان	٣٢٣
٢٦٩	راح الصيام به اجتلاء وجودي	تجليات	تجليات في شهر رمضان	٣٢٣
٢٧٠	تبارك الله ما في الكون من باس	مناسبات	مدح الملك فاروق أول عهده	٣٢٤
٢٧١	مضى شهر الصيام وقد أضعت	تجليات	تجليات واستغاثه	٣٢٥
٢٧٢	هذه ليلة قدري	تجليات	تجليات في ليلة القدر	٣٢٦
٢٧٣	هذا الصيام فأين منه قبولي	تجليات	تجليات في الصيام	٣٢٧
٢٧٤	يا ليلة القدر قد هيمت بلبالي	تجليات	تجليات في ليلة القدر	٣٢٨
٢٧٥	أجزل عطائي وهب لي التوب يا ربي	تجليات	تجليات في الصيام	٣٣٠
٢٧٦	يا إلهي عبيد ينادى	تجليات	تجليات واستغاثه	٣٣١

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
٢٧٧	أقبل أيا عيداً بالبشرى وبالخير	تجليات	تجليات في العيد	٣٢٣
٢٧٨	سألت مجيباً لا يردُ دعائي	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٢٤
٢٧٩	يا رب ابق لمحي الدين في مصر	وجدانيات	وجدانيات شعرية	٣٢٥
٢٨٠	هوى النفس كاد يهوي بها في ضلالة	تجليات	في النفس البشرية	٣٢٦
٢٨١	أكرم الأكرمين هذا رجائي	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٢٧
٢٨٢	أفر من كون تقييدي بتفريدي	تجليات	تجليات في الحج	٣٢٨
٢٨٣	أحنُ إلى روض زكى بطيبة	تجليات	تجليات في الحج	٣٢٩
٢٨٤	الأمن يا مولى الموالي بوصلة	تجليات	تجليات	٣٤٠
٢٨٥	مزجوا الراح لي بنشوة أنس	تجليات	تجليات	٣٤٠
٢٨٦	إلى الأزهر المعمور كل تحيتي	مناسبات	تحية للجامع الأزهر	٣٤١
٢٨٧	حنانك يا مولى الموالي	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٤٢
٢٨٨	أنا خاف لا ظل لي يبدو لي	تجليات	في فلسفة التوحيد	٣٤٣
٢٨٩	رجاء السائلين الضارعين	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٤٤
٢٩٠	سنا المشهد القدسي من فوق أعرافي	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٤٥
٢٩١	بين يومٍ وحقبتي طول أمس	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٤٦
٢٩٢	في سور كوني تحلو لي منازلتي	تجليات	تجليات	٣٤٧
٢٩٣	افتح الكنز سيدي وتعطف	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٤٧
٢٩٤	عن الشوق لا تسأل وسل عن صبابتي	تجليات	تجليات عن الشوق	٣٤٨
٢٩٥	مجيري من ذنوبي يا حبيبي	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٤٩
٢٩٦	أنلني مقام العارفين إلهي تكراً	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٥٠

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
٢٩٧	أخا العروبة مولى العالم العربي	مناسبات	عند زيارة الملك عبد العزيز آل سعود لمصر ١٩٤٦	٣٥١
٢٩٨	ليبيك لبيك هذا عبدك الحاني	تجليات	تجليات وتلبية في الحج	٣٥٢
٢٩٩	سنى الدنيا وكل قنى سيلى	تجليات	تجليات	٣٥٣
٣٠٠	عوادي الدهر لم يبق دهاقين	تجليات	تجليات	٣٥٤
٣٠١	حى العروبة في شخص بن عزام	تجليات	مدح عبد الرحمن عزام أول أمين للجامعة العربية في الأربعينات	٣٥٥
٣٠٢	إصغ للداعي يقول	تجليات	تجليات	٣٥٦
٣٠٣	بموقف عرفات وسر غفور	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٥٧
٣٠٤	الله أكبر الله أكبر الله أكبر	تجليات	تجليات واستغاثة بعد حرب ١٩٤٨ واليهود في فلسطين	٣٥٨
٣٠٥	العيد عاد لعودي	تجليات	تجليات في العيد	٣٥٩
٣٠٦	أيا مطلع الأسماء في القدس الأعلى	تجليات	في الأنوار المحمدية	٣٦٠
٣٠٧	ان تنصروا الله ينصركم مؤيدة	مناسبات	شحن للعرب أثناء حرب فلسطين ١٩٤٨	٣٦١
٣٠٨	حيهلى روجي إلى القدس العلى	تجليات	تجليات	٣٦٢
٣٠٩	نشوان من سحر الربيع	وجدانيات	وجدانيات في الربيع	٣٦٣
٣١٠	أى جند قد رأيت اليوم أى	مناسبات	أثناء حرب فلسطين ١٩٤٨	٣٦٤
٣١١	سبط النبي ويا شمس الهدى فينا	تجليات	أمام روضة الحسين	٣٦٥
٣١٢	الجد بالجد فيه غاية الارب	مناسبات	انشاء الجامعة العربية	٣٦٨

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
٣١٣	وحياة حبك يا حبيب	وجدانيات	وجدانيات	٣٦٩
٣١٤	مضى العمر هيهات الرجوع شبابي	تجليات	تجليات	٣٧٠
٣١٥	قربوا الراح لروح المستهام	تجليات	تجليات	٣٧١
٣١٦	غنّ يا روحي أغانيك الحسان	تجليات	تجليات	٣٧٢
٣١٧	أذكروا ربكم غنت القمري	تجليات	تجليات	٣٧٣
٣١٨	في صرصر الليل والعبد المسيء أتى	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٧٤
٣١٩	يوم من ضلوا السبيل	تجليات	في كذب عقيدة التثليث	٣٧٥
٣٢٠	سألتك من خزن العطايا وفيرها	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٧٦
٣٢١	سما لمقام القرب في قاب أو أدنى	تجليات	في الإسراء والمعراج	٣٧٦
٣٢٢	بجوهره روحا وجسما لقد سما	تجليات	في الإسراء والمعراج	٣٧٧
٣٢٣	بلا بل هذا الروض من كل صادق	تجليات	في ذكرى مولد الإمام أبي العزائم	٣٧٩
٣٢٤	إلهي عبدك العاصي أتاك	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٨٢
٣٢٥	فيا أنجما شرقيةً ومغاربا	تجليات	مناسبات	٣٨٣
٣٢٦	بآياتك العظمى وأسمائك الحسنی	تجليات	تجليات واستغاثة عند مرض ابن الشاعر جمال	٣٨٤
٣٢٧	بجاه رسول الله أدعوك يا ربي	تجليات	عند مرض ابن الشاعر جمال ليلة ٢٥ رجب سنة ١٣٦٥هـ ٢٤ يونيو ١٩٤٦م	٣٨٥
٣٢٨	أنت قدرت فاستجب بالعناية	تجليات	مرض ابن الشاعر جمال	٣٨٦
٣٢٩	في صرصر اليوم أدعو المنعم الشافي	مناسبات	مرض ابن الشاعر جمال	٣٨٧

م	القصيدة	التصنيف	المناسبة	الصفحة
٣٣٠	هواك هوى به طاب الندامى		تجليات في ذكرى مولد الإمام أبي العزائم	٣٨٨
٣٣١	سل المولى الرسول ليدعورباً	مناسبات	تجليات واستغاثة عند مرض ابن الشاعر جمال	٣٨٩
٣٣٢	قلبي تضرع يا جوارح فاذكرى	وجدانيات	تجليات واستغاثة عند مرض ابن الشاعر جمال	٣٩٠
٣٣٣	بنور وجهك تحلولي مناجاتي	تجليات	تجليات واستغاثة	٣٩١
٣٣٤	أصبحت في نعمة الإسلام ملتتمسا	وجدانيات	تجليات واستغاثة عند مرض ابن الشاعر جمال	٣٩٢
٣٣٥	أنت رب مقدر الأقدار	وجدانيات	تجليات واستغاثة عند مرض ابن الشاعر جمال	٣٩٣
٣٣٦	لك الحمد زدنا بالشفاء حنانا	وجدانيات	تجليات واستغاثة عند مرض ابن الشاعر جمال	٣٩٤
٣٣٧	يا لطيفا بغوثك الإمداد	وجدانيات	تجليات واستغاثة عند مرض ابن الشاعر جمال	٣٩٥
٣٣٨	لك الحمد أوليت الجميل حنانا	وجدانيات	تجليات واستغاثة عند مرض ابن الشاعر جمال	٣٩٦
٣٣٩	قرأت قرآن الذات في لوح مسطوري	وجدانيات		٣٩٧
٣٤٠	كاشف السوء عن عبادك إني	تجليات		٣٩٨



(+2) 02 27238004 / (+2) 01288890065

[www.shams-group.net](http://www.shams-group.net)